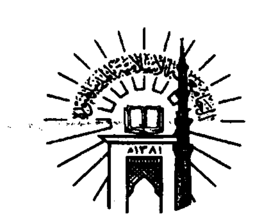
المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة البحث العلمي
رقم الإصدار (٨٦)



الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة

رضوان الله تعالى عليهم جميعًا

في الكتب التسعة، ومسندي أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي، والمعاجم الثلاثة لأبي القاسم الطبراني

جمع ودراسة

كتبها

د. سعود بن عيد بن عمير الصاعدي
عضو هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة
غفر الله له ولوالديه

المجلد الثاني

ما ورد في فضائل أهل أحد - ما ورد في فضائل المهاجرين، ولم يشركهم فيه أحد

الطبعة الأولى

١٤٢٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ اشرح لي صدري، ويسّر لي أمري

وكن لي مسانداً ومؤازراً، وإنه لا حول ولا قوّة إلا بك

ح الجامعة الإسلاميّة، ١٤٢٧هـ

فهرس مكتبة الملك فهد الوطنيّة أثناء النشر

الصاعدي، سعود بن عيد بن عمير

الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً في الكتب التسعة.../ سعود بن عيد بن عمير الصاعدي.

المدينة المنورة، ١٤٢٧هـ

ردمك: ١-١٥٤١-٠٢-٩٩٦٠

١- الصحابة والتابعون أ. العنوان

ديوي ٢٣٩,٩ ١٤٢٧/١٧٨٧

رقم الإيداع: ١٤٢٧/١٧٨٧

ردمك: ١-١٥٤١-٠٢-٩٩٦٠





المبحث الرابع

ما ورد في فضائل أهل أُحد

١٥٢-[١] عن أبي طلحة -رضي الله عنه- قال: (**كنتُ فيمنْ تغشَّاهُ**[١] **النُّعاسُ يومَ أحدٍ، حتَّى سقطَ سيفي مِنْ يدي مِراراً، يسقطُ وآخذُهُ، ويسقطُ فآخذُه**).

هذا الحديث رواه: قتادة بن دعامة، وحميد الطويل، وغيرهما[٢] عن أنس بن مالك عن أبي طلحة.

فأما حديث قتادة[٣] فرواه عنه: سعيد بن أبي عروبة، وشيبان بن عبدالرحمن، وعمران أبو العوام القطان.

فأما حديث سعيد بن أبي عروبة عنه فرواه: البخاري[٤] -وهذا لفظه- قال: وقال لي خليفة: حدثنا يزيد بن زريع[٥]، ورواه: الطبراني في

---

(١) أي: غطّاه، وتجلاه. - انظر: معجم المقاييس (باب: الغين والشين، ومايثلثهما) ص/ ٨٤٨، والمجموع المغيث (ومن باب: الغين مع الشين) ٢/ ٥٦٤.

(٢) ورواه: الطبري في تفسيره (٧/ ٣١٨) ورقمه/ ٨٠٧٨ بسنده عن ابن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع (يعني: ابن أنس البكري)، ورواه: البيهقي في الدلائل (٣/ ٢٧٣) بسنده عن محمد بن إسحاق الثقفي عن محمد بن عبدالله بن المبارك المخزومي، كلاهما عن أنس به.

(٣) ومن طريقه قتادة رواه-أيضاً-: ابن أبي حاتم في التفسير (١٦٨٣).

(٤) في (كتاب: المغازي، باب: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً. . . ﴾)٧/ ٤٢٢ ورقمه/ ٤٠٦٨.

(٥) ورواه من طريق يزيد بن زريع -أيضاً-: الطبري في تفسيره (٧/ ٣١٨) ورقمه/ ٨٠٧٧، والبيهقي في الدلائل (٣/ ٢٧٢).

الكبير[١] عن عبدان بن أحمد عن العباس بن الوليد النرسي عن يزيد بن زريع -أيضاً-، ورواه: الترمذي[٢] عن يوسف بن حماد عن عبدالأعلى بن عبدالأعلى، كلاهما (يزيد، وعبدالأعلى) عنه به... وللترمذي: (غشينا ونحن في مصافنا يوم أحد)، حدث أنه كان فيمن غشيه النعاس يومئذ، قال: (فجعل سيفي يسقط من يدي، وآخذه. ويسقط من يدي، وآخذه). قال الترمذي -عقبه-: (هذا حديث حسن صحيح) اهـ. وخليفة هو: ابن خياط. واسم عبدان: عبدالله.

وأما حديث شيبان عنه فرواه: البخاري[٣] عن إسحاق بن إبراهيم بن عبدالرحمن أبي يعقوب عن حسين بن محمد عنه به، بلفظ: (غشينا النعاس، ونحن في مصافنا يوم أحد)، قال: (فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه، ويسقط وآخذه). وحسين بن محمد هو: المروزي.

وأما حديث عمران القطان عنه فرواه: الطبراني في الكبير[٤]، وفي الأوسط[٥] عن أبي مسلم الكشي عن عمرو بن مرزوق عنه به، بلفظ: (كنت فيمن صُب عليه النعاس يوم أحد)... وعمران القطّان صدوق يهم -وتقدم-، وطريقه جيدة في المتابعات. حدث به عنه: عمرو بن مرزوق، وهو: الباهلي. وأبو مسلم الكشي اسمه: إبراهيم بن عبدالله.

---

(١) (٥/ ٩٦) ورقمه/ ٤٧٠٠.

(٢) في (كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة آل عمران) ٥/ ٢١٤ ورقمه/ ٣٠٠٨.

(٣) في (كتاب: تفسير القرآن، باب: ﴿أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾)٨/ ٧٦ ورقمه/ ٤٥٦٢.

(٤) (٥/ ٩٥) ورقمه/ ٤٦٩٩، وهو له في التفسير (٤/ ٩٢)، وَ(٤/ ٩٢- ٩٣).

(٥) (٣/ ٢٥١) ورقمه/ ٢٥٣٧.

وأما حديث حميد الطويل عنه فرواه: أبو يعلى[١] عن أبي معمر الهذلي عن هشيم، ورواه: الطبراني في الكبير[٢] عن الحسن بن علي المعمري[٣] عن أبي بكر بن خلاد عن محمد بن أبي عدي[٤]، كلاهما عنه[٥] به... ولأبي يعلى: (لقد سقط السيف مني يوم بدر؛ لما غشينا من النعاس، يقول الله: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾[٦]. وللطبراني: (كنت فيمن صُبَّ عليه النعاس يوم أَحد). وحميد الطَويل مدلس، لم أره صرح بالتحديث، وهو كثير التدليس عن أنس، حتى قيل: (إن معظم حديثه عنه بواسطة ثابت، وقتادة) -وتقدم-، فلعل هذا مما أخذه عن قتادة، وعلمت أن حديث قتادة عند البخاري، وغيره. وأبو معمر الهذلي-شيخ أبي يعلى- اسمه:

---

(١) (٣/ ١٩) ورقمه/ ١٤٢٨.

(٢) (٥/ ٩٨) ورقمه/ ٤٧٠٨.

(٣) بفتح الميمين، وسكون العين بينهما، وفي آخرها راء... اشتهر بهذه النسبة لأنه عني بجمع حديث معمر،وقيل: إن أمه بنت سفيان بن أبي سفيان، صاحب معمر بن راشد، فنسب إليها. — انظر: الأنساب (٥/ ٣٤٥-٣٤٦).

(٤) ورواه: الطبري في تفسيره (٧/ ٣١٧) ورقمه/ ٨٠٧٤ عن ابن بشار، ورواه: النسائي في السنن الكبرى (٦/ ٣٤٩) ورقمه/ ١١١٩٩ وفي التفسير (١/ ٥١٦) ورقمه/ ٢١٩ عن قتيبة بن سعيد، كلاهما عن محمد بن أبي عدي به.

(٥) ورواه: النسائي في السنن الكبرى (٦/ ٣١٦) ورقمه/ ١١٠٨٠ بسنده عن خالد (يعني: ابن الحارث) عن حميد به، بنحوه. ورواه: ابن أبي شيبة (٧/ ٣٧٠) ورقمه/ ٣٦٧٧٦، و ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٥٠٥)، و النسائي في السنن الكبرى (٦/ ٣١٦) ورقمه/ ١١٠٨، وفي التفسير (١/ ٣٣٧) ورقمه/ ١٠٠ من طرق عن حُميد به.

(٦) من الآية: (١١)، من سورة: الأنفال.

إسماعيل بن إبراهيم. وهشيم هو: ابن بشير. والمعمري-شيخ الطبراني-قال الخطيب[١]: (كان من أوعية العلم، يذكر بالفهم، ويوصف بالحفظ، وفي حديثه غرائب، وأشياء ينفرد بها)اهـ، وهو متابع على هذا الحديث.
وأبو بكر خلاد اسمه: محمد. والحديث عزاه السيوطي في الدر المنثور[٢] إلى: عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن حبان، وأبي الشيخ، وابن مردويه، كلهم من حديث أنس عن أبي طلحة.

✧وتقدم[٣] من حديث أبي طلحة-رضي الله عنه- أنه ممن غشيه النعاس يوم بدر، فجعل سيفه يسقط ويأخذه، ويسقط ويأخذه... رواه: الإمام أحمد بإسناد على شرط الشيخين.

١٥٣-[٢] عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما- قال: (**أنَا شهيدٌ علَى هؤلاءِ يومَ القِيَامَة**)[٤] -يعني: شهداء أحد-.

هذا الحديث يرويه ابن شهاب الزهري، واختلف عنه... فرواه: الليث ابن سعد عنه عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن جابر... رواه: البخاري[٥]، وأبو داود[١]، والترمذي[٢]، والنسائي[٣]، كلهم عن قتيبة بن

---

(١) تأريخ بغداد(٧/ ٣٧٠) ت/ ٣٨٩٢. وانظر: الكامل(٢/ ٣٣٧)، والسير(٣/ ٥١٠).
(٢) انظره: (٢/ ٨٨، ٣٥٣).
(٣) في فضائل أهل بدر، برقم/ ١٣٣.
(٤) أي: أشهد لهم بأنهم بذلوا أرواحهم في سبيل الله-تعالى-. -انظر: شرح السيوطي، وحاشية السندي على سنن النسائي (٤/ ٦٢).
(٥) في (كتاب: المغازي، باب: من قتل من المسلمين يوم أحد)٧/ ٤٣٣ ورقمه/ =

سعيد -وقرن أبو داود به: يزيد بن خالد بن موهب[٤]-، ورواه: البخاري[٥] -أيضاً- عن عبدالله بن يوسف، ورواه -مرة[٦]-: عن ابن مقاتل، وأخرى[٧] عن عبدان[٨]، كلاهما عن عبدالله بن يوسف، ورواه: ابن ماجه[٩] عن محمد بن رمح[١٠]، ثلاثتهم (قتيبة، وعبدالله، ومحمد) عن الليث[١١]. وابن مقاتل هو: محمد، أبو الحسن الكسائي. وعبدان لقب عبدالله بن عثمان.

٤٠٧٩.

(١) في (كتاب: الجنائز، باب: في الشهيد يُغسّل)٣/ ٥٠١ ورقمه/ ٣١٣٨.

(٢) في (كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في ترك الصلاة على الشهيد) ٣/ ٣٥٤ ورقمه/ ١٠٣٦ -ومن طريقه: ابن الجوزي في التحقيق (٢/ ٨)-.

(٣) في (كتاب: الجنائز، باب: ترك الصلاة عليهم [يعني: الشهداء])٤/ ٦٢ ورقمه/ ١٩٥٥، وهو في السنن الكبرى (١/ ٦٣٥) ورقمه/ ٢٠٨٢.

(٤) ورواه من طريق يزيد بن خالد -أيضاً-: ابن حبان في صحيحه(٧/ ٤٧١) ورقمه/ ٣١٩٧.

(٥) في (كتاب: الجنائز، باب: الصلاة على الشهيد)٣/ ٢٤٨ ورقمه/ ١٣٤٣.

(٦) في الكتاب نفسه، (باب: من يقدم في اللحد) ٣/ ٢٥٢ ورقمه/ ١٣٤٧.

(٧) في الكتاب نفسه (باب: اللحد والشق في القبر) ٣/ ٢٥٨ ورقمه/ ١٣٥٣.

(٨) ومن طريق عبدان رواه -أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٣٤).

(٩) في (كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في الصلاة على الشهداء ودفنهم)١/ ٤٨٥ ورقمه/ ١٥١٤.

(١٠) ومن طريق ابن رمح رواه -كذلك-: ابن عبدالبر في التمهيد(٢١/ ٢٢٩).

(١١) ورواه: ابن الجارود في المنتقى (ص/ ١٤٣) ورقمه/ ٥٥٢، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ١٠-١١) من طرق أخرى عن الليث.

وخالفه عبدالرحمن بن عبدالعزيز، فرواه: عن الزهري عن عبدالرحمن ابن كعب بن مالك عن أبيه... رواه: الطبراني في الكبير[١] عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة[٢] عن خالد بن مخلد[٣] عنه به، في قصة، وفيه: (**أنا لشهيد على هؤلاء**). وعبدالرحمن بن عبدالعزيز هو: ابن عبدالله الأنصاري، قال ابن سعد[٤]: (كان عالماً بالسيرة، وغيرها، وكان كثير الحديث)، وقال أبو حاتم[٥]: (شيخ مديني، مضطرب الحديث)، وذكره ابن عدي[٦]، والذهبي[٧] في الضعفاء، قال ابن عدي: (ليس هو بذاك المعروف)اهـ... والصحيح حديث الليث، ولعلّ عبدالرحمن بن عبدالعزيز وهم، فرواه على الجادّة! حدث به عنه: خالد بن مخلد القطواني، قال ابن حجر[٨]: (صدوق له أفراد). والحديث من هذا الوجه، أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٩]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني -: (ورجاله رجال الصحيح)اهـ.

---

(١) (١٩/ ٨٢-٨٣) ورقمه/ ١٦٧.

(٢) وهو في مصنفه(٧/ ٣٧٢) ورقمه/ ٣٦٧٨٧.

(٣) ورواه عن ابن مخلد -أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى(٣/ ١٣).

(٤) الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة) ص/ ٤٦٧ .

(٥) كما في: الجرح والتعديل (٥/ ٢٦٠) ت/ ١٢٣١.

(٦) الكامل (٤/ ٢٨٧).

(٧) الديوان(ص/ ٢٤٣) ت/ ٢٤٦٧.

(٨) التقريب (ص/ ٢٩١) ت/ ١٦٨٧. وانظر: تهذيب الكمال (٨/ ١٦٣) ت/ ١٦٥٢.

(٩) (٦/ ١١٩).

ورواه: معمر بن راشد عن الزهري عن ابن أبي صعير[1] عن جابر بن عبدالله.. رواه الإمام أحمد[2]، ورواه: أبو يعلى[3] عن إسحاق بن أبي إسرائيل، كلاهما عن عبدالرزاق[4] عنه، به. وفيه للإمام أحمد: (..**فإني شهدت عليهم**). ومعمر من أثبت الناس، وأصحهم حديثاً عن الزهري، قاله جماعة من النقاد. وعدّه ابن رجب في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري، وتمييزها: طبقة جمعت الحفظ، والإتقان، وطول الصحبة له، والعلم بحديثه، والضبط له، وقدمه جماعة في الزهري على الليث بن سعد[5]... والحديث محفوظ عن الزهري من طريقيهما[6].

ورواه: محمد بن إسحاق عن الزهري، واختلف عنه... فرواه: الإمام أحمد[7] عن يزيد بن هارون عنه عن الزهري عن ابن أبي صُعير، قال: لما أشرف رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، فقال: (**أشهد على هؤلاء...**)، وابن إسحاق لم يصرح بالتحديث. وهو في السيرة لابن

---

(١) بضم الصاد، والعين المهملة. قاله ابن ماكولا في الإكمال(٥/ ١٨٢).

(٢) (٣٩/ ٦٤) ورقمه/ ١٣٦٦٠.

(٣) (٤/ ١٣) ورقمه/ ٢٠١٣، وَ(٣/ ٤٥٥) ورقمه/ ١٩٥١.

(٤) هو في مصنفه(٣/ ٥٤٠-٥٤١) ورقمه/ ٦٦٣٣.

(٥) انظر: شرح علل الترمذي (٢/ ٦١٣-٦١٥) وَ(٢/ ٦٧١-٦٧٦).

(٦) وانظر: التمهيد لابن عبدالبر(٢١/ ٢٣٠).

(٧) (٣٩/ ٦٣) ورقمه/ ٢٣٦٥٨.

إسحاق[1] عن الزهري عن ابن أبي صُعير عن جابر -كحديث معمـــر-.
ورواه: الضياء في المختارة[2] بسنده عنه كذلك.

ورواه: سفيان بن عيينة عن ابن شهاب الزهري، واختلـــف عنـــه- أيضاً-... فرواه: الإمام أحمد[3] -أيضاً- عنه[4] عن الزهري -مثل حديث يزيد بن هارون -.

ورواه: ابن عبدالبر في التمهيد[5] بسنده عن علي بن حرب عنه عـــن الزهري -مثل حديث معمر عن الزهري-.

ورواه: أبو يعلى[6] عن بشر بن الوليد[7] عن أبي يوسف عن إسحاق ابن راشد عن الزهري -بمثل حديث يزيد بن هارون عن ابن إســـحاق، وحديث الإمام أحمد عن سفيان بن عيينة-.

وابن أبي صُعير له رؤية، ولم يثبت له سماع من النبي- صلى الله عليه وسلم-؛ والواسطة بينه، وبين النبي- صلى الله عليه وسلم - جابر بـــن

---

(١) سيرة ابن هشام(٤/ ٤٨).

(٢) (٩/ ١١٦) ورقمه/ ١٠٥.

(٣) (٣٩/ ٦٤) ورقمه/ ٢٣٦٥٩.

(٤) وهكذا رواه: البغوي في المعجم (٤/ ٢٣٧) ورقمه/ ١٧٢٨ عن جده عـــن سفيان به.

(٥) (٢١/ ٢٢٩).

(٦) (٥/ ٤٠) ورقمه/ ٢٦٢٩.

(٧) ورواه: ابن قانع في المعجم (٢/ ١٧٧) عن أحمد بن القاسم عن بشر بن الوليد به. لكنه سمى الصحابي: (عبيدالله بن ثعلبة العذري)، ويبدو أنه هو: ابن أبي صعير -والله سبحانه وتعالى أعلم-.

عبدالله، فحديثه: مرسل صحابي، وهو حجة[١]. وبشر بن الوليد الكندي هو: صاحب أبي يوسف، تُكلّم فيه[٢]، وأورده الذهبي في الميزان[٣]، وأشار له (بصح)، ليدل على أن العمل على توثيقه[٤].

وروى: ابن عبدالبر[٥] بسنده عن أحمد بن خالد عن أسامة بن زيد عن ابن شهاب الزهري عن أنس عن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: **(أنا الشاهد عليكم)** -يعني: شهداء أحد-، في حديث أطول من هذا.

وروى: البخاري، والنسائي، وغيرهما من طرق عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبدالله اليزني عن عقبة بن عامر -ﷺ-: أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - خرج يوماً، فصلى على أهل أُحد صلاته على الميت، ثم انصرف إلى المنبر، فقال: **(إني فرط لكم، وأنا شهيد عليكم)**... وهذا حديث عام، تقدم في الفصل الأول من البحث[٦].

---

(١) انظر: التأريخ الكبير(٥/ ٣٥) ت/ ٦٤، و الجرح والتعديل (٥/ ١٩) ت/ ٨٨، والإصابة (٢/ ٢٨٥) ت/ ٤٥٨٦، وتحفة التحصيل (ص/ ٢٣٢) ت/ ٤٥٠.

(٢) ففي الميزان (١/ ٣٢٧) ت/ ١٢٢٩ قال صالح جزرة: (هو صدوق، ولكنه لا يعقل، كان قد خرف)، وقال السليماني: (منكر الحديث). وانظر: الجرح والتعديل (٢/ ٣٦٩) ت / ١٤٢٤، ولسان الميزان (٢/ ٣٥) ت / ١٢٠.

(٣) الحوالة المتقدمة.

(٤) انظر: مقدمة لسان الميزان (١/ ٩).

(٥) (٢١/ ٢٢٩-٢٣١).

(٦) ورقمه/ ٣٩.

١٥٤-[٣] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه -: أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - كان يقول يوم أحد: (**اللهمَّ إنَّكَ إنْ تَشأْ لاَ تُعبَد في الأرْض**).

هذا حديث صحيح يرويه حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس به... رواه: مسلم[1] عن حجاج بن الشاعر عن عبدالصمد، ورواه: الإمام أحمد[2] -مرة- عن عبدالصمد وعفان جميعاً، ومرة[3] عن عفان -وحده-، ورواه: أبو يعلى[4] عن هدبة، ثلاثتهم (عبدالصمد، وعفان، وهدبة) عن حماد بن سلمة[5] به... وعبدالصمد هو: ابن عبدالوارث العنبري. وعفان هو: ابن مسلم الصفار. وهدبة هو: ابن خالد.

وتقدم نحو هذا الحديث في غزوة بدر[6]. وسيأتي نحوه -أيضاً- في غزوة حنين[7]، وذلك صحيح كله.

---

(١) في: (استحباب الدعاء بالنصر عند لقاء العدو، من كتاب: الجهاد والسير) ٣/ ١٣٦٣ ورقمه/ ١٧٤٣.

(٢) (٢٠/ ١٦) ورقمه/ ١٢٥٣٨، مثله.

(٣) (٢١/ ٢٣٨) ورقمه/ ١٣٦٤٩، مثله.

(٤) (٦/ ٦٧) ورقمه/ ٣٣١٨، مثله... ورواه من طريقه ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١١/ ١٨ ورقمه/ ٤٧١٨) مطولا.

(٥) ورواه من طريق حماد -أيضاً-: عبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ٣٩٩ ورقمه/ ١٣٤٨).

(٦) انظر: الأحاديث/ ١٤٥-١٤٨.

(٧) انظر الحديث ذي الرقم/ ١٦٩.

١٥٥-[٤] عن أبي طلحة-رضي الله عنه-قال: (**رفعتُ رأسِي يومَ أُحُد، فجعلتُ أنظُرُ، وما منهمْ يومئذ أحدٌ إلاّ يميدُ[١] تحتَ حجفتهِ[٢] من النُّعَاسِ؛ فذلكَ قولهُ -عزَّ وجلَّ-: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاساً﴾[٣]**).

هذا الحديث رواه: الترمذي[٤] -واللفظ له- عن عبد بن حميد عن روح بن عبادة، ورواه: أبو يعلى[٥] عن عبدالواحد بن غياث أبي بحر، ورواه: الطبراني في الكبير[٦] عن الحسن بن علي المعمري عن أبي بكر بن خلاد الباهلي عن عبدالرحمن بن مهدي[٧]، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة[٨]

---

(١) أي: يميل، وينثني، كما سيأتي في رواية: الطبراني.
-وانظر: غريب الحديث للخطابي(٢/ ٤٩٦)، والمجموع المغيث (ومن باب: الميم مع الياء) ٣/ ٢٤٧.

(٢) يعني: ترسه. وهو: ترس من جلود، يطارق بعضها ببعض، لا خشب فيه.
-انظر: النهاية (باب: الحاء مع الجيم) ١/ ٣٤٥، ولسان العرب (حرف: الفاء، فصل: الحاء) ٩/ ٣٩.

(٣) من الآية: (١٥٤) من سورة: آل عمران.

(٤) في (كتاب: تفسير القرآن، باب: من سورة آل عمران)٥/ ٢١٣ ورقمه/ ٣٠٠٧.

(٥) (٣/ ١٤) ورقمه/ ١٤٢٢، أخصر منه.

(٦) (٥/ ٩٧-٩٨) ورقمه/ ٤٧٠٧.

(٧) ورواه: النسائي في السنن الكبرى (٦/ ٣٤٩) ورقمه/ ١١١٩٨، وفي التفسير(١/ ٥١٦) ورقمه/ ٢١٨، والروياني في مسنده(٢/ ١٥٧) ورقمه/ ٩٨١، والطبري في تفسيره(٧/ ٣١٧) ورقمه/ ٨٠٧٥، والشاشي في مسنده(٣/ ١٦) ورقمه/ ١٠٥٩، كلهم من طرق عن عبدالرحمن بن مهدي به.

(٨) ورواه: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٣٧٢) ورقمه/ ٣٦٧٩١، وابن سعد في =

عن ثابت عن أنس بن مالك عن أبي طلحة به... ولأبي يعلى نحوه، دون قوله: (فذلك قوله...) إلخ. وللطبراني: (رمقت[١] النبي- صلى الله عليه وسلم - يوم أحد فلم أر أحدا إلاّ وهو يميل[٢] تحت حجفته من النعاس). قال الترمذي -عقبه-: (هذا حديث صحيح)اهـ، وهو كما قال. ورواه من طريقه: الضياء في المختارة[٣]. ورواه: الحاكم في المستدرك -كما تقدم- بسنده عن حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة، وقال: (هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، ولم يخرجاه) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص[٤]. والحسن بن علي المعمري -شيخ الطبراني —صدوق، له غرائب-وتقدم آنفاً-، وهو متابع. وشيخه: أبو بكر بن خلاد الباهلي، اسمه: محمدٌ، بصري.

✧وتقدم في أول حديث في هذا المبحث أن أبا طلحة قال: (**كنت فيمن تغشاه النعاس يوم أحد**)، رواه البخاري، وغيره.

الطبقات الكبرى(٣/ ٥٠٥)، كلاهما عن عفان بن مسلم، ورواه: الطبري في تفسيره (٧/ ٣١٩) ورقمه/ ٨٠٨٦ بسنده عن إسحاق بن إدريس، ورواه: الشاشي في مسنده(٣/ ١٥) ورقمه/ ١٠٥٨، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٩٧) و البيهقي في الدلائل(٣/ ٢٧٢-٢٧٣)، ثلاثتهم من طرق عن حجاج بن منهال، ثلاثتهم (عفان، و إسحاق، وحجاج) عن حماد بن سلمة به.

(١) أي: نظرت نظراً طويلاً، شَزْرا.

-انظر: المجموع المغيث (ومن باب: الراء مع الميم) ١/ ٨٠٤، والنهاية (باب: الراء مع الميم) ٢/ ٢٦٤.

(٢) وقع في المطبوع: (يمل)، وهو تحريف.

(٣) (٣/ ٦١-٦٢) ورقمه/ ٨٦٦.

(٤) (٢/ ٢٩٧).

١٥٦-[٥] عن الزبير بن العوام-رضي الله عنه- قال: (**كُنتُ مِمَّـــنْ يَعتَريهُ**[١] **النُّعَاسُ**[٢] **يومَ أُحُد**).

رواه: الترمذي[٣] عن عبد بن حميد عن روح بـــن عبـــادة، ورواه: البزار[٤]-واللفظ له-، وأبو يعلى[٥]، كلاهما عن أبي بحر عبدالواحد بـــن غياث[٦]، كلاهما (روح، وعبدالواحد) عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير به... ولم يسق الترمذي لفظه، قال: (مثله)-يعني: مثل حديث أبي طلحة، المتقدم آنفا-. ولأبي يعلى: وتلا: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَائِفَةً﴾[٧]. قال الترمذي -عقبه-: (هـــذا حـــديث

---

(١) يعني: ممن يترل به، ويغشاه. -انظر: النهاية(باب: العين مع الراء)٣/ ٢٢٦.

(٢) ثقل يقطع الناعس عن معرفة الأحوال الباطنة، وهو -أيضاً-: الوسن. بخلاف النوم؛ فإنه: غشية ثقيلة على القلب، تقطعه عن معرفة الأمور الظاهرة، وقد فصل الشاعر بينهما، فقال: **وسنان أقصده النعاس فرنقت في عينـــه سنة وليس بنائم.**

-انظر: غريب الحديث للخطابي (١/ ١٧٨)، والنهاية (باب: النون مع العين) ٥/ ٨١.

(٣) في (كتاب: تفسير القرآن، باب: من ســـورة آل عمـــران) ٥/ ٢١٤ إثـــر/ ٣٠٠٧، ولم يسق لفظه، قال: (مثله)، يعني: مثل لفظ حديث أبي طلحة -المتقدم-.

(٤) (٣/ ١٩٦) ورقمه/ ٩٨٣.

(٥) (٣/ ١٥) ورقمه/ ١٤٢٣، ولم يسق لفظه. صنع كالترمذي.

(٦) ورواه: البيهقي في الدلائل(٣/ ٢٧٣) بسنده عن يوسف بن يعقوب القاضـــي عن عبدالواحد به، بمثل حديث أبي يعلى.

(٧) من الآية: (١٥٤)، من سورة: آل عمران.

حسن صحيح)اهـ، والحديث صحيح، رواه: الضياء[1] من طريق الترمذي. وأبو بحر صدوق[2]، لكن تابعه روح بن عبادة -وهو: القيسي- ثقة.

ورواه -أيضاً-: البزار[3] عن يوسف بن حماد عن عبدالأعلى بن عبدالأعلى عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد عن أبيه عن عبدالله بن الزبير عن أبيه به، بلفظ: (كنت ممن يعتريه النعاس يوم أحد، فلا أنس أنه أسمع صوت معتب بن قشير كالحلم)... وهذا إسناد رجاله ثقات، عدا محمد بن إسحاق -وهو: ابن يسار- صدوق إذا صرح بالتحديث، وقد صرح به عند البيهقي في الدلائل[4]، رواه بسنده عن يونس بن بكير عنه به، ولفظه عنده: (والله لكأني أسمع قول معتب بن قشير، وإن النعاس ليغشاني، ما أسمعها منه إلاّ كالحلم[5]، وهو يقول: لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ههنا). وصرح به -أيضاً- عند الضياء في المختارة[6]، رواه بسنده عن محمد بن سلمة عنه به، بنحو لفظ البيهقي.

---

(١) المختارة(٣/ ٦٢) ورقمه/ ٨٦٧، وفيه أن الترمذي قال: (هذا حديث حسن).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٢٣) ت/ ١١٩، وتأريخ بغداد(١١/ ٥) ت/ ٥٦٥٣، والتقريب (ص/ ٦٣١) ت/ ٤٢٧٥.

(٣) (٣/ ١٨٩) ورقمه/ ٩٧٣.

(٤) (٣/ ٢٧٣).

(٥) في المطبوع: (كالحكم)، وهو تحريف.

(٦) (٣/ ٦٠) ورقمه/ ٨٦٤.

ثم ساقه[1] -أيضاً-بسنده عن صدقة بن سابق عن ابن إسحاق قال: حدثني يحيى بن عبدالله بن الزبير عن عبدالله بن الزبير عن الزبير به، بنحوه.

١٥٧-[٦] عن عبدالرحمن بن عوف -رضي الله عنه-: في قوله -عز وجل-: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاساً﴾، قال: (**أُلقِي علينا النَّومُ يومَ أُحُد**).

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير[2] عن علي بن عبدالعزيز، وفي الأوسط[3] عن علي بن إبراهيم المعافري، كلاهما عن أبي نعيم ضرار بن صرد الطحان عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن محمد بن عبدالعزيز عن ابن شهاب عن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة عن أبيه عنه به... قال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلاّ محمد بن عبدالعزيز)اهـ. وفي الإسناد علل... ضرار بن صرد الطحان، ضعيف الحديث[4]، وبه أعل الهيثمي[5] الحديث. ومحمد بن عبدالعزيز هو: ابن عمر بن عبدالرحمن الزهري القاضي... قال البخاري[6]، والنسائي[1]:

---

(١) (٣/ ٦٠-٦١) ورقمه/ ٨٦٥.
(٢) (١/ ١٣٥) ورقمه/ ٢٨٥.
(٣) (٥/ ٩٩) ورقمه/ ٤١٨٤.
(٤) ضرار: بكسر أولـه-مخففا-، وصرد: بضم المهملة، وفتح الراء. انظر ترجمته في: المجروحين(١/ ٣٨٠)، والضعفاء للدارقطني(ص/ ٢٥٣) ت/ ٣٠١، والتقريب (ص/ ٤٥٩) ت/ ٢٩٩٩.
(٥) مجمع الزوائد (٦/ ١١٧، ٣٢٨).
(٦) التأريخ الكبير (١/ ١٦٧) ت/ ٤٩٩.

(منكر الحديث)، وقال النسائي[٢] -مرة-: (متروك الحديث)، وضعفه: أبو حاتم[٣]، وابن حبان[٤]، وابن عدي[٥]، و الدارقطني[٦]، وابن الجوزي[٧]، والذهبي[٨]. قال أبو حاتم: (وليس لمحمد عن أبي الزناد، والزهري، وهشام بن عروة حديث صحيح)، وقال ابن عدي: (وليس له من الحديث إلا القليل)، ونحوه قال الذهبي. وقال البخاري وغيره: (وكان محمد بمشورته جُلد مالك)[٩]. وعبدالرحمن بن المسور -روى عنه جماعة[١٠]، ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى[١١]، وقال: (وكان قليل الحديث)، وترجم له البخاري[١٢]، وابن أبي حاتم[١٣]، ولم يجرحاه، ولم يوثقاه، وذكره ابن حبان في ثقاته[١٤]. وقال ابن حجر في التقريب[١]:

---

(١) كما في: لسان الميزان(٥/ ٢٦٠) ت/ ٨٩٥.

(٢) الضعفاء والمتروكين (ص/ ٢٣٢) ت/ ٥٢٨.

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٧) ت/ ٢٤.

(٤) المجروحين (٢/ ٢٦٣-٢٦٤).

(٥) (٦/ ٢٣٩).

(٦) الضعفاء والمتروكون(ص/ ٣٣٧) ت/ ٤٥٦.

(٧) الضعفاء والمتروكين(٣/ ٧٧) ت/ ٣٠٧٨.

(٨) المغني (٢/ ٦٠٨) ت/ ٥٧٦٧، وانظره: ت/ ٥٧٦٨.

(٩) في محنته، وقد أفتى بعدم وقوع طلاق المكره... انظر: ترتيب المدارك (٢/ ١٣٣)، والسير (٨/ ٧٩).

(١٠) انظر: تهذيب الكمال (١٧/ ٤٠٢) ت/ ٣٩٥٦.

(١١) القسم المتمم لتابعي أهل المدينة (ص/ ١١٤) ت/ ١٩.

(١٢) التأريخ الكبير (٥/ ٣٤٧) ت/ ١١٠٣.

(١٣) الجرح والتعديل (٥/ ٢٨٣) ت/ ١٣٤٩.

(١٤) (٥/ ١٠١).

(مقبول) -يعني: إذا توبع، وإلاّ فلين الحديث، كما هو اصطلاحه- ولا أعلم من تابعه. وفي الإسناد -أيضاً- : عبدالعزيز الدراوردي، وهو صدوق كثير الحديث، يغلط إذا حدث من حفظه، أو من كتب غيره[٢]. وعلي بن إبراهيم المعافري -أحد شيخي الطبراني - لم أقف على ترجمة له، وتابعه: علي بن عبدالعزيز، وهو: البغوي.

وخلاصة القول: أن الإسناد واهٍ، والحديث منكر من حديث ابن عوف، وفي الحديثين المتقدمين -حديثي أبي طلحة، وحديث الزبير- غُنية.

١٥٨-[٧] عن طلحة بن عبيدالله- رضي الله عنه -قال: خرجنا مع رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يريد قبور الشهداء، حتى إذا أشرفنا على حرة واقم[٣]، فلما تدلينا منها وإذا قبور بمحنيّة[٤]. قال: قلنا: يا رسول الله، أقبور إخواننا هذه؟ قال: (**قُبُورُ أَصْحَابِنَا**). فلما جئنا قبور الشهداء قال: (**هَذِهِ قُبُورُ إِخْوَانِنَا**).

---

(١) (ص/ ٥٩٨) ت/ ٤٠٣١.

(٢) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد(٥/ ٤٢٤)، والثقات لابن حبان(٧/ ١١٦)، والجرح والتعديل (٥/ ٣٩٥-٣٩٦) ت/ ١٨٣٣، والتقريب (ص/ ٦١٥) ت/ ٤١٤٧.

(٣) على وزن فاعل. وهو أطم من آطام المدينة، والحرة إلى جانبه، فنسبت إليه. وتعرف اليوم بالحرة الشرقية.

-انظر: معجم ما استعجم(٢/ ٤٣٧)، و(٤/ ١٣٦٥)، ومعجم معالم الحجاز (٩/ ١١٢-١١٣).

(٤) أي: بحيث ينعطف الوادي، وهو منحناه-أيضا-. قاله ابن الأثير في النهاية(باب: الحاء مع النون)١/ ٤٥٤.

هذا الحديث رواه: أبو داود[١] -وهذا لفظه- عن حامد بن يحيى[٢]، ورواه: الإمام أحمد عن علي بن عبدالله[٣]، ورواه: البزار[٤] عن يوسف بن موسى عن يعقوب بن محمد، ثلاثتهم عن محمد بن معن المدني الغفاري عن داود بن خالد بن دينار عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن ربيعة بن عبدالله بن الهدير عنه به... وللبزار: (**هذه قبور إخواننا**)، ودعا لهم.
والحديث سكت عنه أبو داود، وقال البزار: (وهذا الكلام لا نعلمه يروى إلاّ عن طلحة بن عبيدالله؛ بهذا الإسناد)اهـ، وهو إسناد حسن؛ فيه: داود بن خالد بن دينار، وهو صدوق[٥]. قال ابن المديني[٦] -وهو شيخ الإمام أحمد فيه-: (وإسناده كله جيد، إلاّ أن داود بن خالد هذا لا يحفظ عنه إلاّ هذا الحديث)اهـ. وأورده الضياء المقدسي في المختارة[٧] من طريق الإمام أحمد، وقال الألباني[٨]: (صحيح).

---

(١)في (كتاب: المناسك، باب: زيارة القبور)٢/ ٥٣٥ ورقمه/ ٢٠٤٣.
(٢) وهو: ابن هانئ البلخي، رواه من طريقه -أيضاً-: ابن عدي في الكامل (٣/ ٩٤)، و البيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٢٤٩)... قال ابن عدي: (ولا أعلم يروي هذا الحديث عن ربيعة غير داود، وعن داود محمد بن معن)اهـ.
(٣) هو: ابن المديني، والحديث في العلل له(ص/ ٩٦). ورواه من طريقه-أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٢٤٩).
(٤) (٣/ ١٦٨-١٦٩) ورقمه/ ٩٥٥.
(٥) انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٤٠٩) ت/ ١٨٧٧، والثقات لابن حبان(٦/ ٢٨٥)، والميزان(٢/ ١٩٧) ت/ ٢٦٠٣، و التقريب (ص/ ٣٠٥) ت/ ١٧٩٠.
(٦) العلل(ص/ ٩٦)، وانظر: الجرح والتعديل (٣/ ٤١٠).
(٧) (٣/ ١٣-١٤) ورقمه/ ٨١٣.
(٨) صحيح سنن أبي داود (١/ ٣٨٤) ورقمه/ ١٧٩٧.

وقوله: (**ودعا لهم**) في حديث البزار تفرد به يعقوب بن محمد، وهو: ابن عيسى الزهري، قال فيه أبو زرعة[١]: (منكر الحديث)، وقال الحافظ في التقريب [٢]: (صدوق كثير الوهم، والراوية عن الضعفاء)اهـ، وزيادته: منكرة -والله أعلم-.

١٥٩-[٨] عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما- عن النبي- صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم - أنه قال في قتلى أحد: (**لاَ تُغَسِّلُوهُم، فإنَّ كلَّ جُرحٍ -أو: كلَّ دَمٍ- يفوحُ مِسْكاً يومَ القِيَامَة**).

هذا بعض حديث رواه: الإمام أحمد[٣] عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عبدربٍّ عن الزهري عن ابن جابر عن أبيه به... قال محققو المسند: (عبدرب: كذا وقع في النسخ الخطية)اهـ. والحديث رواه: بن عبدالبر في التمهيد[٤] بسنده عن أبي داود عن الإمام أحمد بهذا الإسناد، وفيه: (عبدربه). وذكره أبو القاسم البغوي في الجعديات[٥] عن الإمام أحمد، وفيه: (عبدربه) -ووقع في بعض النسخ منها: عبدرب، كما أشار إليه المحقق-.

---

(١) الضعفاء (٢/ ٤٤٩، ٦٩١) ت/ ٧٨٨٨.

(٢) (ص/ ١٠٩٠) ت/ ٧٨٨٨.

(٣) (٢٢/ ٩٧) ورقمه/ ١٤١٨٩.

(٤) (١٩/ ١٥).

(٥) (٢/ ٦٨٠)رقم/ ١٦٣٨.

قال الحافظ في تعجيل المنفعة[١]: (عبدرب -هكذا بغير إضافة-. روى عن: الزهري، وعنه: شعبة)، ثم ذكر حديثه هذا؛ وقال: (أغفله الحسيني، ومن تابعه. وزعم التاج السبكي في شرح المختصر أنه مجهول... وهو غلط، أو تحريف من أجل الرواية. وإلاّ فقد أخرج الحديث: المحاملي في الجزء الثالث من أماليه -رواية: الأصبهانيين عنه-، فقال فيه: عن عبدربه ابن سعيد عن الزهري. وهذا هو الصواب، وعبدربه بن سعيد هو: الأنصاري، ثقة مشهور، من رجال التهذيب)اهـ.

فإذا علم هذا يبقى أن في الإسناد: ابن جابر، لم يسم... ولجابر ثلاثة أبناء رُوَاة: عبدالرحمن، قال الحافظ[٢]: (ثقة). ومحمد، وهو صدوق -كما في التقريب[٣]-. وعقيل، قال الذهبي[٤]: (ما روى عنه غير: صدقة بن يسار)[٥]، انفرد ابن حبان بذكره في الثقات[٦] -فيما أعلم-، وقال الذهبي[٧]: (لا يعرف)، وقال في الموضع المتقدم من الميزان: (فيه جهالة)[٨].

---

(١) (ص/ ١٦٤) ت/ ٦١٠.
(٢) التقريب (ص/ ٥٧٣) ت/ ٣٨٤٩.
(٣) (ص/ ٨٣٢) ت/ ٥٨١٥.
(٤) الميزان(٤/ ٨) ت/ ٥٧٠٢.
(٥) انظر: التأريخ الكبير للبخاري(٧/ ٥٢) ت/ ٢٣٣، وتهذيب الكمال (٢٠/ ٢٣٤) ت/ ٣٩٩٥.
(٦) (٥/ ٢٧٢).
(٧) الديوان(ص/ ٢٧٨) ت/ ٢٨٦٣.
(٨) وانظر: التقريب (ص/ ٦٨٦) ت/ ٤٦٩٣.

فلعل رواية الزهري هنا عن أحد أخوي عقيل -المتقدمين-، وعليه: فالحديث حسن -على أقل أحواله- والله تعالى أعلم.

١٦٠-[٩] عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**لَمَّا أُصيبَ إخوانُكُم بأُحُد جعلَ اللهُ أرواحَهُمْ في جوفِ طيرٍ خُضْرٍ، تردُ أنهارَ الجنَّة، تأكلُ مِنْ ثمارِهَا، وتَأوي إلى قناديلَ مِنْ ذَهَبٍ، معلّقة في ظلِّ العَرْشِ، فلمَّا وجَدُوا طِيْبَ مأكَلِهِمْ، ومشربِهِمْ، ومَقيلِهِمْ، قالُوا: منْ يُبلّغْ إخوانَنَا عنّا أنّا أحياءٌ في الجنَّة، نرزقُ؛ لِئَلاَّ يزهَدُوا في الجهَاد، ولا يَنكُلُوا عندَ الحرب؟ فقالَ اللهُ -سبحانَه-: أنّا أُبلِّغُهُمْ عَنْكُمْ، قَالَ: فأنزلَ اللهُ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾**)، إلى آخر الآية[١].

هذا الحديث يرويه محمد بن إسحاق، وعدي بن الفضل، كلاهما عن إسماعيل بن أمية.

فأما حديث ابن إسحاق فاختلف فيه عنه... فرواه: أبو داود[٢] -واللفظ له- وأبو يعلى[٣]، كلاهما عن عثمان بن أبي شيبة[٤] عن عبدالله

---

(١) ورقمها/ ١٦٩، من سورة: آل عمران.

(٢) في (كتاب: الجهاد، باب: في فضل الشهادة) ٣/ ٣٢-٣٣ ورقمه/ ٢٥٢٠ -ومن طريقه: البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ١٦٣)، وفيه إلى آخر الآيات-.

(٣) (٤/ ٢١٩) ورقمه/ ٢٣٣١.

(٤) ورواه عن عثمان -أيضاً-: ابن أبي عاصم في الجهاد (٢/ ٥١٠)، وبقي بن مخلد (كما في: التمهيد ١١/ ٦١)، ورواه: الآجري في الشريعة (ص/ ٣٩٢)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٨٨، ٢٩٧-٢٩٨) -وعنه: البيهقي في شعب الإيمان (٤/ ١٨-١٩) =

ابن إدريس الأودي عنه[1] عن إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد عن أبي الزبير المكي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

وخالف يوسفُ بن بهلول عثمانَ بن أبي شيبة، فرواه عن ابن إدريس عن ابن إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن ابن عبـــاس... لم يذكر سعيد بن جبير، رواه: عبد بن حميد[2] عن يوسف.

وهكذا رواه: الإمام أحمد[3] عن يعقوب عن أبيه عن ابن إســـحاق.

وهكذا رواه: ابن المبارك في الجهاد[4]، والطبري في التفسير[5]، وابـــن أبي عاصم في الجهاد[6]، كلاهما من طريق إسماعيل بن عياش، والطـــبري في التفسير[7] بسنده عن سلمة (هو: ابـــن الفـــضل)، وابـــن أبي شـــيبة في المصنف[8]، وابن أبي عاصم في الجهاد[9]، وهناد في الزهد[1]، كلهم مـــن

ورقمه/ ٤٢٤٠، وفي الدلائل (٣/ ٣٠٤)- ورواه: البيهقي في الدلائل -أيـــضاً- (٣/ ٣٠٤)، وفي إثبات عذاب القبر (ص/ ١٣٣-١٣٤) ورقمه/ ٦٢، وفي الأسماء والصفات (٢/ ٢١٣-٢١٤) ورقمه/ ٧٧٥، وفي البعث(ص/ ١٣٢) ورقمه/ ٢٢٢والواحدي في أسباب النزول (ص/ ٨٥)، كلهم من طرق عن عثمان.

(١) وهو في السيرة لابن هشام(٣/ ١٢٦).

(٢) المنتخب من مسنده(ص/ ٢٢٧) ورقمه/ ٦٧٩.

(٣) (٤/ ٢١٨) ورقمه/ ٢٣٨٨، ويعقوب هو: ابن إبراهيم بن سعد.

(٤) (ص/ ٩١) ورقمه/ ٦٢.

(٥) (٧/ ٣٨٤-٣٨٥) ورقمه/ ٨٢٠٥.

(٦) (٢/ ٥١٠) ورقمه/ ١٩٥.

(٧) الموضع السابق نفسه.

(٨) (٥/ ٢٩٤-٢٩٥).

(٩) (٢/ ٥١١) ورقمه/ ١٩٤.

طريق محمد بن فضيل، أربعتهم (ابن المبارك، وابن عياش، وسلمة، وابن فضيل) عن ابن إسحاق.

وأما حديث عدي بن الفضل فرواه: البزار[٢] عن عبدالواحد بن غياث عنه عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن ابن عباس به، بنحوه، أطول منه... وقال-أثناء سياق الإسناد-: (وقال غيره: عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس)اهـ. وعدي بن الفضل-وهو: أبو حاتم التيمي البصري-، متروك الحديث، لا يشتغل به[٣]. وأبو الزبير هو: محمد ابن مسلم بن تدرس، مشهور بالتدليس، وقد رأى ابنَ عباس، لكنه لم يسمع منه -على الصحيح[٤]-... فالإسناد: منقطع، مع وهائه. والواسطة بينهما: سعيد بن جبير -كما تقدم عند أبي داود، وأبي يعلى-، والإسناد بذكره أثبت، قاله: ابن كثير[٥]، وقال: (وكذا رواه: سفيان الثوري عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس)اهـ، وصححه الحاكم[٦]

---

(١) (ص/ ١٢٠-١٢١) ورقمه/ ١٥٥.

(٢) [ق/ ٢٦٣] الكتاني.

(٣) تركه: أبو زرعة، وأبو حاتم (كما في: الجرح والتعديل ٧/ ٤ ت/ ١١)، ويعقوب بن سفيان (في: المعرفة ٢/ ١٢٢)، والنسائي (في: الضعفاء ص/ ٢١٨ ت/ ٤٤٠)، و الدارقطني (كما في: سؤالات البرقاني له ص/ ٥٦ ت/ ٤٠٠، وص/ ٦٨ ت/ ٥١٨)، وغيرهم.

(٤) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم(ص/ ١٩٣) ت/ ٣٤٨، وتحفة التحصيل(ص/ ٤٦٥) ت/ ٩٥٦.

(٥) التفسير(١/ ٤٣٦).

(٦) المستدرك (٢/ ٨٨).

على شرط مسلم، ووافقه الذهبي في التلخيص[١]. وذكره القرطبي في التفسير[٢] عن أبي داود، وصحح إسناده... لكني لم أقف لأبي الزبير تصريحاً بالسماع عن سعيد بن جبير.

وللحديث شاهد بنحوه في فضل الشهداء على وجه العموم، رواه: مسلم[٣]، وغيره[٤]، من حديث ابن مسعود-رضي الله عنه-؛ فهو به: حسن لغيره-والله الموفق-.

١٦١-[١٠] عن عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: مرّ رسول الله- صلى الله عليه وسلم - على مصعب بن عمير، حين رجع من أحد، فوقف عليه، وعلى أصحابه، فقال: (**أشهدُ أنَّكُمْ أحياءٌ عندَ الله. فزوروهُم، وسلِّمُوا عليهِمْ، فوالَّذي نفسُ محمَّدٍ بيدِهِ لا يُسَلِّم**[٥] **عَليهِمْ أحَدٌ إلاَّ رَدّوا عَلَيهِ إلى يَومِ القِيَامَةِ**).

---

(١) (٢/ ٨٨).

(٢) (٤/ ٢٦٨).

(٣) (٣/ ١٥٠٢-١٥٠٣) ورقمه/ ١٨٨٧.

(٤) كالطبري في التفسير(٧/ ٣٨٦-٣٨٧) ورقمه/ ٨٢٠٦، ٨٢٠٧، وَ(٧/ ٣٩٠-٣٩١) ورقمه/ ٨٢١٨، ٨٢١٩، وابن منده في الإيمان(١/ ٤٠٠-٤٠١) ورقمه/ ٢٤٤، وابن عبدالبر في التمهيد(١١/ ٦١-٦٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ١٦٣).

(٥) متن الحديث ينقطع هنا... قال طابع الأوسط: (إلى هنا انتهت الورقة ٢١٤، ولم ينته نص الحديث ؛ لأن الورقة ٢١٥ مفقودة)اهـ. وأكملت سائره من طبعة: طارق عوض الله(٤/ ٩٧-٩٨) ورقمه/ ٣٧٠٠.

هذا حديث رواه: الطبراني في الأوسط[١] عن عمر بن حفص السدوسي عن أبي بلال الأشعري عن يحيى بن العلاء الرازي عن عبدالأعلى بن عبدالله بن أبي فروة عن قطن بن وهب عن ابن عمر به... وقال: (لا يروى هذا الحديث عن ابن عمر إلاّ بهذا الإسناد، تفرد به أبو بلال)اهـ.

وفي الإسناد ثلاث علل، الأولى: يحيى بن العلاء هو: أبو عمرو البجلي الرازي، قال ابن معين[٢]: (ليس بثقة)، وقال الإمام أحمد[٣]: (كذاب رافضي، يضع الحديث)، وقال البخاري[٤]: (متروك الحديث)، وتركه -أيضاً-: عمرو بن علي[٥]، والنسائي[٦]، والدارقطني[٧]، وقال الحافظ في التقريب[٨]: (رمي بالوضع).

والثانية: حدث بهذا عنه أبو بلال الأشعري، يقال اسمه: مرداس بن محمد[٩]، ويقال: اسمه كنيته[١٠]، وقيل غير ذلك[١١]. وذكره ابن

---

(١) (٤/ ٤٢٦) ورقمه/ ٣٧١٢.
(٢) التأريخ – رواية: الدوري – (٢/ ٦٥١).
(٣) كما في: بحر الدم (ص/ ٤٦٦) ت/ ١١٥٦.
(٤) كما في: الكامل (٧/ ١٩٨).
(٥) كما في: الجرح والتعديل (٩/ ١٨٠) ت/ ٧٤٤.
(٦) الضعفاء (ص/ ٢٤٨) ت/ ٦٢٧.
(٧) كما في: التهذيب (١١/ ٢٦٢)، وانظر: الضعفاء له (ص/ ٣٩٤) ت/ ٥٧٩.
(٨) (ص/ ١٠٦٣) ت/ ٧٦٦٧.
(٩) انظر: الثقات لابن حبان (٩/ ١٩٩).
(١٠) انظر: المغني للذهبي (٢/ ٧٧٥) ت/ ٧٣٥٧.
(١١) انظر: الميزان (٦/ ١٨١) ت/ ١٠٠٤٠.

حبان في الثقات[١]، وقال الدارقطني[٢]: (ضعيف)، وأورده الذهبي في الضعفاء[٣].

والثالثة: قطن بن وهب هو: ابن عويمر أبو الحسن، يروي عن التابعين، ويروي بواسطة عن سالم بن عبدالله ابن عمر[٤]، فلا أخاله أدرك ابن عمر. والحديث موضوع بهذا المتن، وتقدم ما يغني عنه.

وروى ابن سعد في الطبقات الكبرى[٥]، وابن أبي شيبة في المغازي[٦]، والبيهقي في السنن الكبرى[٧]، كلهم من طريق عبدالرحمن بن عبدالعزيز الأنصاري عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه... أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال يوم أحد... فذكر كلاما، وفيه أن النبي- صلى الله عليه وسلم - وقف بين ظهراني القتلى، فقال: (**أنا شهيد على هؤلاء، لفوهم في دمائهم؛ فإنه ليس من جريح يجرح في الله إلاّ جاء جرحه يوم القيامة يَدْمي، لونه لون الدم، وريحه ريح المسك...**). وعبدالرحمن بن عبدالعزيز ضعفه جماعة، وقال الحافظ: (صدوق يخطئ) - وتقدم-، وحديثه حسن لغيره بما قبله.

---

(١) الموضع المتقدم نفسه.

(٢) كما في: لسان الميزان (٧/ ٢٢) ت/ ٢٠٧.

(٣) المغني، الموضع المتقدم نفسه.

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٦٢١) ت/ ٤٨٨٧.

(٥) (٣/ ١٣).

(٦) (ص/ ٢٤١) ورقمه/ ٢٥٤.

(٧) (٤/ ١١).

✧ومما سيأتي في فضائل أهل أُحد: ما رواه: الإمام أحمد بإسنادين صحيحين على شرط الشيخين من حديث عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم -: (**أن النبي- صلى الله عليه وسلم – قام خطيباً، فحمد الله، وأثنى عليه، واستغفر للشهداء الذين قتلوا يوم أحد**)[1].

❖ خلاصة: اشتمل هذا المبحث من الأحاديث على ثلاثة عشر حديثاً،كلها موصولة. منها ثمانية أحاديث صحيحة -انفرد البخاري باثنين، ومسلم بواحد-. وحديثان حسنان. وحديث حسن لغيره. وحديث منكر. ومثله موضوع-من طريقيهما-، وهذان الأخيران ورد ما يغني عنهما. وذكرت في الشواهد أربعة أحاديث-والله سبحانه الموفق-.

---

(١) سيأتي في فضائل الأنصار، ورقمه/ ٣٩١.

المبحث الخامس

ما ورد في فضل أهل بئر معونة(١)

١٦٢-[١] عن أنس- رضي الله عنه - أن النبي- صلى الله عليه وسلم - أتاه رعل(٢)، وذكوان(٣)، وعصية(٤)، وبنو لحيان(٥)، فزعموا أنهم أسلموا، واستمدوه على قومهم، فأمدهم النبي- صلى الله عليه وسلم - بسبعين من الأنصار(٦). قال أنس: كنا نسميهم القراء، يحطبون بالنهار،

---

(١) -بفتح أوله، وضم ثانيه، بعده واو ونون-بين أرض بني عامر، وبني سليم، بين جبال يقال لها(أبلى). وهي اليوم في ديار مطير، غير أني لم أر من حدّد موقعها بدقّة مع أن ذلك لا يترتب عليه كبير فائدة. ويوم بئر معونة كان في صفر، سنة أربع من الهجرة.
-انظر: سيرة ابن هشام(٣/ ١٨٣-١٨٩)، ومعجم ما استعجم(٤/ ١٢٤٥)، ومعجم المعالم(ص/ ٥٢).

(٢) -بكسر الراء، وسكون العين المهملة، وفي آخرها اللام-حي من سليم. وهم: بنو رعل بن مالك بن امرئ القيس.
-انظر: الإنباه(ص/ ٨٥)، والجمهرة(ص/ ٢٦٢، ٤٦٨)، والأنساب(٣/ ٧٦).

(٣) -بفتح الذال المعجمة، وسكون الكاف، وفتح الواو، بعدها الألف، وفي آخرها النون-، وهم: بنو ذكوان بن رفاعة ابن الحارث بن بهثة بن سليم. -انظر: الإنباه(ص/ ٨٥)، والجمهرة(ص/ ٢٦٣، ٤٦٨)، والأنساب(٣/ ١٠، ٧٦).

(٤) -بضم العين، وفتح الصاد المهملتين، بعدها ياء مثناة تحتية مشددة، وفي آخرها الهاء- وهو بطن من بطون امرئ القيس بن بهثة بن سليم-أيضا-. -انظر: الإنباه(ص/ ٨٥-٨٦)، والجمهرة(ص/ ١٧٠، ١٧٢، ٢٦١، ٤٦٨).

(٥) من بطون هذيل بن مدركة(انظر: الجمهرة ص/ ١٩٦-١٩٧، ٤٦٦). وذِكر بني لحيان في هذه الرواية وهم، وإنما كان بنو لحيان في قصة غير هذه... انظر: الفتح(٧/ ٤٤٧).

(٦) قال ابن إسحاق (كما في: سيرة ابن هشام ٣/ ١٨٤-١٨٥): (فبعث رسول
=

ويصلون بالليل. فانطلقوا بهم، حتى بلغوا بئر معونة، غدروا بهم، وقتلوهم. فقنت شهراً يدعو على رعل، وذكوان، وبني لحيان. قال قتادة: وحدثنا أنس: أنهم قرأوا بهم قرآناً: (**ألاَ بلِّغُوا عنَّا قومنَا، بأنَّا قدْ لقينَا ربَنَا، فرضِي عنَّا، وأرضَانَا**)، ثم رُفع ذلك بعد.

هذا الحديث رواه: قتادة بن دعامة، وإسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، وثمامة بن عبدالله بن أنس، وعبدالعزيز بن صهيب، وعاصم بن سليمان الأحول، وثابت بن أسلم البناني، وأبو مجلز لاحق بن عبيد، وأنس ابن سيرين، وموسى بن أنس، وحميد الطويل، عشرتهم عن أنس بن مالك، مطولاً، ومختصراً.

فأما حديث قتادة عنه فرواه: البخاري[١] -وهذا لفظه- عن محمد بن بشار عن ابن أبي عدي، وسهل بن يوسف، ورواه: الإمام أحمد[٢]،

الله- صلى الله عليه وسلم -: المنذر بن عمرو -أخا بني ساعدة-.. في أربعين رجلا من أصحابه، من خيار المسلمين، منهم: الحارث بن الصمة، وحرام بن ملحان -أخو بني عدي بن النجار-، وعروة بن أسماء بن الصلت السلمي، ونافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي، وعامر بن فهيرة -مولى: أبي بكر الصديق-... قتلوا من عند آخرهم -يرحمهم الله جميعاً- إلاّ كعب بن زيد -أخا بني دينار بن النجار- فإنهم تركوه، وبه رمق...) اهـ، ثم سمى منهم -أيضاً-: عمرو بن أمية الضمري -وأطلق، لم يقتل-، والمنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح. وذكر عروة بن الزبير فيهم: أوس بن معاذ بن أوس الأنصاري، والحكم بن كيسان المخزومي، وسهل بن عمرو ابن ثقب الأنصاري... ذكره عنه: الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ١٣٠)، وقال: (وفي إسناده ابن لهيعة، وحديثه حسن إذا توبع، وفيه ضعف)اهـ، ولم يعزه لأحد.

(١) في (باب: العون بالمدد، من كتاب: الجهاد والسير)٦/ ٢٠٩ ورقمه/ ٣٠٦٤.

(٢) (١٩/ ١١٩) ورقمه/ ١٢٠٦٤، بنحوه.

ورواه: أبو يعلى[١] عن أبي موسى، كلاهما (الإمام أحمد، وأبو موسى) عن ابن أبي عدي-وحده-، ورواه: البخاري[٢] -أيضاً- عن عبدالأعلى ابن حماد[٣] عن يزيد بن زريع[٤]، ورواه: الإمام أحمد[٥] عن ابن جعفر، ورواه: البزار[٦]عن محمد بن المثنى عن عبدالأعلى(هو: ابن عبدالأعلى)، خمستهم (ابن أبي عدي، وسهل، ويزيد، وابن جعفر، وعبدالأعلى) عن سعيد[٧] عنه[٨] به... واسم ابن أبي عدي: محمد بن إبراهيم. وأبو موسى هو: محمد بن المثنى. وابن جعفر هو: محمد. وسعيد هو: ابن أبي عروبة.

---

(١) (٥/ ٤٤٨-٤٤٩) ورقمه/ ٣١٥٩، بنحوه.

(٢) في (كتاب المغازي، باب: غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة) ٧/ ٤٤٥ ورقمه/ ٤٠٩٠.

(٣) ورواه: البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ١٩٩) بسنده عن عبدالله بن الإمام أحمد، وفي الدلائل (٣/ ٣٤٨) بسنده عن أحمد بن الحسين الحذاء، كلاهما عن عبدالأعلى.

(٤) ورواه: الطبري في تفسيره(٢/ ٤٧٩) ورقمه/ ١٧٦٩ عن بشر بن معاذ عن يزيد بن زريع به، ببعضه، مختصرا.

(٥) (١٩/ ١١٩) ورقمه/ ١٢٠٦٤.

(٦) [١٠٠/ ب] الأزهرية.

(٧) ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى(٢/ ٥٣)، عن محمد بن عبدالله الأنصاري، ورواه: المحاملي في أماليه-رواية: ابن مهدي-[٣٧/ أ-ب]بسنده عن سوّار ابن مجشّر، ورواه: أبو نعيم في الحلية (١/ ١٢٣) بسنده عن روح بن عبادة، ثلاثتهم عن سعيد به.

(٨) والحديث رواه -أيضاً-: الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٤٣) بسنده عن سعيد بن بشير عن قتادة.

وللحديث طريقان آخران عن قتادة بقصة القنوت فحسب... أولاهما: طريق هشام الدستوائي، رواها: البخاري[١] عن مسلم[٢]، ورواها: مسلم[٣] عن محمد بن المثنى[٤] عن عبدالرحمن، ورواها: النسائي[٥] وأبو يعلى[٦]، كلاهما عن محمد بن المثنى، ورواها: أبو يعلى[٧] عن أحمد، كلاهما (ابن المثنى، وأحمد) عن أبي داود[٨]، ورواها: ابن ماجه[٩] عن نصر بن علي الجهضمي عن يزيد بن زريع، ورواها: الإمام أحمد[١٠] عن يحيى[١١]، ورواها[١٢] -أيضاً- عن أبي قطن، ستتهم (مسلم، وعبدالرحمن، وأبو داود، ويزيد، ويحيى، وأبو قطن) عنه... ومسلم هو:

---

(١) في الباب المتقدم من كتاب: المغازي (٧/ ٤٤٥) ورقمه/ ٤٠٨٩.
(٢) ومن طريق مسلم رواه-أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٢٠٦).
(٣) في (كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: استحباب القنوت...) ١/ ٤٦٩ ورقمه/ ٦٧٧.
(٤) ومن طريق ابن المثنى رواه -كذلك-: البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٢٠١).
(٥) في (كتاب: التطبيق، باب: اللعن في القنوت) ٢/ ٢٠٣ ورقمه/ ١٠٧٧.
(٦) (٥/ ٣٧٤) ورقمه/ ٣٠٢٨.
(٧) (٦/ ١٢) ورقمه/ ٣٢٣١.
(٨) هو: الطيالسي، والحديث في مسنده(٨/ ٢٧٠) ورقمه/ ٢٠١٦.
(٩) في (كتاب: إقامة الصلاة، باب: ما جاء في القنوت في صلاة الفجر) ١/ ٣٩٤ ورقمه/ ١٢٤٣.
(١٠) (١٩/ ١٩٤) ورقمه/ ١٢١٥٠.
(١١) ومن طريق يحيى رواه -أيضاً-: ابن حبان في صحيحه / ١٩٨٢، ١٩٨٥.
(١٢) (٢١/ ٧) ورقمه/ ١٣٢٧٤.

ابن إبراهيم، و عبدالرحمن هو: ابن مهدي، وأحمد هو: الدورقي. ويحيى هو: القطان. واسم أبي قَطَن: عمرو بن الهيثم.

والأخرى: طريق شعبة بن الحجاج، رواها: مسلم[١] عن عمرو الناقد عن الأسود بن عامر، ورواها: النسائي[٢]، وأبو يعلى[٣]، كلاهما عن محمد ابن المثنى عن أبي داود[٤]، ورواها: الإمام أحمد[٥] عن أبي سعيد، ثلاثتهم عنه... وأبو سعيد هو: عبدالرحمن بن عبدالله البصري.

وأما حديث إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عنه فرواه: البخاري[٦] عن موسى بن إسماعيل[٧]، وَعن[٨] حفص بن عمر، ورواه: الإمام أحمد[٩] عن عبدالصمد، ورواه[١٠] -أيضاً-: عن عفان، أربعتهم عن همام[١١]،

---

(١) في الموضع المتقدم من صحيحه (١/ ٤٦٩).

(٢) في الموضع المتقدم -آنفاً- من سننه.

(٣) (٥/ ٣٧٤-٣٧٥) ورقمه/ ٣٠٢٩.

(٤) وهو في مسنده(٨/ ٢٦٧) ورقمه/ ١٩٨٩.

(٥) (٢٠/ ٤٦٢) ورقمه/ ١٣٢٦٥.

(٦) في الباب المتقدم من كتاب: المغازي (٧/ ٤٤٥-٤٤٦) ورقمه/ ٤٠٩١.

(٧) ورواه من طريق موسى بن إسماعيل-أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٢٢٥)، وفي دلائل النبوة(٣/ ٣٤٥-٣٤٦).

(٨) في (كتاب: الجهاد والسير، باب: من ينكب في سبيل الله) ٦/ ٢٣ ورقمه/ ٢٨٠١.

(٩) (٢٠/ ٤٢٠-٤٢١) ورقمه/ ١٣١٩٥.

(١٠) (٢١/ ٤٥٧-٤٥٨) ورقمه/ ١٤٠٧٤.

(١١) ورواه: الطحاوي في شرح المعاني(١/ ٢٤٤)بسنده عن عبدالله بن رجاء عن همام به، مختصرا.

ورواه -أيضاً-: البخاري[١] عن إسماعيل بن عبدالله، ورواه[٢] -أيضاً-: عن يحيى ابن بكير، ورواه: مسلم[٣] عن يحيى بن يحيى، ورواه: الإمام أحمد[٤]عن عثمان بن عمر، أربعتهم عن مالك بن أنس[٥]، كلاهما (همام، ومالك) عنه[٦]... وللبخاري من حديث همام: أن النبي- صلى الله عليه وسلم - بعث خاله [خال: أنس بن مالك]-أخ لأم سليم- في سبعين راكباً. وفيه: فانطلق أخو أم سليم، وهو رجل أعرج، ورجل من بني فلان، قال: كونا قريباً حتى آتيهم، فإن آمنوني كنتم، وإن قتلوني أتيتم أصحابكم. فقال: أتؤمنوني أبلغ رسالة رسول الله-صلى الله عليه وسلم-؟ فجعل يحدثهم، وأمؤوا إلى رجل، فأتاه من خلفه، فطعنه. قال همام: أحسبه حتى أنفذه بالرمح. قال: الله أكبر، فزت، ورب الكعبة. فلحق الرجل، فقتلوا كلهم غير الأعرج، كان في رأس جبل. فأنزل الله علينا، ثم

---

(١) في (كتاب: الجهاد، باب: فضل قول الله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾) ٦/ ٣٧-٣٨ ورقمه/ ٢٨١٤.

(٢) في الباب المتقدم، من كتاب: المغازي (٧/ ٤٥٠) ورقمه/ ٤٠٩٥.

(٣) في الباب المتقدم، من كتاب: المساجد ومواضع الصلاة (١/ ٤٦٨) ورقمه/ ٦٧٧.

(٤) (٢٠/ ٤٥٧-٤٥٨) ورقمه/ ١٣٢٥٥.

(٥) ورواه: ابن المبارك في الجهاد(ص/ ٦١) ورقمه/ ٦٤، وَ ٨٢-ومن طريقه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/ ٥٤)-. ورواه: ابن حبان في الثقات(١/ ٢٣٧)، وفي الصحيح (الإحسان ١٠/ ٥٠٨ ورقمه/ ٤٦٥١)، وأبو نعيم في مستخرجه (٢/ ٢٧٠) ورقمه/ ١٥١٦، وفي الدلائل (٣/ ٣٤٧-٣٤٨) من طرق عن مالك.

(٦) ورواه: الطبري في تأريخه (٢/ ٥٤٩-٥٥٠) بسنده عن عكرمة، وَ(٢/ ٥٥٠) بسنده عن الأوزاعي، كلاهما عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة.

كان من المنسوخ: (**إنا قد لقينا ربنا، فرضي عنا، وأرضانا**)، فدعا النبي- صلى الله عليه وسلم - عليهم ثلاثين صباحاً، على رعل، وذكوان، وبني لحيان، وعصية الذين عصوا الله ورسوله - صلى الله عليه وسلم -. وللإمام أحمد في حديث عبدالصمد عن همام: (فانطلق حرام -أخو أم سليم- ورجلان -رجل من بني أمية، ورجل أعرج-). قال الحافظ في الفتح[1] في رواية البخاري: "فانطلق حرام -أخو أم سليم- وهو رجل أعرج": (كذا على أنها صفة حرام، وليس كذلك، بل الأعرج غيره.. فالذي يظهر أن الواو في قوله: "وهو" قدمت سهواً من الكاتب، والصواب تأخيرها، وصواب الكلام: "فانطلق حرام هو، ورجل أعرج". فأما الأعرج فاسمه: كعب بن زيد، وهو من بني دينار بن النجار. وأما الآخر فاسمه: المنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح الخزرجي)اهـ. وللإمام أحمد في حديث عفان عن همام: (قال: وحدثنا أنس أن جبريل -عليه السلام- أتى النبي- صلى الله عليه وسلم - فأخبره أنهم قد لقوا ربهم، فرضي عنهم، وأرضاهم)، ثم بنحوه. وله في حديث مالك بن أنس: (أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - دعا على الذين قتلوا أهل بئر معونة ثلاثين صباحاً على رعل وذكوان ولحيان، وبني عصية عصت الله ورسوله، ونزل في ذلك قرآن، فقرأناه: "**بلغوا عنا قومنا أنا قد لقينا ربنا، فرضي عنا وأرضانا**". وعبدالصمد هو: ابن عبدالوارث. وعفان هو: ابن مسلم الصفار. وهمام هو: ابن يحيى العوذي. وعثمان بن عمر هو: العبدي.

---

(١) (٧/ ٤٤٨).

وأما حديث ثمامة بن عبدالله عنه فرواه: البخاري[١] عن حبان[٢] عن عبدالله[٣] عن معمر[٤]، ورواه: الطبراني في الكبير[٥] عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن محمد بن مرزوق[٦] عن محمد بن عبدالله الأنصاري عن أبيه، كلاهما (معمر، وعبدالله) عنه أنه سمع أنس بن مالك يقول: (لما طعن حرام بن ملحان -وكان خاله- يوم بئر معونة، قال بالدم هكذا- فنضحه على وجهه، ورأسه-، ثم قال: (فزت، ورب الكعبة)... وحبان هو: ابن موسى، أبو محمد السلمي، وشيخه عبدالله هو: ابن المبارك، وشيخ ابن المبارك هو: معمر بن راشد.

وأما حديث عبدالعزيز بن صهيب عنه فرواه: البخاري[٧] عن أبي معمر عن عبدالوارث عنه به، مختصراً، ببعض قصتهم، والقنوت... واسم

---

(١) في الباب المتقدم، من كتاب: المغازي (٧/ ٤٤٥-٤٤٦) ورقمه/ ٤٠٩١.

(٢) ورواه من طريق حبان -أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٨٠) ورقمه/ ٨٢٩٧، وفي فضائل الصحابة (ص/ ١٧١-١٧٢) ورقمه/ ١٩٢.

(٣) هو: ابن المبارك، و الحديث في الجهاد له (ص/ ٧١) ورقمه/ ٨٠، ورواه من طريقه -أيضاً-: البيهقي في الشعب (٧/ ٢٢١) ورقمه/ ١٠٠٨١.

(٤) ورواه: عن معمر-أيضاً-: عبدالرزاق في المصنف (٥/ ٢٦٧) ورقمه/ ٩٥٦٤، وَ(٥/ ٣٨٣-٣٨٤) ورقمه/ ٩٧٤٢، ورواه من طريق عبدالرزاق: الفاكهي في أخبار مكة (١/ ٣٥٥-٣٥٦) ورقمه/ ٧٣٨، والخطيب البغدادي في الموضح (١/ ٥٥٢-٥٥٣).

(٥) (٤/ ٥١) ورقمه/ ٣٦٠٧.

(٦) ورواه: الطبراني -أيضاً- في الأوائل (ص/ ١٠٢) ورقمه/ ٧٣ عن محمد بن محمد الجدوعي عن محمد بن مرزوق به.

(٧) في الباب المتقدم، من كتاب: المغازي (٧/ ٤٤٥) ورقمه/ ٤٠٨٨.

أبي معمر: عبدالله بن عمرو المقعد، وشيخه هو: عبدالوارث بن سعيد العنبري.

وأما حديث عاصم عنه فرواه: مسلم[١] عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب، جميعاً عن أبي معاوية، ثم ساقه[٢] عن ابن أبي عمر عن سفيان - وعن سفيان رواه: الإمام أحمد[٣] -، ثم ساقه مسلم[٤] عن أبي كريب عن حفص وابن فضيل، ثم ساقه[٥] عن ابن أبي عمر عن مروان، خمستهم (أبو معاوية، وسفيان، وحفص، وابن فضيل، ومروان) عنه[٦]... وفي حديثهم عنه سوى أبي معاوية: سمعت أنساً يقول: (ما رأيت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - وجد على سرية ما وجد على السبعين الذين أصيبوا يوم بئر معونة، كان يدعون القراء، فمكث شهرا يدعو على قتلتهم)، هذا لفظ حديث سفيان -عند مسلم- ولبقيتهم نحوه. واقتصر أبو معاوية في حديثه على ذكر القنوت، والدعاء على رعل، وذكوان، وعصية. واسم أبي كريب: محمد بن العلاء، واسم أبي معاوية: محمد بن خازم الضرير، وابن ابن أبي عمر: محمد بن يحيى العدني، وشيخه هو: سفيان بن عيينة،

---

(١) في الباب المتقدم، من كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، من صحيحه (١/ ٤٦٩).

(٢) الموضع المتقدم نفسه.

(٣) (١٩/ ١٤١) ورقمه/ ١٢٠٨٧، وَ١٢٠٨٨.

(٤) الموضع المتقدم نفسه من صحيحه.

(٥) الموضع المتقدم نفسه من صحيحه.

(٦) ورواه: عبدالرزاق في مصنفه (٥/ ٣٨٣-٣٨٤) ورقمه/ ٩٧٤٢ عن معمر عن عاصم به.

وحفص هو: ابن غياث. واسم ابن فضيل: محمد، ومروان هو: ابن معاوية الفزاري.

وأما حديث ثابت عنه فرواه: مسلم[١] عن محمد بن حاتم، ورواه: الإمام أحمد[٢]، كلاهما عن عفان[٣] عن حماد بن سلمة، ورواه: الإمام أحمد[٤] -أيضاً- عن هاشم[٥] وعفان[٦]، ورواه: الطبراني في معاجمه الثلاثة[٧] عن علي بن الصقر السكري عن عفان بن مسلم -وحده- كلاهما عن سليمان، كلاهما (حماد، وسليمان) عنه به، بنحوه، وفيه: (فلما أصيب خبيب بعثهم رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، فأتوا على حي من بني سليم -وفيهم: خالي حرام-. فقال حرام لأميرهم: دعني، فلأخبر هؤلاء أنا لسنا إياهم نريد، حتى يخلو وجهنا. فقال لهم حرام: إنا

---

(١) في (كتاب: الإمارة، باب: ثبوت الجنة للشهيد) ٣/ ١٥١١ ورقمه/ ٦٧٧.

(٢) (٢١/ ٣٤١) ورقمه/ ١٣٨٥٤.

(٣) وعن عفان رواه -أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى(٣/ ٥١٤-٥١٥).

(٤) (١٩/ ٣٩٣-٣٩٥) ورقمه/ ١٢٤٠٢.

(٥) ورواه عن هاشم -كذلك-: عبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ٣٨٠-٣٨١ ورقمه/ ١٢٧٦).

(٦) ومن طريق عفان رواه -أيضاً-: البيهقي في الدلائل (٣/ ٣٤٩).

(٧) المعجم الكبير (٤/ ٥١-٥٢) ورقمه/ ٣٦٠٦، والأوسط (٤/ ٤٧٤-٤٧٥) ورقمه/ ٣٨٠٥، و الصغير (١/ ٢١٢-٢١٣) ورقمه/ ٥٢٧، ورواه: أبو نعيم في الحلية (١/ ١٢٣-١٢٤)، ورواه: الخطيب البغدادي في تأريخه (١١/ ٤٤٠-٤٤١) عن أبي الفرج محمد بن عبدالله بن شهريار، كلاهما عن الطبراني به... قال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن سليمان بن المغيرة إلا عفان)اهـ، ونحوه مختصراً في الصغير... وتابع عفان بن مسلم: هاشم بن القاسم -كما تقدم-.

لسنا إياكم نريد. فاستقبله رجل بالرمح، فأنفذه منه. فلما وجد الرمح في جوفه قال: الله أكبر، فزت ورب الكعبة. قال: فانطووا عليهم، فما بقي منهم أحد. فقال أنس: فما رأيت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - وجد على شيء قط وجده عليهم، فلقد رأيت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - كلما صلى الغداة رفع يديه، فدعا عليهم). وللإمام أحمد عن عفان نحوه، وفيه: (فتعرضوا لهم، فقتلوهم قبل أن يبلغوا المكان، فقالوا: اللهم أبلغ عنا نبينا أنا قد لقيناك، فرضينا عنك، ورضيت عنا)، وذكر قصة حرام، وقال: وإن الرسول- صلى الله عليه وسلم - قال: **(إن إخوانكم الذين قتلوا قالوا لربهم: بلغ عنا نبينا أنا قد لقيناك، فرضينا عنك، ورضيت عنا)**. وهاشم هو: ابن القاسم. وسليمان هو: ابن المغيرة.

وأما حديث أبي مجلز عنه فرواه: البخاري[١] عن محمد عن عبدالله، ورواه: مسلم[٢] عن عبيدالله بن معاذ العنبري، وأبي كريب، وإسحاق بن إبراهيم ومحمد بن عبدالأعلى، جميعا عن المعتمر بن سليمان، ورواه: الإمام أحمد[٣] عن يحيى بن سعيد، ثلاثتهم (عبدالله، والمعتمر، ويحيى) عن سليمان التيمي[٤] عنه بالقنوت، والدعاء على من قتلهم. ومحمد -في إسناد البخاري- هو: ابن مقاتل. وشيخه هو: عبدالله بن المبارك.

---

(١) في الباب المتقدم من كتاب: المغازي (٧/ ٤٥٠) ورقمه/ ٤٠٩٤.
(٢) في الموضع المتقدم نفسه، من كتاب: المساجد ومواضع الصلاة (١/ ٤٦٨).
(٣) (١٩/ ١٩٥) ورقمه/ ١٢١٥٢.
(٤) ورواه من طريقين عن سليمان -أيضاً-: البيهقي في الدلائل (٣/ ٣٥٠).

وأما حديث أنس بن سيرين عنه فرواه: مسلم[١] عن محمد بن حاتم عن بهز بن أسد عن حماد بن سلمة عنه به، بنحو حديث أبي مجلز.

وأما حديث موسى بن أنس فرواه: مسلم[٢] -كذلك- عن عمرو الناقد عن الأسود بن عامر عن شعبة عنه به، بنحو الحديثين المتقدمين... وشعبة هو: ابن الحجاج.

وأما حديث حميد الطويل عنه فرواه: الإمام أحمد[٣] عن عبيدة بن حميد، ورواه[٤] -أيضاً-: عن أسود بن عامر عن أبي بكر، وعن[٥] سليمان بن داود الهاشمي عن إسماعيل، ثلاثتهم عنه به[٦]، مختصراً، وفيه: (فبعثهم النبي- صلى الله عليه وسلم - جميعاً، فأصيبوا يوم بئر معونة، فدعا النبي- صلى الله عليه وسلم - على قتلتهم خمسة عشر يوماً، في صلاة الغداة)... هذا لفظ حديث عبيدة بن حميد، وللبقية معناه. والأسانيد صحاح؛ وإسماعيل هو: ابن جعفر، وأبو بكر هو: ابن عياش، ثقة عابد، إلاّ أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح -وقد توبع-، وتقدم.

---

(١) الموضع المتقدم -آنفاً- (١/ ٤٦٨-٤٦٩).

(٢) الموضع المتقدم -أيضاً- (١/ ٤٦٩).

(٣) (٢١/ ١٢٦-١٢٧) ورقمه/ ١٣٤٦٢.

(٤) (٢١/ ١٢٧) ورقمه/ ١٣٤٦٣.

(٥) (٢١/ ١٢٧) ورقمه/ ١٣٤٦٤.

(٦) ورواه: البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ١٩٩)، وفي الدلائل (٣/ ٣٥٠) بسنده عن محمد بن جعفر عن حميد الطويل.

وهكذا قالوا في حديثهم عن حميد: (فدعا النبي- صلى الله عليه وسلم - على قتلتهم خمسة عشر يوماً)، ورواه: الإمام أحمد[١] -مرة- عن أسود (هو: ابن عامر) عن أبي بكر (يعني: ابن عياش) عن حميد عن أنس قـــال: (قنت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - عشرين يوما)اهـــ، ولا أدري أيعني في دعائه على المذكورين هنا أم لا! والمحفوظ أنه- صلى الله عليـــه وسلم - قنت شهراً، يدعو عليهم -وتقدم-.

١٦٣-[٢] عن عبدالله بن مسعود- رضي الله عنه -قال: إيـــاكم أن تقولوا: مات فلان شهيدا... فإن كنتم شاهدين لا محالة فاشهدوا للرهط الذين بعثهم رسول الله- صلى الله عليه وسلم - في سرية، فقتلوا، فقالوا: (**اللَّهمَّ بلِّغْ نبيَّنَا-صلى الله عليه وسلم- عنَّا أنَّا قدْ لقينَـــاكَ، فرضِـــينَا عَنكَ، ورضِيتَ عنَّا**).

هذا الحديث يرويه عطاء بن السائب الكوفي، ورواه: عنه جماعة.

فرواه: الإمام أحمد[٢] -وهذا من لفظه- عن روح عـــن حمـــاد[٣]، ورواه: أبو يعلى[٤] عن أبي خيثمة عن جرير، ورواه: الطبراني في الكبير[٥]

---

(١) (٢٠/ ٤٠٠) ورقمه/ ١٣١٥٨.
(٢) (٧/ ٦٤-٦٥) ورقمه/ ٣٩٥٢.
(٣) ورواه: ابن أبي عاصم في الجهاد(٢/ ٤٩٤) ورقمه/ ١٨٥ عن هدبة بن خالد عن حماد.
(٤) (٩/ ٢٥٥-٢٥٦) ورقمه/ ٥٣٧٦.
(٥) (٩/ ٢١٠) ورقمه/ ٩٠٢٥.

عن إسحاق بن إبراهيم عن عبدالرزاق[1] عن ابن عيينة[2]، ورواه[3]- أيضاً- عن عبدالله بن الإمام أحمد عن إبراهيم بن أبي الليث عن الأشجعي عن سفيان (هو: الثوري)، ورواه[4]-أيضاً- عن يحيى بن أيوب العلاف عن حامد بن يحيى البلخي عن حفص بن سلم عن مسعر، خمستهم عنه عن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبيه به... وفي حديث جرير: أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - بعث قوما سرية، فلم يلبثوا إلاّ يسيراً، حتى قام رسول الله- صلى الله عليه وسلم - فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: (**إن إخوانكم لقوا العدو فاقتطعوهم، فلم ينفلت منهم رجل. وإنهم لقوا ربهم، فقالوا: ربنا بلغ قومنا أنا قد رضينا، ورُضي عنا. وإني رسولهم إليكم... أن قد رضوا، ورُضي عنهم**)، مطولاً. وللطبراني من حديث السفيانين، ومسعر نحوه، مختصراً.

وأبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود لم يسمع من أبيه[5]؛ فالإسناد: منقطع. وعطاء بن السائب -الذي عليه مدار أسانيد الحديث- صدوق،

---

(١) والحديث في المصنف له(٥/ ٢٦٣-٢٦٤) ورقمه/ ٩٥٥٥، والتفسير (١/ ١٣٩).

(٢) وعن ابن عيينة رواه -أيضاً-: الحميدي في مسنده(١/ ٦٦) ورقمه/ ١٢١ في حديث طويل.

(٣) (١٠/ ١٥٣) ورقمه/ ١٠٢٩٣.

(٤) (١٠/ ١٥٣) ورقمه/ ١٠٢٩٤.

(٥) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ٢٥٦) ت/ ٤٧٦، وجامع التحصيل (ص/ ٢٠٤- ٢٠٥) ت/ ٣٢٤.

لكنه اختلط في آخر عمره[١]، وسماع السفيانين عنه قديم، قبل الاختلاط[٢]. وحماد -في إسناد الإمام أحمد- لم يتميز لي من هو؟ والحمادان -ابن زيد، وابن سلمة- ممن سمع من عطاء بن السائب قديما[٣]. وجرير -في إسناد أبي يعلى-هو: ابن عبدالحميد، سمع من عطاء بأخرة[٤]. ومسعر-في أحد أسانيد الطبراني - هو: ابن كدام، لا يدرى متى سمع من عطاء- وقد توبعا ممن سمع قديما منه[٥]-. فالإسناد: ضعيف، للانقطاع، وتقدم ما يشهد للمتن من حديث أنس عند الشيخين، وغيرهما، فهو به: حسن لغيره.

وروح -شيخ الإمام أحمد -هو: ابن عبادة القيسي. وأبو خيثمة -شيخ أبي يعلى- هو: زهير بن حرب. والأشجعي -في أحد أسانيد الطبراني - اسمه: عبيدالله بن عبيدالرحمن. حدث عنه: إبراهيم، وهو: ابن نصر بن أبي

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣٣٨)، وتأريخ الدارمي عن ابن معين (ص/ ٩٣) ت/ ٢٤٩، وشرح العلل لابن رجب (٢/ ٧٣٤)، والتقريب (ص/ ٦٧٨) ت/ ٤٦٢٥، والكواكب النيرات (ص/ ٣١٩) ت/ ٣٩.

(٢) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص/ ٣٩١)، والتقييد (ص/ ٣٩١-٣٩٢)، وفتح المغيث (٤/ ٣٧٢-٣٧٣).

(٣) انظر: الحوالات نفسها من المصادر المتقدمة، والكواكب النيرات (ص/ ٣٢٢-٣٣١).

(٤) انظر: التقييد(ص/ ٣٩٢)، وفتح المغيث (٤/ ٣٧٢)، والكواكب (ص/ ٣٢٢-٣٢٣، ٣٢٧).

(٥) وانظر: مجمع الزوائد (٦/ ١٣٠).

الليث. وحفص بن سلم هو: أبو مقاتل السمرقندي، قال ابن حجر[1]: (مقبول) -يعني: إذا توبع كما هو اصطلاحه-، وقد كان.

١٦٤-[٣] عن عروة قال: لما قتل الذين ببئر معونة، وأسر عمرو بن أمية الضمري، قال له عامر بن الطفيل: من هذا -فأشار إلى قتيل-؟ فقال له عمرو بن أمية: هذا عامر بن فهيرة، فقال: لقد رأيته بعدما قتل رفع إلى السماء، حتى إني لأنظر إلى السماء بينه، وبين الأرض، ثم وضع. فأتى النبي- صلى الله عليه وسلم - خبرهم، فنعاهم، فقال: (**إنَّ أصحابَكَمْ قدْ أُصيبُوا، وإنَّهُمْ قدْ سألُوا ربَّهمْ، فقالُوا: ربَّنَا أخبرْ عنّا إخواننَا بمَا رضينَا عنكَ، ورضيتَ عنَّا**)، فأخبرهم عنهم.

هذا رواه: البخاري[2] -أثناء سياقه أحدَ أحاديث الهجرة- عن عبيد ابن إسماعيل عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه به... وهذا مرسل؛ عروة هو: ابن الزبير، مشهور، من كبار التابعين، و لم أر الحديث موصولا من طريقه[3]؛ فالإسناد: ضعيف، والحديث حسن لغيره؛

(١) التقريب (ص/ ١٢٠٩) ت/ ٨٤٥٥.

(٢) في (كتاب: المغازي، باب: غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة) ٧/ ٤٤٩-٤٥٠ ورقمه/ ٤٠٩٣.

(٣) قال الحافظ في الفتح(٧/ ٤٥١): (وقد وقع عند الإسماعيلي و البيهقي في الدلائل سياق هذه القصة في حديث الهجرة موصولاً به، مدرجاً. والصواب: ما وقع في الصحيح)اهـ، ووقع كذلك عند البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٢٢٥-٢٢٦)، وقال: (رواه: البخاري في الصحيح عن عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة، وجعل آخر الحديث من قول عروة)اهـ.

بالشاهدين المتقدمين -حديث أنس بن مالك، وحديث ابن مسعود رضي الله عنهما-. وأبو أسامة هو: حماد بن أسامة.

❖ خلاصة: اشتمل هذا المبحث على ثلاثة أحاديث كلـها ثابتـة، اثنان موصولان، وواحد مرسل. أحدها متفق عليه، وأحدها مرسل رواه البخاري في صحيحه -وهو معتضد بغيره-، والباقي: حديث واحد، وهو حديث حسن لغيره-والحمد لله-.

المبحث السادس

ما ورد في فضل أهل بيعة الحديبية - دون غيرهم-

١٦٥-[١] عن جابر بن عبدالله-رضي الله عنهما- قال: قال لنا رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يوم الحديبية: (**أنتمْ خيرُ أهلِ الأرْض**).

هذا الحديث رواه: البخاري[1] عن علي، ورواه: مسلم[2] عن سعيد ابن عمرو الأشعثي وسويد بن سعيد وإسحاق بن إبراهيم وأحمد بن عبدة، ورواه: الإمام أحمد[3]، ستتهم عن سفيان[4] به... وعلي هو: ابن المديني، وعمرو هو: ابن دينار المكي.

---

(١) في (باب: غزوة الحديبية، من كتاب المغازي)٧/ ٥٠٧ ورقمه/ ٤١٥٤، أطول من هذا.

(٢) في (كتاب: الإمارة، باب: استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال) ٣/ ١٤٨٤ في بعض طرق الحديث / ١٨٥٦. والحديث من طريق الشيخين رواه: النووي في تهذيب الأسماء واللغات (١/ ١٤٣).

(٣) (٢٢/ ٢١٥) ورقمه/ ١٤٣١٣، ورواه من طريقه: ابن عبدالبر في الاستيعاب(١/ ٣)، وأبو نعيم في المعرفة(١/ ١٢١) ورقمه/ ٢٠، والمزي في تهذيبه(٤/ ٤٤٩).

(٤) وكذا رواه: الشافعي في المسند(ص/ ٢١٧) وفي الأم(٧/ ٢١٤)، والحميدي في مسنده(٢/ ٥١٤) ورقمه/ ١٢٢٥ -ومن طريق الحميدي: أبو نعيم في المعرفة ١/ ١٢٤ ورقمه/ ٢٤، و البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٣٢٦)-، وابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ٣٨٥) ورقمه/ ٣٦٨٤٩، وعبد بن حميد في مسنده(المنتخب ص/ ٣٣٢ ورقمه/ ١١٠٤) عن أبي نعيم (وهو: الفضل) - ومن طريق أبي نعيم: النسائي في الكبرى(٦/ ٤٦٤) ورقمه/ ١١٥٠٧، والفاكهي في أخبار مكة(٥/ ٧٦) ورقمه/ ٢٨٧٢، و البيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٢٣٥)، وفي الدلائل(٤/ ٩٧) بسنده عن الحسن بن محمد =

والحديث رواه -أيضاً-: أبو نعيم في المعرفة[1] بسنده عن محمد بن عثمان عن منجاب عن ابن مسهر عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به- ولم يسق لفظه، ذكره عقب الحديث المتقدم-... وأبو سفيان اسمه: طلحة بن نافع، مدلس، ولم يصرح بالتحديث. وفي السند إليه: محمد بن عثمان، وهو: ابن أبي شيبة، لا بأس به، والإسناد: حسن لغيره بما مر.

١٦٦-[٢] عن أم مبشر[2] -رضي الله عنها- أنها سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول عند حفصة: (**لاَ يدخلُ النَّارَ -إنْ شاءَ اللهُ- مِنْ أصحابِ الشَّجرةِ أحدٌ- الَّذينَ بايعُوا تحتَهَا-**).

رواه: مسلم[3] عن هارون بن عبدالله عن حجاج بن محمد عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر عنها به، أطول من هذا... وابن جريج، وأبو الزبير صرحا بالتحديث؛ فانتفت شبهة تدليسهما. وجابر هو: ابن عبدالله الأنصاري-رضي الله عنه-؛ فالحديث من رواية صحابي عن

الزعفراني، و الخطيب في تأريخ بغداد (١٢/ ٤٤٣) بسنده عن الطيب بن إسماعيل، كلهم عن سفيان.

(١) (١/ ١٢٢) ورقمه/ ٢١.

(٢) بنت البراء بن معرور الأنصارية.

(٣) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل أصحاب الشجرة -رضي الله عنهم-) ٤/ ١٩٤٢ ورقمه/ ٢٤٩٦.

وعن هارون بن عبدالله -شيخ مسلم- رواه -أيضاً-: النسائي في سننه الكبرى(كما في: تحفة الأشراف ١٣/ ١٠٤ ورقمه/ ١٨٣٥٦).

صحابية. وللحديث طرق أخرى تقدمت في فضائل البدريين، وأهل الشجرة جميعاً.

١٦٧-[٣] عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه -أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - لما كان يوم الحديبية قال: (**لا توقدوا ناراً بليل**)، فلما كان بعد ذلك قال: (**أوقدُوا واصطنِعُوا**[١]؛ **فإنَّهُ لا يدركُ قومٌ بعدكُمْ صاعَكُمْ، ولاَ مُدَّكُم**)[٢].

رواه: الإمام أحمد[٣] -واللفظ له-، و أبو يعلى[٤] عن زهير عن سفيان، كلاهما (الإمام أحمد وسفيان) عن يحيى بن سعيد[٥] عن محمد بن أبي يحيى عن أبيه عن أبي سعيد به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٦]،

---

(١) الظاهر أن النبي- صلى الله عليه وسلم - نهاهم عن إيقاد النار بالليل خوفاً من رؤية العدو إياهم. وقوله: (**اصطنعوا**) يعني: طعامكم. -انظر: بلوغ الأماني (٢٢/ ١٩٤).

(٢) يحتمل في هذا الحديث أنه في فضل الصحابة عامة، ذكرته هنا لوروده يوم الحديبية، وأشرت إليه في فضل من صحب النبي- صلى الله عليه وسلم -.

(٣) (١٧/ ٣٠٤-٣٠٥) ورقمه/ ١١٢٠٨.

(٤) (٢/ ٢٧٢) ورقمه/ ٩٨٤، بنحوه، مطولا.

(٥) الحديث عن يحيى بن سعيد -وهو: القطان- رواه -أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٥١٢) ورقمه/ ١٦، ويعقوب بن إبراهيم، رواه عنه النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٢٦٨) ورقمه/ ٨٨٥٥، وَعبدالرحمن بن محمد الحارثي، رواه من طريقه الحاكم في المستدرك (٣/ ٣٦)، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه)، ووفقه الذهبي في التلخيص (٣/ ٣٦).

(٦) (٦/ ١٤٥) في باب: الحديبية، وعمرة القضاء.

وعزاه إلى الإمام أحمد -وحده-ثم قال: (ورجالــه ثقــات)، ثم أورده في موضع آخر[١]، وعزاه إلى أبي يعلى-وحده- ثم قال: (ورجاله وثقوا، وفي بعضهم خلاف)اهــ، ولعلّه يقصد: محمد بن أبي يحيى، تكلم فيــه يحــيى القطان[٢] -لحديث غير هذا-، وقال ابن شاهين[٣]: (فيه لين). والجمهور على أنه ثقة[٤]، وهو الذي مال إليه الذهبي[٥]، وقــال ابــن حجــر[٦]: (صدوق)، والأول أولى -أعني: قول الجمهور-. وأبــوه: أبــو يحــيى الأسلمي، واسمه: سمعان، لا بأس به[٧]؛ فالإسناد: حسن، وحــسنه ابــن حجر[٨]، وبالغ الحاكم في المــستدرك فــصححه، ووافقــه الــذهبي في التلخيص[٩].

---

(١) (٩/ ١٦٠-١٦١) في باب: فضل أهل بدر، والحديبية -رضي الله عنهم-.

(٢) كما في: الميزان(٥/ ١٩١) ت/ ٨٣١٥.

(٣) كما في: التهذيب(٩/ ٥٢٣).

(٤) وثقه ابن سعد في الطبقات الكبرى(القسم المتمم لتابعي أهــل المدينــة) ص/ ٣٥٩-٣٦٠ ت/ ٢٧٦، وابن معين (كما في: سؤالات ابن الجنيد لــه ص/ ٢٧٩ ت/ ٢٦)، والعجلي في تأريخ الثقات (ص/ ٤١٦) ت/ ١٥١٥، وغيرهم.

(٥) في الكاشف(٢/ ٢٣٠) ت/ ٥٢١٩.

(٦) التقريب (ص/ ٩٠٨) ت/ ٦٤٣٥.

(٧) التقريب (ص/ ٤١٦) ت/ ٢٦٤٨. وانظر: إكمال مغلطاي (٢/ ١٣٨).

(٨) الفتح(٧/ ٥٠٧).

(٩) وتقدمت الحوالة عليهما.

وَزهير- في سند أبي يعلى- هو: ابن حرب، أبو خيثمة. وسفيان هو: ابن عيينة. وانظر ما تقدم[١] من حديث أبي سعيد-رضـــي الله عنـــه-في فضائل من رأى رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، وصحبَه.

١٦٨-[٤] عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**ليدخلنَّ الجنَّةَ مَنْ بايعَ تحتَ الشَّجَرَةِ**).

رواه: البزار[٢] عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، وَبشر بن آدم، كلاهما عن أزهر بن سعد(يعني: السمان) عن سليمان التيمي عن خداش(هو: ابن عياش) عن أبي الزبير عن جابر عنه به... وقال: (لا نعلم أحداً رواه فقال: "عن جابر عن ابن عباس" إلاّ أزهر التيمي[٣]، ولا نعلم أحداً تابعه عليه. ولم يرو جابر عن ابن عباس إلاّ حديثين بهذا الإسناد، ولا نعلم روى عن خداش إلاّ التيمي[٤]، ومحمد بن ثابت العصري[٥]) اهـــ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٦]، وعزاه إلى البزار، ثم قال: (ورجاله رجال الـــصحيح غير خداش بن عيّاش، وهو ثقة)اهـــ، وأنى لخداش مرتبة الثقة! بل هـــو

---

(١) برقم/ ٣٤.
(٢) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٨٨) ورقمه/ ٢٧٦٢.
(٣) هكذا، ولعله أراد أن يقول: (أزهر السمان). وأزهر من موالي باهلة، لا تيم. -انظر: الأنساب (١/ ٢٧٥)، و تهذيب الكمال (٢/ ٣٢٣).
(٤) يعني: سليمان.
(٥) روى عنه -أيضاً-: ابو حفص جهير بن يزيد العبدي... كمـــا في: تهـــذيب الكمال (٨/ ٢٣٣) ت/ ١٦٨١.
(٦) (٩/ ١٦١).

ضعيف -كما تقدم-. وفي الإسناد أبو الزبير، وهو محمد بن مسلم بن تدرس، مدلس، ولم يصرح بالتحديث -فيما أعلمه-.

وتقدم[1] عند الترمذي عن محمود بن غيلان عن أزهر بن سعد به، -سنداً، ومتناً- ولم يذكر فيه ابن عباس، وهو الصحيح، ولعل خداشاً أخطأ فيه؛ لما علمت من حاله، وليس له متابع بهذا السياق -والله أعلم-، فالإسناد: ضعيف.

ومعنى متنه ثابت من حديث ابن عباس، وجابر، وغيرهما-وتقدما في فضائل البدريين،- وأهل الحديبية... وقال الله -تبارك وتعالى-: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ۝ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾[2].

✧ومما ورد في فضائلهم -رضي الله عنهم-: حديث أم مبشر -رضي الله عنها- قالت: جاء غلام حاطب، فقال: لا يدخل حاطب الجنة. فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**كذبت، قد شهد بدراً، والحديبية**). رواه: الإمام أحمد، وهو حديث حسن لغيره-وتقدم-[3].

✧ومثله حديث جابر بن عبدالله الأنصاري-رضي الله عنهما-، رواه: مسلم-وتقدم-[4].

---

(١) انظر الحديث ذي الرقم/ ١١٧.

(٢) الآيتان: (١٨، ١٩)، من سورة: الفتح.

(٣) انظر: الحديث ذي الرقم/ ١٣٦.

(٤) انظر: الحديث ذي الرقم/ ١٣٣.

✧ونحوهما حديث حفصة بنت عمر، رواه: ابن ماجه، وهو حديث حسن لغيره-وتقدم أيضاً-[١].

✧وروى الطبراني في الكبير بإسناد واهٍ من حديث شيبة بن عثمان يرفعه: (**يا عباس، اصرخ بالمهاجرين الذين بايعوا تحت الشجرة...**) الحديث -وسيأتي-[٢].

❖ خلاصة: اشتمل هذا المبحث على ثمانية أحاديث، كلها موصولة. منها ثلاثة أحاديث صحيحة-أحدها متفق عليه، واثنان انفرد بهما مسلم-. وحديث حسن. وحديثان حسنان لغيرهما. وحديث ضعيف، أخطأ فيه بعض رواته. وحديث واه -والله تعالى أعلم-.

---

(١) انظر: الحديث ذي الرقم/ ١٣٥.

(٢) ورقمه/ ٣٢٠.

المبحث السابع

ما ورد في فضائل أهل حُنين

١٦٩-[١] عن أنس - رضي الله عنه -قال: كان من دعاء النبي- صلى الله عليه وسلم - يوم حنين: (**اللهمَّ إنْ تشأْ أنْ لا تُعبدبعدَ اليَوْم**).

هذا حديث من ثلاثيات الإمام أحمد، رواه[١] عن يزيد بن هارون[٢] عن حميد عن أنس به... وهو حديث صحيح على شرط الشيخين. وحميد هو: الطويل.

وليزيد بن هارون في الحديث إسناد آخر... فقد رواه: الخطيب في تاريخ بغداد[٣] بسنده عن محمد بن يوسف الطباع عنه عن سفيان بن حسين عن الزهري عن أنس به، بنحوه، وقال: (كذا قال: عن الزهري عن أنس)اهـ. وسفيان بن حسين هو: الواسطي، ثقة إلاّ أنه ليس بذاك في حديثه عن الزهري؛ لأنه إنما سمع منه بالموسم، واختلطت عليه صحيفته عنه[٤].

---

(١) (١٩/ ٢٥٠) ورقمه/ ١٢٢٢٠.

(٢) ورواه عن يزيد -أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف(١٠/ ٣٥١)، و(١٤/ ٥٢٢).

(٣) (٣/ ٣٩٤).

(٤) انظر: التأريخ لابن معين -رواية: الدوري- (٢/ ٢١٠)، والعلل للإمام أحمد- رواية: المروذي، وغيره- (ص/ ٥٠) ت/ ٢٨، والجرح والتعديل (٤/ ٢٢٧-٢٢٨) ت/ ٩٧٤، والكامل لابن عدي (٣/ ٤١٤)، والثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم للرفاعي (ص/ ٢٢٩-٢٣٢).

وتقدم نحو متن هذا الحديث في غزوتي: بدر، وأُحد... وكل ذلك صحيح -والحمد لله-[1].

(١) وورد نحوها -أيضاً- في غزوة الأحزاب... فروى ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/ ٧٣) عن محمد بن حميد العبدي عن معمر عن الزهري عن أبي المسيب قال: لما كان يوم الأحزاب... فذكر كلاماً، ثم قال: وحتى قال النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**اللهم إني أنشدك عهدك، ووعدك، اللهم إنك إن تشأ لا تعبد**)... وأبو المسيب لم أعرفه، إلاّ أن يكون: عيسى بن عبيد الكندي المروزي، يروي عن التابعين (انظر: الجرح والتعديل ٦/ ٢٨٢ ت/ ١٥٦٠، والمقتنى للذهبي٢/ ٧٨ ت/ ٥٧٧٤). ومحمد بن حميد هو: المعمري -ولعل العبدي متحرفة عنها-. ومعمر هو: ابن راشد.



الفصْل الثّاني
الأحاديث الواردة في فضائلهم حسب القبائل، والطوائف

وفيه تسعة وعشرون مبحثا:

المبحث الأول
ما ورد في فضائل قرابته - صلى الله عليه وسلم- ، وأهل بيته

وفيه أقسام:

-القسم الأول: ما ورد في فضائلهم على وجه العموم

١٧٠-[١] عن زيد بن أرقم-رضي الله عنه- قال: قام رسول الله- صلى الله عليه وسلم- يوماً فينا خطيباً، بماء يُدعى خُمّا[1] -بين مكة، والمدينة-، فحث على كتاب الله، ورغّب فيه، ثم قال: (**وأهلُ بَيتي، أُذكّرُكُمُ اللهُ في أهلِ بَيتي، أُذكّرُكُمُ اللهُ في أهلِ بَيتي**).

هذا الحديث رواه: يزيد بن حيان التيمي، وحبيب بن أبي ثابت، وأبو الطفيل، وعلي بن ربيعة الوالبي، وأبو الضحى مسلم بن صبيح، كلهم عن زيد بن أرقم.

---

(١) - بضم أوله، وتشديد ثانيه- موضع بن المدينة ومكة، شرقي الجحفة بثمانية أكيال، ويعرف اليوم بالغُربَة.

— انظر: معجم ما استعجم (٢/ ١٥٠)، والمعالم الأثيرة (ص/ ١٠٩، ٢٠٨).

فأما حديث يزيد بن حيان فرواه: مسلم[١] من طريق إسماعيل بن إبراهيم ومحمد بن فضيل، وجرير، ورواه: الإمام أحمد[٢] عن إسماعيل بن إبراهيم-وحده-، ورواه: الدارمي[٣] عن جعفر بن عون، ورواه: الطبراني في الكبير[٤]من طريق محمد بن فضيل وإسماعيل بن إبراهيم، أربعتهم عن أبي حيان التيمي[٥].

---

(١) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل علي - رضي الله عنه -) ٤/ ١٨٧٣-١٨٧٤ ورقمه/ ٢٤٠٨ عن زهير بن حرب وَشجاع بن مخلد، كلاهما عن إسماعيل، وَعن أبي بكر بن أبي شيبة عن ابن فضيل، وعن إسحاق بن إبراهيم عن جرير، ثلاثتهم عن أبي حيان به. وعن أبي بكر بن أبي شيبة رواه-أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٦٢٩) ورقمه/ ١٥٥٠-١٥٥١. ورواه: ابن أبي عاصم -أيضاً- (٢/ ٦٢٩) ورقمه/ ١٥٥٢ بسنده عن الأعمش عن يزيد بن حيان به، بنحوه. ورواه: البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ١٤٨)، وَ(٧/ ٣٠)، وَ(١٠/ ١١٣-١١٤) من طرق عن جعفر بن حيان وَيعلى بن عبيد، كلاهما عن أبي حيان به.

(٢) (٣٢/ ١٠-١١) ورقمه/ ١٩٢٦٥، وَ(٦/ ٣٦٦-٣٦٧)م.

(٣) في (باب: فضل من قرأ القرآن، من كتاب: فضائل القرآن)٢/ ٥٢٤ ورقمه/ ٣٣١٦.

(٤) (٥/ ١٨٣-١٨٤) ورقمه/ ٥٠٢٨ عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن أبي بكر ابن أبي شيبة، وعن أبي الحصين القاضي عن يحيى الحماني، كلاهما عن محمد بن فضيل، ثم ساقه عن الحسين بن إسحاق التستري عن عثمان بن أبي شيبة عن إسماعيل بن إبراهيم، كلاهما عن أبي حيان... واسم أبي حصين: محمد بن الحسين. ويحيى الحماني متهم - والحديث وارد من غير طريقه-.

(٥) ورواه من طرق عن أبي حيان -كذلك-: يعقوب في المعرفة (١/ ٥٣٦)، وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٢٩) ورقمه/ ١٥٥٠-١٥٥١، والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ٥١) ورقمه/ ٨١٧٥، وفي الفضائل(ص/ ٩٣) ورقمه/ ٧٢، وابن خزيمة في صحيحه (٤/ ٦٢-٦٣) ورقمه/ ٢٣٥٧، والطحاوي في شرح المشكل (٦/ ٢٥٩) =

ورواه: مسلم[١]، والبزار[٢] بسنديهما عن سعيد بن مسروق، ورواه: الطبراني في الكبير[٣] بسنده عن كثير بن يحيى عن حيان ابن إبراهيم عن سعيد بن مسروق -أو: سفيان الثوري-، ثم ساقه[٤] بسنده عن وكيع عن أبيه عن سعيد بن مسروق -دون شك-، ورواه[٥] -أيضاً-: بسنده عن كثير بن يحيى عن أبي عوانة عن الأعمش، كلهم عن يزيد بن حيان به... وللإمام أحمد: (... **إني تارك فيكم ثقلين**[٦]**: أولهما كتاب الله -عز وجل-، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله -تعالى-، واستمسكوا به**)، وقال: (**وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي**)، وللبزار نحو أوله. وللطبراني في حديث الأعمش: (**إني تارك فيكم**

ورقمه/ ٣٤٦٤، و البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ١١٣-١١٤)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ١١٧) ورقمه/ ٣٩١٣.

(١) الموضع المتقدم، من صحيحه.

(٢) [ق/ ٢٢٩الكتاني] عن حميد بن مسعدة عن حسان بن إبراهيم عن سعيد بن مسروق به.

(٣) (٥/ ١٨٢) ورقمه/ ٥٠٢٦ عن محمد بن حيان المازني عن كثير به، بنحوه.

(٤) (٥/ ١٨٣) ورقمه/ ٥٠٢٧ عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن أبي كريب عن وكيع به، ببعضه، مختصراً... واسم أبي كريب: محمد بن العلاء. ووكيع هو: ابن الجراح الرؤاسي.

(٥) (٥/ ١٨٢) ورقمه/ ٥٠٢٥ عن محمد بن حيان المازني عن كثير بن يحيى به، مختصرا.

(٦) -بفتحتين -: كل شيء نفيس، مصون... وسماهما ثقلين؛ إعظاماً لقدرهما. - انظر: معجم المقاييس (كتاب: الثاء، باب: الثاء والقاف وما يثلثهما) ص/ ١٨٤-١٨٥، والنهاية (باب: الثاء مع القاف) ١/ ٢١٦.

الثقلين: كتاب الله، وعترتي[١]. فانظروا كيف تخلفوني فيهما). واسم أبي حيان: يحيى بن سعيد بن حيان، وجرير هو: ابن عبدالحميد، وجعفر هو: المخزومي، وكثير بن يحيى -في بعض أسانيد الطبراني - هو: ابن كثير، صاحب مناكير روى حديثاً موضوعا[٢]، والحديث وارد من غير طريقه. والجراح-والد وكيع- ضعيف، متكلم فيه[٣]، وقال ابن حجر[٤]: (صدوق يهم).

وأما حديث حبيب بن أبي ثابت فرواه: الترمذي[٥] عن علي بن المنذر -كوفي- عن محمد بن فضيل عن الأعمش عنه به، بنحوه... وقال: (هذا حديث حسن غريب)اهـ، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي[٦]،

---

(١) وسيأتي في بعض الأحاديث: (**كتاب الله، وأهل بيتي**). وعترة الرجل: اخص أقاربه. وفي المشهور أن المقصود بهم هنا: أهل البيت الذين حرمت عليهم الصدقة-كما في حديث زيد المتقدمة الإشارة إليه-، وهم بنو عبدالمطلب (وهم: آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس). وقيل: أهل بيت النبي- صلى الله عليه وسلم - أهل بيته الأقربون، وهم: أولاده وعلي، وأولاده. وقيل: عترته الأقربون، والأبعدون.-انظر: غريب الحديث للخطابي(٢/ ١٩١-١٩٢)، والنهاية(باب: العين مع التاء)٣/ ١٧٧.

(٢) انظر: الميزان (٤/ ٣٣٠) ت/ ٦٩٥٢.

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٥٢٣) ت/ ٢١٧٥، والمجروحين (١/ ٢١٩)، وتهذيب الكمال (٤/ ٥١٧) ت/ ٩١٠، والميزان (١/ ٣٨٩) ت/ ١٤٥٢.

(٤) التقريب (ص/ ١٩٦) ت/ ٩١٦.

(٥) في (باب: مناقب أهل بيت النبي- صلى الله عليه وسلم -، من كتاب: المناقب)٥/ ٦٢٢ ورقمه/ ٣٧٨٨. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (١/ ٤٩٠).

(٦) (٣/ ٢٢٧)رقم/ ٢٩٨٠.

وفي السلسلة الصحيحة[١]. وحبيب بن أبي ثابت مدلس، عده الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[٢]، و لم يصرح بالتحديث -فيما أعلم-. وعلي بن المنذر هو: الطريقي، شيعي صدوق[٣]، والأعمش هو: سليمان... وهكذا روى محمد بن فضيل الحديث عنه، وخالفه اثنان، فرواه: ابن أبي عاصم في السنة[٤] بسنده عن زيد بن عوف، ورواه: النسائي في فضائل الصحابة[٥] عن يحيى بن حماد، كلاهما عن أبي عوانة، ورواه -أيضاً-: يعقوب في المعرفة[٦] بسنده عن عبدالرحمن بن شريك عن أبيه، كلاهما (أبو عوانة، وشريك) عن الأعمش عن حبيب عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم به، بنحوه... وحبيب لم يصرح بالسماع -أيضاً-، وعبدالرحمن بن شريك قال أبو حاتم[٧]: (واهي الحديث)، وذكره ابن حبان في الثقات[٨]، وقال: (ربما أخطأ)، وضعفه: ابن الجوزي[٩]، والذهبي[١٠]، وقال ابن حجر[١١]: (صدوق يخطئ). وأبوه ضعيف الحديث

---

(١) (٤/ ٣٥٦-٣٥٧).

(٢) انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ٣٧) ت/ ٦٩.

(٣) انظر: المعجم المشتمل (ص/ ١٩٦) ت/ ٦٥٢، والتهذيب (٧/ ٣٨٦).

(٤) (٢/ ٦٣٠) ورقمه/ ١٥٥٥.

(٥) (ص/ ٨٠-٨١) ورقمه/ ٤٥.

(٦) (١/ ٥٣٦-٥٣٧).

(٧) كما في: الجرح والتعديل (٥/ ٢٤٤) ت/ ١١٦٣.

(٨) (٨/ ٣٧٥).

(٩) الضعفاء (٢/ ٩٦) ت/ ١٨٧٦.

(١٠) انظر: الديوان (ص/ ٢٤٢) ت/ ٢٤٥٥، والمغني (٢/ ٣٨١) ت/ ٣٥٨٠.

(١١) التقريب (ص/ ٥٨٢) ت/ ٣٩١٨.

مثله-كما تقدم في ترجمته-. وأبو عوانة هو: الوضاح، زاد ابن أبي عاصم في الحديث من طريقه: (**وإن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين**)، ثم أخذ بيد علي -ﷺ-، فقال: (**من كنت وليه فعلي وليه**). وأبو الطفيل -في الإسناد - هو: عامر بن واثلة -ﷺ-... روى الحديث من طريقه عن زيد -أيضاً-: الطبراني في الكبير[١] بسنده عن جعفر بن حميد عن عبدالله ابن بكير الغنوي عن حكيم بن جبير عنه به، بنحوه... مطولاً، فيه ذكر الحوض، وصفته، وغير ذلك. وهذا إسناد واهٍ، فيه: حكيم بن جبير، وهو: الأسدي، كذبه الجوزجاني[٢]. وكان ابن معين، وعبدالرحمن بن مهدي لا يحدثان عنه[٣]. وسئل شعبة عن حديثه، فقال[٤]: (أخاف النار إن حدثت عنه)! وقال الجوزجاني[٥]: (كذاب). وقال ابن حبان[٦]: (كان غالياً في التشيع، كثير الوهم فيما يروي، كان أحمد بن حنبل[٧] لا يرضاه). وقال الدارقطني[٨]: (متروك) اهـ.

---

(١) (٣/ ٦٦) ورقمه/ ٢٦٨١.

(٢) أحوال الرجال (ص/ ٤٨) ت/ ٢١.

(٣) كما في: العلل للإمام أحمد – رواية: عبدالله – (١/ ٢٤١-٢٤٢) رقم النص/ ٣١٧، والتأريخ الكبير للبخاري (٣/ ١٦) ت/ ٦٥.

(٤) كما في: المجروحين (١/ ٢٤٦).

(٥) أحوال الرجال (ص/ ٤٨) ت/ ٢١.

(٦) المجروحين (١/ ٢٤٦).

(٧) انظر: العلل – رواية: عبدالله – (١/ ٣٩٦) رقم النص / ٧٩٨.

(٨) السنن (٢/ ١٢٢)، وانظر: سؤالات البرقاني له (ص/ ٢٤) ت/ ١٠٠.

وعبدالله الغنوي قال أبو حاتم[١]: (كان من عتق الشيعة)، وقال الساجي[٢]: (من أهل الصدق، وليس بالقوي)، وذكره: ابن عدي[٣]، والذهبي[٤]، وغيرهما في الضعفاء[٥]. وجعفر هو: أبو محمد القرشي[٦].

وأما حديث علي بن ربيعة فرواه: الإمام أحمد[٧]، ورواه: البزار[٨] عن الفضل بن سهل، كلاهما عن أسود بن عامر، ورواه: الطبراني في الكبير[٩] عن علي بن عبدالعزيز عن أبي غسان مالك بن إسماعيل، كلاهما عن إسرائيل[١٠] عن عثمان بن المغيرة عنه قال: لقيت زيد بن أرقم وهو داخل على المختار -أو خارج من عنده-، فقلت له: أسمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**إني تارك فيكم الثقلين**)؟ قال: نعم. وإسناده:

---

(١) كما في: لسان الميزان (٣/ ٢٦٤) ت/ ١١٣٠. وانظر: الجرح والتعديل (٥/ ١٦) ت/ ٧٣.

(٢) كما في الموضع المتقدم نفسه من اللسان.

(٣) الكامل (٤/ ٢٥٠).

(٤) الديوان (ص/ ٢١٣) ت/ ٢١٣٤.

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٥/ ١٦) ت/ ٧٣، والميزان (٣/ ١١٣) ت/ ٤٢٣٣.

(٦) انظر: مجمع الزوائد (٩/ ١٦٣-١٦٤).

(٧) (٣٢/ ٦٤) ورقمه/ ١٩٣١٣، وهو في فضائل الصحابة له(٢/ ٥٧٢) ورقمه/ ٩٦٨ واللفظ له.

(٨) [ق/ ٢٢٩] الكتاني.

(٩) (٥/ ١٨٦) ورقمه/ ٥٠٤٠، بنحوه.

(١٠) ورواه من طريق إسرائيل -أيضاً-: يعقوب في المعرفة (١/ ٥٣٧)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (ورقمه/ ٣٤٦٣).

صحيح، ورجاله رجال الشيخين عدا عثمان بن المغيرة، فمن رجال البخاري -وحده-[(١)].

وأما حديث أبي الضحى فرواه: البزار[(٢)] عن يوسف بن موسى، والطبراني في الكبير[(٣)] عن معاذ بن المثنى عن علي بن المديني، كلاهما عن جرير بن عبدالحميد[(٤)] عن الحسن بن عبيدالله النخعي عن أبي الضحى به، بلفظ: (**إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض**)... وإسناده صحيح.

١٧١-[٢] عن جابر بن عبدالله - رضي الله عنه -قال: رأيت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - في حجته يوم عرفة، وهو على ناقته القصواء يخطب، فسمعته يقول: (**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ تركتُ فيكمْ مَا إنْ أخذتمْ بهِ لنْ تضلُّوا: كتابَ اللهِ. وَعِتْرَتِي[(٥)] أهلَ بَيْتِي**).

---

(١) انظر: ما رقم له به الحافظ في التقريب (ص/ ٦٦٩) ت/ ٤٥٥٢.

(٢) [ق/ ٢٢٩] الكتاني.

(٣) (٥/ ١٧٠) ت/ ٤٩٨١.

(٤) ورواه: يعقوب بن سفيان في المعرفة(١/ ٥٣٦) بسنده عن جرير.

(٥) قوله: (**وعترتي**) منصوب بفعل محذوف، وتقديره: (أذكركم)، كما تقدم في حديث غدير خم من رواية زيد بن أرقم -رضي الله عنه-، والمقصود: أذكركم بحق حفظي في أهلي، فلا تؤذوهم، ولا تسيئوا إليهم.

بل أحبوهم، وراعوهم، وأحسنوا إليهم، وليست الوصاية في العمل بأقوالهم، وآرائهم، وإلاّ قال: (أخذتما بهما)، بدل قوله: (أخذتم به)، يعني: القرآن وحده... وثبت في عدد من الأحاديث إضافة السنة إليه، فالعمل بالقرآن، وما ثبت من السنة واجب. - انظر: شرح النووي على مسلم (١٥/ ١٨٠)، والفتح(٧/ ٩٨)، وحجية السنة =

رواه: الترمذي[١] -واللفظ له-، والطبراني في الكبير[٢] عن محمد بن عبدالله الحضرمي، كلاهما عن نصر بن عبدالرحمن الكوفي عن زيد بن الحسن -قال: وهو الأنماطي- عن جعفر بن محمد عن أبيه عنه به... وقال: (وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه)اهـ، وزيد بن الحسن قال أبو حاتم[٣]: (منكر الحديث)، وضعفه-أيضاً-: الذهبي[٤]، وابن حجر[٥]. ولم يتابعه أحد في روايته لهذا الحديث عن جعفر بن محمد، وهو: ابن علي بن الحسين. وضعف سند حديثه: الألباني في تعليقه على المشكاة[٦].

للسيوطي، وحاشية السندي على مسند الإمام أحمد (١٧/ ١٧٥)، والقرآنيون لخادم حسين.

وعترة النبي- صلى الله عليه وسلم - بنو عبدالمطلب (وهم: آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس) وهم من حرم الصدقة من بعده -كما في حديث زيد المتقدمة الإشارة إليه-. وقيل: أهل بيت النبي- صلى الله عليه وسلم - أهل بيته الأقربون، وهم: أولاده وعلي، وأولاده. وقيل: عترته الأقربون، والأبعدون.

-انظر: النهاية (باب: العين مع التاء) ٣/ ١٧٧.

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب أهل بيت النبي- صلى الله عليه وسلم -) ٥/ ٦٢١ ورقمه/ ٣٧٨٦.

(٢) (٣/ ٦٦) ورقمه/ ٢٦٨.

(٣) كما في: الجرح (٣/ ٥٦٠) ت/ ٢٥٣٣.

(٤) المغني (١/ ٢٤٦) ت/ ٢٢٦٩.

(٥) التقريب (ص/ ٣٥٢) ت/ ٢١٣٩.

(٦) (٣/ ١٧٣٥) رقم/ ٦١٤٣.

وللحديث شواهد أوردهّا هنا، هو بها: حسن لغيره -عدا قوله فيه: (**وعترتي أهل بيتي**)-، وبالصحة حكم عليه الألباني في صحيح سنن الترمذي[١] -يعني: بشواهده أيضا-[٢].

وخالف حاتم بن إسماعيل المدني، وحفص بن غياث: زيدَ بن الحسن الأنماطي، فرواه مسلم[٣] من طريقيهما عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بلفظ: (**وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده- إن اعتصمتم به-: كتاب الله**)، ضمن سياقه لحجة النبي- صلى الله عليه وسلم -، فلم يذكرا قوله: (**وعترتي أهل بيتي**...) الحديث، فهي زيادة منكرة، تفرد بها زيد بن الحسن. ومن هذا يتبين أن حكم الألباني[٤] -رحمه الله- عليه بالصحة في صحيح سنن الترمذي، محل نظر، وما ذكره في تعليقه على المشكاة هو الصحيح -وتقدم[٥]-.

وفي الباب أحاديث صحيحة بلفظه، أوردت بعضها، هنا تغني عن حديث زيد بن الحسن.

---

(١) (٣/ ٢٢٦)رقم/ ٢٩٧٨.

(٢) لحكمه على السند بالضعف في تعليقه على المشكاة.

(٣) في (كتاب: الحج، باب: حجة النبي- صلى الله عليه وسلم -) ٢/ ٨٨٦-٨٩٣ ورقمه/ ١٢١٨.

(٤) صحيح سنن الترمذي (٣/ ٢٢٦)رقم/ ٢٩٧٨.

(٥) ولعله يعني: صحيح بشواهده؛ لتضعيفه سند الترمذي في تعليقه على المشكاة -وتقدم-... لكنه منكر من حديث جابر!

١٧٢-[٣] عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**إِنِّي تَارِكٌ فيكمْ مَا إنْ تمسكتمْ به لنْ تضلّوا بعْدي -أحدَهما أعظمُ منَ الآخرِ-: كتابَ الله، حبلٌ ممدودٌ منَ السَّماء إلَى الأرضِ، وعتْرتِي أهلَ بيتي. ولنْ يتفرقَا حتَّى يَرِدَا عليَّ الحوضَ، فَانظرُوا كيفَ تَخْلُفُونِي فيهِمَا**).

هذا الحديث يرويه عطية العوفي عن أبي سعيد، وعطية ضعيف، شيعي، والحديث في فضائل أهل البيت، ثم هو مدلس، ولم يصرح بالتحديث في شيء من الطرق عنه، وهي سبعة:

الأولى: طريق الأعمش... رواها: الترمذي[1] -وهذا لفظه-، والإمام أحمد[2]، وأبو يعلى[3] والطبراني في الكبير[4]، أربعتهم من طرق عنه[5] به... قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب)اهـ. وفي سند الترمذي:

---

(١) (كتاب: المناقب، باب: مناقب أهل بيت النبي- صلى الله عليه وسلم -) ٥/ ٦٢٢ ورقمه/ ٣٧٨٨ عن علي بن المنذر (قال: كوفي) عن محمد بن فضيل عن الأعمش به.

(٢) (١٧/ ٢١١) ورقمه/ ١١١٣١ عن أبي النضر (يعني: هاشم بن القاسم) عن محمد (يعني: ابن طلحة) عن سليمان الأعمش به.

(٣) (١/ ٢٩٧-٢٩٨) ورقمه/ ١٠٢١ عن بشر بن الوليد عن محمد بن طلحة عن الأعمش به، بنحوه.

(٤) (٣/ ٦٥-٦٦) ورقمه/ ٢٦٧٩ عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن عبدالرحمن ابن صالح عن صالح بن أبي الأسود عن الأعمش به، بنحوه.

(٥) ورواه: الإمام أحمد في الفضائل(٢/ ٧٧٩) ورقمه/ ١٣٨٣ بسنده عن محمد ابن طلحة عن الأعمش به.

الأعمش، ومحمد بن الفضيل[١]، وعلي بن المنذر، وكلهم من الشيعة، والأعمش مدلس، وعنعن. وتقدم[٢] من هذا الوجه[٣] عنه عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم به. وفي سند أبي يعلى: محمد بن طلحة، وهو: ابن مصرف[٤]، له أوهام. يرويه عنه: بشر بن الوليد، وهو: صاحب أبي يوسف، مختلف فيه -وتقدما-. وفي سند الطبراني عبدالرحمن بن صالح، وهو: أبو محمد العتكي الأزدي، شيعي، عدله جماعة[٥]، وقال أبو داود[٦]: (لم أر أن أكتب عنه، وضع كتاب مثالب في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وسلم-)، وقال موسى بن هارون[٧]: (كان يحدث بمثالب أزواج رسول الله -صلّى الله عليه وسلم-، وأصحابه). وذكره ابن عدي في الضعفاء[٨]. وشيخه صالح بن أبي الأسود واهي الحديث[٩].

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٨/ ٥٧) ت/ ٢٦٣.

(٢) انظر: الحديث ذي الرقم/ ١٧٠.

(٣) أعني طريق الترمذي.

(٤) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٣٧٦)، والثقات للعجلي (ص/ ٤٠٦) ت/ ١٤٦٨، والتقريب (ص/ ٨٥٧) ت/ ٦٠٢٠.

(٥) انظر: تهذيب الكمال (١٧/ ١٧٧) ت/ ٣٨٥١، والتقريب (ص/ ٥٨٢) ت/ ٣٩٢٣.

(٦) كما في: تأريخ بغداد (١٠/ ٢٦٣) ت/ ٥٣٧٧.

(٧) كما في: الموضع نفسه، من المصدر المتقدم.

(٨) الكامل (٤/ ٣٢٠).

(٩) انظر: الكامل لابن عدي(٤/ ٦٦)، و الميزان (٣/ ٢) ت/ ٣٧٧١، و الديوان(ص/ ١٩٠) ت/ ١٩١٠، ولسان الميزان(٣/ ١٦٦) ت/ ٦٧١.

والثانية: طريق أبي إسرائيل الملائي... رواها: الإمام أحمد[١] عن أسود ابن عامر عنه به، بنحوه... وأبو إسرائيل هو: إسماعيل بن خليفة، وثقه يعقوب[٢]، وتركه ابن مهدي[٣]، وحمل عليه الجوزجاني[٤]، وأبو الوليد الطيالسي[٥]، وابن حبان[٦]، وغيرهم لشدة غلوه في التشيع، وقال الذهبي[٧]: (ضعفوه، وقد كان شيعياً بغيضاً من الغلاة الذين يكفرون عثمان – رضي الله عنه –) اهـ.

والثالثة: طريق عبدالملك بن أبي سليمان... رواها: الإمام أحمد[٨] عن ابن نمير، وأبو يعلى[٩] عن سفيان بن وكيع عن محمد بن الفضيل، و الطبراني في الكبير[١٠] عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن منجاب بن الحارث عن علي بن مسهر، ثلاثتهم (ابن نمير، وابن فضيل، وابن مسهر) عنه به[١١]، بنحوه... . وعبدالملك بن أبي سليمان صدوق إلاّ أنّ له

---

(١) (١٧/ ١٦٩-١٧٠) ورقمه/ ١١١٠٤. وهو في الفضائل له (٢/ ٧٧٩) ورقمه/ ١٣٨٢.
(٢) المعرفة والتأريخ (٣/ ١٣٣، ٢٤١).
(٣) انظر: تهذيب الكمال (٣/ ٧٩) ت/ ٤٤٠.
(٤) أحوال الرجال (ص/ ٥٢) ت/ ٣٤.
(٥) انظر: المجروحين (١/ ١٢٤).
(٦) المجروحين، الحوالة المتقدمة نفسها.
(٧) الميزان (٦/ ١٦٤) ت/ ٩٩٥٧، وانظره (١/ ٢٢٦) ت/ ٨٦٨.
(٨) (١٧/ ٣٠٨-٣٠٩) ورقمه/ ١١٢١١، وَ(١٨/ ١١٤) ورقمه/ ١١٥٦١.
(٩) (٢/ ٣٧٦) ورقمه/ ١١٤٠.
(١٠) (٣/ ٦٥) ورقمه/ ٢٦٧٨.
(١١) والحديث من طريق عبدالملك بن أبي سليمان رواه -أيضاً- ابن أبي عاصم =

أوهاماً[١]، وقد توبع -كما هو ظاهر-. وللإمام أحمد في الموضع الثاني: (**ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي**)، بين قوله: (**تركت فيكم**)، وبين: (**والثقلين**)، وهي ليست في الموضع الأول، والإسناد واحد، فلعل زيادتها من أوهام عبدالملك. وسفيان بن وكيع -شيخ أبي يعلى- ابتلي بوراق أدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح، فلم يقبل، فسقط حديثه -كما قال الحافظ[٢]-، وخالفه علي بن المنذر الكوفي، فرواه عن محمد بن فضيل عن الأعمش -وتقدم-.

والرابعة: طريق زكريا بن أبي زائدة... رواها: أبو يعلى[٣] عن أبي بكر بن أبي شيبة[٤] عن محمد بن بشر عنه به، بنحوه... وزكريا مدلس، وقد صرح بالتحديث.

في السنة(٢/ ٦٢٩-٦٣٠) ورقمه/ ١٥٥٣، و الطبري في تفسره (٧/ ٧٢) ورقمه/ ٧٥٧٢... وهو مختصر عند الطبري، دون الشاهد.

(١) انظر: تهذيب الكمال(١٨/ ٣٢٢) ت/ ٣٥٣٢، والتقريب(ص/ ٦٢٣) ت/ ٤٢١٢.

(٢) التقريب(ص/ ٣٩٥) ت/ ٢٤٦٩، وانظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ٤) ت/ ١٤٥٢.

(٣) (٢/ ٣٠٣) ورقمه/ ١٠٢٧. والحديث من طريق زكريا رواه-أيضاً-: المحاملي في أماليه-رواية: ابن مهدي- [٣٦/ ب].

(٤) والحديث عن ابن أبي شيبة رواه -أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٦٣٠) ورقمه/ ١٥٥٤.

والخامسة: طريق كثير النواء[١]... رواها: الطبراني في الأوسط[٢]، والصغير[٣] عن الحسن بن محمد بن مصعب الأشناني الكوفي عن عباد بن يعقوب الأسدي عن أبي عبدالرحمن المسعودي عنه به، بنحوه... وقال في الصغير: (لم يروه عن كثير النواء إلاّ المسعودي)، وله في الأوسط نحوه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال -وقد عزاه إلى الأوسط فقط-: (وفي إسناده رجال مختلف فيهم)اهـ. وكثير والنواء تركه الجوزجاني[٥]، والجمهور على أنه ضعيف، غال في التشيع مفرط فيه[٦]. وأبو عبدالرحمن المسعودي هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة، اختلط، ولا يُدرى أين[٧] سمع منه عباد بن يعقوب -وهو: الرواجني- رافضي داعية، له مناكير[٨]. وشيخ الطبراني لم أقف على ترجمة له.

---

(١) بالتشديد، كما في: التقريب(ص/ ٨٠٧) ت/ ٥٦٤٠.
(٢) (٤/ ٢٦٢-٢٦٣) ورقمه/ ٣٤٦٣.
(٣) (١/ ١٥٠) ورقمه/ ٣٥٥.
(٤) (٩/ ١٦٣).
(٥) كما في: الكامل لابن عدي (٦/ ٦٦)، وفي أحوال الرجال للجوزجاني (ص/ ٥٠) ت/ ٢٧: (زائغ).
(٦) انظر: الضعفاء للنسائي (ص/ ٢٢٩) ت/ ٥٠٧، والكامل (٦/ ٦٦-٦٧)، والتهذيب (٨/ ٤١١)، وتقريبه (ص/ ٨٠٧) ت/ ٥٦٤٠.
(٧) الضابط: أن من سمع من المسعودي ببغداد، فقد سمع منه بعد الاختلاط -وتقدم هذا-.
(٨) انظر: الكامل لابن عدي (٤/ ٣٤٨)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ١٧٢)، وتهذيب الكمال (١٤/ ١٧٥) ت/ ٣١٠٤.

والسادسة: طريق أبي مريم الأنصاري... رواها: الطبراني في الأوسط[١] عن حمدان بن إبراهيم العامري عن يحيى بن الحسن بن الفرات القزاز عن أبي عبدالرحمن المسعودي عنه به، بنحوه، وقرن به: كثير النواء... وقال نحو ما تقدم في تعليقه على الطريق السالفة. وشيخ الطبراني، وشيخ شيخه لم أقف على ترجمتيهما. والمسعودي اختلط، ولا يُدرى أين سمع منه يحيى بن الحسن. وكثير ضعيف. وأبو مريم الأنصاري إن لم يك هو: صاحب القناديل[٢] فلم أعرفه.

والسابعة: طريق هارون بن سعد... رواها: الطبراني في الصغير[٣] عن الحسين بن مسلم بن الطيب الصنعاني عن عبدالحميد بن صبيح عن يونس ابن أرقم عنه[٤] به، بنحوه، وليس فيه: (**ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض**)، وقال: (لم يروه عن هارون بن سعد إلاّ يونس)اهـ. وهارون بن سعد هو: العجلي، رافضي بغيض، قال ابن معين[٥]: (كان هارون بن سعد من المغلية في التشيع)، وذكره ابن حبان في المجروحين[٦]، وقال: (كان غالياً في الرفض، وهو رأس الزيدية، كان ممن يعتكف عند

---

(١) (٤/ ٣٢٨) ورقمه/ ٣٥٦٦.

(٢) وهو ثقة، انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٤/ ٢٨١) ت/ ٧٦١٩، و التقريب (ص/ ١٢٠٤) ت/ ٨٤٢٣.

(٣) (١/ ١٥٣) ورقمه/ ٣٦٨.

(٤) ورواه: ابن عدي في الكامل (٧/ ١٢٧) بسنده عن عبدالرحيم بن هارون الغساني عن هارون بن سعد به، بنحوه.

(٥) التأريخ – رواية: الدوري – (٢/ ٦١٣).

(٦) (٣/ ٩٤).

خشبة زيد بن علي، وكان داعية إلى مذهبه، ولا تحل الرواية عنه، ولا الاحتجاج به بحال)، ومقتة لغلوه في الرفض - أيضاً -: العقيلي[١]، والذهبي[٢]، وابن حجر[٣]، وغيرهم. وتلميذه يونس بن أرقم ترجم له ابن أبي حاتم[٤]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلا، ولينه ابن أبي خراش[٥]، وقال الذهبي[٦]: (لا أعرفه). والراوي عنه، وشيخ الطبراني لم أقف على ترجمة لأي واحد منهما.

ورواه: عبدالله بن الإمام أحمد في زوائده على الفضائل[٧] لأبيه عن إسماعيل بن موسى بن بنت السدي عن تليد عن أبي الجحاف عن عطية به، بنحوه، مختصرا... فهذه طريق سابعة عنه، وأبو الجحاف هو: داود ابن أبي عوف، وهو شيعي صدوق ربما أخطأ[٨]. وتليد هو: ابن سليمان المحاربي، قال ابن معين[٩]: (ليس بشيء)، وقال مرة[١٠]: (كذاب، كان

---

(١) الضعفاء (٤/ ٣٦٢) ت/ ١٩٧٤.

(٢) الميزان (٥/ ٤٠٩) ت/ ٩١٥٩.

(٣) التقريب (ص/ ١٠١٤) ت/ ٧٢٧٦، وانظر: الضعفاء لابن الجوزي (٣/ ١٧٠) ت/ ٣٥٧١.

(٤) الجرح والتعديل (٩/ ٢٣٦) ت/ ٩٩٤.

(٥) كما في: الميزان (٦/ ١٥١) ت/ ٩٨٩٨.

(٦) الديوان (ص/ ٤٤٩) ت/ ٤٨٢٥.

(٧) (١/ ١٧١-١٧٢) ورقمه/ ١٧٠.

(٨) قاله: ابن حجر في التقريب(ص/ ٣٠٨) ت/ ١٨١٥، وانظر: الضعفاء للعقيلي(٢/ ٣٧) ت/ ٤٦٢، والجرح(٣/ ٤٢١) ت/ ١٩٢٢.

(٩) التأريخ-رواية: الدوري- (٢/ ٦٦).

(١٠) كما في: تهذيب الكمال(٤/ ٣٢٢).

يشتم عثمان...)، وقال أحمد[1]: (كان يكـذب)، وكذبـه-أيـضاً-: الساجي[2]، وقال أبو داود[3]: (رافضي خبيث رجل سوء، يشتم أبا بكر، وعمر). وضعفه - أيضاً -: النسائي[4]، والـدارقطني [5]، والعقيلـي[6]، وابن عدي[7]، والحاكمان: أبو أحمد[8]، وأبو عبدالله[9]، والـذهبي[10]، وابن حجر[11]، وغيرهم. وهو مدلس[12]، عده الحافظ في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين[13]، ولم يصرح بالتحديث. وابـن بنـت الـسدي صدوق، غال في التشيع[14]. وعطية العوفي كان يأتي محمد بن الـسائب

---

(١) كما في: أحوال الرجال(ص/ ٧٤) ت/ ٩٣.

(٢) كما في: التهذيب(١/ ٥١٠).

(٣) كما في: تهذيب الكمال(٤/ ٣٢٢)، وانظر: الميزان(٢/ ٢٠٨) ت/ ٢٦٣٨ - في ترجمة داود بن أبي عوف-، والكـشف الحثيـث (ص/ ٨٠) ت/ ١٨٠، وقـانون الموضوعات (ص/ ٢٤٥).

(٤) الضعفاء (ص/ ١٦١) ت/ ٩١.

(٥) كما في: الضعفاء لابن الجوزي (١/ ١٥٥) ت/ ٥٩٤.

(٦) الضعفاء (١/ ١٧١) ت/ ٢١٣.

(٧) الكامل (٢/ ٨٦).

(٨) كما في: التهذيب(١/ ٥١٠).

(٩) كما في: المرجع المتقدم، الإحالة نفسها.

(١٠) انظر: الديوان(ص/ ٥٥) ت/ ٦٧٢، والمغني (١/ ١١٨) ت/ ١٠١٧.

(١١) التقريب(ص/ ١٨١) ت/ ٨٠٥.

(١٢) انظر: تأريخ الثقات للعجلي (ص/ ٨٨) ت/ ١٧٦.

(١٣) انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ٥٢) ت/ ١٣٢.

(١٤) انظر: تهذيب الكمال (٣/ ٢١٠) ت/ ٤٩١، والتقريـب (ص/ ١٤٥) ت/ ٤٩٧.

الكلبي، ويأخذ عنه، ويكنيه بأبي سعيد، وربما سمع بعضهم شيئاً من ذلك فيذهب يرويه، ويزيد: الخدري، بناء على ظنه -وتقدم هذا-.

والوصاية بأهل بيته-صلى الله عليه وسلم-تقدمت في حديث زيد بن أرقم في صحيح مسلم[1]، وقوله فيه: (**ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض**) لم يثبت عن النبي- صلى الله عليه وسلم - من أي وجه من الوجوه، وكلها من رواية شيعة، وروافض، وفيها تقوية لبدعتهم. والحديث صححه الألباني[2]بطرقه، وشواهده مجتمعة... وقد علمت أحوالها، وأحوال رواتها!

١٧٣-[٤] عن زيد بن ثابت- رضي الله عنه -عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال: (**إنِّي قدْ تركتُ فيكمْ خليفتينِ: كتابَ الله، حبلٌ ممدودٌ ما بينَ السَّماء والأرضِ -أو: ما بينَ السَّماءِ إلى الأرض-. وأهلَ بيتي، وإنهمَا لنْ يفترقَا حتَّى يرِدَا عَليّ الحَوْض**).

هذا الحديث يرويه شريك عن الركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد به... والقاسم بن حسّان هو: العامري، الكوفي، روى عنه جماعة[3]، وقال البخاري[4]: (حديثه، منكر، ولا يعرف)، وقال ابن

---

(١) ورقمه/ ١٧٠.

(٢) انظر: صحيح سنن الترمذي (٣/ ٢٢٧)رقم/ ٢٩٨٠، وسلسلة الأحاديث الصحيحة (٤/ ٣٥٥) رقم/ ١٧٦١.

(٣) انظر طبقة تلاميذه في: تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٤٢).

(٤) كما في: الميزان(٤/ ٢٨٩) ت/ ٦٧٩٩.

القطان[1]: (لا تُعرف حاله)، ووثقه: العجلي[2]، وابن حبان[3]، وأحمد بن صالح[4]، وأورده الذهبي في المغني في الضعفاء[5]، وقال ابـــن حجـــر[6]: (مقبول) -أي: حيث يتابع-، ولم أر من تابعه. وشريك هو: ابن عبدالله، سيء الحفظ، ومدلس، ولم يصرح بالتحديث في شيء -مما وقفت -عليه من طرق الحديث عنه، وهي سبعة:

الأولى: طريق الأسود بن عامر (شاذان)... رواها: الإمام أحمد[7] عنه به -واللفظ له-. والثانية: طريق أبي أحمد الزبيري عنـــه بـــه، بنحـــوه. والثالثة: طريق يحيى الحماني. والرابعة: طريق الهيثم بن جميل. والخامـــسة: طريق عصمة بن سليمان الخزاز. والسادسة: طريق أبي بكر بن أبي شيبة. والسابعة: طريق أبي داود الحفري عمر بن سعد... رواهـــا -جميعـــاً-: الطبراني في الكبير، فروى الطريق الأولى[8] عن أبي حصين القاضي (هو: محمد بن الحسين)عن الحماني[9]، والثانية[10] عن أحمد بن مسعود المقدسي

---

(١) بيان الوهم(٣/ ٢٦٦) رقم النص/ ١٠١٦.

(٢) تأريخ الثقات (ص/ ٣٨٦) ت/ ١٣٦٥.

(٣) الثقات(٥/ ٣٠٥).

(٤) كما في: تأريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص/ ٢٦٧) ت/ ١٠٩٤.

(٥) (٢/ ٥١٨) ت/ ٤٩٨٣.

(٦) التقريب (ص/ ٧٩٠) ت/ ٥٤٨٩.

(٧) (٣٥/ ٤٥٦) ورقمه/ ٢١٥٧٨. وهو في الفضائل(٢/ ٦٠٣) ورقمه/ ١٠٣٢.

(٨) (٥/ ١٥٣) ورقمه/ ٤٩٢١.

(٩) وعن الحماني رواه -أيضاً-: عبد بن حُميدفي مسنده(المنتخـــب ص/ ١٠٧-١٠٨ ورقمه/ ٢٤٠).

(١٠) الحوالة المتقدمة نفسها.

عن الهيثم، والثالثة[١] عن أحمد بن القاسم بن مساور عن عصمة، والرابعة عن[٢] عبيد بن غنام عن أبي بكر[٣]، والخامسة[٤] عن عبيد بن غنام عن أبي بكر عن أبي داود[٥]، خمستهم عن شريك به، دون قوله: (**حبل ممدود...**) إلى قوله: (**إلى الأرض**)... والحماني فيه غفلة، متهم بسرقة الحديث[٦]-والحديث وارد من غير طريقه-. والحديث رواه -أيضاً-: القطيعي في زياداته على الفضائل[٧]بسنده عن الفضل عن شريك به... فهذه طريق ثامنة، والفضل هو: ابن موسى السيناني. والحديث ضعيف من هذا الوجه؛ لما تقدم.

وقوله: (**خليفتين**) في الحديث لم يرد إلاّ من هذا الوجه، ففيه نكارة من أجل حال رواته. وقوله: (**وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**)، فهي جملة منكرة في الحديث -أيضاً-، وجاءت في حديث عن أبي هريرة وعن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنهما-، الأول منهما حديث ضعيف جداً، والآخر من رواية عطية العوفي عن أبي سعيد، وعطية شيعي غالٍ

(١) الحوالة المتقدمة نفسها.

(٢) (٥/ ١٥٤) ورقمه/ ٤٩٢٢.

(٣) وعن أبي بكر رواه -أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٦٢٨-٦٢٩) ورقمه/ ١٥٤٨.

(٤) (٥/ ١٥٤) ورقمه/ ٤٩٢٣.

(٥) وعن أبي داود رواه -أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٦٢٩) ورقمه/ ١٥٤٩.

(٦) انظر: الجرح والتعديل(٩/ ١٦٨) ت/ ٦٩٥، والتقريب(ص/ ١٠٦٠) ت/ ٧٦٤١.

(٧) (٢/ ٧٨٦) ورقمه/ ١٤٠٣.

ومدلس، ولم يصرح بالتحديث، وفي الحديث ما يؤيد بدعته، فلا يصح شيء من هذا اللفظ-أو ما قبله- عن النبي- صلى الله عليه وسلم -.

والوصاية بكتاب الله-تبارك وتعالى- ثابتة في حديث زيد بن أرقم- رضي الله عنه -وغيره، وتقدم شيء منها.

١٧٤-[٥] عن علي- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: **(إِنِّي مقبوضٌ، وإنِّي تركتُ فيكمْ الثَّقَلينِ: كتابَ اللهِ، وأهلَ بَيتِي، وإنَّكمْ لنْ تضِلُّوا بعدَهُمَا).**

هذا الحديث رواه: البزار أطول من هذا بإسناد ضعيف؛ فيه: الحارث الأعور، وسعّاد بن سليمان، وهما ضعيفان، الأول منهما متشيع. وفيه - أيضاً-: أبو إسحاق السبيعي، وهو مدلس لم يصرح بالتحديث. ومختلط، ولا يدرى متى سمع منه سعاد بن سليمان. وتقدمت دراسته في فضل من آمن برسول الله- صلى الله عليه وسلم -، وصحبه[١].

وأضيف هنا أن للحديث طريقاً أخرى عن علي -ﷺ-، ببعض لفظه، مختصراً... رواها: ابن أبي عاصم في السنة[٢]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[٣]، كلاهما من طرق عن أبي عامر العقدي عن كثير بن زيد عن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عنه، ولفظه: **(إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا، كتاب الله، سببه بيد الله وسببه بأيديكم، وأهل**

(١) انظر: الحديث ذي الرقم/ ٨١.
(٢) (٢/ ٦٣٠-٦٣١) ورقمه/ ١٥٥٨.
(٣) (٥/ ١٣) ورقمه/ ١٧٦٠.

بيتي)... وكثير بن زيد هو: الأسلمي، ضعيف[١]، وقال الحافظ[٢]: (صدوق يخطئ). ولم يقل في حديثه: (بعدهما)، بعد قوله: (**لن تضلوا**)، تفرد سعاد بن سليمان، والحارث الأعور بسياق الحديث بلفظ التثنية، وحالهما ما عرفت.

وقوله في حديث كثير بن زيد: (**وأهل بيتي**)، يقال فيه مثل ما تقدم في حديث جابر-رضي الله عنه-.

١٧٥-[٦] عن أبي هريرة- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**إنِّي قدْ خلَّفتُ فيكمْ اثنين، لنْ تضلُّوا بعدَهُمَا أبداً: كتابَ الله، ونسَبِي**[٣]**. ولنْ يفترقَا حتَّى يرِدَا عليَّ الحَوْض**).

رواه: البزار[٤] عن أحمد بن منصور بن سيار عن داود بن عمرو عن صالح بن موسى بن عبيدالله[٥] بن طلحة عن عبدالعزيز بن رفيع عن أبي صالح عنه به... وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلاّ بهذا الإسناد، وصالح ليّن الحديث)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٦]،

---

(١) انظر: سؤالات ابن محرز لابن معين (ص/ ٧٠) ت/ ١٦٤، والضعفاء للنسائي (ص/ ٢٢٩) ت/ ٥٠٥، وتهذيب الكمال (٢٤/ ١١٥) ت/ ٤٩٤١.

(٢) (ص/ ٨٠٨) ت/ ٥٦٤٦.

(٣) هكذا. ويحتمل أن يكون اللفظ: (وسنتي)؟ ويحتاج إلى مراجعة.

(٤) [١٧٣/ أ] كوبريللّي، و[ق/ ٢٢٨/ أ] الأزهرية، وانظر: كشف الأستار (٣/ ٢٢٣) ورقمه/ ٢٦١٧.

(٥) في الكشف: (عبدالله) -مكبراً-، وهو تحريف.

(٦) (٩/ ١٦٣).

وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه صالح بن موسى الطلحي، وهو ضعيف)اهـ، بل هو متروك الحديث، وهو: صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة بن عبيدالله؛ فالإسناد: ضعيف جدا. وأحمد بن منصور -في الإسناد- هو: الرمادي، وداود هو: الضبي، وأبو صالح هو: ذكوان السمان. ولم يرد قوله: (**ونسبي**) إلاّ في هذا الحديث، والمحفوظ: (**وأهل بيتي**)، يعني: في الوصاية بهم، في حبهم، ومراعاتهم، وترك إيذائهم -كما تقدم-. وقوله: (**لن تضلوا بعدهما**) ضعيف جداً من هذا الوجه، ووردت في بعض الأحاديث، وتقدم أنه لا يصح مثله عن النبي- صلى الله عليه وسلم -، ولا نحوه.

١٧٦-[٧] عن عبدالرحمن بن عوف - رضي الله عنه - أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**أُوصِيكُمْ بِعِترَتِي خيراً، وإنَّ موعدَكُمُ الحَوْض**).

رواه: البزار[١] عن يوسف بن موسى وأحمد بن عثمان بن حكيم، كلاهما عن عبيدالله بن موسى عن طلحة بن جبر عن المطلب بن عبدالله ابن حنطب عن مصعب بن عبدالرحمن عن أبيه به... وقال: (لا نعلمه يروى عن عبدالرحمن بن عوف إلاّ بهذا الإسناد، ولا نعلم روى مصعب عن أبيه إلاّ هذا)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢] وقال -وقد عزاه إليه-: (وفيه طلحة بن جبر، وهو ضعيف)اهـ، وطلحة هذا وهّاه

---

(١) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٢٣-٢٢٤) ورقمه/ ٢٦١٨.

(٢) (٩/ ١٦٣).

الجوزجاني[١]، فقال: (مذموم في حديثه، غير ثقة)، وقال يحيى بن معين[٢] -مرة-: (لا شيء)، وقال[٣] -مرة-: (ثقة)، وذكـره ابـن حبـان في الثقات[٤]، وقال ابن جرير[٥]: (طلحة هذا ممن لا تثبت بنقلـه حجـة)، وأورده ابن عدي في الكامل[٦]، وقال: (ليس له كبير حديث، له اليـسير من الروايات)، وأورده ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[٧]، والذهبي في الديوان[٨]، والمغني[٩]، ووصفه في الأول بأنه مقل. وراو مقل، ومع ذلك وهاه جماعة، وضعفه آخرون فهو لا شيء، وخبره هذا يدل علـى أنـه هالك أدرج نفسه في زمرة من لا يعتمد له على نقل، ولا يقبل له قـول. وشيخه المطلب بن عبدالله صدوق، إلاّ أنه كثير التدليس، وصفه بـذلك الهيثمي[١٠]، وقال الحافظ في التقريب[١١]: (صدوق، كـثير التـدليس، والإرسال)، وهو ممن فاته في تعريف أهل التقديس. ولم يصرح بالتحديث

---

(١) أحوال الرجال (ص/ ٥٧) ت/ ٤٥، وسمّى أباه: جبيرا.

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٤/ ٤٨٠) ت/ ٢١٠٣.

(٣) كما في: تأريخ الدارمي عنه (ص/ ١٣٦) ت/ ٤٤٧.

(٤) (٤/ ٣٩٤).

(٥) كما في: لسان الميزان(٣/ ٢١٠) ت/ ٩٤٤، وسمّى أباه كما سماه الجوزجاني.

(٦) (٤/ ١١٢-١١٣).

(٧) (٢/ ٦٤) ت/ ١٧٣٣.

(٨) (ص/ ٢٠٠) ت/ ٢٠٠٨.

(٩) (١/ ٣١٦) ت/ ٢٩٤٨.

(١٠) مجمع الزوائد (٣/ ١٠٠).

(١١) (ص/ ٩٤٩) ت/ ٦٧٥٦، وانظر تحقيق القريوتي لتعريف أهـل التقـديس للحافظ (ص/ ٦٦) ت/ ١٧١.

عمّن روى عنه، وهذه علّة ثانية. وشيخه مصعب بن عبدالرحمن ترجم له البخاري في التاريخ الكبير(١)، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلا، وأورده ابن حبان في الثقات(٢)، فلم يصنع شيئاً، وهذه علة ثالثة. وجاء الحديث أطول منه هنا، جاء بلفظ:

١٧٧-[٨] عن عبدالرحمن بن عوف- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**أيَّهَا النَّاسُ، إنِّي فَرَطٌ لكمْ، وأوصيكمْ بعترتي خيراً، وإنَّ موعدكمْ الحوضُ، والَّذي نفسي بيده لَيُقيمُوا الصَّلاَةَ، وليُؤتُوا الزَّكَاةَ، أو لأبعثَنَّ إليهِمْ رجُلاً منِّي أو كنَفْسِي، فَليضربنَّ أعناقَ مقاتِلَتِهم، وليسبينَّ ذراريَهُم**). قال: فرأى الناس أنه أبو بكر، أو عمر، فأخذ بيد علي، فقال: (**هَذا هُو**).

وهو بهذا اللفظ رواه: البزار(٣) عن يوسف بن موسى وأحمد بن عثمان ابن حكيم، وأبو يعلى(٤) -وهذا لفظه- عن أبي بكر بن أبي شيبة(٥) عن عبيدالله بن موسى عن طلحة عن المطلب بن عبدالله بن حنطب عن مصعب بن عبدالرحمن عن أبيه به... وليس للبزار فيه ذِكر العترة،

---

(١) (٧/ ٣٥٠) ت/ ١٥١١.
(٢) (٥/ ٤١١).
(٣) (٣/ ٢٥٨-٢٥٩) ورقمه/ ١٠٥٠، بنحوه، مختصرا.
(٤) (٢/ ١٦٥-١٦٦) ورقمه/ ٨٥٩.
(٥) والحديث في مصنفه(٧/ ٤٩٨) ورقمه/ ٢٣، وَ(٨/ ٥٤٣-٥٤٤) ورقمه/ ٢، ورواه: الفاكهي في أخبار مكة (٣/ ١٩٣-١٩٤) ورقمه/ ١٩٦٢ عن محمد بن أبان عن ابن أبي شيبة به.

والوصاة بهم، وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبدالرحمن بن عوف إلاّ من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولا نعلم روى مصعب عن أبيه إلاّ هذا الحديث)اهـ، وله: (... **أو كنفسي يضرب أعناقكم**)، ثم أخذ بيد علي، فقال: (**هذا**)... وعلمت حال رجال الإسناد[1] في الحديث قبل هذا، وهو إسناد ضعيف جداً لا يُعتمد، والمطلب لم يصرح بالتحديث من هذا الوجه -أيضا-!

١٧٨-[٩] عن عبدالله بن حنطب- رضي الله عنه - قال: خطبنا رسول الله- صلى الله عليه وسلم - بالجحفة، فقال: (**ألستُ أَوْلى بأنفسكُم**)؟ قالوا: بلى، يا رسول الله. قال: (**فَإنِّي سائلُكُمْ عَن اثنينِ: عن القرآنِ، وعن عِتْرَتِي**).

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2] أطول من هذا، وعزاه إلى الطبراني في الكبير، ثم قال: (وفيه من لم أعرفه)اهـ... وأحاديث عبدالله بن حنطب -رضي الله عنه- من المعجم الكبير، لم تزل مفقودة - فيما أعلم-.

وروى أبو نعيم في الحلية[3] بسنده عن إبراهيم بن اليسع المكي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي- رضي الله عنه - به، نحوه، أطول منه... وإبراهيم بن اليسع هو: إبراهيم بن أبي حية، قال

(١) وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ١٣٤).
(٢) (٥/ ١٩٥).
(٣) (٩/ ٦٤).

البخاري[1]: (منكر الحديث)، وكذا قال أبو حاتم[2]، وقال ابن المديني[3]: (ليس بشيء)، وقال الدارقطني[4]: (متروك). وأورده العقيلي[5]، وابن عدي[6] في الضعفاء. وجعفر بن محمد هو: ابن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب.

١٧٩-[١٠] عن ابن عمر-رضي الله عنهما- قال: آخر ما تكلم به رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**أُخلفُوني في أهلِ بَيْتي**).

هذا حديث غريب، رواه: الطبراني في الأوسط[7] عن علي بن سعيد الرازي عن يعقوب بن حميد بن كاسب عن الزبير بن حبيب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير عن عاصم بن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر... قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن عاصم بن عبيدالله إلاّ الزبير بن حبيب، تفرد به يعقوب بن حميد)اهـ. وفي إسناده أربع علل، الأولى: علي بن سعيد -شيخ الطبراني – ضعيف-وتقدم-. والثانية: شيخه يعقوب بن حميد هو: ابن كاسب المدني، قال ابن معين[8]: (ثقة)، وقال

---

(١) الضعفاء الصغير (ص/ ٢٦) ت/ ٣.

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٢/ ٩٦) ت/ ٢٦٠.

(٣) كما في: لسان الميزان (١/ ٥٣) ت/ ١٢٧.

(٤) كما في: الضعفاء لابن الجوزي (١/ ٣٢) ت/ ٥٣.

(٥) الضعفاء(١/ ٧١) ت/ ٧٣.

(٦) الكامل (١/ ٢٣٧-٢٣٨).

(٧) (٤/ ٥١٢-٥١٣) ورقمه/ ٣٨٧٢.

(٨) في رواية مضر بن محمد الأسدي عنه، كما في: الكامل (٧/ ١٥١).

البخاري[١]: (لم نر إلا خيرا، هو في الأصل صدوق). وقال عباس بن عبدالعظيم العنبري[٢]: (يوصل الحديث)، وقال زكريا بن داود الحلواني[٣]: (رأيت أبا داود السجستاني... قد ظاهر بحديث يعقوب بن كاسب وقايات على ظهور كتبه[٤]، فسألته عنه، فقال: "رأينا في مسنده أحاديث أنكرناها، فطالبناه بالأصول، فدافعنا[٥]، ثم أخرجها بعد، فوجدنا الأحاديث في الأصول مغيرة بخط طري، كانت مراسيل فأسندها، وزاد فيها"). وضعفه أبو حاتم[٦]، والنسائي[٧]، وقال الذهبي[٨]: (كان من علماء الحديث، لكنه له مناكير، وغرائب)، وقال ابن حجر[٩]: (صدوق ربما وهم). والثالثة: شيخه الزبير بن حبيب شيخ صالح[١٠]، ذكره ابن عدي في الكامل[١١]، وساق حديثه هذا بإسناده إلى يعقوب بن حميد به،

---

(١) كما في: التعديل والتجريح للباجي (٣/ ١٢٤٩).

(٢) كما في: تهذيب الكمال (٣٢/ ٣٢١).

(٣) كما في: الضعفاء للعقيلي (٤/ ٤٤٦-٤٤٧) ت/ ٢٠٧٥.

(٤) في الضعفاء (ركبته)، وهو تحريف.

(٥) في الضعفاء: (فدافعها)، وما أثبته أقرب.

(٦) كما في: الجرح والتعديل(٩/ ٢٠٦) ت/ ٨٦١.

(٧) الضعفاء والمتروكون (ص/ ٢٤٦) ت/ ٦١٦، وعبارته: (ليس بشيء). وقال مرة -كما في تهذيب الكمال- (٣٢/ ٣٢٢) -: (ليس بثقة).

(٨) الميزان(٦/ ١٢٥) ت/ ٩٨١٠.

(٩) التقريب (ص/ ١٠٨٨) ت/ ٧٨٦٩.

(١٠) انظر: تأريخ بغداد(٨/ ٤٦٦) ت/ ٤٥٨٤، وسمى أباه: خُبيباً -بالخاء المعجمة-.

(١١) (٣/ ٢٢٦).

وذكر أنه حديث منكر، وقال الذهبي في الميزان[1]: (فيه لين). والرابعة: شيخه عاصم بن عبيدالله ضعفه الجمهور؛ لسوء حفظه وروايته للمناكير[2]، وقال العجلي[3]: (لا بأس به)، وهذا من تساهله[4]، وبه أعل الهيثمي[5] الحديث... ولا أعلم من تابع هؤلاء الضعفاء على حديثهم، وهو منكر -كما قال ابن عدي-.

١٨٠-[١١] عن عبدالرحمن بن أبي رافع أن أم هانئ بنت أبي طالب خرجت متبرجة قد بدا قرطاها، فقال لها عمر بن الخطاب: اعملي، فإن محمداً لا يغني عنك شيئاً، فجاءت إلى النبي- صلى الله عليه وسلم - فأخبرته به، فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: **(مَا بَالُ أقوامٍ يزعمونَ أنَّ شفاعتِي لاَ تنالُ أهلَ بيتِي! وإنَّ شفاعتِي تنالُ: حَاءَ، وحَكَم)**. حَاءَ، وحَكم: قبيلتان[6].

---

(١) (٢/ ٢٥٧) ت/ ٢٨٣٢.

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم)ص/ ٢٢٥، والتأريخ -رواية: الدوري- (٢/ ٢٤٣، ٢٨٣)، والعلل للإمام أحمد -رواية: عبدالله - (٢/ ٢١٠) رقم النص/ ٢٠٣٨، والضعفاء الصغير للبخاري (ص/ ١٨٠) ت/ ٢٨١، والتهذيب (٥/ ٤٦-٤٩).

(٣) تأريخ الثقات (ص/ ٢٤١) ت/ ٧٤٠.

(٤) انظر: الأنوار الكاشفة للمعلمي (ص/ ٧٢)، وضوابط الجرح والتعديل للدكتور عبدالعزيز العبداللطيف (ص/ ٤٨-٤٩).

(٥) مجمع الزوائد (٩/ ١٦٣).

(٦) من أقصى اليمن... انظر: الأنساب(٢/ ٢٤٢). وشفاعته-صلى الله عليه وسلم- لا تنفع إلا المؤمنين. ولها شرطان: إذن الله-تعالى-بالشفاعة. ورضاه عن
=

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن زكريا بن يحيى الساجي عن هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة عنه به... وابن أبي رافع تابعي[٢] لم يدرك زمن القصة، و لم يذكر سماعاً ؛ فحديثه مرسل -كما قاله الهيثمي في مجمع الزوائد[٣] - أو معضل-لاحتمال أن يكون الساقط أكثر من واحد-. ترجم له البخاري في التاريخ الكبير[٤]، و لم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلا. وترجم له -أيضاً- ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٥]، وقال: (قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: عبدالرحمن بن أبي رافع، الذي روى عنه حماد بن سلمة، صالح)، وجاء في تهذيب الكمال[٦] عن إسحاق

المشفوع له. قال ابن القيم في تحفة الودود (ص/ ٧٠): (لا يشفع أحد لأحد يوم القيامة إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى. فإذنه سبحانه في الشفاعة موقوف على عمل المشفوع له من توحيده، وإخلاصه. ومن الشافع من قربه عند الله. ومنزلته ليست مستحقة بقرابة ولا بنوة، ولا أبوة)اهـ. وقال في إغاثة اللهفان (١/ ٢٢١): (لا يحصل يومئذ شفاعة تنفع إلا بعد رضاء قول المشفوع له، وإذنه للشافع فيه. فأما المشرك فإنه لا يرتضيه، ولا يرضى قوله. فلا يأذن للشفعاء أن يشفعوا فيه. فإنه-سبحانه-علقها بأمرين: رضاه عن المشفوع له. وإذنه للشافع. فما لم يوجد مجموع الأمرين لم توجد الشفاعة)اهـ.

(١) (٢٤/ ٤٣٤) ورقمه/ ١٠٦٠.

(٢) عدّه الحافظ في التقريب (ص/ ٥٧٧) ت/ ٣٨٨٢ في المرتبة الرابعة، وتمييزها: طبقة تلي الطبقة الوسطى من التابعين، جلّ روايتهم عن كبار التابعين. (انظره: ص/ ٨١).

(٣) (٩/ ٢٥٧).

(٤) (٥/ ٢٨٠) ت/ ٩١٤.

(٥) (٥/ ٢٣٢) ت/ ١١٠٢.

(٦) (١٧/ ٨٦) ت/ ٣٨١٢.

عن يحيى قال: (صالح الحديث). وبين العبارتين فرق لا يخفى! وقال ابن حجر في تقريبه[١]: (مقبول) -يعني: حيث يتابع، وإلا فلين الحديث، كما هو اصطلاحه- ولم أر من تابعه من هذا الوجه... فالإسناد: ضعيف. وروى ابن عدي في الكامل[٢] عن علي بن سعيد بن بشير عن بشر بن معاذ عن عبدالله بن جعفر المديني عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة نحوه، في قصة أخرى... وعلي بن سعيد ضعيف، وعبدالله بن جعفر هو: والد علي، ضعيف مثله[٣]. ومتن الحديث من طريقيه صالح -إن شاء الله- أن يرتقي إلى درجة: الحسن لغيره -والله أعلم-.

١٨١-١٨٣-[١٢-١٤] عن ابن عمر، وأبي هريرة، وعمار بن ياسر -رضي الله عنهم- أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال: (**أَيُّهَا النَّاسُ، مَالي أُوْذَى في أَهْلِي، فوالله إنَّ شفاعتِي لتنالُ حيّ: حَاءَ، وَحَكَمٍ، وصُداءَ[٤]، وسَلْهبَ[٥] يومَ القِيامَةِ**).

---

(١) الموضع المتقدم -آنفاً- نفسه.

(٢) (٤/ ١٧٩).

(٣) انظر: العلل-رواية: عبدالله-(٢/ ٥٢٦)رقم/ ٣٤٧٠، والتقريب (ص/ ٤٩٧) ت/ ٣٢٧٢.

(٤) -بضم الصاد، وفتح الدال المهملتين- بطن ضخم من بني يزيد بن حرب، من سبأ.

-انظر: الجمهرة(ص/ ٤١٣)، والأنساب(٣/ ٥٢٦).

(٥) قال ابن إسحاق(كما في: العلل لابن أبي حاتم٢/ ٧٥)-وقد ذكر الحديث-: (سلهب: في نسب اليمن، من دوس).

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن إبراهيم بن دحيم الدمشقي عن أبيه عن عبدالرحمن بن بشير عن محمد بن إسحاق عن نافع -مولى: ابن عمر- وزيد بن أسلم، كلاهما عن ابن عمر، وعن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة، وعن محمد بن المنكدر عن أبي هريرة، وعمار بن ياسر به، في قصة لدرة بنت أبي لهب -رضي الله عنها- فيها طول... وعبدالرحمن ابن بشير هو: الشيباني، الدمشقي، قال أبو حاتم[٢]: (منكر الحديث، يروي عن ابن إسحاق غير حديث منكر)، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وضعفه -أيضاً-: ابن الجوزي[٤]، والذهبي[٥]، وبه أعل الحافظ الحديث في الإصابة[٦]. وابن إسحاق مدلس مشهور، ولم يصرح بالتحديث في حديثي أبي هريرة، وعمار بن ياسر -رضي الله عنهما-. ودحيم في الإسناد لقب: عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي. والحديث ضعيف، سأل ابن أبي حاتم[٧] أباه عنه، فقال: (هذا حديث ليس بصحيح عندي)اهـ.

---

(١) (٢٤/ ٢٥٩) ورقمه/ ٦٦٠.
(٢) كما في: الجرح والتعديل (٥/ ٢١٥) ت/ ١٠١٣.
(٣) (٨/ ٣٧٣).
(٤) الضعفاء والمتروكين(٢/ ٩٠) ت/ ١٨٥٤.
(٥) المغني (٢/ ٣٧٦) ت/ ٣٥٣٢، وانظر: الميزان(٣/ ٢٦٤) ت/ ٤٨٢٢.
(٦) (٤/ ٢٩٨)، وزاد في نسبة حديثه إلى: ابن أبي عاصم، وابن منده.
(٧) العلل(٢/ ٤٧-٧٥) رقم/ ١٧١٧.

وتقدم[١] من طرق حسنة لغيرها بمجموعها من حديث عبدالرحمن بن أبي رافع يرفعه: (**ما بال أقوام يزعمون أن شفاعتي لا تنال أهل بيتي! وإن شفاعتي تنال: حَاءَ، وحَكَمٍ**)، فهذا المقدار منه في الشفاعة: حسن لغيره.

١٨٤-[١٥] عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**الحمدُ للهِ، الّذِي يَصرِفُ عنَّا أهلَ البَيْت**)، في قصة.

هذا الحديث رواه: البزار[٢] -وهذا طرف من لفظه- عن أبي كريب عن يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أبيه عنه به... وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي- صلى الله عليه وسلم - من وجه متصل عنه إلاّ من هذا الوجه، بهذا الإسناد)اهـ، وأورده: الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال-وقد عزاه إلى البزار-: (وفيه: ابن إسحاق وهو يدلس، ولكنه ثقة، وبقية رجاله ثقات. وقد أخرجه الضياء في أحاديثه المختارة على الصحيح[٤]) اهـ، وابن

---

(١) برقم/ ١٨٠.

(٢) (٢/ ٢٣٧) ورقمه/ ٦٣٤.

(٣) (٤/ ٣٢٩).

(٤) هو في المختارة(٢/ ٣٥٣-٣٥٤) ورقمه/ ٧٣٥ بسنده عن أبي بكر الروياني عن أبي كريب (وهو: محمد بن العلاء) به، وفيه: (**الحمد لله الذي صرف عنا أهل البيت**). و الحديث من طريق الروياني في تأريخ ابن عساكر (السيرة النبوية ص/ ١٩٣)، وذكره عنه: أيمن أبو يماني في مستدركه من مسند الروياني (٣/ ٢١٥-٢١٦) ورقمه/ =

إسحاق صدوق -على المختار- إذا صرح بالتحديث، ولم يصرح به في هذا الإسناد. حدث به عنه يونس بن بكير، وهو: الشيباني، قال ابن حجر: (صدوق يخطئ) -وتقدم-... فالإسناد: ضعيف.

وللحديث طريق أخرى عن علي، رواها: أبو نعيم في الحلية[1] بسنده عن ابن منده عن محمد بن عصام بن يزيد عن أبيه عن سفيان عن محمد ابن عمر بن علي عمّن حدثه عن علي بالقصة، وفيها أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال له: (**أحسنت**)... وفي الإسناد من لم يسم. و محمد بن عصام، ذكرتْ عافية بنت يزيد[2]: أنه كان عند عصام أربعون صحيفة، وإن محمدا لم يسمع منها إلاّ أربع صحائف. وترجم له: ابن أبي حاتم[3]، وأبو الشيخ[4]، وأبو نعيم[5]، ولم يذكروا فيه جرحاً، ولا تعديلا. وأبوه ترجم له ابن أبي حاتم[6]، وذكر في الرواة عنه ابنيه: محمد، وروح، وترجم له -أيضاً-: أبو الشيخ[7]، وأبو نعيم[8]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا

.١٨٣

(١) (٧/ ٩٢-٩٣).

(٢) كما في: ذكر أخبار أصبهان(٢/ ١٥٦) ت/ ١٣٤٤.

(٣) الجرح والتعديل (٨/ ٥٣) ت/ ٢٤٤.

(٤) طبقات المحدثين بأصبهان(٢/ ١١٢) ت/ ١٢١.

(٥) (٢/ ١٥٦) ت/ ١٣٤٤.

(٦) (٧/ ٢٦) ت/ ١٤٣.

(٧) طبقات المحدثين بأصبهان(٢/ ١١٠) ت/ ١٢٠.

(٨) ذكر أخبار أصبهان(٢/ ١٠٣-١٠٤) ت/ ١٢٢٤.

تعديلا... فالإسناد: ضعيف -أيضاً-. وسفيان فيه هو: الثوري. وأصل الحديث عند مسلم[١] من حديث أنس بن مالك، دون الشاهد.

✧وروى الطبراني في الكبير -فيما ذكره الهيثمي- من حديث عبدالله ابن عمرو نحو القصة، في حديث فيه طول، وفيه مرفوعاً: (**ألا أخبرك ياعمر، إن جبريل -صلى الله عليه وسلم- أتاني، فأخبرني أن الله -عز وجل- قد برأها مما وقع في نفسي**)... وسنده ضعيف -وسيأتي[٢]-.

١٨٥-[١٦] عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**أحبُّوا اللهَ لِمَا يغذُوكمْ مِنْ نِعَمِه، وأحبُّوني بِحُبِّ اللهِ، وأحبُّوا أهلَ بَيتِي لِحُبِّي**).

رواه: الترمذي[٣] عن أبي داود سليمان بن الأشعث، والطبراني في الكبير[٤] عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، كلاهما عن يحيى بن معين[٥] عن

---

(١) (٤/ ٢١٣٩) ورقمه/ ٢٧٧١.

(٢) في فضائل: إبراهيم بن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، برقم/ ١٨٦٧.

(٣) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب أهل بيت النبي -صلى الله عليه وسلم-)٥/ ٦٢٢ ورقمه/ ٣٧٨٩، ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (١/ ٤٩٠).

(٤) (٣/ ٤٦) ورقمه/ ٢٦٣٩، وَ(١٠/ ٢٨١) ورقمه/ ١٠٦٦٤.

(٥) ورواه عبدالله في زياداته على الفضائل لأبيه(٢/ ٩٨٦) ورقمه/ ١٩٥٢عن يحيى بن معين به. والحديث من طريق يحيى بن معين رواه -أيضاً-: الحاكم في المستدرك(٣/ ١٤٩-١٥٠)، و الخطيب في تأريخه (٤/ ١٦٠) -ومن طريقه: ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٦٧) ورقمه/ ٤٣٠، والمزي في تهذيب الكمال (٥/ ٦٤)، والذهبي في الميزان(٣/ ١٤٦)... قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في التلخيص (٣/ ١٥٠)، وهذا وهم -كما سيأتي-.

=

هشام بن يوسف عن عبدالله بن سليمان النوفلي عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه عن جده به... قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه)اهـ، ورجال الإسناد كلهم ثقات عدا عبدالله بن سليمان النوفلي، ما روى عنه سوى هشام بن يوسف[1] -وهو: الصنعاني-، ترجم له البخاري[2]، وابن أبي حاتم[3]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلا. وقال الذهبي في الميزان[4]: (فيه جهالة)، وقال في الديوان[5]: (لا يعرف)، وقال ابن حجر[6]: (مقبول) -يعني: حيث يتابع- ولم أر له متابعا... فالحديث: ضعيف، أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية -كما مرّ-، وضعفه الألباني[7]، وفي حب أهل البيت أحاديث صحيحة، بغير هذا السياق.

ورواه: أبو نعيم في الحلية(٣/ ٢١١) من طريق عبدالله بن الإمام أحمد به، ثم قال: (هذا حديث غريب بهذا اللفظ، لا يعرف مأثوراً متصلا عن النبي- صلى الله عليه وسلم - إلاّ من حديث علي بن عبدالله بن العباس، ولا عنه إلاّ من حديث هشام بن يوسف عن عبدالله). ورواه: يعقوب بن سفيان في المعرفة(١/ ٤٩٧)، والحاكم (٣/ ١٤٩-١٥٠) من طرق أخرى عن هشام، غير طريق يحيى بن معين.

(١) قاله الذهبي في المغني(١/ ٣٤١) ت/ ٣٢٠٦، وفي الميزان(٣/ ١٤٦) ت/ ٤٣٦٧.

(٢) التأريخ الكبير (٥/ ١٠٨) ت/ ٣٢١.

(٣) الجرح والتعديل (٥/ ٧٥) ت/ ٣٥١.

(٤) (٣/ ١٤٦) ت/ ٤٣٦٧.

(٥) (ص/ ٢١٨) ت/ ٢١٩٨.

(٦) التقريب (ص/ ٥١٣) ت/ ٣٣٩٣.

(٧) ضعيف سنن الترمذي (ص/ ٥٠٩) رقم/ ٧٩٢، و ضعيف الجامع الصغير =

١٨٦-[١٧] عن الحسن بن علي- رضي الله عنه - أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال: (**الْزَمُوا مودتَنَا أهلَ البَيْت، فإِنَّهُ مَنْ لَقِـــي اللهَ-عزَّ وجلَّ- وهُو يَوَدُنَا دخلَ الجَنَّةَ بِشفاعتِنَا، والَّذي نفسِي بيدِه لاَ ينفعُ عبداً عملُهُ إلاَّ بمعرفَةِ حقِّنَا**).

رواه: الطبراني في الأوسط[1] عن أحمد بن محمد المري البغدادي عـــن حرب بن الحسن الطحان عن حسين بن الحسن الأشقر عن قـــيس بـــن الربيع عن ليث عن ابن أبي ليلى عنه بـــه... وأورده الهيثمـــي في مجمـــع الزوائد[2]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: ليث بن أبي سليم، وغيره)اهـــــ. وليث اختلط جداً، و لم يتميّز حديثه فأصبح في عداد المتروكين[3]. يرويه عنه: قيس بن الربيع، ردئ الحفظ[4] يهم، وتغير لما كبر[5]، وامتحن بابن سوء، كان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه، ويتلقن، فاجتناب حديثـــه أولى[6]. يرويه عنه: حسين الأشقر، شيعي غالٍ، منكر الحديث، كذبه أبو

(ص/ ٢٧) رقم/ ١٧٦.

(١) (٣/ ١٢٢) ورقمه/ ٢٢٥١ و لم يتكلم عليه، على خلاف غالب عادته.

(٢) (٩/ ١٧٢).

(٣) انظر: تهذيب الكمـــال(٢٤/ ٢٧٩) ت/ ٥٠١٧، والميـــزان(٤/ ٣٤٠) ت/ ٦٩٩٧، والتقريب(ص/ ٨١٧-٨١٨) ت/ ٥٧٢١.

(٤) انظر: تهذيب الكمال(٢٤/ ٣٥)، والتهذيب (٨/ ٣٩٤-٣٩٥).

(٥) انظر: التقريب (ص/ ٨٠٤) ت/ ٥٦٠٨.

(٦) انظر: الجرح والتعديل (٧/ ٩٦) ت/ ٥٥٣، والمجروحين (٢/ ٢١٨-٢١٩).

معمر الهذلي[١]. وقال الحافظ في التقريب[٢]: (صدوق يهم، ويغلو في التشيع).. يرويه عنه: حرب بن الحسن الطحان، شيعي، ضعفه الأزدي، وغيره[٣]. والقنطري-شيخ الطبراني-، له ترجمة في تأريخ مولد العلماء[٤]، وتأريخ دمشق[٥]، والسير[٦]، ووصفه الذهبي فيه بالإمام. والحديث منكر، يشبه أن يكون موضوعاً.

١٨٧-[١٨] عن ابن عباس-رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: **(لاَ تزولُ قدمَا عبديومَ القِيامَةِ حتَّى يُسألُ عنْ أربَعٍ...)**، ذكر منها: **(وعنْ حُبنَا أهلِ البَيْت)**.

هذا حديث رواه: الطبراني في معجمه الكبير[٧] عن الهيثم بن خلف الدوري عن أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم -مولى: بني هاشم- عن حسين بن حسن الأشقر عن هشيم بن بشير عن أبي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٨]، وعزاه إلى الطبراني، ثم

---

(١) نقل تكذيب أبي معمر له: ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكون(١/ ٢١١) ت/ ٨٧٥.

(٢) (ص/ ٢٤٧) ت/ ١٣٢٧.

(٣) انظر: الجرح والتعديل(٣/ ٢٥٢) ت/ ١١٢٦، والميزان(١/ ٤٦٩) ت/ ١٧٦٨، ولسان الميزان(٢/ ١٨٤) ت/ ٨٢٧.

(٤) (٢/ ٦٢٤).

(٥) (٢/ ٢٢١).

(٦) (١٤/ ٨١).

(٧) (١١/ ٨٣-٨٤) ورقمه/ ١١١٧٧.

(٨) (١٠/ ٣٤٦).

قال: (وفيه: حسين بن الحسن الأشقر، وهو ضعيف جداً، وقد وثقه ابن حبان مع أنه يشتم السلف)اهـ، فهو رافضي غالٍ، كذبه أبو معمر الهذلي، وحديثه في فضائل أهل البيت. حدث بهذا عن هشيم بن بشير، وهو: الواسطي، كثير التدليس[١]، ولم يصرح بالتحديث -وتقدما-، والبلاء في الحديث من وجهه هذا: حسين الأشقر. وأبو هاشم في الإسناد هو: الرماني.

وحدث به محمد بن زكريا الغلابي عن يعقوب عن أبيه عن أبيه عن جده عن ابن عباس به، مرفوعا... . رواه: عبدالقاهر بن عبدالسلام العباسي في الهاشميات[٢]. وابن زكريا الغَلابي هو: أبو جعفر البصري يضع الحديث في فضائل أهل البيت، ومثالب بني أمية[٣]، قال الدارقطني[٤]: (يضع الحديث)، وقال السمعاني[٥]: (سمعت بعض الحفاظ ينسبه إلى التشيع)[٦]، وأورد له الذهبي في الميزان[٧] خبراً، وقال عقبه: (فهذا كذب من الغلابي)، وأورد ابن حجر في لسان الميزان[٨] خبراً نقله من تاريخ

---

(١) انظر: جامع التحصيل (ص/ ١١١) ت/ ٥٧، وتعريف أهل التقديس (ص/ ٤٧) ت/ ١١١، والتقريب (ص/ ١٠٢٣) ت/ ٧٣٦٢.

(٢) كما في: سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني(٤/ ٣٩٤).

(٣) انظر: الأنساب (٤/ ٣٢١)، والديوان (ص/ ٣٥١) ت/ ٣٧١٢، والكشف الحثيث (ص/ ٢٢٩) ت/ ٦٦٣، وقانون الموضوعات (ص/ ٢٩٠).

(٤) الضعفاء والمتروكون (ص/ ٣٥٠) ت/ ٤٨٣.

(٥) الأنساب(٤/ ٣٢١).

(٦) وفي حديثه ما يشيد ببدعته -كما هو ظاهر-.

(٧) (٥/ ٤٧٠) ت/ ٧٥٣٧.

(٨) (٥/ ١٦٩) ت/ ٥٧١.

الحاكم، ثم قال: (رواته كلهم ثقات إلاّ زكريا بن محمد الغلابي - المذكور- فهو آفته)اهـ... . والحديث: موضوع.

١٨٨-[١٩] عن أبي برزة- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**لاَ تزولُ قدمَا عبدحتَّى يُسألُ عنْ أربعَة**)، الحديث، وذكر فيها: (**وعنْ حُبِّ أهلِ البَيْت**)، فقيل: يا رسول الله، فما علامة حبكم؟ فضرب بيده على منكب علي - رضي الله عنه -.

وهذا الحديث رواه: الطبراني في الأوسط[1] عن أحمد عن أبي يوسف القلوسي عن الحارث بن محمد الكوفي عن أبي بكر بن عياش عن معروف ابن خرّبوذ عن أبي الطفيل عامر عن أبي برزة به... والحارث بن محمد هو: المكفوف، ذكره الذهبي في الميزان[2]، وقال: (أتى بخبر باطل)، ثم ذكر حديثه هذا. وقال ابن حجر[3]: (جلد، وثق)، -يعني: الحارث هذا- . وفي الإسناد -أيضاً-: أبو بكر بن عياش ثقة ربما غلط[4]، ولما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح[5]، ولا يُدرى متى سمع منه الحارث بن محمد -إن

---

(١) (٣/ ١٠٤-١٠٥) ورقمه/ ٢٢١٢.

(٢) (١/ ٤٤٣) ت/ ١٦٤٥، وفيه: (المعكوف)، وما أثبته من مصادر عدة أخرى للترجمة.

(٣) لسان الميزان(٢/ ١٥٩) ت/ ٦٩٤.

(٤) انظر العلل للإمام أحمد - رواية: عبدالله - (٢/ ٤٨١) رقم النص/ ٣١٥٥، وتهذيب الكمال (٣٣/ ١٢٩) ت/ ٧٢٥٢.

(٥) انظر: التقريب (ص/ ١١١٨) ت/ ٨٠٤٢، والكواكب النيرات (ص/ ٣٤٩) ت/ ٦٨.

كان الحديث محفوظا له عن أبي بكر-. ومعروف بن خرّبوذ شيعي، قال ابن معين[١]: (ضعيف)، وقال الإمام أحمد[٢]: (ما أدري كيف حديثه)، وقال أبو حاتم[٣]: (يكتب حديثه)، وذكره العقيلي في الضعفاء[٤]، وقال: (لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به)، وقال ابن حبان[٥]: (كان يشتري الكتب، فيحدث بها، ثم تغير حفظه، فكان يحدث على التوهم)، وقال الحافظ[٦]: (صدوق ربما وهم).

ورواه: ابن عساكر في تاريخه[٧] بسنده عن الحارث بن محمد المكفوف عن أبي بكر بن عياش عن معروف بن خرّبوذ عن أبي الطفيل عن أبي ذر -مكان: أبي برزة- به مرفوعا: (**لا تزول قدما عبدحتى يسأل عن حبنا أهل البيت**)، وأومأ إلى علي.

والحديث غير معروف لا عن أبي برزة، ولا عن أبي ذر -رضي الله عنهما-، لكن قد تكون كنية أحدهما متحرفة عن كنية الآخر، والإسناد واحد، علمت ما فيه.

---

(١) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٣٢١) ت/ ١٤٨١.
(٢) العلل – رواية: عبدالله – (٢/ ٥٣٢) رقم النص/ ٣٥١٩.
(٣) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٣٢١) ت/ ١٤٨١.
(٤) (٤/ ٢٢٠) ت/ ١٨١٠.
(٥) كما في: التهذيب (١٠/ ٢٣١).
(٦) التقريب (ص/ ٩٥٩) ت/ ٦٣٨٩.
(٧) (١٢/ ١٢٦).

وللحديث عن أبي برزة طريق أخرى، رواها: النقاش في فوائد العراقيين[١] بسنده عن السري بن عبدالله السلمي عن زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث عنه به، مثله، وزاد: فقال عمر-ﷺ-: وما آية حبكم من بعدك؟ قال: فوضع يده على رأس علي، وحوالي جنبه، قال: (**آية حبنا من بعدي: حب هذا**)... وفي الإسناد علل، منها: فيه زياد بن المنذر، وهو: أبو الجارود الكوفي، رافضي كذاب أعمى[٢]. حدث بهذا عن نافع ابن الحارث، هكذا سماه، وهو: نفيع بن الحارث، أبو داود الأعمى، اتهمه ابن معين[٣]، والساجي[٤]، وابن حبان[٥]، والحاكم[٦]، وقال ابن عبدالبر[٧]: (أجمعوا على ضعفه، وكذبه بعضهم، وأجمعوا، على ترك الرواية عنه) اهـ، ثم هو رافضي، كان يتناول جماعة من الصحابة[٨]. والسري بن عبدالله ذكره ابن عدي في الضعفاء[٩]، وقال الذهبي[١٠]: (لا

---

(١) (ص/ ٤٩) ورقمه/ ٣٤.

(٢) انظر: التأريخ لابن معين -رواية الدوري- (٢/ ١٨٠)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٣٠٦)، والتقريب (ص/ ٣٤٨) ت/ ٢١١٣، والكشف الحثيث (ص/ ١٢١) ت/ ٢٩٨.

(٣) كما في: المرجع المتقدم (٣٠/ ١٢).

(٤) كما في: التهذيب (١٠/ ٤٧٢).

(٥) المجروحين (٣/ ٥٥).

(٦) كما في: التهذيب (١٠/ ٤٧١).

(٧) كما في: المرجع المتقدم (١٠/ ٤٧٢).

(٨) انظر: أحوال الرجال (ص/ ٦٥) ت/ ٦٩.

(٩) الكامل(٣/ ٤٥٩).

(١٠) الميزان(٢/ ٣٠٨) ت/ ٣٠٩٠.

يعرف، وأخباره منكرة). وخلاصة القول: أن الحديث باطل من جميع طرقه[١].

وحديث أبي برزة معروف بغير الشاهد، والزيادة فيه، وهو حديث مشهور، لفظه: (**لا تزول قدما عبديوم القيامة حتى يُسأل عن عمره فيم أفناه، وعن علمه فيم فعل، وعن ماله من أين اكتسبه، وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه**)، رواه جماعة، منهم: الترمذي[٢] بسنده عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن سعيد بن عبدالله بن جريج عن أبي برزة، وقال: (هذا حديث حسن صحيح)اهـ، وصححه الألباني[٣]، وجاء نحوه عن جماعة من الصحابة عن النبي- صلى الله عليه وسلم -، ولكن ليس هذا مكاناً لإيرادها.

١٨٩-[٢٠] عن جابر بن عبدالله الأنصاري - رضي الله عنه -قال: خطبنا رسول الله- صلى الله عليه وسلم - فسمعته، وهو يقول: (**أيُّهَا النَّاسُ، منْ أبغضنَا أهلَ البيتِ حشرهُ اللهُ يومَ القيامة يهوديًّا**)، فقلت: يا رسول الله، وإن صام، وصلى! قال: (**وإنْ صَامَ، وصَلَّى، وزعَمَ أنَّهُ مسلمٌ؛ احتجرَ[٤] بِذلكَ منْ سفكِ [دمِهِ]، وأنْ يُؤدِي الجزيةَ عنْ يدٍ،**

(١) وانظر: السلسلة الضعيفة (٤/ ٣٩٤)رقم/ ١٩٢٢.
(٢) (٤/ ٥٢٩) ورقمه/ ٢٤١٧.
(٣) السلسلة الصحيحة(٢/ ٦٦٦) رقم/ ٩٤٦.
(٤) أي: احتمى، وامتنع... انظر: النهاية (باب: الحاء مع الجيم) ١/ ٣٤٢.

وهمْ صاغِرونَ. مُثّلَ لي أُمَّتي في الطِّيْن، فمرَّ بي أصـــحابُ الرَّايـــاتِ، فاستغفرتُ لِعليٍّ، وشيعَته).

رواه: الطبراني في الأوسط[١] عن علي بن سعيد الرازي عن حرب بن الحسن الطحان عن حنان[٢] بن سدير[٣] الصيرفي عن شريف المكي عــن محمد بن علي بن الحسين عنه به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن جابر إلاّ أبو جعفر، ولا عن أبي جعفر إلاّ شريف، ولا عن شريف إلاّ حنان بن سدير)اهــ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال -وقد عزاه إليه-: (وفيه من لم أعرفهم)اهــ. وشريف المكي لم أعرفه. وشيخ الطبراني: علي ابن سعيد الرازي، وشيخه حرب بن الحسن بن الطحـــان: ضـــعيفان- وتقدما-. وحنان بن سَدِير، قال الأزدي[٥]: (ليس بالقوي عندهم)، وقال الدارقطني[٦]: (هو من شيوخ الشيعة)اهــ، وفي الحديث ما يؤيد بدعتـــه، ويزخرف بيئته؛ فلا تعتمد روايته، ولا يقبل نقلـــه. وأورده الـــذهبي في

---

(١) (٥/ ١٣-١٤) ورقمه/ ٤٠١٤.

(٢) بفتح الحاء المهملة، والنون المخففة، وبعدهما الألف، وفي آخرها النون. -انظر: المؤتلف والمختلف للدار قطني (١/ ٤٢٨)، والأنساب(٢/ ٢٧٥)، ولسان الميـــزان(٢/ ٣٦٧) ت/ ١٥١٠.

(٣) بفتح السين المهملة، بوزن: قدير. قاله ابن حجر في لسان الميـــزان (٢/ ٣٦٧) ت/ ١٥١٠.

(٤) (٩/ ١٧٢).

(٥) كما في: الميزان(١/ ٣٦٧) ت/ ١٦٨٤، واسمه فيه: (حنان بن يزيد)، وهـــو تحريف.

(٦) المؤتلف والمختلف (١/ ٤٣٠).

الميزان[١]، ونقل تضعيفه عن الأزدي-كما تقدم-، وابن حجر في لسان الميزان[٢]، وقال: (ومن مناكيره...)، فذكر حديثاً غير هذا، وحديثه هذا منكر مثله.

وروى القطيعي[٣]بسنده عن هشام بن عمار الدمشقي عن أسد عن الحجاج بن أرطاة عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله —صلى الله عليه وسلم-: (**من أبغضنا أهل البيت فهو منافق**)... وفي الإسناد علل، الأولى: فيه هشام بن عمار، وهو: أبو الوليد الدمشقي، صدوق إلّا أنّ علته أنه صار يتلقن؛ لكبر سنّه، وحديث القدماء عنه أصح-كما تقدم-، ولا يدرى متى سمع منه الراوي عنه —وهو أحمد ابن زنجويه القطان-. والثانية: حجاج بن أرطاة ضعيف الحديث. والثالثة: أن حجاجاً هذا مدلس، ولم يصرح بالتحديث. والرابعة، والخامسة: عطية العوفي ضعيف، ومدلس لم يصرح بالتحديث-أيضاً-وتقدموا جميعاً... فالحديث منكر-والله أعلم-.

١٩٠-[٢١] عن الحسن بن علي-رضي الله عنهما-قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**لاَ يُبغضُنَا، ولاَ يَحسُدُنَا أحدٌ إلاَّ ذِيْدَ**[٤] **عَن الحوضِ يومَ القيامةِ بسياطٍ منْ نَار**).

---

(١) وتقدمت الحوالة عليه.

(٢) (٢/ ٣٦٧) ت/ ١٥١٠.

(٣) في زياداته على الفضائل للإمام أحمد (٢/ ٦٦١) ورقمه/ ١١٢٦.

(٤) أي: طُرد، ودُفع... انظر: النهاية(باب: الذال مع الدال)٢/ ١٧٢.

رواه: الطبراني في الأوسط[١] عن أبي مسلم عن عبدالله بن عمرو الواقعي[٢] عن شريك عن محمد بن زيد عن معاوية بن حُديج عنه به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن شريك إلاّ عبدالله)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إليه ثم قال: (وفيه: عبدالله بن عمرو الواقعيّ وهو كذاب)اهـ، وهو كما قال... كذبه: علي بن المديني[٤] والدارقطني[٥]، وقال أبو زرعة[٦]: (ليس بشيء ضعيف، كان لا يصدق)، وأورده ابن عدي في الكامل[٧]، وذكر أن أحاديثه كلها مقلوبة،وحديثه هذا: موضوع. وشيخه شريك هو: ابن عبدالله، سيء الحفظ، وشيخه: محمد ابن زيد لم أعرفه، ويحتمل أن يكون: ابن عبدالله بن عمر المدني. ومعاوية ابن حديج هو: السكوني، له صحبة[٨].

---

(١) (٣/ ٢٠٣-٢٠٤) ورقمه/ ٢٤٢٦.

(٢) بعين مهملة، بعد القاف... انظر: الإكمال(٧/ ٣٩٨)، وتبصير المنتبه (٤/ ١٤٧٦).

ووقع في المعجم الأوسط، ومجمع الزوائد: (الواقفي) -بفاء بعد القاف-، وهو تحريف.

(٣) (٩/ ١٧٢).

(٤) كما في: الميزان(٣/ ١٨٢) ت/ ٤٤٨٢.

(٥) الضعفاء والمتروكون(ص/ ٢٦٤) ت/ ٣٢١.

(٦) كما في: الجرح والتعديل (٥/ ١١٩) ت/ ٥٤٨.

(٧) (٤/ ٢٥٦-٢٥٧).

(٨) انظر: الاستيعاب(٤/ ٤٣٠) ت/ ٤٩٧٣.

١٩١-[٢٢] عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه - عن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: **(ألاَ إنَّ عَيْبَتِي[1] الَّتِي آوي إليهَا: أهلُ بَيْتِي)**.

رواه: الترمذي[2] عن الحسين بن حريث عن الفضل بن موسى، ورواه: أبو يعلى[3] عن أبي بكر عن محمد بن بشر، كلاهما عن زكريا بن أبي زائدة[4]، ورواه: الإمام أحمد[5] عن يحيى بن أبي بكير عن الفضيل بن مرزوق، كلاهما عن عطية عنه به، أطول من هذا... قال الترمذي: (هذا حديث حسن)اهـ.

وإسناده ضعيف؛ فيه علتان، الأولى: فيه عطية العوفي، وهو ضعيف، شيعي -وتقدم-، و لم أر قوله فيه: **(ألا إن عيبتي التي آوي إليها: أهل بيتي)** إلاّ من طريقه، فهي: منكرة. والأخرى: عدم تصريحه بالسماع، وهو مدلس. وزكريا بن أبي زائدة مكثر من التدليس[6]، ولكن قد صرح بالتحديث عند أبي يعلى. والحديث أورده الألباني في ضعيف سنن

---

(١) عيبة الرحل: موضع سره، الذين يأتمنهم على أمره. قاله أبو عبيد في غريب الحديث(١/ ١٣٨).

(٢) في (كتاب: المناقب، باب: في فضل الأنصار وقريش) ٥/ ٦٧١ ورقمه/ ٣٩٠٤.

(٣) (٢/ ٣٠١-٣٠٢) ورقمه/ ١٠٢٥.

(٤) والحديث رواه -أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ٥٤١) ورقمه/ ٨ عن أبي أسامة (وهو: حماد بن أسامة) عن زكريا به.

(٥) (٣/ ٨٩).

(٦) انظر: طبقات المدلسين (ص/ ٣١) ت/ ٤٧.

الترمذي[١]، وقال: (منكر بذكر أهل البيت)اهـ. والحسين بن حريث - في الإسناد -هو: الخزاعي مولاهم. والفضل بن موسى هو: السيناني. وأبو بكر هو: ابن أبي شيبة.

وانظر حديث أبي سعيد الآتي[٢] (من طريق عطية العوفي عنه).

١٩٢-[٢٣] عن عبدالله بن الزبير - رضي الله عنه - أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**مَثَلُ أهلِ بيتي مثلُ سفينةِ نوحٍ، منْ ركِبَهَا سَلِمَ، ومَنْ تركَهَا غَرِق**).

رواه: البزار[٣] عن يحيى بن معلى بن منصور عن ابن أبي مريم عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن أبيه به... وقال: (لم نسمعه بهذا الإسناد إلاّ من يحيى)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: ابن لهيعة، وهو ليّن)اهـ، بل هو ضعيف، ومدلس، و لم يصرح بالتحديث؛ فالحديث: ضعيف الإسناد، منكر المتن؛ لأنه لم يرد مثل لفظه إلاّ في مثله إسناداً ومتناً -كما سيأتي-.

١٩٣-[٢٤] عن أبي ذر-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**مَثَلُ أهلِ بَيتي كمثلِ سفينةِ نوحٍ، منْ ركبَ**

(١) (ص/ ٥٢٣) ورقمه/ ٨٢٠. وانظر: تعليقه على المشكاة (٣/ ١٧٥٩) رقم/ ٦٢٤٠، و ضعيف الجامع الصغير (ص/ ٣٢٠) رقم/ ٢١٧٥.

(٢) ورقمه/ ٣٢٣.

(٣) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٢٢) ورقمه/ ٢٦١٣.

(٤) (٩/ ١٦٨).

فيهَا نَجَا، ومنْ تخلَّفَ عنها عزق، ومنْ قاتلنَا آخرَ الزَّمَانِ كانَ كمنْ قاتلَ معَ الدَّجَّال).

هذا الحديث رواه عن أبي ذر: سعيد بن المسيب، وحنش بن المعتمر.

فأما حديث سعيد فرواه: البزار[1] -وهذا لفظه- عن عمرو بن علي والجراح بن مخلد ومحمد بن معمر، و الطبراني في الكبير[2] عن علي بن عبدالعزيز، أربعتهم عن مسلم بن إبراهيم[3] عن الحسن بن أبي جعفر عن علي بن زيد بن جدعان عنه به... قال البزار: (وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي- صلى الله عليه وسلم - إلاّ عن أبي ذر، من هذا الوجه، ولا نعلم تابع الحسن بن أبي جعفر على هذا الحديث أحد)اهـ. وللحديث طرق أخرى، وجاء عن غير أبي ذر. والحسن بن أبي جعفر هو: الجفري، البصري، ضعيف الحديث، وهاه الجوزجاني، والنسائي، وغيرهما، وضعفه الجمهور، وبه أعل الهيثمي في مجمع الزوائد الحديث[4]، ووصفه بأنه متروك. وابن جدعان ضعيف، لا يحتج به... والحديث: منكر.

وأما حديث حنش بن المعتمر فرواه: الطبراني في معاجمه الثلاثة[5] عن الحسن بن أحمد بن منصور -سجادة- عن عبدالله بن داهر الرازي عن

---

(١) (٩/ ٣٤٣) ورقمه/ ٣٩٠٠.

(٢) (٣/ ٤٥) ورقمه/ ٢٦٣٦.

(٣) والحديث عن مسلم بن إبراهيم رواه -أيضاً-: يعقوب بن سفيان في المعرفة (١/ ٥٣٨).

(٤) (٩/ ١٦٨).

(٥) الكبير (٣/ ٤٥-٤٦) ورقمه/ ٢٦٣٧، والأوسط (٤/ ٢٨٣-٢٨٤) ورقمه/ ٣٥٠٢، والصغير (١/ ١٥٧) ورقمه/ ٣٨٣.

عبدالله بن عبدالقدوس عن الأعمش عن أبي إسحاق عنه به... وزاد: (ومثل **"حطة" في بني إسرائيل**)، وقال في الأوسط-ومثله في الصغير-: (لم يروه عن الأعمش إلاّ عبدالله بن عبدالقدوس)اهـ. وعبدالله بن عبدالقدوس هو: التميمي قال ابن معين[١]: (ليس بشيء، رافضي خبيث)، وقال أبو داود[٢]: (ضعيف الحديث)، وقال النسائي[٣]: (ليس بثقة)، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين[٤]. وعبدالله بن داهر هو: الأحمر، رافضي، ضعيف مثله[٥]، وفي الحديث تقوية لبدعتهما الشنيعة، وزخرفة لبيئتهما السقيمة. وبابن داهر أعل الهيثمي[٦] الحديث، ووصف ابن داهر أنه متروك. وأبو إسحاق هو: السبيعي، اختلط، ولا يُدرى متى سمع منه الأعمش، وهما مدلسان، ولم يصرح بالتحديث، وفي الثاني منهما تشيع. وتابع الأعمش: مفضل بن صالح، عند القطيعي في زياداته على الفضائل[٧]، والحاكم في المستدرك[٨] من طريقين عنه. وصححه الحاكم على شرط مسلم، وتعقبه الذهبي في التلخيص[٩] بقوله: (مفضل خرّج له

(١) كما في: الضعفاء للعقيلي (٢/ ٢٧٩) ت/ ٨٤٣.
(٢) كما في: تهذيب الكمال(١٥/ ٢٤٣).
(٣) الضعفاء (ص/ ١٩٩) ت/ ٣٢١.
(٤) (ص/ ٢٦٤) ت/ ٣٢٠.
(٥) انظر: الضعفاء للعقيلي (٢/ ٢٥٠) ت/ ٨٠٤، والكامل (٤/ ٢٢٨)، والضعفاء لابن الجوزي (٢/ ١٢١) ت/ ٢٠١٦، والمغني (١/ ٣٣٧) ت/ ٣١٥٦.
(٦) مجمع الزوائد (٩/ ١٦٨).
(٧) (٢/ ٧٨٥-٧٨٦) ورقمه/ ١٤٠٢.
(٨) (٢/ ٣٤٣)، وَ(٣/ ١٥٠-١٥١).
(٩) (٢/ ٣٤٣).

ت فقط. ضعفوه)، وسكت عنه عقب الوجه الثاني، لكن في كلام الذهبي في التلخيص[1] ما يدل على أنه صححه، وتعقبه بقوله: (مفضل واه). وفي الطريق الأولى -أيضاً-: يونس بن بكير -وهو: الشيباني-، وأحمد بن عبدالجبار-وهو: العطاري-[2]، ضعيفان. ورواه: ابن عدي في الكامل[3] بسنده عن سويد بن سعيد عن المفضل به، وسويد هو: الحدثاني، ضعيف، كان يتلقن. وفي الآخر: العباس بن إبراهيم القراطيسي، لم أقف على ترجمة له... ثم إن المفضل بن صالح -وهو: الأسدي، النخاس- منكر الحديث، تركه جماعة، وضعفه آخرون، وقال الذهبي[4] -معلقاً على قول لابن عدي في حديث أنكره عليه جداً-: (.. وحديث سفينة نوح أنكر، وأنكر).

وخالف الأعمش، والمفضل بن صالح: إسرائيل... فرواه يعقوب بن سفيان في المعرفة[5] عن عبيدالله عنه عن أبي إسحاق عن رجل حدثه عن حنش بن المعتمر به، وزاد في أوله: (**أيها الناس، إني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله-عز وجل-، وعترتي-أهل بيتي-، وأحدهما أفضل من الآخر -كتاب الله عز وجل-، ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض...**)، ثم ذكره بنحوه. وإسرائيل هو: ابن يونس، سمع من أبي

(١) (٣/ ١٥١).
(٢) انظر: تاريخ بغداد(٤/ ٢٦٤-٢٦٥)، والميزان(١/ ١١٢) ت/ ٤٤٣، والتقريب (ص/ ٩٣) ت/ ٦٤.
(٣) (٦/ ٤١١).
(٤) الميزان (٥/ ٢٩٢) ت/ ٨٧٢٨.
(٥) (١/ ٥٣٨).

إسحاق بأخرة. وعبيدالله هو: ابن موسى العبسي، يتشيع[1]، وفي الإسناد رجل لم يسم.

وللحديث طريق أخرى عن حنش بن المعتمر... رواهــا: الطــبراني في الأوسط[2] -أيضاً- عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن علي بن حكيم الأودي عن عمرو بن ثابت عن سماك بن حرب عنه بــه، بنحــوه، دون قولــه في آخره: (**من قاتلنا...**). وعمرو بن ثابت هو: ابن أبي المقدام، ضعيف الحديث، رافضي كان يشتم السلف، وتركه غير واحد[3].

وسماك بن حرب تغير بأخرة، فكان ربما يُلقن، ولا يدرى متى سمع منه الراوي عنه. ونقل مغلطاي -في ترجمة حنش بن المعتمر من إكمال تهذيب الكمال[4] - عن البزار قال: (قد حدث عنه سماك بحديث منكر)اهــ، ولعله يعني حديثه هذا؛ فإنه كذلك -والله أعلم-.

١٩٤-[٢٥] عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسـول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**مَثَلُ أهلِ بَيتي مثلُ سفينةِ نوحٍ، منْ ركبَ فيهَا نجَا، وَمن تخلَّفَ عنهَا غَرِق**).

---

(١) انظر: ترجمته في تهذيب الكمال(١٩/ ١٦٤) ت/ ٣٦٨٩.

(٢) (٦/ ٢٥١) ورقمه/ ٥٥٣٢.

(٣) انظر: التأريخ لابن معين – رواية: الدوري – (٢/ ٤٤٠)، ومقدمة صـحيح مسلم (١/ ١٦)، والضعفاء للعقيلي (٣/ ٢٦١) ت/ ١٢٦٨، وتهذيب الكمـال (٢١/ ٥٥٣) ت/ ٤٣٣٣، والتقريب (ص/ ٧٣١) ت/ ٥٠٣٠.

(٤) [١/ ٣٠١].

رواه: البزار[١] عن معمر، والطبراني في الكبير[٢] عن علي بن عبدالعزيز، كلاهما عن مسلم بن إبراهيم[٣] عن الحسن بن أبي جعفر عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير عنه به... قال البزار: (وهذا الحديث لانعلم أحداً رواه إلاّ الحسن، والحسن لم يكن بالقوي، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم، واحتملوا حديثه، وكان أحد العُبَّاد،)اهـ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إليهما، ثم قال: (وفيه: الحسن بن أبي جعفر، وهو متروك)اهـ، وقوله في الحسن أولى من قول البزار، والحديث منكر. وفي السند -أيضاً-: أبو الصهباء، وهو: الكوفي، روى عنه أكثر من واحد[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، ولا يكفيه في معرفة حاله، وقال ابن حجر[٧]: (مقبول) -يعني: حيث يتابع-، ولم أر من تابعه من هذا الوجه.

ومعمر-شيخ البزار هو: ابن سهل، ومسلم بن إبراهيم هو: الأزدي. وسبق الحديث من طرق عن مسلم بن إبراهيم عن الحسن بن أبي جعفر

---

(١) [ق/ ٢٩٩] الكتاني.

(٢) (٣/ ٤٦) ورقمه/ ٢٦٣٨، وَ(١٢/ ٢٧) ورقمه/ ١٢٣٨٨.

(٣) وكذا رواه: ابن عبدالبر في الانباه(ص/ ٦٦)بسنده عن محمد بن عبدالله بن سنجر عن مسلم بن إبراهيم به.

(٤) (٩/ ١٦٨).

(٥) انظر طبقة تلاميذه في: تهذيب الكمال (٣٣/ ٤٣٠).

(٦) (٧/ ٦٥٧).

(٧) التقريب (ص/ ١١٦٣) ت/ ٨٢٤١.

عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر؟! والحديث منكر.

١٩٥-[٢٦] عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه -قال: قال سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**إنَّمَا مثلُ أهلِ بَيتي مثلُ سفينةِ نوحٍ، منْ ركبهَا نجَا، ومنْ تخلَّفَ عنهَا غَرِق. إنَّما مثلُ أهلِ بَيتِي فيكمْ مثلُ بابِ حِطَّةٍ في بَني إسرائيلَ، منْ دخلَ غُفِرَ لَه**).

رواه: الطبراني في الأوسط[1]، وفي الصغير[2] عن محمد بن عبدالعزيز ابن محمد بن ربيعة الكلابي عن أبيه عن عبدالرحمن بن أبي حماد عن أبي سلمة الصائغ عن عطية عنه به... قال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن أبي سلمة الصائغ إلاّ عبدالرحمن بن أبي حماد، تفرد به عبدالعزيز بن محمد بن ربيعة)، وله في الصغير نحو هذا. والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[3]، وعزاه إلى الطبراني كما هنا، ثم قال: (وفيه جماعة لم أعرفهم)اهـ، ولعله يعني: عبدالعزيز بن محمد، وشيخه عبدالرحمن بن أبي حماد، فإني لم أقف على ترجمة لأي واحد منهما. ولكن في الإسناد: عطية، وهو: ابن سعد الكوفي، ضعيف يتشيع، ومدلس لم يصرح

---

(١) (٦/ ٤٠٦) ورقمه/ ٥٨٦٦.
(٢) (٢/ ٣٠٣) ورقمه/ ٨١٢.
(٣) (٩/ ١٦٨).

بالتحديث، وفي الحديث ما يقوي بدعته، ويحسنها. يرويه عنه: أبو سلمة الصائغ، قال أبو حاتم[١]: (هو شيخ مجهول)اهـ.

ثم إن الحديث منكر، فيه دعوة للتشيع، ومعاداة أصحاب رسول الله- صلى الله عليه وسلم-، وركوب عقيدة الرفض. والمنصف يعلم أن محبة أهل البيت، وفضلهم أمر انعقد عليه الإجماع عند السلف الصالح، لكنهم لا يثبتونه بمثل هذه الأسانيد التي لا تُعتمد، ولا تثبت بها ديانة. وليعلم أهل الرفض الرعناء الذين ردوا كتاب الله -تعالى-، وسنة رسوله-صلى الله عليه وسلم-، وشبعوا من أعراض أصحابه أنه مهما افتروا وزخرفوا لا حيلة لهم في خفض من رفع الله مكانتهم في الدنيا والآخرة، وانعقد الإجماع على جلالتهم، وأن أمر الله نافذ لا محالة.

١٩٦-[٢٧] عن سلمة بن الأكوع- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (... **وَإِنَّ أَهلَ بَيتي أمانٌ لأُمَّتِي**).

رواه: الطبراني في الكبير[٢] عن حفص بن عمر الرقي[٣]: ثنا قبيصة[٤] ابن عقبة عن سفيان (هو: الثوري) عن موسى بن عبيدة[٥] الربذي[٦] عن

---

(١) كما في: الجرح والتعديل (٩/ ٣٨٤) ت/ ١٧٩٨.

(٢) (٧/ ٢٢) ورقمه/ ٦٢٦٠.

(٣) بفتح الراء، وفي آخرها القاف المشددة، بنسة إلى الرقة، بلدة على طرف الفرات. -انظر: الأنساب (٣/ ٨٤).

(٤) بفتح أوله، وكسر الموحدة. انظر: التقريب (ص/ ٧٩٧).

(٥) بالتصغير. -انظر: المغني لابن طاهر (ص/ ١٦٩).

(٦) بفتح الراء، والباء الموحدة، وفي آخرها ذال منقوطة... نسبة إلى الربذة: قرية =

إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه به. وشيخ الطبراني حفص بن عمر الرقي، قال أبو أحمد الحاكم[١]: (حدث بغير حديث لم يتابع عليه)، وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وقال: (ربما أخطأ)، وقال الذهبي في السير[٣]: (احتج به أبو عوانة... وهو صدوق في نفسه، وليس بمتقن). وقبيصة بن عقبة ثقة، إلاّ أنه متكلم في حديثه عن سفيان ؛ لأنه سمع منه وهو صغير-كما تقدم-. وموسى الربذي ضعيف، ترك بعضهم الرواية عنه-وتقدم-، وقد تفرد برواية هذا الحديث عن إياس بن سلمة؛ فالحديث: منكر[٤]؛ لضعف الربذي، وتفرده به-والله تعالى أعلم-. وتقدم[٥] من طرق مرفوعة: (**وأصحابي أمان لأمتي**)، وهذا أولى، وهو المعروف.

وروى القطيعي في زياداته على الفضائل[٦]بسنده عن عبدالملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن علي رفعه: (**وأهل بيتي أمان لأهل**

من قرى المدينة. انظر: الأنساب (٣/ ٤١). والحديث رواه -أيضاً- من طريق موسى جماعة منهم: مسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنديهما(كما في: المطالب العالية٩/ ٢٨٧-٢٨٨ ورقمه/ ٤٤٠٢/ ٢، ١)عن عبدالله بن نمير، وإسحاق بن راهويه في مسنده (كما في: المرجع المتقدم٩/ ١٢٥ ورقمه/ ٥٠٤٩)عن عيسى بن يونس، والشجري في أماليه (١/ ١٥٥)بسنده عن أبي عاصم (هو: الضحاك)، ثلاثتهم عن موسى به.

(١) كما في الميزان للذهبي (٢/ ٨٩) ت/ ٢١٥٥.

(٢) (٨/ ٢٠١).

(٣) (١٣/ ٤٠٦).

(٤) وضعفه الحافظ في: (٩/ ١٢٥).

(٥) برقم/ ١٠٢-١٠٤.

(٦) (١/ ٦٧١) ورقمه/ ١١٤٥.

الأرض، **فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض)**، في حديث... وعبدالملك بن هارون دجال هالك، يضع الحديث[١].

وروى الحاكم في المستدرك[٢] بسنده عن إسحاق بن سعيد بن أركون عن خليد بن دعلج قال: أظنه عن قتادة عن عطاء عن ابن عباس رفعه: (**وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف، فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا، فصاروا حزب إبليس**)، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)اهـ، وتعقبه الذهبي في التلخيص[٣]بقوله: (بل موضوع، وابن أركون ضعفوه، وكذا خليد ضعفه أحمد، وغيره)اهـ[٤]... وابن أركون وهاه أبو حاتم، وقال الدارقطني: (منكر الحديث). وخليد اتفق النقاد على تضعيفه[٥]، ووهّاه: النسائي[٦]،

---

(١) انظر: التأريخ –رواية: الدوري– (٢/ ٣٧٦)، وتأريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (ص/ ١٣٣) ت/ ٤١٨، والديوان (ص/ ٢٥٩) ت/ ٢٦٤٠، والمجروحين (٢/ ١٣٣)، والكامل (٥/ ٣٠٤).

(٢) (٣/ ١٤٩).

(٣) (٣/ ١٤٩).

(٤) والحاكم يتساهل في الحكم على الأحاديث. وكلامه على هذا الحديث، وما كان نحوه دليل على ذلك.

انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص/ ١٨)، والسير (١٧/ ١٧٥-١٧٥)، والنكت لابن حجر (١/ ٣١٢، وما بعدها).

(٥) انظر: تاريخ الدارمي عن ابن معين (ص/ ١٠٤) ت/ ٣٠٠، والجرح والتعديل (٣/ ٣٨٤) ت/ ١٧٥٩، والضعفاء لابن الجوزي (١/ ٢٥٦) ت/ ١١٢٣، والتهذيب (٣/ ١٥٨).

(٦) الضعفاء والمتروكون (ص/ ١٧٣) ت/ ١٧٥.

والدارقطني[١]. وقتادة –في الإسناد–هو: ابن دعامة، مدلس، ولم يصرح بالتحديث –وتقدموا–.

✧وفيه -أيضاً-: حديث جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما- يرفعه: **(ولأهل بيتي أمان لأمتي، فإذا ذهب أهل بيتي أتاهم ما يوعدون)**، وهذا حديث منكر، رواه: الحاكم في المستدرك بإسناد واهٍ، قال الذهبي في التلخيص: (أظنه موضوعا)... وتقدم[٢].

١٩٧-[٢٨] عن علي الهلالي- رضي الله عنه - قال: دخلت على رسول الله- صلى الله عليه وسلم - في شكاته التي قبض فيها، فإذا فاطمة -رضي الله عنها-عند رأسه. قال: فبكت، حتى ارتفع صوتها. فرفع رسول الله –صلى الله عليه وسلم–طرفه إليها، فقال: **(حَبيبتِي فاطِمَةُ، مَا الَّذي يُبكيْك؟)**، فقالت: أخشى الضيعة من بعدك. فقال: **(يَاحبيبتِي، أمَا علِمت أنَّ اللهَ –عزَّ وجلَّ– اطَّلعَ إلى الأرضِ اطِّلاعَةً فاختارَ منهَا أبَاك، فبعثَ[٣] برسالته. ثمَّ اطَّلعَ اطِّلاعَةً فاختارَ منهَا بعلَك، وأوحَى إليَّ أنْ أنكحَك إيَّاهُ يَا فاطمَة. ونحنُ أهلَ بيت قدْ أعطانَا اللهُ سبعَ خصالٍ، لَمْ يُعطَ أحَدٌ قبلنَا، ولا يُعطى[٤] أحدٌ بعدنَا: أنَا خاتمُ النبيينَ، وأكرمُ النبيينَ علَى اللهِ، وأحبُّ المخلوقينَ إلى اللهِ –عزَّ وجلَّ–، وأنَا أبوك. ووصيِّي**

(١) الضعفاء والمتروكون (ص/ ٢٠٠) ت/ ٢٠٣، وانظر: سؤالات البرقاني له (ص/ ٢٧) ت/ ١٢٨، وتهذيب الكمال (٨/ ٣٠٩) ت/ ١٧١٦.

(٢) انظر الحديث ذي الرقم/ ١٠٢.

(٣) لعل الصواب: فبعثه.

(٤) هكذا، بالياء في الفعلين، ولعل الصواب أنهما بالتاء–والله أعلم–.

خيرُ الأوصياء، وأحبُّهمْ إلى الله، وهُو بعلُك. وشهيدُنا خيرُ الشُّهداء، وهو عمُّك حمزةُ بنُ عبدالمطّلب، وهُو عمُّ أَبيْك، وعمُّ بعْلك. ومنَّا منْ لهُ جناحانِ أخضرانِ يطيرُ في الجنَّة معَ الملائكة حيثُ يشاءُ، وهُو ابنُ عمِّ أبيك، وأخُو بعلَك. ومنَّا سبْطَا هذه الأمَّةِ[١]، وهمَا ابناك الحسنُ والحسينُ، وهمَا سيدَا[٢] شباب أهلِ الجنَّة، وأبوهمَا والَّذي بعثني بالحقِّ خيرٌ منهُمَا. يا فاطمةُ، والَّذي بعثني بالحقِّ إنَّ منهمَا مهديُّ هذه الأمَّة إذَا صَارت الدُّنيَا هرجاً، ومرجاً، وتظاهَرت الفتنُ، وتقطَّعت السُّبُلُ، وأغارَ بعضُهم علَى بعضٍ، فلاَ كبيرٌ يرحمُ صغيراً، ولا صغيرٌ يوقِّرُ كبيرا... يا فاطمةُ، لاَ تحزني، ولاَ تبكي؛ فإنَّ اللهَ -عزَّ وجلَّ- أرحمُ بك، وأرأفُ عليكِ منِّي؛ وذلك لمكانكِ منِّي، وموضعك منْ قَلْبي. وزوَّجَك اللهُ زوجَك، وهو أشرفُ أهلِ بيتك حسَباً، وأكرمُهمْ منْصباً، وأرحمُهُمْ بالرَّعيَّة، وأعدَلُهُمْ بالسَّويَّة، وأبصَرُهُمْ بالقضيَّة. وقدْ سألتُ ربِّي -عزَّ وجلَّ- أنْ تكُوني أوّلُ من يَلحقُني منْ أهلِ بيتي...).

---

(١) أي: طائفتان وقطعتان منها.

- انظر: النهاية(باب: السين مع الباء)٢/ ٣٣٤، والقاموس المحيط(باب: الطاء، فصل: السين)ص/ ٨٦٣-٨٦٤.

(٢) قيل: السيد الذي لا يغلبه غضبه. وقيل: الذي يفوق قومه في الخير.

- انظر: شرح السنة (١٤/ ١٣٦)، والنهاية (باب: السين مع الواو) ٢/ ٤١٧.

هذا مختصر من حديث رواه: الطبراني في الكبير[١]، والأوسط[٢] عن محمد بن رزين[٣] بن جامع المصري عن الهيثم بن حبيب عن سفيان بن عيينة[٤] عن علي بن علي المكي الهلالي عن أبيه به... قال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن علي بن علي إلاّ سفيان بن عيينة، تفرد به الهيثم بن حبيب)اهـ، وهو: منكر الحديث، متهم بهذا الحديث، قاله أبو حاتم[٥]، وترجم له الذهبي في المغني[٦]، وقال: (عن ابن عيينة بخبر كذب في المهدي، هو آفته)، وفي الميزان[٧]، وقال: (عن سفيان بن عيينة بخبر باطل في المهدي هو المتهم به)[٨]. وبه أعل الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد[٩]. وفي السند: علي بن علي الهلالي، لم أقف على ترجمة له. وشيخ الطبراني: محمد بن رزين، ترجمه الذهبي في تأريخ الإسلام[١٠]، ووصفه بأنه عدل - والله تعالى أعلم-.

---

(١) (٣/ ٥٧-٥٨) ورقمه/ ٢٦٧٥.

(٢) (٧/ ٢٧٦-٢٧٨) ورقمه/ ٦٥٣٦. ورواه عن الطبراني: أبو نعيم في المعرفة (٤/ ١٩٧٦) ورقمه/ ٤٩٦٢.

(٣) وقع في المطبوع من المعجم بالقاف في آخره، وهو تحريف.

(٤) وعزاه ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦٢٤) إلى أبي نعيم، وأبي موسى.

(٥) كما في مجمع الزوائد (٩/ ١٦٥-١٦٦).

(٦) (٢/ ٧١٦) ت/ ٦٧٩٥.

(٧) (٥/ ٤٤٥) ت/ ٩٢٩٤.

(٨) وانظر: الكشف الحثيث (ص/ ٢٧٣) ت/ ٨٢٢.

(٩) (٨/ ٢٥٣)، و(٩/ ١٦٥-١٦٦).

(١٠) حوادث (٢٩١-٣٠٠هـ) ص/ ٢٦٨، وسمى أباه: رزينا.

١٩٨-[٢٩] عن أبي أيوب الأنصاري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لفاطمة: (**نَبِيُّنَا خيرُ الأنبياءِ -وهُو: أبُوْكِ-، وشهيدُنَا خيرُ الشُّهداءِ – وهو: عمُّ أبيكِ حمزةُ-، ومنَّا منْ لهُ جناحانِ يطيرُ بهِمَا في الجنَّة حيثُ يشَاءُ -وهُو: ابنُ عمِّ أبيكِ، جعفرُ-، ومنَّا سِبطَا هذهِ الأُمَّةِ: الحسَنُ، والحسينُ، وهُمَا: ابناكِ-، ومنَّا: المهديّ**).

رواه: الطبراني في الصغير[١] عن أحمد بن محمد بن العباس المري القنطري عن حرب بن الحسن الطحان عن حسين بن الحسن الأشقر عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية – قال: يعني ابن ربعي- عنه به ... وقال: (لم يروه عن الأعمش إلا قيس، تفرد به حسين الأشقر). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه قيس بن الربيع، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات)اهـ، وقيس بن الربيع تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه أصلا فحدث به على أنه من حديثه؟ وقوله: (وبقية رجاله ثقات) محل نظر؛ لأن عباية بن ربعي[٣]، وحسين بن الحسن الأشقر شيعيان غاليان، لا يحتج بهما، والحديث في فضائل جماعة من أهل البيت. والأعمش فيه تشيع -كذلك-. وحرب بن الحسن الطحان ليس بذاك القوي. والقنطري-شيخ الطبراني- تقدم أن له ترجمة في تأريخ مولد العلماء، والسير، وغيرهما، ووصفه الذهبي بالإمام.

---

(١) (١/ ٦٧) ورقمه/ ٨٨.

(٢) (٩/ ١٦٦).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٢٩) ت/ ١٥٥، والميزان (٣/ ١٠١) ت/ ٤١٨٨، والديوان (ص/ ٢١٠) ت/ ٢١١٠.

ولا يبعد الحديث أن يكون موضوعاً متناً، وإن كان ليس في سنده وضاع، أو متهم بالكذب، مسلسل بالشيعة اثنان منهم من الغلاة، كما لا يبعد أن يكون مما أدخل على قيس بن الربيع، فحدث به -والله أعلم-.

وتقدم[١] نحو الحديث مطولاً، وفيه أمور أُخر، من حديث علي الهلالي عند الطبراني في الكبير، وفي الأوسط، وهو حديث منكر.

وقوله: (**وشهيدنا خير الشهداء**) يعني: حمزة، ورد من طرق عن جابر - رضي الله عنه - يرفعه بلفظ: (**سيد الشهداء: حمزة بن عبدالمطلب**)، وهو حديث حسن لغيره -كما سيأتي-[٢].

وروى الترمذي، وغيره من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه- ينميه: (**رأيت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة**)[٣]، وله طرق وشواهد عدة، هو بها: صحيح لغيره.

وورد بإسناد ضعيف من حديث يعلى بن مرة يرفعه: (**حسين سبط من الأسباط**[٤])، وسيأتي[٥].

١٩٩-[٣٠] عن ابن عباس - رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (**أَيُّهَا النَّاسُ، ألاَ أُخبِرُكمْ بخَيرِ النَّاسِ جَدًّا،**

(١) برقم/ ١٩٧.
(٢) في فضائل حمزة برقم/ ١٣٩٣.
(٣) انظر الحديث ذي الرقم/ ١٣١٥.
(٤) أي: أمة من الأمم. -انظر: النهاية(باب: السين مع الباء)٢/ ٢٣٤، والقاموس(باب: الطاء، فصل: السين)ص/ ٨٦٤.
(٥) في فضائل الحسين برقم/ ١٣٧٨.

وجدَّةً؟ ألاَ أخبرُكمْ بخيرِ النَّاسِ عمًّا وعمَّةً؟ ألاَ أخبرُكمْ بخيرِ النَّاسِ خالاً وخالةً؟ ألاَ أخبرُكمْ بخيرِ النَّاسِ أبًا وأمًّا؟ هُمَا: الحسنُ والحسينُ؛ جدُّهمَا: رسولُ اللهِ -صلَّى الله عليه وسلَّم-، وجدَّتُهما: خديجةُ بنــتُ خُويلــد، وأمُّهمَا فاطمةُ بنتُ رسولِ اللهِ – صلَّى اللهُ عليه وسلَّم –، وأبوهُمَــا: عليُّ بنُ أبي طَالب – رضِي اللهُ عنهُ –، وعمُّهمَا: جعفرُ بنُ أبي طَالب، وعمَّتُهمَا: أمُّ هَانئ بنتُ أبي طَالب، وخالُهُمَا: القاسمُ بنُ رســولِ اللهِ – صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ –، وخَالاتُهمَا: زينبُ، ورقيَّةُ، وأمُّ كُلثُومٍ – بناتُ رسولِ اللهِ – صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم –. جدُّهمَا في الجنَّة، وأبوهمَا في الجنَّة، وعمُّهمَا في الجنَّة، وعمَّتُهمَا في الجنَّةِ، وخَالاتُهمَا في الجَنَّةِ، وهمَا في الجنَّةِ، ومَنْ أحبَّهُمَا في الجنَّة).

رواه: الطبراني [١] عن محمد بن عبدالله بن عرس المصري عن أحمد بن محمد اليمامــي عن عبدالرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد [٢] ، وعزاه إليه هنا وفي الأوسط[٣]، ثم قال: (وفيهما أحمد بن محمد بن عمر بــن يــونس اليمــامي، وهــو متروك)اهــ، بل كذاب، كذبه جماعة منهــم: أبو حاتم[٤]، وعلــي بــن أحمد -عــلان-، وابن صــاعد[٥]، وابن الجــوزي[٦]، وأورده ابــن

(١) في الكبير(٣/ ٦٦-٦٧) ورقمه/ ٢٦٨٢.
(٢) (٩/ ١٨٤).
(٣) لم أقف عليه بعد.
(٤)كما في: الجرح والتعديل (٢/ ٧١) ت/ ١٣٠.
(٥) ذكره عنهما الخطيب في تأريخ بغداد (٥/ ٦٦) ت/ ٢٤٣٨.
(٦) انظر: الموضوعات(٢/ ٣٣٩، ٤٢٢) و(٣/ ٣٩٢-٣٩٣).

عـــراق[١]، والفتني[٢]، وسبط ابن العجمي[٣] في الكذابين. وقـــال ابـــن عدي[٤]: (حدث بأحاديث مناكير عن الثقات، وحدث بنسخ عن الثقات بعجائب). وقال الدارقطني [٥] -مرة-: (متروك)، وأخرى[٦]: (ضعيف)، وقال الخطيب[٧]: (كان غير ثقة)اهـــ. وليس في الإسناد تصريح ابـــن أبي نجيح -واسمه: عبدالله - بالتحديث، وهو مدلس، عده ابـــن حجـــر في الثالثة[٨]، وشيخ الطبراني لم أقف على ترجمة له... فالحديث موضـــوع، والمتهم به أحمد بن محمد اليمامي.

وعلي-رضي الله عنه- من أهل الجنة، ثبت هذا في أحاديث عدة... تقدم بعضها، وسيأتي البعض الآخر[٩]. وروى الترمذي، وغيره من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: **(رأيت جعفراً يطير في الجنة مع الملائكة)**[١٠]، وله طرق وشواهد هو

---

(١) تنزيه الشريعة(١/ ٣٣) ت/ ٢٠٤.

(٢) قانون الموضوعات(ص/ ٢٣٧).

(٣) الكشف الحثيث (ص/ ٥٩) ت/ ١٠٢.

(٤) الكامل (١/ ١٧٨).

(٥)كما في: تأريخ بغداد (٥/ ٦٦) ت/ ٢٤٣٨.

(٦)كما في: لسان الميزان(١/ ٢٨٢) ت/ ٨٣٨، وهو في الضعفاء للدارقطني (ص/ ١١٨) ت/ ٤٩.

(٧) تأريخ بغداد (٥/ ٦٥).

(٨) تعريف أهل التقديس (ص/ ٣٩) ت/ ٧٧.

(٩) انظر-مثلاً-الأحاديث/ ٥٥٩، ٥٦٨.

(١٠) سيأتي في فضائل جعفر - رضي الله عنه -برقم/ ١٣١٥.

هما: حسن لغيره. والحسنان - رضي الله عنهما - من أهل الجنة، ثبت هذا في أحاديث كثيرة[1].

---

(١) انظر الأحاديث/ ٦٩٤-٦٩٦، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠١، وغيرها كثير في فضائل الحسنين.

- القسم الثاني: ما ورد من الدعاء لهم بالصلاة والبركة من الله -تبارك وتعالى-

٢٠٠-[٣١] عن أبي حميد الساعدي- رضي الله عنه - أنهم قالوا: يا رسول الله، كيف نصلي عليك؟ فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: **(قُولُوا: اللهمَّ صلِّ علَى محمَّد[1]، وأزواجه، وذُرِّيته؛ كمَا صلَّيتَ علَى آلِ إبرَاهيْمَ، وبَارِكْ علَى محمَّدٍ، وأزواجِهِ وذرِّيتهِ؛ كَمَا باركتَ علَى آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حميدٌ، مجيْد).**

هذا الحديث رواه: البخاري[2] -وهذا لفظه- عن عبدالله بن يوسف القعنبي، ورواه[3]: عن عبدالله بن مسلمة، ورواه -أيضاً-: مسلم[4] عن إسحاق بن إبراهيم عن روح، وعن محمد بن عبدالله بن نمير عن روح، وعبدالله بن نافع -جميعاً-، ورواه: أبو داود[5] عن القعنبي عن ابن السرح

---

(١) الصلاة من الله: الرحمة، والثناء. -انظر: تفسير ابن كثير(٣/ ٥١٤)، والتمهيد(١٧/ ٣٠٥)، وشرح النووي على مسلم(٩/ ١٠٦).

(٢) في: (كتاب أحاديث الأنبياء، باب -كذا دون ترجمة-)٦/ ٤٦٩ ورقمه/ ٣٣٦٩.

(٣) في (كتاب الدعوات، باب: هل يصلى على غير النبي-صلى الله عليه وسلم-) ١١/ ١٧٣ ورقمه/ ٦٣٦٠.

(٤) في (كتاب: الصلاة، باب: الصلاة على النبي- صلى الله عليه وسلم - بعد التشهد) ١/ ٣٠٦ ورقمه/ ٤٠٧. ورواه من طريقه عن إسحاق: ابن حزم في المحلى (٣/ ٢٧٢-٢٧٣).

(٥) في (كتاب: الصلاة، باب: الصلاة على النبي- صلى الله عليه وسلم - بعد التشهد) ١/ ٥٩٩-٦٠٠ ورقمه/ ٩٧٩.

عن ابن وهب، ورواه: النسائي[١] عن قتيبة بن سعيد، وعن الحارث بن مسكين عن ابن القاسم، ورواه: ابن ماجه[٢] عن عمار بن طالوت عن عبدالملك بن عبدالعزيز الماجشون، ورواه: الإمام أحمد[٣] عن عبدالرحمن (يعني: ابن مهدي)، ورواه: الطبراني في الأوسط[٤] بسنده عن عيسى بن يونس، عشرتهم عن مالك بن أنس -وهو له في الموطأ[٥]- عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرو بن سليم الزرقي عنه به... وليس للنسائي في الطرف الأول من حديث الحارث بن مسكين قوله: (**كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد، وأزواجه، وذريته**). قال النسائي: (أنبأنا قتيبة بهذا الحديث مرتين، ولعله أن يكون قد سقط عليه من شطر)[٦]. وعمار بن طالوت -في إسناد ابن ماجه-

---

(١) في (كتاب: السهو، باب: كيف الصلاة على النبي- صلى الله عليه وسلم -) ٣/ ٤٩ ورقمه/ ١٢٩٤.

(٢) في (كتاب: إقامة الصلاة، باب: الصلاة على النبي-صلى الله عليه وسلم-)١/ ٢٩٣ ورقمه/ ٩٠٥.

(٣) (٣٩/ ١٣-١٤) ورقمه/ ٢٣٦٠٠.

(٤) (٢/ ٣٨٨) ورقمه/ ١٦٧٣ عن أحمد (هو: ابن النضر العسكري) عن محمد ابن سلام عن عيسى به.

(٥) في (كتاب: قصر الصلاة في السفر، باب: ما جاء في الصلاة على النبي- صلى الله عليه وسلم -) ١/ ١٦٥ ورقمه/ ٦٦.

وللحديث طرق عن الإمام مالك انظرها في: شعار أصحاب الحديث لأبي أحمد الحاكم (ص/ ٥٥) ورقمه/ ٦٨، والمحلى لابن حزم (٤/ ١٣٤-١٣٥)، والشعب للبيهقي (٢/ ١٨٩) ورقمه/ ١٥٠٣، وَ(٢/ ٢٠٨) ورقمه/ ١٥٤٩.

(٦) هكذا قال.

هو: ابن عباد الجحدري. وعبدالملك بن عبدالعزيز ضعفه البعض[١]، وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، لكنه متابع.

٢٠١-[٣٢] عن كعب بن عجرة[٣] -رضي الله عنه-: قيل: يا رسول الله، أما السلام عليك فقد عرفناه، فكيف الصلاة عليك؟ قال: (**قُولُوا: اللهمَّ صلِّ علَى محمَّد، وعلَى آلِ محمَّد، كمَا صلَّيتَ علَى آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حميدٌ، مجيدٌ. اللهُمَّ باركْ علَى محمَّدٍ، وعلَى آلِ محمَّدٍ، كمَا باركتَ علَى آلِ إبراهيمَ؛ إنَّكَ حميدٌ، مجيْد**).

هذا الحديث رواه: عبدالرحمن بن أبي ليلى، وأبو بكر بن حفص، كلاهما عن كعب.

فأما حديث عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب فرواه عنه جماعة: الحكم بن عتيبة، وعمرو بن مرة الجملي، ومجاهد بن جبر، وعبدالله ابن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، و عبيدالله بن عبدالله الرازي، والزبير بن عدي، ويزيد بن أبي زياد، وسعيد بن المرزبان -المعروف بأبي سعد البقال-، وإسماعيل بن عبدالرحمن السدي، وسلمة بن كهيل، وغيرهم.

---

(١) انظر: التهذيب(٦/ ٤٠٨).
(٢) (٨/ ٣٨٩).
(٣) بضم العين المهملة، وسكون الجيم، وفتح الراء. -تكملة الإكمال (٤/ ١٣١).

فأما حديث الحكم بن عتيبة فرواه: البخاري[١] عن سعيد بن يحيى (وهو: ابن سعيد الأموي) عن أبيه -وهذا لفظه-، ورواه[٢] -أيضاً-، والطبراني في الكبير[٣] عن جعفر بن محمد القلانسي، كلاهما عن آدم (وهو: ابن أبي إياس)، ورواه: مسلم[٤] عن محمد بن المثنى وَ محمد بن بشار، ورواه-أيضاً-: ابن ماجه[٥] عن محمد بن بشار -كذلك-، ورواه: الإمام أحمد[٦]، ثلاثتهم (ابن المثنى، وابن بشار، والإمام أحمد) عن محمد ابن جعفر، ورواه: مسلم[٧] -أيضاً- عن زهير بن حرب وأبي كريب، ورواه: ابن ماجه[٨] -أيضاً- عن علي بن محمد، ورواه -أيضاً-: الطبراني في الكبير[٩] عن عبدالرحمن بن سلم الرازي عن سهل بن عثمان، وعن

---

(١) في (كتاب: التفسير، باب: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾) ٨/ ٣٩٢ ورقمه/ ٤٧٩٧.

(٢) في (كتاب: الدعوات، باب: الصلاة على النبي- صلى الله عليه وسلم -)١١/ ١٥٦ ورقمه/ ٦٣٥٧.

(٣) (١٩/ ١٢٤-١٢٥) ورقمه/ ٢٧٠، بنحوه.

(٤) في (كتاب: الصلاة، باب: الصلاة على النبي- صلى الله عليه وسلم - بعد التشهد) ١/ ٣٠٥ ورقمه/ ٤٠٦.

(٥) في (كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: الصلاة على النبي- صلى الله عليه وسلم -) ١/ ٢٩٣ ورقمه/ ٩٠٤.

(٦) (٣٠/ ٣٣) ورقمه/ ١٨١٠٥، ورواه من طريقه: ابن الجوزي في التحقيق (١/ ٤٠١) ورقمه/ ٥٤٢.

(٧) في الموضع المتقدم نفسه من صحيحه.

(٨) الموضع المتقدم نفسه من سننه.

(٩) (١٩/ ١٢٧) ورقمه/ ٢٧٦.

عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة، خمستهم عن وكيـــع[١]، ورواه: مسلم[٢] -أيضاً- عن محمد بن بكار عن إسماعيل بن زكريا، ورواه: أبـــو داود[٣] عن حفص بن عمر، ورواه[٤] -أيضاً-: عن مسدد عن يزيد بـــن زريع، ورواه[٥]: -أيضاً- عن محمد بن العلاء عن ابن بشر (يعني: محمداً العبدي)، ورواه: الترمذي[٦] عن أبي أســـامة (وهـــو: حمـــاد)، ورواه: النسائي[٧] عن القاسم بن زكريا عن حسين (وهو: ابن علي الجعفـــي)، ورواه: الطبراني في الكبير[٨] عن محمد بن النضر الأزدي عن معاوية بـــن عمرو، كلاهما عن زائدة(هو: ابن قدامة)، ورواه: النسائي[٩] -أيضاً- عن سويد بن نصر (يعني: ابن سويد المروزي)، عن عبـــدالله (يعـــني: ابـــن

---

(١) الحديث عن وكيع رواه -أيضاً-: البغوي في الجعـــديات (١/ ٤٠) ورقمـــه/ ١٣٨. ورواه من طريق وكيع: ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٣٩٠) ورقمه/ ١، و ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٥/ ٢٨٦ ورقمه/ ١٩٥٧).

(٢) الموضع المتقدم نفسه من صحيحه(١/ ٣٠٦).

(٣) في (كتاب: الصلاة، باب: الصلاة على النبي- صلى الله عليه وسلم - بعـــد التشهد) ١/ ٥٩٨-٥٩٩ ورقمه/ ٩٧٦.

(٤) في الموضع المتقدم من سننه(١/ ٥٩٩) ورقمه/ ٩٧٧.

(٥) في الموضع المتقدم (١/ ٥٩٩) ورقمه/ ٩٧٨.

(٦) في (كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في صفة الصلاة على النبي- صلى الله عليه وسلم -) ٢/ ٣٥٢-٣٥٤ ورقمه/ ٤٨٣.

(٧) في (كتاب: السهو، باب: كيف الصلاة على النبي- صلى الله عليه وسلم -) ٣/ ٤٧-٤٨ ورقمه/ ١٢٨٨.

(٨) (١٩/ ١٢٤) ورقمه/ ٢٦٧، بنحوه.

(٩) في الموضع المتقدم(٣/ ٤٨) ورقمه/ ١٢٨٩.

المبارك)، ورواه: الإمام أحمد[١] عن يحيى بن سعيد عن شعبة، ورواه: الدارمي[٢] عن أبي الوليد الطيالسي[٣]، ورواه: الطبراني في الكبير[٤] عن فضيل بن محمد الملطي عن أبي نعيم (يعني: الفضل) وعن أبي مسلم (وهو: الكشي) عن الربيع[٥]-وهو في الأوسط[٦] عن أبي مسلم وحده- كلاهما عن مالك بن مغول، ورواه: الطبراني في الكبير[٧] -أيضاً- عن عبدان بن أحمد عن أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان عن يعلى بن عبيد، ورواه -أيضاً-[٨]عن الحسين بن جعفر القتات عن منجاب بن الحارث عن علي بن مسهر، وعن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن عبدة بن سليمان، -وهو للإمام أحمد في المسند[٩] عن عبدة بن سليمان-، ورواه الطبراني في الكبير[١٠]-أيضاً- عن المقدام بن داود المصري عن عبدالله بن محمد بن المغيرة، وعن عبدان بن أحمد عن معمر بن سهل عن أبي أحمد

---

(١) (٣٠/ ٣٣) ورقمه/ ١٨١٠٥.

(٢) في (كتاب: الصلاة، باب: الصلاة على النبي- صلى الله عليه وسلم -) ١/ ٣٥٦.

(٣) وهو في مسنده (٤/ ١٤٢-١٤٣) ورقمه/ ١٠٦١.

(٤) (١٩/ ١٢٥-١٢٦) ورقمه/ ٢٧٢بنحوه.

(٥) والحديث من طريق ربيع رواه -كذلك-: أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٥٦) بسنده عنه به.

(٦) (٣/ ٢٨٠) ورقمه/ ٢٦٠٨، بنحوه.

(٧) (١٩/ ١٢٨) ورقمه/ ٢٧٨، ولم يسق لفظه، قال: (فذكر نحوه).

(٨) (١٩/ ١٢٧) ورقمه/ ٢٧٦، بنحوه.

(٩) (٣٠/ ٥٢) ورقمه/ ١٨١٢٧.

(١٠) (١٩/ ١٢٧) ورقمه/ ٢٧٧، بنحوه.

الزبيري، ورواه[١] -كذلك- عن الدبري عن عبدالرزاق عن سفيان الثوري -وعن عبدالرزاق عن سفيان رواه كذلك: الإمام أحمد[٢] -، ورواه[٣] -كذلك-: عن علان[٤] بن عبدالصمد -ما غمه[٥] - عن القاسم بن دينار عن عبدالله بن موسى عن شيبان (وهو: ابن عبدالرحمن)، ورواه كذلك[٦] عن أحمد بن القاسم الجوهري عن عفان (يعني: الصفار)، وَعن يوسف القاضي عن سليمان بن حرب، ورواه-أيضاً-: في الكبير[٧] عن بشر بن موسى عن خلاد بن يحيى عن فطر بن خليفة، ورواه[٨] -أيضاً-: في الكبير عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن محمد بن عمران ابن أبي ليلى عن أبيه عن ابن أبي ليلى. قال يحيى بن سعيد الأموي -والد سعيد -، وابن بشر، وعلي بن مسهر، وعبدة بن سليمان، وعبدالله بن محمد بن المغيرة، وأبو أحمد الزبيري في حديثهم: عن مسعر-وقرن عبدالله ابن محمد، وأبو أحمد الزبيري به: حمزة الزيات[٩]-.

---

(١) (١٩/ ١٢٣) ورقمه/ ٢٦٦.

(٢) (٣٠/ ٣٠-٣١) ورقمه/ ١٨١٠٤.

(٣) (١٩/ ١٢٤) ورقمه/ ٢٦٨، و لم يسق لفظه، قال: (نحوه).

(٤) بفتح العين المهملة، وتشديد اللام، آخره نون. -انظر: الإكمال (٧/ ٣٢).

(٥) لقب، ويقال -أيضاً-: (ما غمّها). وعلاّن لقب له -كذلك-، واسمه: علي. -انظر: السير (١٣/ ٤٢٩)، ونزهة الألباب (٢/ ٣٣) ت/ ١٩٩٩.

(٦) (١٩/ ١٢٤-١٢٥) ورقمه/ ٢٧٠، بنحوه.

(٧) (١٩/ ١٢٥) ورقمه/ ٢٧١ بنحوه، أطول منه.

(٨) (١٩/ ١٢٦) ورقمه/ ٢٧٤ مختصرا.

(٩) قال ابن حجر في التقريب(ص/ ٢٧١) ت/ ١٥٢٦: (صدوق ربما وهم).

وقال آدم، ووكيع، وأبو أسامة، وعفان، وسليمان بن حرب: عـــن شعبة، ومسعر. وقرن أبو أسامة بهما: الأجلح، ومالك بن مغول. وقـــال إسماعيل بن زكريا: عن مسعر، والأعمش، ومالك بن مغول -جميعـــا-. وقال زائدة: عن الأعمش -وحده-. وقال أبو نعيم، والربيع عن مالك بن مغول -وحده-، وقال حفص بن عمر، ويزيد بن زريع، و عبدالله، ويحيى ابن سعيد، وأبو الوليد الطيالسي، ووكيع، ومحمد بن جعفر -عند ابـــن ماجه، وقرن به: عبدالرحمن بن مهدي-: عن شعبة -وحده-. وقال يعلى ابن عبيد: عن الأجلح -وحده-. وقال شيبان، والثوري: عن الأعمش - وحده-.

ورواه -أيضاً-: الطبراني في الكبير[١] عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبدالرزاق[٢] عن عبدالله بن محرر، ورواه[٣] -كذلك-: عن عبدان بن أحمد عن محمد بن الحسين الجنديسابوري عن أبيه عن محمد بن أبي عبيدة عن أبيه -قال: يعني: مجاعة بن الزبير-، ورواه[٤]: -كذلك- عن علي بن عبدالعزيز عن حجاج بن المنهال، وعن محمد بن معاذ الحلبي عن موســـى ابن إسماعيل -وهو في: الأوسط[٥] عن محمد بن معاذ-وحده-، كلاهمـــا عن حماد بن سلمة عن قيس بن سعد، ورواه -أيضاً-: في الصغير[٦] عن

---

(١) (١٩/ ١٢٧) ورقمه/ ٢٧٥ بنحوه.

(٢) وهو في مصنفه (٢/ ٢١٢) ورقمه/ ٣١٠٥.

(٣) (١٩/ ١٢٨) ورقمه/ ٢٧٩، ولم يسق لفظه، وقال: (نحوه).

(٤) (١٩/ ١٢٦) ورقمه/ ٢٧٣، بمثله.

(٥) (٧/ ٤٢٩) ورقمه/ ٦٨٣٤.

(٦) (١/ ٩٧-٩٨) ورقمه/ ١٩٤.

أحمد بن محمد بن عمر أبي بشر المروزي عن محمود بن آدم المروزي عن الفضل بن موسى السيناني عن أبي هانئ عمرو بن بشير، كلهم الأحد عشر (مسعر، وشعبة[١]، والأعمش[٢]، ومالك بن مغول، والأجلح[٣]، وعبدالله بن محرر، ومجاعة بن الزبير، وفطر بن خليفة، وابن أبي ليلى، وقيس بن سعد، وعمرو بن بشير) عن الحكم[٤] به... وهو لمسلم من حديث وكيع نحوه، أخصر منه. ولأبي داود في لفظه: (**اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم**)، وسكت عنه. وللترمذي مثل اللفظ إلاّ أنه لم يذكر فيه آل إبراهيم، وقال -عقبه-: (حديث حسن صحيح). وللطبراني في حديثي الأجلح، وفطر بن خليفة أنّ كعبا قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[٥] قلنا: يا رسول الله، هذا السلام قد عرفناه،

(١) والحديث من طريق شعبة رواه -أيضاً-: الطبري في تهذيبه(ص/ ٢١٢) ورقمه/ ٣٣٣رضا، والنسائي في السنن الكبرى (١/ ٣٨٢) ورقمه/ ١٢١٢، وَ(٦/ ١٩) ورقمه/ ٩٨٨٢، وفي عمل اليوم والليلة (ص/ ١٦٢) ورقمه/ ٥٤، وابن الجارود في المنتقى (ص/ ٦٢) ورقمه/ ٢٠٦، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ١٤٧).

(٢) ومن طريق الأعمش سليمان رواه -كذلك-: النسائي في السنن الكبرى (١/ ٣٨٢) ورقمه/ ١٢١١.

(٣) ومن طريق الأجلح (وهو: ابن عبدالله الكندي) رواه -أيضاً- عبدالله بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ١٤٤) ورقمه/ ٣٦٨.

(٤) وكذا رواه: الطبري في تهذيب الآثار(ص/ ٢١١) ورقمه/ ٣٣٢رضا، بسنده عن عن عمرو بن قيس عن الحكم به... وله فيه طرق أخرى فانظره(ص/ ٢١٢-٢١٥).

(٥) من الآية: (٥٦)، من سورة: الأحزاب.

فكيف نصلي عليك، ثم ذكراه، بنحوه. وفضيل بن محمد الملطي ترجم له ابن أبي حاتم[١]، والذهبي[٢]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلا. ومحمد بن معاذ -وهو: ابن سفيان البصري-صدوق[٣]. والحسين بن جعفر القتات[٤]-من شيوخ الطبراني، لبعض طرق الحديث عنده-لا أعرف حاله.

والحديث هكذا رواه مسعر من طريق جماعة (وكيع، وعلي بن مسهر، وعبدة بن سليمان، والزبيري، في آخرين) عنه عن الحكم عن ابن أبي ليلى.

ورواه: الطبراني في الأوسط[٥]، وفي الصغير[٦] عن إبراهيم بن عبدالله ابن إبراهيم النصيبي[٧] عن ميمون بن الأصبغ عن أبي بكر الحنفي عن مسعر عن سلمة بن كهيل عن ابن أبي ليلى به... قال: (سلمة بن كهيل)، بدل: (الحكم بن عتيبة)، وحديث الجماعة هو الصحيح. وأبو بكر الحنفي

(١) الجرح والتعديل (٧/ ٧٦) ت/ ٤٢٧.

(٢) تأريخ الإسلام (حوادث: ٢٨١-٢٩٠هـ)ص/ ٢٤١.

(٣) انظر ترجمته في: السير(١٣/ ٥٣٦).

(٤) له ترجمة في: المؤتلف والمختلف للدراقطني (٤/ ١٩٢٥)، والأنساب (٤/ ٤٤٩)، والمشتبه للذهبي (٢/ ٥١٩)، وتأريخ الإسلام (حوادث: ٢١٩-٣٠٠هـ) ص/ ١٣٦، وتبصير المنتبه (٣/ ١١٥٠)، وغيرها.

(٥) (٣/ ٢١٥) ورقمه/ ٢٩٥٥.

(٦) (١/ ١٥٢) ورقمه/ ٢٣٣.

(٧) بفتح النون، وكسر الصاد المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها الباء الموحدة... هذه النسبة إلى: نصيبين، وهي بلدة، من ناحية ديار بكر. -انظر: الأنساب (٥/ ٤٩٦).

اسمه: عبدالكبير بن عبدالمجيد. حدث به عنه ميمون بن الأصبغ، وقد روى عنه جماعة[١]، وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، ووثقه الذهبي[٣]، وقال ابن حجر في التقريب[٤]: (مقبول)-يعني: حيث يتابع، كما هو اصطلاحه-. وحدث به عنه: إبراهيم بن عبدالله النصيبي، ولم أقف على ترجمة له. والربيع -في بعض طرقه عند الطبراني- هو: ابن يحيى الأشناني، ضعفه بعض النقاد[٥]، وقال الحافظ[٦]: (صدوق له أوهام). وفي بعضها: حمزة الزيات، وهو: ابن حبيب، وهو صدوق ربما وهم، كما قاله الحافظ في تقريبه[٧]. وفي بعضها: عبدالله بن محرر، وهو: الجزري، متروك الحديث[٨] -والحديث ثابت من غير طريقه-. وفي بعضها: محمد بن الحسين الجنديسابوري، وأبوه، ولم أقف على ترجمة لأي منهما. حدث به الحسين عن محمد بن أبي عبيدة عن أبيه -يعني: مجاعة بن الزبير، هكذا في الإسناد-، وهو: العتكي، البصري، ذكره ابن حبان في الثقات[٩] -ولم

(١) انظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ٢٠١- ٢٠٢) ت/ ٦٣٣٢.
(٢) (٩/ ١٧٤).
(٣) الكاشف (٢/ ٣١١) ت/ ٥٧٥٨.
(٤) (ص/ ٩٨٩) ت/ ٧٠٩٢، وفي اسم والد ميمون فيه تحريف.
(٥) انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني(ص/ ٢٠٦-٢٠٧) ت/ ٣١٩، والميزان(٢/ ٢٣٣) ت/ ٢٧٤٧.
(٦) التقريب(ص/ ٣٢١) ت/ ١٩١٣.
(٧) المصدر نفسه(ص/ ٢٧١) ت/ ١٥٢٦.
(٨) انظر: الضعفاء الصغير(ص/ ١٣٧) ت/ ١٩٥، والضعفاء للنسائي(ص/ ٢٠٠) ت/ ٢٣٢، وبحر الدم (ص/ ٣٩٤) ت/ ٩٥٧.
(٩) (٩/ ٦٦).

يتابع، فيما أعلمه[١]-. وأبوه، قال فيه الإمام أحمد[٢]: (لم يكن به بأس في نفسه)، وقال السمعاني[٣]: (مستقيم الحديث عن الثقات). وضعفه: ابن عدي[٤]، والدارقطني[٥]، والذهبي[٦]. وفي بعضها: بشر بن موسى، وهو: البغدادي، الأسدي، ترجم له ابن أبي حاتم[٧]، و الخطيب[٨]، وغيرهما، وهو ثقة. وفي بعضها: محمد بن عمران، وهو: ابن محمد بن عبدالرحمن ابن أبي ليلى، وحدث به محمد عن أبيه، وأبوه روى عنه جماعة[٩]، وترجمه ابن أبي حاتم[١٠]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلا. وانفرد -فيما أعلم- ابن حبان، فذكره في الثقات[١١]، وقال الحافظ في التقريب[١٢]: (مقبول) -يعني: حيث يتابع-، وقد كان. وحدث به عمران عن ابن أبي ليلى،

---

(١) وانظر: التهذيب (٩/ ٣٣٤).

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٤٢٠) ت/ ١٩١٢، وبحر الدم (ص/ ٣٩٤) ت/ ٩٥٧.

(٣) الأنساب (٢/ ٩٥).

(٤) الكامل (٦/ ٤٢٥).

(٥) كما في: الميزان (٤/ ٣٥٧) ت/ ٧٠٦٨.

(٦) الديوان (ص/ ٣٣٦) ت/ ٣٥٤٤.

(٧) الجرح والتعديل (٢/ ٣٦٧) ت/ ١٤١٥.

(٨) تأريخ بغداد (٧/ ٨٦) ت/ ٣٥٢٣.

(٩) انظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٣٤٩-٣٥٠).

(١٠) الجرح والتعديل (٦/ ٣٠٥) ت/ ١٦٩٤.

(١١) (٨/ ٤٩٦).

(١٢) (ص/ ٧٥٢) ت/ ٥٢٠١.

وهو أبوه - محمد بن عبدالرحمن-، قال الحافظ[١]: (صدوق سيء الحفظ جدا). وفي بعضها: أحمد بن محمد بن عمر المروزي، وعمرو بن بشير، و عبدالرحمن بن سلم الرازي، لم أقف على ترجمة لأي منهم - وقد توبعوا، كغيرهم من الضعفاء، والذين لا تعرف أحوالهم، فيمن تقدم-.

وأما حديث عمرو بن مرة فرواه: النسائي[٢] عن القاسم بن زكريا عن دينار عن حسين بن علي عن زائدة عن سليمان (يعني: الأعمش) عنه به، بمثله... وقال: (حدثنا به من كتابه، وهذا خطأ)اهـ، يعني: القاسم ابن زكريا، ثم ساق عنه عن حسين عن زائدة عن سليمان عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن كعب -وتقدم-، وهو الصحيح[٣]، حدث به كذلك إسماعيل بن زكريا عن سليمان الأعمش -فيما تقدم، عند مسلم في صحيحه-.

وأما حديث مجاهد بن جبر فرواه: الطبراني في الكبير[٤] عن معاذ بن المثنى عن مسدد عن عبدالوارث (يعني: ابن سعيد) عن ليث (وهو: ابن أبي سليم)، ورواه[٥]: -أيضاً- عن حفص بن عمر بن الصباح عن قبيصة

---

(١) التقريب(ص/ ٨٧١) ت/ ٦١٢١، وانظر: العلل للإمام أحمد-رواية: عبدالله- (١/ ٣٩٦) رقم النص/ ٧٠٨، و(١/ ٤١١) رقم النص/ ٨٦٢، والكاشف (٢/ ١٩٣) ت/ ٥٠٠٠.

(٢) في الموضع المتقدم (٣/ ٤٧) ورقمه/ ١٢٨٧، وهو في السنن الكبرى لـه(١/ ٣٨٢) ورقمه/ ١٢١٠.

(٣) وانظر: تحفة الأشراف (٨/ ٣٠٠) رقم/ ١١١١٣.

(٤) (١٩/ ١١٦) ورقمه/ ٢٤١.

(٥) (١٩/ ١٢٨) ورقمه/ ٢٨٠.

ابن عقبة، وعن بكر بن أحمد بن مقبل عن محمد بن خلف التيمي الكوفي عن معاوية بن هشام، كلاهما عن سفيان (هو: الثوري) عن إبراهيم بن مهاجر (وهو: البجلي)، ورواه[1] -أيضاً- عن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن الحسن بن الصباح البزار عن عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي روّاد عن ابن أبي نجيح (وهو: عبدالله)، ثلاثتهم (ليث، وإبراهيم، وابن أبي نجيح) عنه به، بمثله... إلاّ أن في حديث سفيان: (على إبراهيم)، لم يذكر آله. وليث بن أبي سليم اختلط جداً، فلم يتميز حديثه، فصار في عداد المتروكين-وتقدم-. وإبراهيم بن المهاجر ضُعّف[2]، وقال الحافظ[3]: (صدوق لين الحديث). وابن أبي نجيح مدلس، عدّه الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، ولم يصرح بالتحديث -فيما أعلم-. وابن أبي رواد قال فيه الحافظ[4]: (صدوق يخطئ)اهـ... وطرقه عن مجاهد يقوي بعضها بعضا. وفي الطريق الأولى عن سفيان: حفص بن عمر، وهو: أبو عمر الرقي، صدوق في نفسه، وليس بمتقن في الحديث. حدث به عن قبيصة بن عقبة عن سفيان، وقبيصة ليس بذاك القوي في سفيان -وتقدما- وللحديث من طريق حفص بن عمر في حديث سفيان الثوري طرق أخرى -وستأتي-. وفي الطريق الأخرى: معاوية بن هشام، وهو:

---

(١) (١٩/ ١١٦) ورقمه/ ٢٤٢.

(٢) انظر: التأريخ لابن معين-رواية: الدوري- (٢/ ١٤)، والجرح والتعديل(٢/ ١٣٣) ت/ ٤٢٢، والكامل لابن عدي (١/ ٢١٣-٢١٥).

(٣) التقريب(ص/ ١١٦) ت/ ٢٥٦.

(٤) التقريب(ص/ ٦٢٠) ت/ ٤١٨٨.

القصار، ضُعّف[١]، وقَال ابن حجر[٢]: (صدوق له أوهام). وتقدم حديث سفيان من طريق عبدالرزاق عنه عن الأعمش عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن كعب، وهكذا رواه: أبو نعيم في الحلية[٣] عن محمد ابن جعفر بن الهيثم عن جعفر الصائغ عن قبيصة عن سفيان به، كحديث عبدالرزاق. وهذا أشبه في حديث قبيصة، وهو الصحيح عن سفيان.

وخالف: عليٌّ بن صالح بن حي سفيان في إسناده، فرواه عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن كعب به... فلم يذكر: عبدالرحمن بن أبي ليلى، وقال في لفظه: (**على إبراهيم، وآل إبراهيم**)، في الصلاة، والتبريك -جميعاً-، رواه: الطبراني في الكبير[٤] عن أحمد بن محمد بن صدقة البغدادي عن محمد بن خالد بن خلي الحمصي عن أبيه عن سلمة العوصي[٥] (وهو: ابن عبدالملك الحمصي) عن علي بن صالح به، بمثل حديث سفيان. والعوصي لم يوثقه غير ابن حبان[٦] -فيما أعلم- وقال:

---

(١) انظر: التأريخ الدارمي عن ابن معين (ص/ ٦١) ت/ ٩٤، والكامل لابن عدي (٦/ ٤٠٧)، و تهذيب الكمال (٢٨/ ٢١٨) ت/ ٦٠٦٧، والميزان (٥/ ٢٦٣) ت/ ٨٦٣٤، والتهذيب (١٠/ ٢١٨).

(٢) التقريب (ص/ ٩٥٦) ت/ ٦٨١٩، وانظر: الطبقات لابن سعد (٦/ ٤٠٣)، والثقات لابن حبان (٩/ ١٦٦).

(٣) (٤/ ٣٥٦).

(٤) (١٩/ ١٢٨-١٢٩) ورقمه/ ٢٨١.

(٥) -بفتح المهملة، وسكون الواو، وفي آخرها الصاد المهملة-.. نسبة إلى: (عوص)، وهو بطن من كلب.

-انظر: الأنساب (٤/ ٢٥٧)، واللباب (٢/ ٤٦٣).

(٦) (٨/ ٢٨٦).

(ربما أخطأ)، وقال الحافظ[١]: (صدوق يخالف)اهـ. ومجاهد لم يدرك كعب بن عجرة[٢]. بينهما -في هذا الحديث -: عبدالرحمن بن أبي ليلى -كما تقدم -، وهو الصحيح.

والحديث رواه -أيضاً- الحميدي في مسنده[٣]، و النسائي في عمل اليوم والليلة[٤] عن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن (يعني: ابن المسور المخرمي)، كلاهما عن سفيان (وهو: ابن عيينة) قال: حفظناه من عبدالكريم عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن كعب، فذكره... وعبدالكريم في الأشبه أنه: ابن مالك الجزري، لأن حديثه عن مجاهد عند الجماعة[٥]، وحديث سفيان عنه عند مسلم، وأصحاب السنن الأربعة[٦]... وعبدالكريم بن مالك هذا ثقة. ويحتمل أنه: عبدالكريم بن أبي المخارق، أبو أمية، و حديثه عن مجاهد عند مسلم فقط[٧]، وحديثه سفيان عنه عند البخاري -تعليقاً-، ومسلم، والترمذي، وابن ماجه -فحسب[٨]-، وهو: ضعيف الحديث.

---

(١) التقريب (ص/ ٤٠١) ت/ ٢٥١٤.
(٢) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ٢٠٦) ت/ ٣٧٣، وتحفة التحصيل (ص/ ٤٧٩) ت/ ٩٨٣.
(٣) (١/ ٣١١) ورقمه/ ٧١٢.
(٤) (ص/ ٢٩٥-٢٩٦) ورقمه/ ٣٥٩.
(٥) انظر: ما رقم له به المزي في تهذيب الكمال (٢٧/ ٢٣١).
(٦) انظر: ما رقم له به المزي في تهذيب الكمال (١١/ ١٨١).
(٧) انظر: ما رقم له به المزي في تهذيب الكمال (٢٧/ ٢٣١).
(٨) انظر: ما رقم له به المزي في تهذيب الكمال (١١/ ١٨١)، وانظره: (١٨/ ٢٥٤، ٢٦٠، ٢٦١).

وأما حديث عبدالله بن عيسى فرواه: البخاري[١] عن قيس بن حفص وموسى بن إسماعيل، والطبراني في الكبير[٢]، وفي الأوسط[٣] عن أبي مسلم الكشي عن عبيدالله[٤] بن عائشة، ثلاثتهم عن عبدالواحد بن زياد عن أبي فروة مسلم[٥] بن سالم عنه به، بنحوه.

وأما حديث عبدالله بن عبدالله الرازي فرواه: الطبراني في الكبير[٦] -أيضاً- عن محمد بن أحمد أبي جعفر الترمذي عن عبدالله بن محمد بن سالم القزاز عن عُبيدة بن الأسود عن القاسم بن الوليد عنه به، بنحو حديث عبدالله بن عيسى... وهذا إسناد ضعيف؛ فيه عنعنة عُبيدة بن الأسود، وهو: الهمداني، مدلس[٧]، عده الحافظ[٨] في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وأنت تعلم أن عنعنة المدلس ليست من صيغ الاتصال. ولكن الإسناد يرتقي إلى درجة: الحسن لغيره بمتابعاته، غير الواهية، وشواهده.

---

(١) في (كتاب: أحاديث الأنبياء، باب -كذا دون ترجمة-) ٦/ ٤٦٩-٤٧٠ ورقمه/ ٣٣٧٠.

(٢) (١٩/ ١٢٩-١٣٠) ورقمه/ ٢٨٣.

(٣) (٣/ ١٨٨) ورقمه/ ٢٣٨٩.

(٤) وقع في المعجم الكبير (عبدالله)، وهو تحريف... وهو: ابن محمد التيمي، عُرف بابن عائشة.

(٥) وقع في الأوسط: (سلم)، وهو تحريف!

(٦) (١٩/ ١٣٠) ورقمه/ ٢٨٤.

(٧) انظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٤٣٧).

(٨) تعريف أهل التقديس (ص/ ٤٢) ت/ ٨٦.

وأما حديث الزبير بن عدي فرواه: الطبراني في الكبير[١] -كـذلك- عن حفص بن عمر بن الصباح عن أبي حذيفة عن سفيان (وهو: الثوري) عنه به، و لم يسق لفظه، قال: (نحوه)اهـ، يعني: نحو ما تقدم. وحفص بن عمر بن الصباح، صدوق في نفسه، ولين بمتقن في حديثه. وأبو حذيفـة هو: موسى بن مسعود النهدي، ضعيف -وتقدما-.

ورواه: الإمام أحمد[٢] عن محمد بن فضيل[٣]، والطبراني في الكـبير[٤] إثر حديثه المتقدم -آنفاً- بالسند نفسه عن سفيان، كلاهما عن يزيد بـن أبي زياد عن ابن أبي ليلى به، بنحوه، وفي أوله: لما نزلت: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾[٥] قال: (الحديث)، و لم يسق لفظه... وحفص بن عمر، وشيخه عرفت حالهما. ويزيد بن أبي زياد هو: الكوفي، شيعي ضـعيف، تغير بأخرة، وكان يتلقن[٦].

وهذا أشبه في حديث سفيان ؛ هكذا رواه: الحميدي[٧] عنه، ولأنـه هكذا رواه: محمد بن فضيل -فيما رواه الطبراني في الكبير[٨] من طريقين

---

(١) (١٩/ ١٣٠) ورقمه/ ٢٨٥.

(٢) (٣٠/ ٥٧-٥٨) ورقمه/ ١٨١٣٣.

(٣) وعن ابن فضيل رواه -أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف(٢/ ٣٩٠) ورقمه/٢.

(٤) (١٩/ ١٣٠-١٣١) ورقمه/ ٢٨٦.

(٥) من الآية: (٥٦)، من سورة: الأحزاب.

(٦) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد(٦/ ٣٤٠)، والمجروحين (٣/ ٩٩)، وتهذيب الكمال(٣٢/ ١٣٥) ت/ ٦٩٩١، والتقريب(ص/ ١٠٧٥) ت/ ٧٧٦٨.

(٧) المسند (١/ ٣١٠-٣١١) ورقمه/ ٧١١.

(٨) (١٩/ ١٣١) ورقمه/ ٢٨٧ عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة، وعن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه، كلاهما عن ابن فضيل به. ومن طريق ابن فضيل رواه =

عنه-، وجرير بن عبدالحميد -فيما رواه: الطبراني في الكبير[١] من طريقين عنه أيضاً-، وهشيم بن بشير -فيما رواه: الطبراني[٢] من طريقين عنه أيضاً-، وخالد بن عبدالله الواسطي -فيما رواه: الطبراني[٣] أيضا بسنده عنه-، وأبو بكر بن عياش -فيما رواه: الطبراني[٤] أيضا بسنده عنه-، خمستهم عن يزيد بن أبي زياد به، بنحو حديث سفيان عنه.

وأما حديث أبي سعد البقال فرواه: الطبراني في الكبير[٥] -أيضاً- عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن محمد بن عبيد المحاربي عن علي بن هاشم عنه به، بنحوه... وأبو سعد قال فيه ابن سعد[٦]: (كان قليل الحديث)،

-أيضاً-: المحاملي في أماليه -رواية: ابن البيع- (ص/ ٣٩٦) ورقمه/ ٤٦٢ عن يوسف ابن موسى (يعني: القطان) عنه به، بنحوه... وقرن به: جرير (وهو: ابن عبدالحميد)، وستأتي روايته عند الطبراني -أيضا-.

(١) (١٩/ ١٣١) ورقمه/ ٢٨٧ بالسند المتقدم نفسه إلى ابن فضيل.

(٢) (١٩/ ١٣١) ورقمه/ ٢٨٨ عن عبيد بن غنام وَعبدالله بن الإمام أحمد، كلاهما عن أبي بكر بن أبي شيبة، ورواه -أيضاً- عن معاذ بن المثنى عن مسدد (هو: ابن مسرهد)، كلاهما عن هشيم به، بمثل حديث ابن فضيل، وجرير. ورواه الخطيب في الموضح (٢/ ٥٤٧) بسنده عن الحسن بن عرفة عن هشيم به.

(٣) (١٩/ ١٣١) ورقمه/ ٢٨٩ عن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن وهب بن بقية (هو: الواسطي) عن خالد به، بمثل حديث ابن فضيل، وجرير.

(٤) (١٩/ ١٣٢) ورقمه/ ٢٩٠ عن أبي حصين القاضي (يعني: محمد بن الحسين الوادعي) عن يحيى الحماني عن أبي بكر به، بنحوه... والحماني متهم بسرقة الحديث، والحديث ثابت من غير طريقه.

(٥) (١٩/ ١٣٢) ورقمه/ ٢٩١.

(٦) الطبقات الكبرى (٦/ ٣٥٤).

ومع قلة حديثه ضعفه: ابن معين[1]، والفلاس[2]، والبخـــاري[3]، وأبـــو زرعة[4]، وأبو حاتم[5] - الرازيان -، وتركه: حفـــص بـــن غيـــاث[6]، والفلاس[7] - مرة -، والدارقطني[8] في آخرين. ثم هو مدلس، عده الحافظ في المرتبة الأخيرة من مراتب المدلسين[9]،ولم يصرح بالتحـــديث -فيمـــا أعلم-. وعلي بن هاشم هو: ابن البريد، وهو شيعي صدوق، لـــه مـــا ينكر[10]، والإسناد يرتقي إلى درجة: الحسن لغيره.

وأما حديث إسماعيل السدي، فرواه: الطـــبراني في الكـــبير[11]، وفي الأوسط[12] عن عبدالله بن علي الجارودي عن أحمد بن حفص عن أبيـــه عن إبراهيم بن طهمان عنه به، بنحو حديث عبدالله بـــن عيـــسى بـــن

---

(١) كما في: الكامل لابن عدي (٣/ ٣٨٣).

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٤/ ٦٢) ت/ ٢٦٤.

(٣) كما في: الكامل، الموضع المتقدم نفسه، وعبارته: (منكر الحديث).

(٤) كما في: الجرح والتعديل (٤/ ٦٥).

(٥) كما في: المصدر المتقدم (٤/ ٦٤).

(٦) كما في: المصدر نفسه، الحوالة المتقدمة نفسها.

(٧) كما في: الكامل، الموضع المتقدم نفسه.

(٨) كما في: سؤالات البرقاني له (ص / ٣٢) ت/ ١٧٦.

(٩) انظر: تعريف أهل التقديس (ص / ٥٤) ت/ ١٣٧.

(١٠) انظر: تهذيب المزي(٢١/ ١٦٣) ت/ ٤١٤٧، والتقريب (ص/ ٧٠٦) ت/ ٤٨٤٤.

(١١) (١٩/ ١٣٢) ورقمه/ ٢٩٢ عن عبدالله بن علي الجارودي عن أحمـــد بـــن حفص (وهو: ابن عبدالله بن راشد السلمي) عن أبيه عن إبراهيم بن طهمان عن السدي به، بنحو حديث مجاهد.

(١٢) (٥/ ٢٤٣) ورقمه/ ٤٤٧٨.

عبدالرحمن بن أبي ليلى، ومن وافقه... قال في الأوسط: (لم يـرو هـذا الحديث عن السدي إلا إبراهيم بن طهمـان، تفـرد بـه أحمـد بـن حفص)اهـ. والسدي شيعي ضعيف، و إسناده يرتقي إلى درجة الصحيح لغيره.

وأما حديث سلمة بن كهيل فرواه: الطـبراني في الأوسـط[١]، وفي الصغير[٢] عن إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم النصيـبي عن ميمـون بـن الأصبغ عن أبي بكر الحنفي عن مسعر بن كدام عنه به، بنحوه... قال في الأوسط: (لم يروه عن سلمة إلا مسعر، ولا رواه عن مسعر إلاّ أبو بكـر الحنفي، ولا رواه عن أبي بكر إلا ميمون)اهـ، وله في الـصغير نحـوه. ورجال إسناده ثقات، عدا إبراهيم بن عبدالله -شيخ الطبراني - ترجم له السمعاني في الأنساب[٣]، وما عرّف من حاله إلاّ أنه من أهل نـصيبين، يروي عن ميمون بن الأصبغ، وروى عنه الطبراني. وأبـو بكـر اسمـه: عبدالكبير بن عبدالمجيد، والإسناد صحيح لغيره -وبالله التوفيق-.

وللحديث طرق أخرى عن ابن أبي ليلى، منها ما رواه: الـشافعي في مسنده[٤] عن إبراهيم بن محمد عن سعد بن إسحاق عنه به، بنحوه... و إبراهيم بن محمد هو: ابن أبي يحيى المدني، قال القطان[٥]: (سألت مالكـا

---

(١) (٣/ ٤٥٦-٤٥٧) ورقمه/ ٢٩٧٩.
(٢) (١/ ١٠٧-١٠٨) ورقمه/ ٢٢٥.
(٣) (٥/ ٤٩٨).
(٤) (ص/ ٤٢).
(٥) كما في: تهذيب الكمال (٢/ ١٨٦) ت/ ٣٣٦.

عنه، أكان ثقة؟ قال: (لا، ولا ثقة في دينه)، وقال الإمام أحمد[١]: (كان قدرياً، جهمياً، كل بلاء فيه)، ورماه جماعة بالكذب، وسرقة الحديث[٢]. وسعد بن إسحاق هو: البلوي.

ومنها ما رواه: عبدالرزاق في المصنف[٣] عن ابن جريج قال: حدثني ابن أبي ليلى عن كعب عجرة به، مختصرا... وابن جريج هو: عبدالملك ابن عبدالعزيز. ورواه: عبدالرزاق[٤] -كذلك- عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن كعب به، مختصرا، دون الشاهد.

وأما حديث أبي بكر بن حفص فرواه: الطبراني في الكبير[٥] عن محمد ابن العباس الأخرم الأصبهاني عن أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن آدم، ثم ساقه عن أحمد بن زهير التستري عن عبدالله بن محمد ابن يحيى بن أبي كثير، كلاهما عن فضيل بن مرزوق، ثم ساقه[٦] عن يعقوب بن إسحاق بن أبي إسرائيل عن أبيه عن محمد بن جابر، كلاهما (فضيل، ومحمد) عن أبي إسحاق عنه به، بنحوه... وله في حديث فضيل: عن أبي إسحاق عن رجل يقال له أبو بكر. وأبو إسحاق هو: عمرو بن عبدالله السبيعي، مدلس، لم يصرح بالتحديث، واختلط بأخرة، ولا يدرى

---

(١) العلل -رواية: عبدالله - (٢/ ٥٣٥)رقم النص/ ٣٥٣٣.

(٢) انظر: التأريخ لابن معين -رواية: الدوري- (٢/ ١٣)، والتأريخ الكبير للبخاري (١/ ٣٢٣) ت/ ١٠١٣، و المجروحين (١/ ١٠٥)، وغيرها.

(٣) (٢/ ٢١٢) ورقمه/ ٣١٠٦.

(٤) (٢/ ٢١٢) ورقمه/ ٣١٠٧.

(٥) (١٩/ ١٥٤-١٥٥) ورقمه/ ٣٤١.

(٦) (١٩/ ١٥٥) ورقمه/ ٣٤٢.

متى سمع منه فضيل، ومحمد -وتقدم-. ومحمد بن جابر هو: السحيمي اليمامي، صدوق في نفسه، ذهبت كتبه فساء حفظه، وخلط، وكان يتلقن[1]، وقد توبع. واسم أبي بكر: عبدالله بن حفص بن عمر الزهري، والإسناد: حسن لغيره بما تقدم.

٢٠٢-[٣٣] عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قلنا: يا رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، هذا السلام عليك، فكيف نصلي؟ قال: (**قُولُوا: اللهمَّ صلِّ علَى محمَّد، عبدكَ، ورسولكَ؛ كمَا صلَّيتَ علَى إبراهِيْمَ. وبارِكْ علَى محمَّدٍ، وآلِ محمَّدٍ ؛ كمَا باركتَ علَى إبراهيمَ، وآلِ إبراهِيْم**).

هذا الحديث رواه: البخاري[2] -وهذا لفظه- عن إبراهيم بن حمزة عن ابن أبي حازم، وَ الدراوردي، ورواه: أبو يعلى[3] عن زهير عن محمد ابن الحسن بن أبي الحسن المدني عن الدراوردي -وحده-، ورواه: البخاري[4] -أيضاً- عن عبدالله بن يوسف عن الليث[5]، ورواه:

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٧/ ٢١٩) ت/ ١٢١٥، وتهذيب الكمال (٢٤/ ٥٦٤) ت/ ٥١١٠، والتقريب (ص/ ٨٣١) ت/ ٥٨١٤.

(٢) في (كتاب: الدعوات، باب: الصلاة على النبي- صلى الله عليه وسلم -)١١/ ١٥٧ ورقمه/ ٦٣٥٨.

(٣) (٢/ ٥١٥) ورقمه/ ١٣٦٤.

(٤) في (كتاب: التفسير، باب: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾)٨/ ٣٩٢-٣٩٣ ورقمه/ ٤٧٩٨.

(٥) ورواه من طريق الليث -كذلك-: الطبري في تهذيبه(ص/ ٢١٥-٢١٦) =

النسائي[١] عن قتيبة عن بكر -قال: هو ابن مضر-، ورواه: ابن ماجه[٢] عن محمد بن المثنى عن أبي عامر، وعن أبي بكر بن أبي شيبة[٣]، كلاهما عن عبدالله بن جعفر[٤]، ورواه: الإمام أحمد[٥] عن أبي عامر -وحده-، خمستهم عن يزيد بن عبدالله بن الهاد[٦] عن عبدالله بن خباب عنه به... وللبخاري في حديث الليث: (**كما صليت على آل إبراهيم**)، ولم يقل في آخره: (**وآل إبراهيم**). وإبرهيم بن حمزة هو: ابن محمد الزبيري. وابن أبي حازم هو: عبدالعزيز. والدراوردي هو: عبدالعزيز بن محمد. حدث به عنه عند أبي يعلى: محمد بن الحسن بن أبي الحسن المدني، ولعله: البراد، مستور[٧] -وقد توبع-. والليث هو: ابن سعد. وقتيبة هو: ابن سعيد.

ورقمه/ ٣٤١رضا، والبيهقي في السنن الكبرى(٢/ ١٤٧).

(١) في (كتاب: السهو، باب: كيف الصلاة على النبي -نوع آخر-) ٣/ ٤٩ ورقمه/ ١٢٩٣، وهو في السنن الكبرى(١/ ٣٨٣-٣٨٤) ورقمه/ ١٢١٦ سنداً ومتناً. ورواه من طريقه: ابن عبدالبر في التمهيد(١٦/ ١٨٤-١٨٥).

(٢) في (كتاب: إقامة الصلاة، باب: الصلاة على النبي- صلى الله عليه وسلم-)١/ ٢٩٢ ورقمه/ ٩٠٣، بنحوه.

(٣) وهو في مصنفه(٢/ ٣٩٠) ورقمه/ ٣.

(٤) وكذا رواه: الطبري في تهذيب الآثار(ص/ ٢١٦) ورقمه/ ٣٤٢رضا، بسنده عن ابن جعفر به.

(٥) (١٨/ ٢٤) ورقمه/ ١١٤٣٣، بمثله.

(٦) وكذا رواه: الطبري في تهذيبه(ص/ ٢١٥) ورقمه/ ٣٤٠رضا، بسنده عن حيوة عن ابن الهاد به.

(٧) انظر: الميزان(٤/ ٤٣٣) ت/ ٧٣٧٣، والتقريب(ص/ ٨٣٦) ت/ ٥٨٥١.

وعبدالله بن جعفر هو: المخرمي الزهري، وأبو عامر هو: عبدالملك بن عمرو العقدي.

٢٠٣-[٣٤] عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري -ﷺ-قال: أتانا رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، ونحن في مجلس سعد بن عبادة، فقال بشير بن سعد: أمرنا الله-تعالى- أن نصلي عليك يا رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، فكيف نصلي عليك؟ قال: فسكت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - حتى تمنينا أنه لم يسأله. ثم قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: **(قُولُوا: اللهمَّ صلِّ علَى محمَّد، وعلَى آل محمَّد، كمَا صلَّيتَ علَى آلِ إبرَاهيْم. وبارِكْ علَى محمَّد، وعَلَى آلِ محمَّدٍ كمَا باركتَ علَى آلِ إبراهيمَ في العالمينَ، إنَّك حميْدٌ، مجيْد).**

هذا الحديث رواه: مالك بن أنس عن نعيم بن عبدالله المجمر عن محمد ابن عبدالله بن زيد الأنصاري عن أبي مسعود، ورواه: عن مالك جماعة.

فرواه: مسلم[١] عن يحيى بن يحيى التميمي[٢] -وهذا لفظه-، ورواه: أبو داود[٣] عن القعنبي (يعني: عبدالله بن مسلمة)، ورواه: الترمذي[٤] عن

---

(١) في (كتاب: الصلاة، باب: الصلاة على النبي- صلى الله عليه وسلم - بعد التشهد)١/ ٣٠٥ ورقمه/ ٤٠٥.

(٢) ورواه من طريق يحيى بن يحيى (وهو: أبو زكريا النيسابوري) -أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى(٢/ ١٤٦)، وفي شعب الإيمان(٢/ ٢٠٧) ورقمه/ ١٥٤٧، بنحوه.

(٣) في (كتاب: الصلاة، باب: الصلاة على النبي- صلى الله عليه وسلم - بعد التشهد) ١/ ٦٠٠ ورقمه/ ٩٨٠.

(٤) في (كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة الأحزاب)٥/ ٣٣٤-٣٣٥ =

إسحاق بن موسى الأنصاري عن معن (هو: ابن عيسى القزاز)، ورواه: النسائي[(١)] عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين عن ابن القاسم، ورواه: الإمام أحمد[(٢)] عن عثمان بن عمر (وهو: ابن فارس)، وعن[(٣)] عبدالرحمن (وهو: ابن مهدي) وإسحاق (وهو: ابن عيسى البغدادي)، ورواه: الدارمي[(٤)] عن عبيدالله بن عبدالمجيد (وهو: الحنفي)، ورواه: الطبراني في الكبير[(٥)] عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبدالرزاق[(٦)]، ورواه -أيضاً[(٧)]- عن علي بن المبارك الصنعاني عن إسماعيل بن أبي أويس، تسعتهم عن مالك بن أنس[(٨)] -وهو في

ورقمه/ ٣٢٢٠.

(١) في (باب: الأمر بالصلاة على النبي- صلى الله عليه وسلم -، كتاب: السهو) ٣/ ٤٥-٤٦ ورقمه/ ١٢٨٥.

(٢) (٢٨/ ٢٩٩) ورقمه/ ١٧٠٦٧.

(٣) (٣٦/ ٣٨) ورقمه/ ٢٢٣٥٢.

(٤) في (كتاب: الصلاة، باب: الصلاة على النبي- صلى الله عليه وسلم -) ١/ ٣٥٦-٣٥٧ ورقمه/ ١٣٤٣.

(٥) (١٧/ ٢٥١) ورقمه/ ٦٩٧.

(٦) والحديث في مصنفه(٢/ ٢١٢-٢١٣) ورقمه/ ٣١٠٨.

(٧) (١٧/ ٢٦٤) ورقمه/ ٧٢٥.

(٨) ورواه: النسائي في السنن الكبرى(٦/ ٤٣٦) ورقمه/ ١١٤٢٣، وَ(٦/ ١٧) ورقمه/ ٩٨٧٦، وعمل اليوم والليلة (ص/ ١٥٩-١٦٠ ورقمه/ ٤٨- ومن طريقه: ابن حزم في المحلى(٣/ ٢٧٢)- عن محمد بن سلمة عن ابن القاسم، ورواه الشافعي في أحكام القرآن ص/ ٧٢ -ومن طريقه: البيهقي في الدعوات الكبير [١١/ ب]، وفي السنن الصغرى (ص/ ٢٨٥) ورقمه/ ٤٧٣-، ورواه الطبري في تهذيبه(ص/ ٢١٧-٢١٨) ورقمه/ ٣٤٥رضا، بسنده عن عثمان بن عمر، وأبو نعيم في المعرفة(٤/ ٢١٥٠)
=

الموطأ[١]- به... والحديث سكت أبو داود عنه، ولم يسق لفظه، وأحال على لفظ حديث كعب بن عجرة-رضي الله عنه-، بنحوه -وتقدم-[٢]. وللترمذي، والدارمي في لفظه: (**على إبراهيم**) ولم يذكرا آله. ونحوه للطبراني، وللإمام أحمد: (**اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم في العالمين؛ إنك حميد، مجيد**). وقال الترمذي -عقب إخراجه له-: (هذا حديث حسن صحيح).

والحديث رواه -أيضاً-: أبو داود[٣]، ورواه: الطبراني في الكبير[٤] عن العباس بن الفضل الأسفاطي، كلاهما عن أحمد بن يونس[٥] عن زهير، ورواه: الإمام أحمد[٦] عن يعقوب[٧] عن أبيه (يعني: إبراهيم بن سعد)،

ورقمه/ ٥٤٠٤بسنده عن يوسف التنيسي، أربعتهم عن مالك به. قال النسائي: (خالفه محمد بن إبراهيم في لفظ الحديث)اهـ، يعني: خالف ابن القاسم، وسيأتي.

(١) في (كتاب: قصر الصلاة في السفر، باب: ما جاء في الصلاة على النبي- صلى الله عليه وسلم -) ١/ ١٦٥-١٦٦ ورقمه/ ٦٧.

(٢) برقم/ ٢٠١.

(٣) في الموضع المتقدم نفسه(١/ ٦٠٠-٦٠١) ورقمه/ ٩٨١.

(٤) (١٧/ ٢٥١-٢٥٢) ورقمه/ ٦٩٨.

(٥) والحديث عن أحمد بن يونس -رواه -كذلك-: ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٣٩١) ورقمه/ ٥، وعبد بن حُميدفي مسنده (المنتخب ص/ ١٠٦ ورقمه/ ٩٨١).

(٦) (٢٨/ ٣٠٤) ورقمه/ ١٧٠٧٢.

(٧) والحديث من طريق يعقوب رواه -كذلك-: ابن خزيمة في صحيحه(١/ ٣٥١-٣٥٢) ورقمه/ ٧١١ -ومن طريقه: الحاكم في مستدركه (١/ ٢٦٨)- والدارقطني في سننه(١/ ٣٥٤-٣٥٥) ورقمه/ ٢، و(١/ ٢٦٨) - ومن طريقه: البيهقي =

كلاهما (زهير، وإبراهيم) عن محمد بن إسحاق[1] عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن محمد بن عبدالله بن زيد عن أبي مسعود به، بلفظ: (**إذا أنتم صليتم علي، فقولوا: اللهم صل على محمد النبي الأمـــي، وعلـــى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وآل إبراهيم، وبارك على محمد النبي الأمي، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنـــك حميـــد، مجيد**)اهـــ، وهذا لفظ الإمام أحمد. ونحوه لفظ الطبراني، إلاّ أنه لم يذكر من الطرف الثاني منه سوى قوله: (**إنك حميد، مجيـــد**). وهـــو لأبي داود مختصر، بلفظ: (**قولوا: اللهم صل على محمد النبي الأمي، وعلـــى آل محمد**).

والحديث سكت عنه أبو داود، وهو حسن من هذا الوجه، فيه محمد ابن إسحاق، وهو صدوق إذا صرح بالتحديث -لأنه مـــدلس-، وقـــد صرح به. قال الدارقطني[2] -وقد رواه من طريق يعقوب بن إبراهيم -: (هذا إسناد حسن، متصل)، ونقله عنه البيهقي في السنن الكبرى[3]. وقال

في السنن الكبرى(٢/ ٣٧٨)-... قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه) اهـــ، ووافقه الذهبي في التلخيص(٢/ ٣٧٨). والحديث حسن مـــن هـــذا الوجه كما سيأتي.

(١) ورواه: الطبري في تهذيبه(ص/ ٢١٦) ورقمه/ ٣٤٣بسنده عن أحمد بن خالد، و(ص/ ٢١٧) ورقمه/ ٣٤٤بسنده عن زهير، ورواه: النسائي في الـــسنن الكـــبرى(٦/ ١٨) ورقمه/ ٩٨٧٧، وفي عمل اليوم والليلة (ص/ ١٦٠) ورقمه/ ٤٩ بسنده عن محمد ابن سلمة، كلهم عن ابن إسحاق به... وهو مختصر للنسائي.

(٢) (١/ ٣٥٥).

(٣) (٢/ ١٤٧).

الألباني في تعليقه على صحيح ابن خزيمة[١]: (إسناده حسن)اهـ. والعباس ابن الفضل -شيخ الطبراني- لا أعرف حاله، له ترجمة في اللباب[٢]، وذِكْر في السير[٣]، ولم أر فيه جرحاً أو تعديلاً، وقد توبع. وأحمد بن يونس هو: أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي. وزهير هو: ابن معاوية الجعفي.

وللحديث طرق أخرى عن أبي مسعود الأنصاري، عند النسائي[٤]، والطبراني في الكبير[٥]، وغيرهما، مختصراً، ولفظه: (**اللهم صل على محمد، كما صليت على آل إبراهيم. اللهم بارك على محمد، كما باركت على آل إبراهيم**).

٢٠٤-[٣٥] عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن رجل من أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم - عن النبي- صلى الله عليه وسلم - أنه كان يقول: (**اللهمَّ صلِّ علَى محمَّد، وعلَى أهلِ بَيْتِه، وعلَى أزواجِهِ، وذرِّيتِهِ، كمَا صلَّيتَ علَى إبراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجِيد**).

---

(١) (١/ ٣٥١).
(٢) (١/ ٥٤).
(٣) (١٣/ ٣٨٧).
(٤) (٣/ ٤٧) ورقمه/ ١٢٨٦. ورواه -أيضاً- في: السنن الكبرى(٦/ ١٨) ورقمه/ ٩٨٧٨، وفي عمل اليوم والليلة (ص/ ١٦١) ورقمه/ ٥٠... وله عنده -أيضاً- طريق مرسلة.
(٥) (١٧/ ٢٥٠) ورقمه/ ٦٩٦.

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد[(١)] عن عبدالرزاق[(٢)] عن معمر عن ابن طاووس عن أبي بكر بن محمد به... وهو حديث صحيح، رجاله رجال الشيخين، وصحابيه لم يسم -وهذا لا يضر-.

وتقدم الحديث[(٣)] من طرق عن مالك عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرو بن سليم عن أبي حميد الساعدي... والحديث محفوظ عن أبي بكر بن محمد من الوجهين.

٢٠٥-[٣٦] عن أبي هريرة- رضي الله عنه - أنهم سألوا رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: كيف نصلي عليك؟ قال: (**قُولُوا: اللهمَّ صَلِّ علَى محمَّد، وبارِكْ علَى محمَّد، وعلَى آلِ محمَّدٍ ؛ كمَا صلَّيْتَ، وبَارَكْتَ علَى آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ، مجيْد**).

رواه: أبو داود[(٤)] عن موسى بن إسماعيل[(٥)] عن حبان بن يسار الكلابي عن أبي مطرف عبيدالله بن طلحة بن عبيدالله بن كريز عن محمد ابن علي الهاشمي عن المجمر عنه به، وسكت عنه... وحبان بن يسار

(١) (٣٨/ ٢٣٧-٢٣٨) ورقمه/ ٢٣١٧٣.

(٢) والحديث في مصنفه(٢/ ٢١١) ورقمه/ ٣١٠٣، ورواه من طريقه -كذلك-: الطحاوي في شرح المشكل (٦/ ١٣) ورقمه/ ٢٢٣٩.

(٣) برقم/ ٢٠٠.

(٤) في (كتاب: الصلاة، باب: الصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم-بعد التشهد)١/ ٦٠١ ورقمه/ ٩٨٢.

(٥) الحديث من طريق موسى بن إسماعيل رواه -كذلك-: المزي في تهذيب الكمال (١٩/ ٥٩)، ورواه عنه: البخاري -تعليقا- في تأريخه الكبير (٣/ ٨٧).

الكلابي، قال البخاري[١] عن الصلت بن محمد: (رأيت حبان آخر عهده-فذكر منه الاختلاط-)، وقال أبو حاتم الرازي[٢]: (ليس بالقوي، وليس بمتروك).

وذكره: العقيلي[٣]، وابن عدي[٤]، وابن الجوزي[٥]، والذهبي[٦]، وغيرهم في الضعفاء. قال ابن عدي: (وحديثه فيه ما فيه؛ لأجل الاختلاط الذي ذكر عنه).

وذكره ابن حبان في الثقات[٧]، وأورده الذهبي في الكاشف[٨]، وقال: (صويلح، تغير حفظه)، وقال الحافظ في تقريبه[٩]: (صدوق، اختلط)[١٠].

حدث به عنه: موسى بن إسماعيل، وهو: أبو سلمة التبوذكي، لا يدرى متى سمع منه، وخولف فيه إسناداً، ومتناً.

---

(١) التأريخ الكبير (٣/ ٨٧) ت/ ٣٠٥.

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٢٧٠) ت/ ١٢٠٦.

(٣) الضعفاء(١/ ٣١٨) ت/ ٣٩٢.

(٤) (٢/ ٤٢٤).

(٥) انظر: تهذيب الكمال (٥/ ٣٤٨).

(٦) المغني(١/ ١٤٥) ت/ ١٢٧٨.

(٧) (٦/ ٢٣٩)، وَ(٨/ ٢١٤)، وانظر: الموضع المتقدم من المغني.

(٨) (١/ ٣٠٧) ت/ ٨٩٩.

(٩) (ص/ ٢١٧) ت/ ٤٩٥٧.

(١٠) وانظر: الكواكب النيرات (ص/ ١٢٣) ت/ ١٣.

خالفه: عمرو بن عاصم -فيما رواه: النسائي[١] عن أبي الأزهر أحمد ابن الأزهر عنه عن حبان بن يسار عن عبدالرحمن بن طلحة الخزاعي عن أبي جعفر محمد بن علي[٢] عن محمد بن علي بن الحنفية عن علي قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلى علينا أهل البيت أن يقول: اللهم اجعل صلواتك، وبركاتك على محمد النبي**)، ثم ذكر بقيته مثل ما تقدم سواء. وعمرو بن عاصم هو: أبو عثمان الكلابي، صدوق، لكن في حفظه شيئا[٣]. وعبدالرحمن بن طلحة الخزاعي مجهول[٤]. وعلمت حال حبان بن يسار، واختلاطه، ولا يدرى متى سمع منه عمرو بن عاصم الكلابي؟

والطريق الأولى أشبه، فقد رواه: البزار[٥]عن أحمد بن عبدة عن سليم ابن أخضر، ورواه: النسائي في السنن الكبرى[٦]، وفي عمل اليوم

---

(١) كما في: تهذيب الكمال (٥/ ٣٤٨)... والحديث للنسائي في مسند علي- رضي الله عنه -؛ لأن المزي رمز لعمرو بن عاصم بالرمزين: (د، عس)، إشارة إلى أن حديثه عند أبي داود، والنسائي في مسند علي. وقال في ترجمة عبدالرحمن الخزاعي (١٧/ ١٩٣): (روى له النسائي في مسند علي حديثا واحداً، قد كتبناه في ترجمة حبان بن يسار)اهـ، وهو ذا.

(٢) ومن طريق أبي جعفر رواه-أيضاً-: ابن منده في أماليه[٢/ ب].

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٨٧) ت/ ٤٣٩٠، والميزان(٤/ ١٨٩) ت/ ٦٣٩١، والتقريب (ص/ ٧٣٨) ت/ ٥٠٩٠.

(٤) انظر: تهذيب الكمال (١٧/ ١٩٣) ت/ ٣٨٥٩، والديوان(ص/ ٢٤٣) ت/ ٢٤٥٧، والتقريب (ص/ ٥٨٤) ت/ ٣٩٣١.

(٥) [٨٧/ ب] كوبريللي.

(٦) (٦/ ١٧) ت/ ٩٨٧٥.

والليلة[١] عن حاجب بن سليمان، ورواه: الطبري في تهذيب الآثار[٢]عن أحمد بن الفرج الحمصي، كلاهما عن ابن أبي فديك[٣]، كلاهما عن داود ابن قيس[٤] عن نعيم بن عبدالله المجمر عن أبي هريرة به، ولفظ البزار: (**اللهم صل على محمد، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت وباركت على إبراهيم، وآل إبراهيم في العالمين؛ إنك حميد مجيد**)... ولبقيتهم نحوه. وقال النسائي: (خالفه: مالك بن أنس، فرواه عن نعيم بن عبدالله عن محمد بن عبدالله بن زيد عن أبي مسعود عقبة بن عمرو)اهـ، وحديث مالك تقدم[٥]، رجحه: البخاري[٦]، والدارقطني[٧] على حديث داود بن قيس... قال الحافظ[٨]: (وأما علي بن المديني فمال إلى الجمع بين الروايتين، فقال: كنت أظن داود بن قيس سلك المحجة؛ لأن نعيماً معروف بالرواية عن أبي هريرة. فلما تدبرت الحديث وجدت لفظه غير لفظ الحديث، فجوزت أن يكون عند نعيم بالوجهين)اهـ،

---

(١) (ص/ ١٥٩) ورقمه/ ٤٧.

(٢) (ص/ ٢١٨) ورقمه/ ٣٤٧رضا.

(٣) -بالفاء، مصغراً- وهو: محمد بن إسماعيل، انظر: التقريب (ص/ ٨٢٦) ت/ ٥٧٧٣.

(٤) وأخرجه من طريق داود بن قيس -أيضاً-: السراج في مسنده، كما في: الفتح(١/ ١٥٩).

(٥) ورقمه/ ٢٠٣.

(٦) التأريخ الكبير (٣/ ٨٧).

(٧) كما في: نتائج الأفكار(ص/ ١٣٧).

(٨) الموضع المتقدم، الحوالة نفسها.

وهذا قوي؛ لاختلاف اللفظين، ولروايته من هذا الوجه عن نعيم من طريقين، ولأن الجمع أولى من التغليط والدفع.

ويؤيده أن للحديث طرقاً أخرى عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، منها: ما رواه الشافعي في مسنده[١] عن إبراهيم بن محمد عن صفوان بن سليم (يعني: المدني) عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عنه به، بنحوه... وإبراهيم بن محمد هو: ابن أبي يحيى الأسلمي، متروك، اتهمه غير واحد -وتقدم- ؛ فهذه طريق واهية.

ومنها ما رواه: البخاري في الأدب المفرد[٢]، والطبري في تهذيبه[٣] بسنديهما عن إسحاق بن سليمان (وهو: الرازي) عن سعيد بن عبدالرحمن (مولى: سعيد بن العاص) عن حنظلة بن علي (يعني: الأسلمي) عنه به، بنحوه. وسعيد بن عبدالرحمن لم أر في الرواة عنه غير إسحاق بن سليمان[٤]، ذكره ابن حبان في الثقات[٥] -وهو معروف بالتساهل، ولا أعلم له متابعا-، وقال الحافظ في التقريب[٦]: (مقبول)اهـ، يعني: حيث يتابع، وقد كان. وقال في الفتح[٧]: (مجهول).

---

(١) (ص/ ٤٢).
(٢) (ص/ ٢٢٣) ورقمه/ ٦٤١.
(٣) (ص/ ٢١٩) ورقمه/ ٣٤٨رضا.
(٤) انظر: تهذيب الكمال (١٠/ ٥٣٩) ت/ ٢٣١٩.
(٥) (٦/ ٣٦٨).
(٦) (ص/ ٣٨٣) ت/ ٢٣٧٠.
(٧) (١١/ ١٦٤).

ومنها ما رواه: الطبري في تهذيبه[١]، وابن عدي في الكامل[٢] بسنديهما عن عمر بن صهبان عن زيد بن أسلم عن أبي صالح (يعني: السمان) عنه به، بنحوه... وابن صهبان ضعيف، تركه جماعة[٣].

وهذه الروايات -عدا رواية الشافعي- يقوي بعضها بعضاً، فتنتهض للاحتجاج بها على أن الحديث عن أبي هريرة-ﷺ-، ومحفوظ عن نعيم عن أبي هريرة، والحديث بمجموعها، وبشواهده: حسن لغيره-والله تعالى أعلم-.

٢٠٦-٢٠٧-[٣٧-٣٨] عن طلحة بن عبيدالله- رضي الله عنه - قال: قلنا: يا رسول الله، كيف الصلاة عليك؟ قال: (**قُولُوا: اللهمَّ صلِّ علَى محمَّد، وعلَى آلِ محمَّد ؛ كمَا صلَّيتَ علَى إبراهيمَ، وآلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حميدٌ، مجيْد. وبَارِكْ علَى محمَّد، وعلَى آلِ محمَّد ؛ كمَا باركتَ علَى إبراهيمَ، وآلِ إبراهيمَ؛ إنَّكَ حميدٌ، مجيْد**).

هذا الحديث رواه: النسائي[٤] -واللفظ له- عن إسحاق بن إبراهيم،

---

(١) (ص/ ٢١٩) ورقمه/ ٣٤٩رضا.

(٢) (٣/ ١٦).

(٣) انظر: التأريخ لابن معين-رواية: الدوري-(٢/ ٤٣٠)، والضعفاء الصغير(ص/ ١٦٢) ت/ ٢٤٦، والجرح والتعديل(٦/ ١١٦) ت/ ٦٢٦.

(٤) في (كتاب: السهو، باب: كيف الصلاة على النبي- صلى الله عليه وسلم -) ٣/ ٤٨ ورقمه/ ١٢٩٠، ورواه -أيضاً-: في: السنن الكبرى (١/ ٣٨٣) ورقمه/ ١٢١٣، وَ(٦/ ١٨) ورقمه/ ٩٨٨٠.

ورواه: الإمام أحمد[١]، ورواه: أبو يعلى[٢] عن أبي بكر بن أبي شيبة[٣]، ورواه-أيضاً[٤]- عن محمد بن عبدالله بن نمير، وعن[٥] أبي موسى هارون ابن عبدالله البزاز -قال: وغيره-، خمستهم عن محمد بن بشر العبدي[٦] عن مجمع بن يحيى عن عثمان بن مَوْهَب عن موسى بن طلحة عن أبيه به... وهذا إسناد حسن، حسنه الحافظ[٧]؛ فيه: مجمع بن يحيى، وهو: الأنصاري، صدوق -وتقدم- ؛ وبقية رجاله ثقات.

والحديث رواه -أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى[٨]، وفي عمل اليوم والليلة[٩]، بمثل حديثه المتقدم -سنداً، ومتناً-... قال في عمل اليوم والليلة: (خالفه خالد بن سلمة، رواه عن موسى بن طلحة عن زيد بن خارجة)، وقال نحوه في السنن الكبرى، مختصراً. يعني: خالف عثمان بن

---

(١) (٣/ ١٦-١٧) ورقمه/ ١٣٩٦- ومن طريقه: المزي في تهذيب الكمال (٢٧/ ٢٤٩) -.

(٢) (٢/ ٢١-٢٢) ورقمه/ ٦٥٢، بمثله.

(٣) وهو في مصنفه (٢/ ٣٩١) ورقمه/ ٤، ورواه من طريقه كذلك: الضياء في المختارة (٣/ ٢٤-٢٥) ورقمه/ ٨٢٣، ٨٢٤.

(٤) (٢/ ٢٢) ورقمه/ ٦٥٣.

(٥) (٢/ ٢٢) ورقمه/ ٦٥٤، وأحال على لفظ حديث أبي بكر بن أبي شيبة.

(٦) الحديث من طريق ابن بشر رواه -أيضاً-: الشاشي في مسنده (١/ ٦٦) ورقمه/ ٣ -ومن طريقه: الضياء في المختارة (٣/ ٢٣-٢٤) ورقمه/ ٨٢٢-، والطبري في تهذيبه(ص/ ٢٠٧) ورقمه/ ٣٢٧رضا، والبخاري في تأريخه الكبير (٣/ ٣٨٤) معلقا.

(٧) التلخيص الحبير(١/ ٢٨٦).

(٨) (٤/ ٣٩٦) ورقمه/ ٧٦٧١.

(٩) (ص/ ١٦١-١٦٢) ورقمه/ ٥٢.

موهب، من رواية مجمع بن يحيى عنه، ومجمع بن يحيى صدوق -كما تقدم-، و لم ينفرد به عن عثمان بن موهب، تابعه ثلاثة:

أولهم: شريك ابن عبدالله النخعي، روى حديثه: النسائي[١]، والبزار[٢]، كلاهما عن عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد عن عمه(يعني: يعقوب بن إبراهيم) عنه به، بنحوه... وللنسائي: أن رجلا أتى النبي- صلى الله عليه وسلم - فسأله، وليس له فيه: **(وآل إبراهيم)**... وشريك بن عبدالله، ضعيف، تغيّر.

والثاني: إسرائيل بن يونس، روى حديثه: البزار[٣] عن محمد بن المثنى[٤]، والطبراني في الأوسط[٥] عن أبي مسلم (يعني: الكشي)، كلاهما عن الحكم بن مروان عنه به بنحوه... وهذا إسناد حسن؛ فيه الحكم بن مروان، وهو: أبو محمد الكوفي الضرير، لا بأس به[٦]؛ وبقية رجاله ثقات.

---

(١) في الموضع المتقدم من سننه (٣/ ٤٨) ورقمه/ ١٢٩١، وهو في الكبرى (٦/ ٩٧) ورقمه/ ١٠١٩٢، وعمل اليوم والليلة (ص/ ٢٩٦) ورقمه/ ٣٦٠.

(٢) (٣/ ١٥٧-١٥٨) ورقمه/ ٩٤٢.

(٣) (٣/ ١٥٧) ورقمه/ ٩٤١.

(٤) ورواه من طريق ابن المثنى كذلك: الطبري في تهذيبه(ص/ ٢٠٨) ورقمه/ ٣٢٨رضا.

(٥) (٣/ ٢٧٩) ورقمه/ ٢٦٠٦.

(٦) انظر: الجرح والتعديل (٣/ ١٢٩) ت/ ٥٨٥، وتأريخ بغداد (٨/ ٢٢٥) ورقمه/ ٤٣٣٧، والميزان (٢/ ١٠٢) ت/ ٢١٩٨.

والأخير: عنبسة بن سعيد، روى حديثه: الطبري في تفسيره[١]، وفي تهذيبه[٢] عن ابن حميد عن هارون عنه به، بنحوه.. وهذا إسناد رجاله ثقات، عدا ابن حميد، وهو: محمد بن حميد الرازي، ضعيف الحديث -وتقدم-. وهارون -في الإسناد- هو: ابن المغيرة البجلي الرازي. فهؤلاء جماعة رووا الحديث عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة.

ورواه: ابن عدي في الكامل[٣]، والضياء في المختارة[٤]، كلاهما من طريق سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة عن أبيه عن جده عن موسى بن طلحة عن أبيه عن النبي- صلى الله عليه وسلم - به، بنحوه... فهذه طريق أخرى للحديث غير طريق عثمان بن موهب. ولكن سليمان بن أيوب -في الإسناد -صدوق يخطئ- كما قال الحافظ ابن حجر-[٥]. وأبوه ترجم له ابن أبي حاتم[٦]، وأبوه ترجم له ابن أبي حاتم، ولم يذكر راوياً عنه غير ابنه، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وقريبٌ جده منه، ترجم له البخاري في تاريخه الكبير[٧]، ولم يذكر فيه

---

(١) (٢٢/ ٤٣).
(٢) (ص/ ٢٠٨) ورقمه/ ٣٢٩رضا.
(٣) (٣/ ٢٨٤).
(٤) (٣/ ٢٥) ورقمه/ ٨٢٥.
(٥) التقريب (ص/ ٢٥٥١) ت/ ٤٠٥. وانظر: الميزان (٢/ ٣٨٧) ت/ ٣٤٢٨.
(٦) الجرح والتعديل (٢/ ٢٤٨) ت/ ٨٨٧.
(٧) (٤/ ٣١) ت/ ١٨٦٥.

جرحاً، ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات[١]، ولم يتابع -فيما أعلم-.

والخلاصة: أن الإسناد حسن لغيره، يعضده إسناد عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة. ومنه: فالحديث من هذا الوجه له طريقان حسنتان لذاتهما، فهو بمجموعهما: صحيح لغيره، وصححه الطبري في تهذيبه[٢]. وله طرق أخرى ضعيفة، لكنها منجبرة باجتماعها، ومتابعاتها.

وأما حديث خالد بن سلمة عن موسى بن طلحة عن زيد بن خارجة فرواه: النسائي[٣] عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي -واللفظ له-، ورواه: الإمام أحمد[٤] عن علي بن بحر عن عيسى بن يونس، ورواه: الطبراني في الكبير[٥] عن العباس بن الفضل الأسفاطي عن موسى بن إسماعيل عن عبدالواحد بن زياد[٦]، ورواه[٧] -أيضاً- عن أبي خليفة عن

---

(١) (٦/ ٣٩٤).

(٢) (ص/ ٢٠٨)رضا.

(٣) (٣/ ٤٨-٤٩) ورقمه/ ١٢٩٢، وهو في الكبرى(١/ ٣٨٣) ورقمه/ ١٢١٥، وَ(٦/ ١٩) ورقمه/ ٩٨٨١، وفي عمل اليوم والليلة (ص/ ١٦٢) ورقمه/ ٥٣.

(٤) (٣/ ٢٣٩) ورقمه/ ١٧١٤.

(٥) (٥/ ٢١٨) ورقمه/ ٥١٤٣. وعنه: أبو نعيم في المعرفة (٣/ ١١٧٨) ورقمه/ ٢٩٨٨الوطن.

(٦) الحديث من طريق عبدالواحد رواه-كذلك-: الطبري في تهذيبه(ص/ ٢٠٩-٢١٠) ورقمه/ ٣٣٠رضا، والنسائي في السنن الكبرى(٤/ ٣٩٦) ورقمه/ ٧٦٧٢، وفي عمل اليوم والليلة (ص/ ٢٩٦) ورقمه/ ٣٦١، وأبو نعيم في الحلية(١/ ٣٨٣)، وفي المعرفة(٣/ ١١٧٨) ورقمه/ ٢٩٨٨الوطن. وهو عند أبي نعيم من طريق الطبراني، وغيره.

(٧) الموضع المتقدم نفسه.

علي بن المديني عن مروان بن معاوية الفزاري[1]، أربعتهم (يحيى بن سعيد، وعيسى، وعبدالواحد، ومروان) عن عثمان بن حكيم عن خالد بن سلمة عن موسى عن زيد بن خارجة- رضي الله عنه -: سألت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - نفسي: كيف الصلاة عليك؟ قال: (صلوا، واجتهدوا، ثم قولوا: **اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد ؛ كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد، مجيد**)

وهذا الإسناد صحيح؛ فخالد بن سلمة، هو: ابن العاص المخزومي، وثقه: ابن معين[2]، والإمام أحمد[3]، وابن المديني[4]، وابن عمار الموصلي[5]، والنسائي[6]، وذكره ابن حبان في الثقات[7]. وقال أبو حاتم[8]: (شيخ يكتب حديثه)، وذكره العقيلي[9]، وابن

(١) الحديث من طريق مروان رواه-أيضاً-: يعقوب بن سفيان في المعرفة والتأريخ (١/ ٣٠١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٥٦) ورقمه/ ٢٠٠٠، والطبري في تهذيبه(ص/ ٢١٠) ورقمه/ ٣٣١رضا، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٣٣)، وابن عبدالبر في الاستيعاب(١/ ٥٥٦)، وأبو نعيم في المعرفة(٣/ ١١٧٨) ورقمه/ ٢٩٨٩الوطن، ورواه: البخاري في التأريخ الكبير (٣/ ٣٨٤) -تعليقا-.

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٣٣٥) ت/ ١٥٠٥.

(٣) العلل -رواية: عبدالله - (٣/ ٤٨٣) ت/ ٣١٧٦.

(٤) كما في: تهذيب الكمال (٨/ ٨٥) ت/ ١٦١٩.

(٥) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٦)كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٧) (٦/ ٢٥٥).

(٨) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٣٣٥) ت/ ١٥٠٥.

(٩) الضعفاء (٢/ ٥) ت/ ٤٠٤.

عدي[١]، وابن الجوزي[٢]، في الضعفاء؛ لبعض البدع التي رمي بهـــا[٣] - دون طعن في ضبطه-. وقال الذهبي في الكاشف[٤]: (ثقـــة)، وقـــال في الديوان[٥]: (صدوق)، ومثل هذا قال ابن حجر في التقريب[٦]، وكونه ثقة أشبه. قال ابن المديني[٧]: (لا أرى خالد بن سلمة إلاّ وقد حفظه)، وسئل الإمام أحمد[٨] عن مجمع بن يحيى، وعثمان بن حكيم، فقـــال: (لا أعلـــم عثمان بن حكيم إلاّ أثبت منه)اهـــ. ومجمع بن يحيى تابعه جماعة، لم ينفرد به عن عثمان بن موهب عن موسى عن أبيه، والحديث وارد من طريـــق أخرى -كذلك- عن موسى ؛ فلعل الحديث محفوظ عن موسى عن أبيه، وعن موسى عن زيد بن خارجة، وكل أداه عنه كما حفظه... هذا أولى من تغليط الرواة، لا سيما واللفظان مختلفان، وصحة مثله -أو نحوه- من حديث جماعة من الصحابة عن النبي- صلى الله عليه وسلم -، والله تعالى أعلم.

---

(١) الكامل(٣/ ٢١).
(٢) الضعفاء(١/ ٢٤٦) ت/ ١٠٦٢.
(٣) وانظر: تهذيب الكمال، والتعليق عليه (٨/ ٨٦).
(٤) (١/ ٣٦٥) ت/ ١٣٢٧.
(٥) (ص/ ١١١) ت/ ١٢١٧.
(٦) (ص/ ٢٨٧) ت/ ١٦٥١.
(٧) كما في: تحفة الأشراف (٣/ ١١٢٧) رقم/ ٣٧٤٦.
(٨) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

وسئل الدارقطني[(١)] عن الحديث، فقال: (هو حديث يرويه عثمان بن عبدالله بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه، حدث به عنه: إسرائيل، وشريك، ومجمع بن يحيى الأنصاري. ورواه: خالد بن سلمة المخزومي عن موسى بن طلحة، فأسنده عن زيد بن خارجة الأنصاري عن النبي- صلى الله عليه وسلم -. حدث به: عثمان بن حكيم الأنصاري عنه؛ واختلف عنه. فقيل: عن عيسى بن يونس عن عثمان بن حكيم، فهذا الإسناد عن زيد بن ثابت. وقيل: عن مروان بن معاوية عن عثمان عن موسى عن يزيد بن خارجة -وكلاهما وهم-. والصواب: زيد بن خارجة -وهو أصحها-)اهـ.

٢٠٨-[٣٩] عن بريدة - رضي الله عنه - قال: قلنا يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: (**قُولُوا: اللهمَّ اجعلْ صلواتكَ، ورحمتكَ، وبركاتكَ علَى محمَّدٍ، وعلَى آلِ محمَّدٍ ؛ كمَا جعلتَهَا علَى آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حميدٌ، مجيد**).

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد[(٢)] عن يزيد بن هارون[(٣)] عن إسماعيل[(٤)] عن أبي داود عنه به... وأبو داود هو: نفيع بن الحارث

---

(١) العلل(٤/ ٢٠١-٢٠٢)رقم/ ٥٠٨.

(٢) (٣٨/ ٩٢) ورقمه/ ٢٢٩٨٨.

(٣) ورواه: أحمد بن منيع في مسنده (كما في: إتحاف الخيرة ورقمه/ ٨٤٤٦)، والطبري في تهذيب الآثار (ص/ ٢٢٠) ورقمه/ ٣٥١رضا، والخطيب في تأريخه (٨/ ١٤٢-١٤٣)، كلهم من طريق يزيد بن هارون به.

(٤) ورواه: الطبري في كتابه المتقدم (ص/ ٢٢٠) ورقمه/ ٣٥٠ بسنده عن محمد =

الكوفي، الأعمى، رافضي غال، تركه جماعة، وكذبه آخرون -وقدمت ذلك-. قال الشوكاني[١] -وقد ذكر الحديث -: (وفيه: أبو داود الأعمى -اسمه: نفيع-، وهو ضعيف جدا، ومتهم بالوضع)اهـ[٢]. وأورد حديثه الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إلى الإمام أحمد، وأعله بأبي داود - أيضاً- إلاّ أنه اكتفى فيه بقوله: (ضعيف)، وهو قصور.

ومما تقدم يتضح أن الإسناد ضعيف جداً -إن لم يكن موضوعا-. وإسماعيل -راويه عن أبي داود - هو: ابن أبي خالد. وللحديث طرق صحيحة، تقدمت، تواتر بها -والحمد لله-، وقد نص على تواتره جماعة من أهل العلم[٤].

٢٠٩-[٤٠] عن عبدالله بن مسعود- رضي الله عنه -في حديث التحيات، يرفعه: (**اللّهمَّ صلِّ علَى محمّد، وأهلِ بيته؛ كمَا صليتَ علَى إبراهيمَ، إنَّكَ حميدٌ، مجيد**)، ثم قال: (**اللّهمَّ باركْ علَى محمَّدٍ، وعلَى أهلِ بيتِه، كمَا باركتَ علَى إبراهيمَ، إنَّكَ حميدٌ، مجيْد**).

ابن بشر عن ابن أبي خالد.

(١) نيل الأوطار(٢/ ٣١٨).

(٢) وانظر: عون المعبود (٣/ ٢٧١)، وتحفة الأحوذي (٢/ ٦٠٦).

(٣) (٢/ ١٤٤)، وَ(١٠/ ١٦٣).

(٤) انظر: الاستذكار(٦/ ٢٦٢)، والأزهار المتناثرة(ص/ ١٧-١٨)رقم/ ٣٤،٣٣، ولقط اللآلي(ص/ ٨٢)، ونظم المتناثر(ص/ ١٠٨)رقم/ ٧٨.

الحديث بلفظه المزبور أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وعزاه إلى الطبراني في الكبير، ثم قال: (وفيه: عبدالوهاب بن مجاهد، وهو ضعيف)اهـ... وأحاديث ابن مسعود لم تزل مفقودة من المعجم الكبير -فيما أعلم-. وعبدالوهاب بن مجاهد لعله: ابن جبر المكي، قال سفيان الثوري[٢]: (هذا كذاب)، وقال ابن معين[٣]: (لا شيء)، وذكره ابن حبان في المجروحين[٤]، وقال: (كان يروي عن أبيه، ولم يره، ويجيب في كل ما يُسأل وإن لم يحفظ، فاستحق الترك)، وقال ابن الجوزي[٥]: (أجمعوا على ترك حديثه)، وقال الحافظ في تقريبه[٦]: (متروك، وقد كذبه الثوري).

والحديث رواه: الطبري في تفسيره[٧] عن يعقوب الدورقي عن ابن علية عن أيوب عن محمد بن سيرين عن عبدالرحمن بن بشر عن ابن مسعود به، بنحوه... وعبدالرحمن بن بشر هو: ابن مسعود الأنصاري،

---

(١) (٢/ ١٤٤-١٤٥).
(٢) كما في: الجرح والتعديل (٦/ ٧٠) ت/ ٣٦٢.
(٣) كما في: سؤالات ابن الجنيد له (ص/ ٣٣٧) ت/ ٢٦٤.
(٤) (٢/ ١٤٦).
(٥) كما في التهذيب (٦/ ٤٥٣)، وانظر: الضعفاء والمتروكين له (٢/ ١٥٨) ت/ ٢٢١٣.
(٦) (ص/ ٦٣٣) ت/ ٤٢٩١.
(٧) (٢٢/ ٤٤).

فيه جهالة؛ لأنه كان قليل الحديث[1]، وذكره ابن حبان في الثقات[2] -ولم يتابع في ما أعلم-، وقال الحافظ[3]: (مقبول).

ورواه: الحاكم في المستدرك[4] بسنده عن سعيد بن أبي هلال عن يحيى ابن السباق عن رجل من بني الحارث عن ابن مسعود به، بلفظ: (**إذا تشهد أحدكم في الصلاة، فليقل: اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد. وبارك على محمد، وعلى آل محمد. وارحم محمداً، وآل محمد ؛ كما صليت، وباركت، وترحمت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم ؛ إنك حميد، مجيد**)... وصحح إسناده، وقال الزيلعي في نصب الراية[5]: (وهذا فيه رجل مجهول)اهـ، وهو كما قال. وفيه -كذلك-: يحيى بن السباق، ذكره ابن حبان في الثقات[6]، ولم يتابع -فيما أعلم- وهو معروف بالتسامح، وتوثيق المجاهيل. وسعيد بن أبي هلال، قال الساجي[7]: (صدوق، كان أحمد يقول: ما أدري أي شيء؟ يخلط في الأحاديث)، وقال ابن حزم[8]: (ليس بالقوي)، وقال الحافظ[9]:

---

(١) قاله ابن سعد في الطبقات الكبرى(٦/ ٢٠٥).

(٢) (٥/ ٨٢).

(٣) التقريب(ص/ ٥٧١) ت/ ٣٨٣٥.

(٤) (١/ ٢٦٩) -وعنه: البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٣٧٩)-.

(٥) (١/ ٤٢٧).

(٦) (٧/ ٦٠٣).

(٧) كما في التهذيب(٤/ ٩٥).

(٨) كما في: هدي الساري (ص/ ٤٢٦).

(٩) التقريب(ص/ ٣٩٠) ت/ ٢٤٢٣.

(صدوق، لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفا إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط)اهـ، والذي يظهر من عبارة الإمام أحمد أنه قال ما قال كناية عن ضعفه، وعدم ضبطه لما يروي، لا أنه اختلط حقيقة -والله أعلم-[١]. والرجل قد وثقه جماعة، كابن سعد[٢]، والعجلي[٣]، وابن حبان[٤]، في جماعة آخرين ذكرهم الحافظ في هدي الساري[٥]، والتهذيب[٦].

والحديث في الصحيحين[٧]، دون ذكر آل البيت، وهو المعروف. وهو بهذا اللفظ: منكر؛ تفرد به ضعفاء، مجاهيل؛ والمعروف في لفظ التشهد: (**اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد**) -كما تقدم-.

---

(١) وإن كان فهمي لقول الإمام أحمد صحيحاً، فإن قول الحافظ إنه اختلط، وعَد محقق الكواكب النيرات له في المختلطين (الملحق الأول ص/ ٤٦٨) محل نظر!

(٢) الطبقات الكبرى(٧/ ٥١٤).

(٣) تاريخ الثقات (ص/ ١٨٩) ت/ ٥٦٦.

(٤) الثقات(٦/ ٣٧٤).

(٥) (ص/ ٤٢٦).

(٦) (٤/ ٩٥)، وانظر: الجرح والتعديل (٤/ ٧١) ت/ ٣٠١.

(٧) البخاري(١١/ ١٥) ورقمه/ ٦٢٣٠، ومسلم(١/ ٣٠١-٣٠٢) ورقمه/ ٤٠٢.

-القسم الثالث: ما ورد في أنه -صلى الله عليه وسلم- خير الناس لأهله

٢١٠-[٤١] عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**خيرُكمْ خيُركمْ لأهلهِ**[١]**، وأنَا خيرُكمْ لأهْلِي**).

رواه: الترمذي[٢] عن محمد بن يحيى عن محمد بن يوسف[٣] عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عنها به... قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب صحيح من حديث الثوري، ما أقل من رواه عن الثوري. وروي هذا عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي- صلى الله عليه وسلم - مرسل)اهـ، وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة[٤]، ثم قال:

---

(١) أي: لعياله، وذوي رحمه. وقيل: لأزواجه، وأقاربه. قال ابن منظور عن ابن سيده (أهل الرجل: عشيرته، وذوو قرباه)اهـ. وسيأتي إخراج الترمذي للحديث في فضائل أزواج النبي- صلى الله عليه وسلم -... وفي أحاديث هذا القسم شرف لأهله- صلى الله عليه وسلم- أن كانوا من أهل بيته-صلى الله عليه وسلم-، وكان لهم الخيرُ التام من أشرف الخلق، وسيد الأنبياء، ونبي هذه الأمة، ورسولها-صلى الله عليه وسلم-.
-انظر: لسان العرب (حرف: اللام، فصل: الهمزة) ١١/ ٢٨، وتحفة الأحوذي (١٠/ ٣٩٤).

(٢) في (كتاب: المناقب، باب: فضل أزواج النبي- صلى الله عليه وسلم -) ٥/ ٦٦٦-٦٦٧ ورقمه/ ٣٨٩٥، وفي سنده تحريف يوضحه ما في نسخة تحفة الأحوذي (١٠/ ٣٩٤) رقم/ ٣٩٨٦.

(٣) ومن طريقه رواه -أيضاً-: أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٣٨)، و البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٤٦٨)... قال أبو نعيم -وكان ذكر غيره-: (تفرد به والذي قبله عن الثوري: الفريابي).

(٤) (٣/ ١٦٩) رقم/ ١١٧٤.

(وهذا سند صحيح على شرط البخاري)اهـ، وهو كما قال[١]. ومحمد ابن يحيى هو: الذهلي، ومحمد بن يوسف هو: الفريابي، وسفيان هو: الثوري.

٢١١-[٤٢] عن ابن عباس-رضي الله عنهما- عن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**خيرُكمْ خيرُكمْ لأهلِهِ، وأنا خيرُكمْ لأهْلِي**).

رواه: ابن ماجه[٢] عن بكر بن خلف و محمد بن يحيى، كلاهما عن أبي عاصم عن جعفر بن يحيى بن ثوبان عن عمه عمارة بن ثوبان عن عطاء عنه به... وجعفر بن يحيى بن ثوبان روى عنه أكثر من واحد[٣]، جهله: ابن المديني[٤]، وابن القطان[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، ووافق الذهبيُّ ابن المديني، وغيره، فقال[٧]: (مجهول)، وأورده ابن حجر في

---

(١) وانظر: آداب الزفاف للألباني (ص/ ٢٦٩)، وتعليقه على المشكاة (٢/ ٩٧١) رقم/ ٣٢٥٢.

(٢) في (كتاب: النكاح، باب: حسن معاشرة النساء) ١/ ٦٣٦ ورقمه/ ١٩٧٧، ووقع اسم شيخه في المطبوع: (أبو بكر بن خلف)، والصحيح أنه: (أبو بشر بكر بن خلف)، انظر: المعجم المشتمل (ص/ ٨٨) ت/ ٢٠٣، و تهذيب الكمال (٤/ ٢٠٥) ت/ ٧٤٢.

(٣) انظر: طبقة تلاميذه في تهذيب الكمال (٥/ ١١٦).

(٤) كما في: تهذيب الكمال (٥/ ١١٦).

(٥) بيان الوهم(٢/ ١٦٧)رقم/ ٨٧٥، و(٢/ ١٥١-١٥٢)رقم/ ٨٦٠، و(٥/ ٦٨-٦٩)رقم/ ٢٣١٥.

(٦) (٦/ ١٣٨)، وَ(٨/ ١٦٠).

(٧) الديوان (ص/ ٦٥) ت/ ٧٧٤، وأورده في المغني (١/ ١٣٥) ت/ ١١٧٣، =

التقريب[١]، وقال: (مقبول)، يعني: عند المتابعة، ولم أر من تابعه، والقول فيه قول ابن المديني، ومن وافقه. وعمه: عمارة بن ثوبان روى عنه أكثر من واحد[٢]، وأشار ابن المديني[٣] إلى جهالته، وذكره ابن حبان في الثقات[٤] -على عادته-، وقال عبدالحق[٥]: (ليس بالقوي)، وجهله: ابن القطان[٦]، والذهبي[٧]، وابن حجر[٨]؛ فالحديث: ضعيف من هذا الوجه، وسنده جيد في الشواهد، فيرتقي بحديث عائشة -المتقدم قبله- إلى درجة: الحسن لغيره - والله أعلم-.

٢١٢-[٤٣] عن عبدالرحمن بن عوف - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**خيرُكمْ خيُركمْ لأهلِهِ، وأنَا خيرُكمْ لأهْلِي**).

هذا الحديث رواه: البزار[٩] عن عبدالله بن أحمد بن شبويه عن آدم بن أبي إياس عن ابن أبي فديك عن عبدالملك بن زيد عن مصعب بن مصعب

وقال: (لا يعرف).

(١) (ص/ ٢٠١) ت/ ٩٧٠.

(٢) انظر: طبقة تلاميذه في تهذيب الكمال(٢١/ ٢٣١).

(٣) كما في: التهذيب (٧/ ٤١٢).

(٤) (٥/ ٢٤٥).

(٥) كما في: بيان الوهم (٢/ ١٥١) ورقمه/ ٨٦٠.

(٦) بيان الوهم (٢/ ١٥١)برقم/ ٨٦٠، وَ(٢/ ١٦٧) رقم/ ٨٧٥.

(٧) الديوان (ص/ ٢٨٨) ت/ ٢٩٩٨.

(٨) التقريب (ص/ ٧١١) ت/ ٤٨٧٣.

(٩) (٣/ ٢٤٠) ورقمه/ ١٠٢٨.

عن الزهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبيه به... وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبدالرحمن إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد)اهـ.

وفيه: مصعب بن مصعب، وهو: ابن عبدالرحمن بن عوف، قال علي ابن الحسين بن الجنيد[١]: (ضعيف الحديث)، وقال ابن أبي حاتم[٢]: (ضعفوه)، وقال الهيثمي[٣]: (ضعيف)، وذكره في الضعفاء: ابن الجوزي[٤]، والذهبي[٥].

ومن هذا تعرف أن الإسناد: ضعيف. وأن المتن: حسن لغيره بشاهديه المتقدمين.

وعبدالملك بن زيد هو: ابن سعيد بن زيد القرشي. وابن أبي فديك هو: محمد بن إسماعيل-والله الموفق برحمته-.

٢١٣-[٤٤] عن أبي هريرة- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**خيرُكمْ خيُركمْ لأهْلِي مِنْ بعْدِي**).

---

(١) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٣٠٦) ت/ ١٤١٥.
(٢) كما في: الضعفاء لابن الجوزي (٣/ ١٢٣) ت/ ٣٣٣٧. وانظر: الميزان(٥/ ٢٤٧) ت/ ٨٥٧١، ولسانه (٦/ ٤٥) ت/ ١٧٢.
(٣) مجمع الزوائد (٤/ ٣٠٣).
(٤) الضعفاء، وتقدمت الحوالة عليه-آنفا-.
(٥) الديوان (ص/ ٣٨٩) ت/ ٤١٤٠.

رواه: أبو يعلى[١] عن أبي خيثمة[٢] عن قريش بن أنس عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عنه به... وقال: (قال أبو خيثمة: الناس يقولـون: "لأهله"، وقال هذا: "لأهلي")اهـ، يعني: قريش بن أنس، وهو: أبو أنس البصري، لا بأس به، إلا أنه تغير -قاله أبو حاتم[٣]-. وأورده ابن حبان في المجروحين[٤]، وقال: (كان سخياً[٥]، صدوقاً، إلا أنه اختلط في آخر عمره، حتى لا يدرى ما يحدث به، وبقي ست سنين في اختلاطه، فظهر في روايته أشياء مناكير، لا تشبه حديثه القديم، فلما ظهر ذلك من غير أن يتميز مستقيم حديثه من غيره لا يجوز الاحتجاج به فيما انفرد، فأما فيما وافق الثقات فهو المعتبر بأخباره تلك)اهـ. وقال ابن حجر[٦]: (صدوق تغير بأخرة)اهـ، ولا يُدرى متى سمع منه الراوي عنه. وحكي عن البخاري[٧] قال: (اختلط ست سنين في البيت)اهـ، وظاهره: أنه لم

---

(١) (١٠/ ٣٣٠-٣٣١) ورقمه/ ٥٩٢٤ عن أبي خيثمة (وهو: زهير)، به.

(٢) ورواه: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٠٢) ورقمه/ ١٤١٤ عن أحمد بن محمد المروزي، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣١١-٣١٢) بسنده عن إبراهيم بن عبدالله، و الخطيب في تأريخه (٧/ ٢٧٦-٢٧٧)، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٢٩٤)، كلهم من طرق عن قريش بن أنس به، بنحوه.

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٧/ ١٤٢) ت/ ٧٩٤، و تهذيب الكمال (٢٣/ ٥٨٦) ت/ ٤٨٧٣.

(٤) (٢/ ٢٢٠).

(٥) هكذا في المجروحين، ولعل صحتها: (شيخاً)... وانظر: تعليق محقق تهذيب الكمال (٢٣/ ٥٨٧)، والكواكب النيرات (ص/ ٣٧٣).

(٦) التقريب (ص/ ٨٠١) ت/ ٥٥٧٨.

(٧) حكاه: سبط ابن العجمي في الاغتباط (ص/ ٢٨٧) ت/ ٨٤، وابن الكيال في =

يحدث حال الاختلاط، و لم أر في ترجمته أنه حُجب عن التحديث حال اختلاطه، وينافيه ما نقل عن ابن حبان -والله أعلم-. وشيخه: محمد بن عمرو بن علقمة هو: الليثي، له أوهام، ولا يحتمل تفرده بهذا الحديث، لم يروه عنه غير قريش بن أنس بهذا اللفظ، وتقدم قول أبي خيثمة: (الناس يقولون: "لأهله"، وقال هذا: "لأهلي")اهـ، وفي قوله دلالة على نكارة المتن بهذا اللفظ.

وممن رأيته يرويه عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ: (**خيركم خيركم لأهله**): ابن قانع في المعجم[1] عن محمد بن مسلمة الواسطي عن يزيد بن هارون، والخطيب في تأريخه[2] بسنده عن إدريس بن جعفر العطار عن أبي بدر شجاع بن الوليد، كلاهما عنه به، وزادا: (**وأنا خيركم لأهلي**)... ورجال إسناد ابن قانع ثقات إلا أن شيخه قال فيه الدارقطني[3]: (لابأس به). وضعفه ابن عدي[4]، والخطيب[5]، وغيرهما[6]. وأبو بدر له أوهام[7]، والراوي عنه متروك

الكواكب النيرات (ص/ ٣٧٣) نقلاً عن: الضعفاء الصغير للبخاري، و لم أره فيه. وانظر تعليق محقق الكواكب.

(١) (٢/ ١٩٥).

(٢) (٧/ ١٣).

(٣) كما في: سؤالات الحاكم له (ص/ ١٣٥) ت/ ١٦٨.

(٤) الكامل(٦/ ٢٩٢).

(٥) تأريخ بغداد(٣/ ٣٠٥) ت/ ١٣٩٧.

(٦) انظر: المصدر المتقدم، ولسان الميزان (٥/ ٣٨١) ت/ ١٢٤٠.

(٧) انظر: تاريخ بغداد(٩/ ٢٤٧) ت/ ٤٨٢٦، وتهذيب الكمال (١٢/ ٣٨٢) ت/ ٢٧٠٢، والكاشف (١/ ٤٨٠) ت/ ٢٢٤٥، والتقريب (ص/ ٤٣٢) ت/ ٢٧٦٥.

الحديث[١]. وحديث قريش بن أنس رواه: الحاكم في المستدرك -أيضاً، كما تقدم-، وقال: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه)اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص[٢]، قال الألباني[٣] -معقباً-: (إنما هو حسن فقط؛ لأن محمد بن عمرو فيه كلام من جهة حفظه، ولذلك لم يحتج به مسلم، إنما أخرج له متابعة)اهـ. وفي الحكمين نظر؛ لأن الإسناد لا يرقى إلى درجة الصحيح. والألباني حسنه لما ذكره من علة، واعتماداً على رواية يحيى بن معين للحديث عن قريش بن أنس. وقد قال ابن حجر[٤]: (... فسماع علي بن المديني، وأقرانه من قريش كان قبل اختلاطه)اهـ، قال الألباني: (وعلي بن المديني مات سنة: ٢٣٤، ومن الرواة لحديث الترجمة عن قريش ابن أنس: يحيى بن معين عند أبي نعيم[٥]، وقد مات سنة: ٢٣٣هـ، فهو إذن قد سمع منه قبل الاختلاط-أيضاً-، وقد أشار إلى ذلك الحافظ في ترجمة قريش بن أنس من التهذيب والله أعلم) اهـ، وفي هذا مناقشة من أوجه، أولها: أن جزم الحافظ بأن سماع علي بن المديني، وأقرانه كان من قريش قبل الاختلاط محل نظر؛ فإن اختلط سنة ثلاث ومئتين، وبقي ست سنين في اختلاطه، وليس هناك دليل على أن عليّ بن المديني -أو أحدا من أقرانه- سمع منه قبل

---

(١) انظر: تأريخ بغداد(٧/ ١٣) ت/ ٣٤٧٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ٩٣) ت/ ٢٧٦، والميزان (١/ ١٦٩) ت/ ٦٨٠.

(٢) (٣/ ٣١٢).

(٣) السلسلة الصحيحة (٤/ ٤٦٢)رقم/ ١٨٤٥.

(٤) الفتح (٩/ ٥٠٧).

(٥) وهو عند الخطيب في تأريخه -أيضاً -... وتقدم عزوه إليهما.

الاختلاط، بل الأمر-فيما يبدو- كما قال ابن حبان -في قوله المتقدم- من عدم تميز مستقيم حديثه من غيره. كما أنه ليس هناك دليل على أن يحيى بن معين، أو علي بن المديني -أو أحداً من أقرانهما- من روى هذا الحديث عن قريش ما ينفي سماعهم منه بعد الاختلاط. ثم إن الحافظ ابن حجر بنى قوله بأن سماع ابن المديني -وأقرانه- من قريش كان قبل الاختلاط على متابعة عليّ بن عبدالله بن أبي الأسود في حديث سمرة- ﷺ-في العقيقة، وقد أخرجه البخاري من حديث ابن أبي الأسود، والترمذي من طريق علي... وابن أبي الأسود مات سنة: (٢٢٣هـ)، أي قبل وفاة علي بإحدى عشرة سنة، ولا يخفى ما فيه؟ -أعني: اختيار البخاري إخراج الحديث من طريق ابن أبي الأسود عن قريش-.

وثانيها: أن الحديث غريب من طريق يحيى بن معين عن قريش بن أنس، لم يروه عنه غير أحمد بن الحسن الصوفي(١)، تفرد به الحسن بن أحمد المالكي، وهما ثقتان، للثاني منهما أحاديث غرائب -وهذا منها-، ساقه الخطيب(٢) في ترجمته، وما رأيت له ترجمة إلا عنده. ومما يؤكد غرابتها أنها لم تخرج إلاّ في كتب تواريخ، ولم أرها في غيرها، فهي ليست بمشهورة.

---

(١) انظر ترجمته في: طبقات الحنابلة (١/ ٣٦)، ولسان الميزان(١/ ١٥١) ت/ ٤٨٥.

(٢) تأريخ بغداد (٧/ ٢٧٦) ت/ ٣٧٦٥.

وثالثها: أن قريش بن أنس لم يتابع على حديثه هذا بلفظه، وفي قول أبي خيثمة -المتقدم- ما يدل على أن الناس يروونه عن محمد بن عمرو بن علقمة بلفظ: (**لأهله**) لا بلفظ: (**لأهلي**)، وفيه إشارة إلى تضعيف حديثه.

ورابعها: أنّ قريش بن أنس تفرد بروايته لهذا الحديث بهذا اللفظ، عن محمد بن عمرو بن علقمة.. فعلى فرض عدم خطأ قريش على ابن علقمة في متن الحديث، فإن تفردهما به على هذا الوجه غير محتمل -وتقدم-.

وخامسها: أنّ المتن فيه نكارة؛ لمخالفته حديث عائشة[1] ترفعه: (**خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي**)، رواه: الترمذي، والدارمي، وابن حبان، وغيرهم من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به... وهو حديث صحيح، وله شواهد. وحديث قريش بن أنس يخالف هذا؛ فهو منكر المتن. وإدريس العطار في بعض الأسانيد متروك[2]- والحديث وارد من غير طريقه-.

وحقوق أهل بيت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يحفظها أهل السنة، ويرعونها ديانة، وتقرباً إلى الله-تبارك وتعالى-، وبرّاً برسوله-صلى الله عليه وسلم-. خلافاً لمن يدعي ذلك، وهو على نقيضه، وعلى نقيض الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح.

---

(١) انظر: الحديث ذي الرقم/ ١٩٢.

(٢) انظر: الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص/ ١٠٧) ت/ ٦٦، وتأريخ بغداد (٧/ ١٣) ت/ ٣٤٧٩، والميزان (١/ ١٦٩) ت/ ٦٨٠.

✧وفي الباب: (**إن أمركن مما يهمني من بعدي، ولن يصبر عليكن إلاّ الصابرون**)... وسيأتي، وشواهده في فضائل أزواج النبي- صــلى الله عليه وسلم -[١].

---

(١) ورقمه/ ١٨٧٣، وما بعده.

-القسم الرابع: ما ورد في فضل سببه، ونسبه- صلى الله عليه وسلم-

٢١٤-[٤٥] عن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه -أنه سمع رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**كلُّ سَببٍ، وَنسبٍ**[١] **منقطعٌ يومَ القيامةِ إلاَّ سَبَبِي، ونسَبِي**).

هذا الحديث جاء عن عمر-رضي الله عنه- من طريق: زيد بن أسلم، وعلي بن أبي طالب، وعبدالله بن عمر، وجابر بن عبدالله، والحسن بن الحسن، وغيرهم.

فمن طريق زيد بن أسلم عنه رواه: أبو بكر البزار[٢] عن سلمة بن شبيب عن الحسن بن محمد بن أعين عن عبدالله بن أسلم عن أبيه عن جده عن عمر به... وقال: (وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن زيد بن أسلم عن عمر مرسلاً، ولا نعلم أحداً قال عن زيد عن أبيه إلاّ عبدالله بن زيد-وحده-) اهـ.

ولعله يعني: من هذا الوجه، وإلاّ سيأتي من طريق عبدالعزيز بن الدراوردي عن زيد عن أبيه عن علي عن عمر . وإسناد الحديث من هذا

(١) النسب بالولادة، والسبب بالزواج.. . انظر: النهاية (باب: السين مع الباء) ٢/ ٣٢٩.

(٢) (١/ ٣٩٧) ورقمه/ ٢٧٤، في قصة، بنحوه.

الوجه، ضعيف؛ فعبدالله بن زيد بن أسلم ضعفه جماعة[١]، وأورده في الديوان[٢]، وفي المغني[٣]، وقال ابن حجر[٤]: (صدوق فيه لين).

ومن طريق علي بن أبي طالب -ﷺ- عنه رواه: الطبراني في الكبير[٥] عن جعفر بن سليمان النوفلي المديني عن إبراهيم بن حمزة الزبيري عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم عن أبيه عنه به، واللفظ له... والدراوردي صدوق، وقوله في الإسناد مقدم على قول عبدالله بن زيد بن أسلم، لكن في السند إليه شيخ الطبراني: جعفر بن سليمان النوفلي، ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام[٦]، نقلها الأنصاري في بلغة القاصي[٧]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وما رأيت له ترجمة عند غيرهما.

---

(١) انظر: التأريخ لابن معين -رواية: الدوري- (٢/ ٢٢)، وتأريخ الدارمي عنه (ص/ ١٥٢) ت/ ٥٢٨، والجرح والتعديل (٥/ ٥٩) ت/ ٢٧٥، وتهذيب الكمال (١٤/ ٥٣٥) ت/ ٣٢٨٠، والميزان (٣/ ١٣٩) ت/ ٤٣٣١.

(٢) (ص/ ٢١٦) ت/ ٢١٧٥.

(٣) (١/ ٣٣٩) ت/ ٣١٨١.

(٤) التقريب (ص/ ٥٠٨) ت/ ٣٣٥٠.

(٥) (٣/ ٤٤-٤٥) ورقمه/ ٢٦٣٣ -في قصة-، ووقع اسم شيخه فيه: جعفر بن محمد بن سليمان، ورواه: أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٤) عنه، ووقع فيه: جعفر بن سليمان، وهو الصحيح.

(٦) حوادث (٢٨١-٢٩٠هـ) ص/ ١٤٠.

(٧) (ص/ ١١٦) ت/ ٢٢٢.

ومن طريق عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما- عنه رواه: الطبراني في الكبير[١] -أيضاً- عن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن عبادة بن زياد الأسدي عن يونس بن أبي يعفور عن أبيه عنه به... ويونس بن أبي يعفور، ضعفه ابن معين[٢]، والنسائي[٣]، والساجي[٤]، وقال: (كان ممن يفرط في التشيع)، وقال ابن حبان[٥]: (منكر الحديث، يروي عن أبيه وعن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به عندي بما انفرد به من الأخبار)، وأورده في الضعفاء -أيضاً- جماعة، منهم: العقيلي[٦]، وابن الجوزي[٧]، والذهبي[٨]، وقال ابن حجر[٩]: (صدوق يخطئ كثيراً)اهـ. والراوي عنه: عبادة بن زياد، صدوق، صاحب بدع - قدريّ، ومتشيع[١٠]-!

---

(١) (٣/ ٤٥) ورقمه/ ٢٦٣٤، دون القصة.

(٢) التأريخ -رواية: الدوري- (٢/ ٦٨٩).

(٣) الضعفاء(ص/ ٢٤٧) ت/ ٦٢١.

(٤) كما في التهذيب (١١/ ٤٥٢).

(٥) المجروحين (٣/ ١٣٩).

(٦) الضعفاء (٤/ ٤٥٩) ت/ ٢٠٩١.

(٧) الضعفاء (٣/ ٢٢٥) ت/ ٣٨٧٦.

(٨) الديوان (ص/ ٤٥١) ت/ ٤٨٤٢.

(٩) التقريب (ص/ ١١٠٠) ت/ ٧٩٧٧.

(١٠) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٩٧) ت/ ٥٠٣، وتهذيب الكمال (١٤/ ١٢٢) ت/ ٣٠٧٩، والتقريب (ص/ ٤٨١) ت/ ٣١٤٥.

ومن طريق جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما- عنه رواه: الطبراني في الكبير[١] -أيضاً-، وفي الأوسط[٢] عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن الحسن بن سهل الخناط عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه عنه به، بنحوه... قال في الأوسط: (لم يجوّد هذا الحديث عن سفيان بن عيينة إلا الحسن بن سهل. ورواه غيره عن سفيان عن جعفر عن أبيه، ولم يذكروا جابر بن عبدالله)اهـ. والحسن بن سهل الخناط لم أقف على ترجمة له، وبقية رجاله ثقات؛ جعفر بن محمد هو: ابن علي بن الحسين المعروف بالصادق، وأبوه هو المعروف بالباقر.

ورواه: ابن سعد[٣] عن أنس بن عياض الليثي، ورواه القطيعي[٤]بسنده عن وهيب بن خالد، كلاهما عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عمر. خالف: سفيان بن عيينة، وحديث سفيان أولى، ومحمد بن علي -الباقر- حديثه عن عمر مرسل[٥].

وأما حديث الحسن بن الحسن فرواه: الطبراني في الأوسط[٦] عن محمد بن جعفر بن الإمام عن سفيان بن وكيع عن روح بن عبادة عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عنه به، بنحوه... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا روح تفرد به سفيان بن وكيع)اهـ، وسفيان بن وكيع

---

(١) (٣/ ٤٥) ورقمه/ ٢٦٣٥.
(٢) (٦/ ٢٨٢-٢٨٣) ورقمه/ ٥٦٠٢.
(٣) الطبقات الكبرى(٨/ ٤٦٣).
(٤) زياداته على الفضائل للإمام أحمد(٢/ ٦٢٥) ورقمه/ ١٠٦٩.
(٥) انظر: جامع التحصيل (ص/ ٢٦٧) ت/ ٧٠٠.
(٦) (٧/ ٣١٨) ورقمه/ ٦٦٠٥.

ضعفه جماعة، ووهاه آخرون، واختلف عنه في إسناد الحديث، فهكـــذا رواه عنه محمد بن جعفر بن الإمام.

ورواه: موسى بن هارون[١] عنه به، وقال: عن حسن بن حسن عن أبيه عن عمر به... جعل واسطة بين حسن بن حسن، وعمر. وهذا أولى، موسى بن هارون ثقة، وحسن بن حسن هو: ابن علي بن أبي طالـــب، ترجم له الخطيب في تأريخه[٢]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً.

وللحديث ثلاثة طرق أخرى عن عمر... إحداها: طريق عكرمـــة، رواها: عبدالرزاق في المصنف[٣] عن معمر عن أيوب عنه به... وعكرمة لم يسمع من صحابة ماتوا بعد عمر بزمن[٤]، فكيف عمر؟ ومعمر هـــو: ابن راشد، وأيوب هو: السختياني.

والثانية: طريق المستظل بن حصين البارقي، رواها: القطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد[٥]، وأبو نعيم في المعرفة[٦] بسنديهما عنه عـــن عمر به... وفي السند ضعفاء: محمد بن يونس -وهـــو: ابـــن موســـى الكديمي- وهاه جماعة، واتهم بوضع الحديث، قاله البخـــاري[٧]، وابـــن

---

(١) عند البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٦٤، ١١٤).

(٢) (٧/ ٢٩٣) ت/ ٣٧٩٩.

(٣) (٦/ ١٦٣-١٦٤) ورقمه/ ١٠٣٥٤.

(٤) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ١٥٨) ت/ ٢٩٧، وجامع التحصيل (ص/ ٢٣٩) ت/ ٥٣٢..

(٥) (٢/ ٦٢٦) ورقمه/ ١٠٧٠.

(٦) (١/ ٢٣١-٢٣٢) ورقمه/ ٢١٤.

(٧) انظر: الضعفاء الصغير(ص/ ٢٠٨) ت/ ٣٢١.

حزم[١]. وبشر بن مهران -وهو: الخصاف-، تركه أبو حاتم[٢]، وتساهل ابن حبان جداً فأورده في الثقات[٣] وقال: (روى عنه البصريون الغرائب). حدث بهذا عن شريك -وهو: القاضي- ضعيف -وتقـدما-. وفيـه: المستظل بن حصين، ترجم له البخاري[٤]، وابن أبي حاتم[٥]، و لم يـذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلا. وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، ولا يكفي هـذا لمعرفة حاله.

والثالثة: طريق علي بن الحصين، رواها: البيهقي في السنن الكبرى[٧] بسنده عن أحمد بن عبدالجبار عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن أبي جعفر عنه به... وقال: (وهو مرسل حسن، وقد روي من وجـه آخـر مرسلاً، وموصولا)اهـ. وأحمد بن عبدالجبار هو: العطـاردي ضـعيف الحديث-كما تقدم-. وعلي بن الحسين هو: زين العابدين، وأبو جعفـر هو: ابنه -واسمه: محمد-.

---

(١) كما في: لسان الميزان(٥/ ١٨٦) ت/ ٦٤٢. وانظر: الضعفاء للدارقطني (ص/ ٣٥١) ت/ ٤٨٦، ولابن الجوزي (٣/ ١٠٩) ت/ ٣٢٥٧، والكشف الحثيـث (ص/ ٢٥٤) ت/ ٧٥٧.

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٢/ ٣٧٩) ت/ ١٤٧٦. وانظـره (٢/ ٣٦٧) ت/ ١٤١٦.

(٣) (٨/ ١٤٠).

(٤) التأريخ الكبير (٨/ ٦٢) ت/ ٢١٥٨.

(٥) الجرح والتعديل (٨/ ٤٢٩) ت/ ١٩٥.

(٦) (٥/ ٤٦٢).

(٧) (٧/ ٦٣-٦٤).

ومما سبق يتبين أن طرق الحديث لا تسلم كل واحدة منها من ضعف... والحديث حسن لغيره -إن شاء الله- بمجموع طرقه، وسيأتي له شاهد من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- وهو ذا:

٢١٥-[٤٦] عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال: (**كلُّ سَبَبٍ، ونسَبٍ منقطعٌ يومَ القيامةِ إلاَّ سَبَبِي، ونسَبِي**).

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن عيسى بن القاسم الصيدلاني البغدادي عن عبدالرحمن بن بشر بن الحكم المروزي عن موسى بن عبدالعزيز العدني عن الحكم بن أبان عن عكرمة عنه بـه... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال -وقد عزاه إليه-: (ورجاله ثقات)اهـ. وشيخ الطبراني لا أعرف حاله، لكن تابعه: إبراهيم بن إسحاق الحربي عند الخطيب البغدادي في تأريخه[٣]، فرواه بسنده عنه عن عبدالرحمن بن بشر به، بمثله. وموسى بن عبدالعزيز العدني، قال ابن معين[٤]: (لا أرى به بأساً)، وقال النسائي[٥]: (ليس به بأس). وضعفه جماعة... فقال ابن المديني: (ضعيف)، وقال السليماني[٦]: (منكر الحديث)، وأورده الذهبي في المغني في

(١) (١١/ ١٩٤) ورقمه/ ١١٦٢١.
(٢) (٩/ ١٧٣).
(٣) (١٠/ ٢٧١).
(٤) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ١٥١) ت/ ٦٨٣.
(٥) كما في: تهذيب الكمال (٢٩/ ١٠١).
(٦) نقل قولي ابن المديني، والسليماني: الذهبي في الميزان(٥/ ٣٣٨) ت/ ٨٨٩٣، =

الضعفاء[١]، وفي الميزان[٢]، وقال: (لم يذكره أحد في كتب الضعفاء أبداً، ولكن ما هو بالحجة... حديثه من المنكرات)اهـ، وقال ابن حجر في التقريب[٣]: (صدوق سيء الحفظ). وشيخه: الحكم بن أبان هو: أبو عيسى، العدني، وُثّق[٤]، وضعفه ابن المبارك[٥]، وابن عدي[٦]، وأورده ابن حبان في الثقات[٧]، وقال: (ربما أخطأ)، وأورده الذهبي في جملة الضعفاء[٨]، وقال في الميزان[٩]: (ليس بالثبت)، وقال ابن حجر[١٠]: (صدوق عابد، وله أوهام)اهـ. والحديث -كما هو ظاهر- انفرد به عبدالرحمن بن بشر عن موسى بن عبدالعزيز عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس... وسنده: ضعيف، وتقدم ما يشهد له من حديث

وابن حجر في التهذيب (١٠/ ٣٥٦).

(١) (٢/ ٦٨٥) ت/ ٦٥٠٨.

(٢) (٥/ ٣٣٧-٣٣٨) ت/ ٨٨٩٣.

(٣) (ص/ ٩٨٣) ت/ ٧٠٣٧.

(٤) وثقه ابن معين (كما في: الجرح والتعديل ٣/ ١١٣ ت/ ٥٢٦، وغيره). انظر: التهذيب (٢/ ٤٢٣).

(٥) كما في: تهذيب الكمال (٧/ ٨٨) ت/ ١٤٢٢.

(٦) الكامل(٢/ ٣٥٥)-أثناء ترجمته لحسين بن عيسى الحنفي-.

(٧) (٦/ ١٨٣-١٨٤).

(٨) انظر: الديوان (ص/ ٩٦) ت/ ١٠٧٠ -إلا أن قال فيه: ثقة-، والمغني (١/ ١٨٢) ت/ ١٦٤٧.

(٩) في ترجمته لموسى العدني، وتقدمت الحوالة عليها.

(١٠) التقريب (ص/ ٢٦١) ت/ ١٤٤٧.

عمر بن الخطاب-ﷺ-، وهو حديث حسن لغيره، وحديث ابن عباس -رضي الله عنهما- صالح للاعتضاد به، فهو مثله -والله الموفق-.

٢١٦-[٤٧] عن عبدالله بن الزبير-رضي الله عنهما-قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**كلُّ نَسبٍ، وَصهْرٍ منقطعٌ يومَ القيامةِ إلاَّ نسَبِي، وصِهْرِي**).

هذا الحديث رواه: الطبراني في الأوسط[1] عن علي عن سليمان بن عمر بن خالد الرقي عن إبراهيم بن عبدالسلام عن إبراهيم بن يزيد عن محمد بن عباد بن جعفر عنه به... وقال: (لا يروى هذا الحديث عن عبدالله بن الزبير إلا بهذا الإسناد، تفرد به سليمان بن عمر)اهـ... وسنده ضعيف جداً؛ لأن فيه إبراهيم بن يزيد، وهو: أبو إسماعيل الخوزي، متروك الحديث[2]. وبه أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد[3]. وفي الإسناد علتان أخريان، موفية لثلاث علل في هذا الحديث... الأولى: فيه علي -شيخ الطبراني-، وهو: ابن سعيد الرازي، ضعيف الحديث -وتقدم-. والأخرى: فيه إبراهيم بن عبدالسلام، وهو: ابن عبدالله المخزومي، ضعيف حدث بالمناكير، واتهم بسرقة الحديث[4]. وفي الإسناد -أيضاً-:

---

(١) (٥/ ٨٠) ورقمه/ ٤١٤٤.

(٢) انظر: الضعفاء لابن الجوزي (١/ ٦٠) ت/ ١٣٦، والديوان (ص/ ٢٢) ت/ ٢٧٣، والتقريب (ص/ ١١٨) ت/ ٢٧٤.

(٣) (١٠/ ١٧).

(٤) انظر: الكامل لابن عدي(١/ ٢٥٩-٢٦٠)، والميزان(١/ ٤٦) ت/ ١٤٠، والديوان(ص/ ١٧) ت/ ٢٠٩، والتقريب (ص/ ١١١) ت/ ٢١١.

سليمان بن عمر الرقي، قرشي، ترجم لـه ابـن أبي حـاتم في الجـرح والتعديل[(١)]، ولم يُعرف من حاله بأكثر من ذكر بعض شيوخه، وأن أباه كتب عنه بالرقة. والهيثمي في الموضع المتقدم من كتابه عزا هذا الحـديث إلى الطبراني في الكبير، ولم أره في أحاديث عبدالله بن الزبير -رضي الله عنه- منه، ولا غيرها -والله أعلم-. وتقدم في عدة أحاديث كحديث ابن عباس -رضي الله عنهما- المتقدم عليه ما يكفي.

٢١٧-٢١٨-[٤٨-٤٩] عن عبدالله بن عمرو- رضي الله عنـه - قال: قال رسُول الله- صلى الله عليه وسلم -: **(إِنِّي سَأَلتُ ربِّـي أنْ لاَ أتزوّجُ إلى أحَدٍ، وَلاَ يتزوّجُ إليّ أحدٌ إلاّ كانَ مَعِي في الجنَّةِ، فأعْطَـانِي ذَلِكِ).**

هذا الحديث يرويه عمار بن سيف، واختلف عنه... فرواه: الطبراني في الأوسط[(٢)] عن علي بن سعيد الرازي عن محمد بن أبي النعمان الكوفي عن يزيد بن أبي الكميت عنه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن عمرو به، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا عمار بـن سيف، ولا عن عمار إلا يزيد بن الكميت، تفـرد بـه محمـد بـن أبي النعمان)اهـ.

(١) (٤/ ١٣١) ت/ ٥٧٠.
(٢) (٤/ ٥٠٢-٥٠٣) ورقمه/ ٣٨٥٦.

ورواه -أيضاً[١]- عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن عقبة بن قبيصة ابن عقبة عن أبيه عنه عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبدالله بن أبي أوفى- رضي الله عنه -به، بمثله، إلا حرفاً يسيراً، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد إلا عمار بن سيف، ولا عن عمار إلا قبيصة، تفرد ابنه عنه)اهـ. وعمار بن سيف هو: أبو عبدالرحمن الكوفي، وثقه ابن معين[٢] -مرة-، وقال أخرى[٣]: (ليس حديثه بشيء)، وقال أبو داود[٤]: (كان مغفلا). وضعفه -كذلك- أبو زرعة[٥]، وأبوحاتم[٦] والعقيلي[٧]، وأورده ابن حبان في المجروحين[٨]، وقال: (كان ممن يروي المناكير عن المشاهير حتى ربما سبق إلى القلب أنه المتعمد لها، فبطل الاحتجاج به؛ لما أتى من المعضلات عن الثقات. وروى عن إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفى عن النبي- صلى الله عليه وسلم - أحاديث بواطيل لا أصول لها)اهـ، وتركه الدارقطني[٩]. وإلى أنه ضعيف ذهب الذهبي[١٠]،

---

(١) (٦/ ٣٥٦) ورقمه/ ٥٧٥٨.
(٢) التأريخ -رواية: الدوري- (٢/ ٤٢٣)، وتاريخ الدارمي عنه (ص/ ١٨٦) ت/ ٦٧٥.
(٣) كما في: الجرح والتعديل (٦/ ٣٩٣) ت/ ٢١٩١.
(٤) كما في: سؤالات الآجري له(٣/ ١٢٤) ت/ ٦٥.
(٥) كما في: الموضع المتقدم، من الجرح والتعديل.
(٦) كما في: الموضع المتقدم نفسه، من الجرح والتعديل.
(٧) الضعفاء(٣/ ٣٢٤) ت/ ١٣٤٣.
(٨) (٢/ ١٩٥).
(٩) كما في: سؤالات البرقاني له (ص/ ٥٣) ت/ ٣٧٧.
(١٠) انظر: ديوان الضعفاء (ص/ ٢٨٧) ت/ ٢٩٨٥، والمغني(٢/ ٤٥٩) ت/ =

والهيثمي[١]، وابن حجر[٢]. وفي الوجه الأول عنه: علي بن سعيد الرازي -شيخ الطبراني -، وهو ضعيف -وتقدم-. حدث به عن محمد بن أبي النعمان، و لم أقف على ترجمة له. حدث به عن يزيد بن الكميت، قال الدارقطني[٣]: (كوفي، متروك)[٤]. وفي الوجه الثاني: قبيصة بن عقبة، وهو: العامري، السوائي، وهو صدوق ربما خالف -قاله ابن حجر- وتقدم. وبقية رجاله -دون عمار بن سيف- محتج بهم... فهذا أشبه الوجهين على ضعفه ونكارته.

وقال القطيعي[٥]: حدثنا محمد: قثنا[٦] محمد بن يحيى: قثنا عبدالله بن داود التمار الواسطي: قثنا محمد بن موسى عن الذيال بن عمرو عن ابن عباس قال. ونا داود بن عبدالرحمن العطار عن ثابت عن أنس، قالا: قال

.٤٣٧٧

(١) مجمع الزوائد (١٠/ ١٧).

(٢) التقريب (ص/ ٧٠٩) ت/ ٤٨٦٠.

(٣) كما في: سؤالات البرقاني له (ص/ ٧٢) ت/ ٥٥٣.

(٤) وانظر: الميزان (٦/ ١١٢) ت/ ٩٧٤٤.

(٥) زياداته على الفضائل للإمام أحمد (١/ ٥٢٤) ورقمه/ ٨٧٠.

(٦) يريد: قال حدثنا. وقد ورد هذا الاختصار كثيراً في فضائل الصحابة للإمام أحمد، والزيادتين عليه (انظر-مثلاً-: ١/ ٤٧-٦٣، ٧٠-٧١، ٢/ ٧٧٨-٧٧٩، ٧٨١)، وفي الآحاد لابن أبي عاصم (انظر-مثلاً-: ١/ ٧٣، ٣٢٦)، وفي مسند الروياني (انظر-مثلاً-: ٢/ ٤٧٥، ٤٧٧-٤٧٨)، وفي المختارة للضياء(انظر-مثلاً-: ١/ ١٤٤، ١٤٦)، وغير ذلك من الكتب الحديثية. وقد جرت عادة المحدثين بحذفها خطاً، و النطق بها حال القراة وجوبا.

انظر: فتح المغيث(٣/ ١٠٨-١٠٩)، وتدريب الراوي(٢/ ٨٧).

رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**سألت ربي -عز وجل- لأصهاري الجنة، فأعطانيها البتة**)... وفي الإسناد: عبدالله بن داود الواسطي، وعبدالله بن داود قال البخاري[١]: (فيه نظر)[٢]. وضعفه-أيضاً-: أبو حاتم [٣]، وأبو زرعة[٤]، والنسائي[٥]، وابن حبان[٦]، وابن عدي[٧]، والذهبي[٨]، وابن حجر[٩]. ومحمد بن موسى هو: الهذلي، صدوق، كذبه ابن معين[١٠]. حدث محمد بهذا عن الذيال بن عمرو، ولم أقف على ترجمة له.

وروى الدارقطني في الأربعين[١١] بسنده عن يونس عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي رفعه: (**لا يدخل النار من تزوج إليّ، أو تزوجت إليه**)، وقال: (هذا حديث حسن)اهـ... والحارث هو: الأعور، رافضي ضعيف

---

(١) التأريخ الكبير(٥/ ٨٢) ت/ ٢٢٦.

(٢) وقال الذهبي-رحمه الله-في الموقظة (ص/ ٨٣): (إذا قال: "فيه نظر" بمعنى أنه متهم، أو ليس بثقة. فهو عنده أسوأ حالاً من الضعيف)اهـ. وانظر: ضوابط الجرح (ص/ ١٥٠).

(٣)كما في: الجرح والتعديل (٥/ ٤٨) ت/ ٢٢٢.

(٤) الضعفاء (ص/ ٣٩٨).

(٥) الضعفاء (ص/ ٢٠٢) ت/ ٣٣٨.

(٦) المجروحين (٢/ ٣٤).

(٧) (٤/ ٢٤٣-٢٤٥).

(٨) انظر: الديوان (/ ٢١٥) ت/ ٢١٦٠، والمغني(١/ ٣٣٦) ت/ ٣١٥٥.

(٩) التقريب (ص/ ٥٠٣) ت/ ٣٣١٨.

(١٠) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٨/ ٨٣) ت/ ٣٤٩، والتقريب(ص/ ٩٠٠) ت/ ٦٣٧٧.

(١١) [٤٨ب-٤٩أ].

الحديث. وأبو إسحاق اسمه: عمرو بن عبدالله، مدلس لم يصرح بالتحديث. وتغير بأخرة، وابنه يونس ممن سمع منه بعد تغيره.

✧وسيأتي[١]حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: سمع النبي- صلى الله عليه وسلم - شيئاً، فخطب... فذكر كلاماً في فضل الأنصار، ثم قال: فنزلت: ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾[٢]، وهو حديث منكر بهذا اللفظ.

✧وحديث سهل بن سعد- رضي الله عنه - قال: لما قدم النبي- صلى الله عليه وسلم -المدينة في حجة الوداع، صعد المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: (... **أيها الناس، احفظوني في أصحابي، وأصهاري، وأختاني، لا يطلبنكم الله بمظلمة أحد منهم**)... رواه: الطبراني في الكبير، وسيأتي[٣] أنه لا يصح.

❖ خلاصة: اشتمل هذا المبحث على واحد وخمسين حديثاً، كلها موصولة. منها سبعة أحاديث صحيحة-منها حديثان متفق عليهما، وحديث انفرد به البخاري، وحديثان انفرد بهما مسلم-. وحديث صحيح لغيره. وحديث حسن. وأحد عشر حديثاً حسناً لغيره. وتسعة أحاديث ضعيفة. وخمسة أحاديث ضعيفة جداً-ثبت بعضها من طرق أخرى-. وأحد عشر حديثاً منكراً. وخمسة أحاديث موضوعة. وحديث

---

(١) في فضائل الأنصار، ورقمه/ ٣٤٩.

(٢) الآية: (٢٣)، من سورة: الشورى.

(٣) في فضائل جماعة من العشرة المبشرين بالجنة، ورقمه/ ٥٧١.

باطل. وذكرت فيه ستة أحاديث في الشواهد، من خارج كتب نطـــاق البحث-والله الموفق برحمته-.

المبحث الثاني

ما ورد في فضائل قريش[١]، والأنصار، وجهينة[٢]، ومزينة[٣]،

(١) -بضم القاف، وفتح الراء، وفي آخرها الشين المعجمة- قوم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وأهل الإمامة، ولا يكون قرشي إلا منهم، اتفق أهل العلم بالنسب على أنهم من مضر بن نزار بن معد بن عدنان. ينتسبون إلى فهر بن مالك بن النضر بن خزيمة، وهو جماع قريش كلها. واختلف أهل العلم بالنسب لم سموا بذلك على أقوال، المعول عليها منه: أنهم إنما سموا بذلك لتجمعهم بمكة، والتجمع: التقرش. ومنهم: بنو هاشم، وبنو عبدالمطلب، وبنو نوفل، وبنو عبدشمس، وبنو زهرة، وبنو تيم بن مرة، وبنو مخزوم، وغيرهم. -انظر: نسب قريش للزبيري، والجمهرة(ص/ ١٢، وما بعدها)، والانباه(ص/ ٦٥-٧٢)، والأنساب(٤/ ٤٧٠).

(٢) -بضم الجيم، وفتح الهاء، فنون، فهاء-: قبيلة من قضاعة. وهم بنو: جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة. وولد جهينة: قيساً، وموودعة. وولد كل منهما جماعة. وكانت منازلهم بين ينبع والمدينة إلى وادي الصفراء جنوباً، والعيص وديار بلي شمالا. وينقسمون اليوم إلى فرعين: بني مالك، وبني موسى.

-انظر: نسب معد لابن الكلبي(٢/ ٧٢٣وما بعدها)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم(ص/ ٤٤٤وما بعدها،وص/ ٤٧٨-٤٧٩)، والأنساب للسمعاني(٢/ ١٣٤)، ومعجم قبائل الحجاز للبلادي(ص/ ٩٥-٩٦).

(٣) -بضم الميم، وفتح الزاي، وفي آخرها النون-: قبيلة تنسب إلى عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن نزار بن معد بن عدنان. وسمي عمرو باسم أمه"مزينة بنت كلب بن وبرة". وولدت هي: عثمان، وأوسا. وهي قبيلة كانت تسكن نواحي الفرع إلى العقيق، والمتأخرون يقولون"مزيني"، حالفت قبيلة حرب، في المراوحة، من بني سالم. ولهم اليوم فروع عدة: بنو سعود، وبنو مسعود، وبنو سعد، والهواملة، وغيرهم.

-انظر: نسب معد(١/ ٢٤٠)، والجمهرة(ص/ ٤٨٠)، والانباه لابن عبدالبر(ص/ ٧٨-٧٩)، ونسب حرب للبلادي(ص/ ٩٨وما بعدها).

وأسلم[١]، وغفار[٢]، وأشجع[٣]، وغيرهم من القبائل[٤]

---

(١) -بفتح الألف، وسكون السين المهملة، وفتح اللام-: قبيلة من خزاعة، تنسب إلى أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو. وولد أسلم: سلامان، وهوازن، وولد كل منهما جماعة(انظر: نسب معد٢/ ٤٥٦-٤٦٠، ومختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب ص/ ٢٧، والإيناس للوزير ابن المغربي ص/ ٢١، والانباه ص/ ٩٤-٩٥، ١١٢، والأنساب١/ ١٥١). وقال البلادي في معجم قبائل الحجاز(ص/ ١٩): (وهم اليوم بطن من زبيد، من حرب، يسكنون شرق رابغ)اهـ، وانظره(ص/ ١٨-١٩)، وقال في نسب حرب(ص/ ٦٤): (أسلم: قبيلة تسكن وادي حجر، أحد روافد قرّ، شرق رابغ، ولهم هناك مزارع، وعيون. وأعتقد الهم من خزاعة، انضمت حلفاً إلى زبيد؛ لأن ديار أسلم الخزاعيين كانت قريبة من هنا)اهـ.

(٢) -بكسر الغين المعجمة، وفتح الفاء، وفي آخرها الراء المهملة-: بطن ضخم من ولد مُليل بن ضمرة بن بكر بن عبدمناة بن كنانة(انظر: الجمهرة ص/ ١٨٦، والانباه ص/ ٧٤، والأنساب ٤/ ٣٠٤). وقال البلادي في معجم قبائل الحجاز(ص/ ٣٨٤-٣٨٥): (كانت ديارهم: وادي الصفراء-بين مكة، والمدينة-... ولم يبق لغفار اسم اليوم بالحجاز، ويظهر ألها اندمجت في قبيلة حرب الخولانية عند حلولها أرض الحجاز، فلا زالت قرى بني غفار عامرة مسكونة ببطون من حرب)اهـ.

(٣) ابن رَيْث، قبيلة من قيس عيلان بن مضر. -انظر: الجمهرة(ص/ ٢٤٩، ٤٨٠-٤٨١).

(٤) سوف تأتي أسماء بعض القبائل في بعض الأحاديث تارة مصروفة، وتارة ممنوعة من الصرف. واختلف أهل العلم باللغة في منعها من الصرف. والأشبه أنه متى ما أراد المتحدث القبيلة منع من الصرف، ومتى ما أراد الحي صرف... وهذا ما ذهب إليه جماعة من أهل العلم باللغة كالفارسي، وسيبويه.

-انظر: الحجة للفارسي(٤/ ٣٥٤)، وشرح المفصل لابن يعيش (١/ ٦٨)، والكتاب لسيبويه(٣/ ٢٥٢)، والإنصاف(٢/ ٤٩٣).

٢١٩-[١] عن أبي هريرة- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**قُريشُ، والأنصارُ، وجُهينةُ، ومزينةُ، وأسلمُ، وغِفَارُ، وأشجعُ مواليّ**[١]. **ليسَ لهمْ مولىً دونَ الله، ورسولِه**).

رواه: البخاري[٢] -واللفظ له-، ومسلم[٣]، والإمام أحمد[٤]،

(١) -بتشديد التحتانية- إضافة إلى النبي- صلى الله عليه وسلم -. أي: أوليائي، وأنصاري. وجاء في حديث ابن عوف - رضي الله عنه - الآتي: (أوليائي). ويروى بتخفيف التحتانية، والمضاف محذوف، أي: موالي الله، ورسوله. ويدل عليه قوله: (ليس لهم مولى دون الله، ورسوله)... وهو فضل لمن آمن منهم، والشرف يحصل للشيء إذا حصل لبعضه.

-انظر: شرح السنة (١٤/ ٦٤)، والفتح (٦/ ٦٢٨).

(٢) في (كتاب: المناقب، باب: ذكر أسلم وجهينة وغفار...)٦/ ٦٢٦ ورقمه/ ٣٥١٢ عن أبي نعيم (يعني: الفضل بن دكين) عن سفيان (وهو: الثوري)، ورواه - أيضاً- في (باب: مناقب قريش، من الكتاب نفسه)٦/ ٦١٧ ورقمه/ ٣٥٠٤ من الطريق المتقدمة نفسها، وعن يعقوب بن إبراهيم (وهو: ابن سعد بن إبراهيم) عن أبيه، كلاهما عن سعد بن إبراهيم به. ورواه من طريقه عن أبي نعيم: البغوي في شرح السنة (١٤/ ٦٣-٦٤) ورقمه/ ٣٨٥٣.

(٣) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل غفار وأسلم...) ٤/ ١٩٥٤ ورقمه/ ٢٥٢٠ عن محمد بن عبدالله بن نمير عن أبيه عن سفيان (وهو: الثوري)، ثم ساقه (٤/ ١٩٥٥) عن عبيدالله بن معاذ عن أبيه عن شعبة، كلاهما عن سعد بن إبراهيم به، مختصراً. والحديث عن معاذ رواه -أيضاً-: أبو داود الطيالسي في مسنده (١٠/ ٣١٣) ورقمه/ ٢٣٧٨.

(٤) (١٦/ ١٧٥) ورقمه/ ١٠٢٤٥ عن أبي نعيم، وعن وكيع، وعن عبدالرحمن (وهو: ابن مهدي)، ثلاثتهم عن سفيان(هو: الثوري)، وَ(١٥/ ١٣) ورقمه/ ٩٠٣٥ عن عفان (وهو: الصفار) عن بشر بن المفضل عن عبدالرحمن بن إسحاق (وهو: ابن عبدالله المدني)، وَ(١٦/ ٨١) ورقمه/ ١٠٠٤٠ عن محمد بن جعفر عن شعبة وَحجاج (وهو:

=

والدارمي[١]، ثلاثتهم من طرق عن سعد بن إبراهيم عن عبدالرحمن بن هرمز الأعرج عنه به... وليس فيه عند البخاري -عن يعقوب بن إبراهيم-، وعند مسلم قوله: (ومزينة). وللإمام أحمد من حديث سفيان: (... **موالي الله، ورسوله، لا مولى لهم غيره**)، ثم قال: قال أبو نعيم: (**موالي ليس لهم مولى دون الله، ورسوله**). وسعد بن إبراهيم هو: الزهري.

ورواه: البزار[٢]عن إبراهيم بن عبدالله عن عبدالله بن رجاء عن المسعودي عن سعد بن إبراهيم عن حميد عن أبي هريرة به، بنحوه... وقال: (وهذا الحديث قد اختلف على سعد في روايته، فرواه عن سعد عن أبي سلمة عن أبي هريرة، ورواه عن حميد، ورواه عن أبيه. ولا نعلم أحداً قال عن حميد إلاّ المسعودي)اهـ. واسم المسعودي: عبدالرحمن بن عبدالله، اختلط بأخرة ببغداد-وتقدم-. والراوي عنه هو: عبدالله بن رجاء الغُدَاني، بصري، سمع منه بالبصرة قبل أن يقدم بغداد[٣]، وعبدالله هذا تقدم أنه كان شيخاً لا بأس به، لكنه كان يغلط، ويصحّف. ورواه يزيد

ابن محمد المصيصي)، وَ(١٣/ ٢٨١-٢٨٢) ورقمه/ ٧٩٠٤ عن يزيد (وهو: ابن هارون) عن المسعودي (وهو: عبدالرحمن بن عبدالله)، أربعتهم عن سعد بن إبراهيم به. والحديث في الفضائل له(٢/ ٨١٠) ورقمه/ ١٤٦٥ عن ابن مهدي -وحده-، وَ(٢/ ٨١١) ورقمه/ ١٤٦٧ عن وكيع -وحده أيضاً-، ورواه عن وكيع -أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥٥٨) ورقمه/ ٤.

(١) في (كتاب: السير، باب: في فضل قريش) ٢/ ٣١٥ ورقمه/ ٢٥٢٢ عن محمد بن يوسف عن سفيان عن سعد بن إبراهيم به.

(٢) [٨١/ أ] كوبريللّي.

(٣) الكواكب النيرات(ص/ ٢٩٣-٢٩٤).

ابن هارون[١] عن المسعودي عن سعد بن إبراهيم كرواية الجماعة، ويزيد سمع من المسعودي بعد اختلاطه[٢]، وحديثه عنه هو الصواب في رواية سعد؛ لأنه كذلك رواه الجماعة من أصحاب سعد، وحديثهم عند الشيخين، وغيرهما-والله أعلم-.

وما أشار إليه من حديث سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة رواه[٣] عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سعد به، بنحوه... وقال: (هكذا رواه عن شعبة عن سعد عن أبي سلمة عن أبي هريرة. ورواه المسعودي عن سعد عن حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة. ورواه سعد بن عمرو بن سعيد عن سعد عن أبي سلمة عن أبيه)اهـ، والإسناد على شرط الشيخين.

٢٢٠-[٢] عن أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: **(الأنصارُ، ومزينةُ، وجهينةُ، وغفارُ، وأشجعُ، ومنْ كانَ منْ بني عبدِالله[٤] مواليَّ، ليسَ لهمْ مولىً دونَ الله. اللهُ ورسولُهُ مولاهُم).**

---

(١) وحديث عند الإمام أحمد-كما تقدم-.

(٢) المرجع المتقدم(ص/ ٢٨٨).

(٣) [١٣٤/ ب-١٣٥/ أ] كوبريللّي.

(٤) ابن غطفان-بفتح الغين المعجمة، والطاء المهملة، وفتح الفاء، وفي آخرها النون-: وهو غطفان بن سعد بن قيس علان بن مضر. وكان اسم عبدالله: عبدالعزى، فبدّله رسول الله-صلى الله عليه وسلم-. وقيل: إنما هم بنو عبدالله بن غطفان بن سعد ابن إياس بن حرام بن جذام(انظر: نسب معد١/ ٢٠١-٢٠٣، و٢/ ٧٣٣، ومختلف =

رواه: مسلم[١] عن زهير بن حرب، والترمذي[٢]-واللفظ له- عن أحمد بن منيع، والإمام أحمد[٣]، والطبراني في الكبير[٤] عن الحسين بن إسحاق التستري عن عثمان بن أبي شيبة، أربعتهم[٥] عن يزيد بن هارون عن أبي مالك الأشجعي عن موسى بن طلحة عنه به... وليس لمسلم فيه قوله: (**ليس لهم مولى دون الله**)، وليس للإمام أحمد فيه ذكر الأنصار، وللطبراني: (**ومن كان من بني كعب موالي دون الناس، والله ورسوله مولاهم**)، وليس له في حديثه ذكر الأنصار، وزاد: (**مزينة**). قال الترمذي -عقبه-: (هذا حديث حسن صحيح)اهـ، وأورده الهيثمي في مجمع

القبائل ص/ ٦٩، والجمهرة ص/ ٢٤٨، وص/ ٢٥٥، ٤٢١، ٤٨١، والانباه ص/ ١٠٥، ١٠٦، والأنساب٤/ ٣٠٢). وقال البلادي في معجم قبائل الحجاز-وقد ذكر غطفان-: (كانت ديارهم شرق المدينة إلى القصيم إلى خيبر، ثم نزحت منهم أعداد كبيرة في الفتوح الإسلامية، وظلت بقايا من غطفان. وقد تكون بطون من غطفان انضمت إلى مطير، كبني عبدالله. غير أنه ليس من المؤكد أن قبيلة مطير هي بقايا غطفان)اهـ، وانظره: (ص/ ٤٩٨-٥٠٠).

(١) في (كتاب: فضائل الأنصار، باب: من فضائل غفار، وأسلم...) ٤/ ١٩٥٤ ورقمه/ ٢٥١٩.

(٢) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب لغفار وأسلم...)٥/ ٦٨٤-٦٨٥ ورقمه/ ٣٩٤٠.

(٣) (٣٨/ ٥٢٣) ورقمه/ ٢٣٥٤٣، وهو في الفضائل لـه(٢/ ٨٨٦) ورقمه/ ١٦٧٧ سنداً، ومتنا.

(٤) (٤/ ١٤٠) ورقمه/ ٣٩٢٧.

(٥) ورواه عن يزيد بن هارون -أيضاً-: الحارث بن أبي أسامة... أخرج حديثه: أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٧٤).

الزوائد[١]، وعزاه إلى الإمام أحمد-وحده-، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن طلحة بن عبيدالله، وهو ثقة)اهـ، وهو كما قال، لكن عده له في الزوائد وهم -كما هو ظاهر-. وأبو مالك الأشجعي هو: سعيد بن طارق الكوفي.

✧وسيأتي[٢] عند الإمام أحمد، من حديث عمرو بن عبسة، يرفعه: **(لأسلم، وغفار، ومزينة، وأخلاطهم من جهينة خير من بني أسد، وتميم، وغطفان[٣]، وهوازن[٤] عند الله -عز وجل- يوم القيامة)**، وهو حديث صحيح.

٢٢١-[٣] عن زيد بن خالد- رضي الله عنه -أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: **(قريشُ، والأنصارُ، وأسلمُ، وغفارُ، ومنْ كانَ منْ أشجعَ، وجُهينةَ -أو جهينةَ، وأشجعَ- حلفاءَ، مواليّ، ليسَ لهمْ منْ دونَ اللهِ، ولاَ رسولِهِ مَوْلَى)**.

---

(١) (١٠/ ٤٥).

(٢) في فضائل: عدد من القبائل، برقم/ ٤٩٨.

(٣) ابن سعد، قبيلة كبيرة، من قيس عيلان بن مضر، فيها عدة قبائل، منها: بنو عبدالله بن غطفان، من مطير اليوم. -انظر: نسب معد(١/ ٢٠٣-٢٠٥)، والجمهرة(ص/ ٢٤٨-٢٥٢)، ومعجم قبائل الحجاز(ص/ ٣٨٢-٣٨٤).

(٤) يعني: هوازن بن أسلم بن أفصى بن عامر، من أسلم بن أفصى، من مضر. -انظر: الجمهرة(ص/ ٢٤٠-٢٤٢).

رواه: الإمام أحمد[١] -واللفظ له- عن علي بن عياش عن إسماعيل بن عياش، ورواه: الطبراني في الكبير[٢] عن العباس بن الفضل الأسفاطي عن إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه، كلاهما عن يحيى بن سعيد عن يعقوب بن خالد عن أبي صالح السمان عنه به... قال يحيى بن سعيد -من طريق الإمام أحمد -: (لا أعلمه إلاّ أنه[٣] قال عن يزيد بن خالد الجهني)اهـ، يرويه عنه من هذا الوجه: إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف إذا حدث عن غير أهل بلده، وهذا من حديثه عن غير أهل بلده؛ لأن يحيى بن سعيد هو: الأنصاري، المدني... . وبهذا أعله الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]. وفي سند الطبراني: إسماعيل بن أبي أويس ضعيف، وأبوه مثله، لا يحتج به[٥]، قال يحيى بن معين[٦]: (ابن أبي أويس، وأبوه يسرقان الحديث)، وقال ابن حبان[٧]: (كان ممن يخطئ كثيراً لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك، ولا هو ممن سلك سَنَن الثقات، فيسلك مسلكهم، والذي أرى في أمره: تنكب ما خالف الثقات من أخباره)اهـ. يرويه عن إسماعيل: العباس بن

---

(١) (٣٦/ ١٨-١٩) ورقمه/ ٢١٦٨٨.
(٢) (٥/ ٢٥٠) ورقمه/ ٥٢٤٨.
(٣) يعني: أبا صالح.
(٤) (١٠/ ٤٢).
(٥) انظر: تأريخ الدارمي عن ابن معين (ص/ ١٩٠) ت/ ٦٩٤، ٦٩٥، والجرح والتعديل (٥/ ٩٢) ت/ ٤٢٣، وتأريخ بغداد (١٠/ ٧) ت/ ٥١١٧، وتهذيب الكمال (١٥/ ١٦٦) ت/ ٣٣٦١، والديوان (ص/ ٢٢٠) ت/ ٢٢١٦، والتقريب (ص/ ٥١٨) ت/ ٣٤٣٤.
(٦) كما في: الكامل لابن عدي (١/ ٣٢٣)، وتهذيب الكمال (٣/ ١٢٧).
(٧) المجروحين (٢/ ٢٤).

الفضل الأسفاطي، ولا أعرف حاله-وتقدموا-. ويعقوب بن خالد -شيخ يحيى بن سعيد -هو: ابن المسيب، المخزومي، ذكره ابن حبان في الثقات[١]، وقال: (يروي المقاطيع)، وأورده ابن حجر في تعجيل المنفعة[٢]، وذكر جماعة من مشايخه وآخرين من تلاميذه، وختم ترجمته بقول ابن حبان.

والحديث رواه -أيضاً-: الطبراني في الكبير[٣] عن مطلب بن شعيب عن عبدالله بن صالح عن الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن يعقوب بن إبراهيم عن أبي صالح السمان به، بنحوه. قال: (يعقوب بن إبراهيم)، بدل: يعقوب بن خالد... ويعقوب بن إبراهيم هذا لم أعرفه إلاّ إذا كان تحرف اسم أبيه عن خالد، فهو المتقدم. وفي السند من هذا الوجه: عبدالله ابن صالح، وهو: كاتب الليث، ضعيف -وتقدم-.

ورواه: الخطيب[٤] بسنده عن عقبة بن مكرم عن عبدالوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد به، بنحوه... وإسناده لا بأس به عن يحيى بن سعيد، ولكن قد عرفت حال شيخه يعقوب بن خالد.

وصح متن الحديث من طرق عن النبي- صلى الله عليه وسلم - كطريق أبي هريرة- رضي الله عنه -عند البخاري، ومسلم، وغيرهما... فالحديث: حسن لغيره-والله الموفق-.

---

(١) (٧/ ٦٤٢).
(٢) (ص/ ٢٩٩-٣٠٠) ت/ ١٢٠٢.
(٣) (٥/ ٢٥٠) ورقمه/ ٥٢٤٧.
(٤) الكفاية (ص/ ٢٧٢-٢٧٣).

٢٢٢-[٤] عن عبدالرحمن بن عوف- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**قريشُ، والأنصارُ، وجهينةُ، ومزينةُ، وأسلمُ، وغِفارُ، وأشجعُ، وسليمُ أوليائِي ليسَ لهمْ وليٌّ دونَ اللهِ، ورسولِه**).

رواه: البزار[١] عن عبدالملك بن محمد بن عبدالله عن موسى بن إسماعيل، ورواه: أبو يعلى[٢] -واللفظ له- عن محمد بن بحر البصري عن عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص[٣] عن أبيه عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن جده به... قال البزار: (وهذا الحديث قد رواه سعد بن إبراهيم عن الأعرج عن أبي هريرة. وحديث سعد بن إبراهيم هذا عن أبيه عن جده لم يتابع: عمرو بن يحيى عن أبيه عن سعد عن أبيه عن جده بهذه الرواية)اهـ، وقال أبو يعلى: (قال عمرو بن يحيى: فلقيت إسحاق بن سعد في المسجد، فقلت له: إن أبي حدثني عن أبيك فحدثته الحديث، فقال: إنما هم سبعة، لا أدري الذي نقص من هو؟ قال عمرو: وقد ذكر أبي عن غيره أن الذي نقص منهم: سُليم)اهـ. والقبائل المذكورة في لفظه: ثمانية، سُليم منهم؟ واللفظ لأبي يعلى!

---

(١) (٣/ ٢٢٩-٢٣٠) ورقمه/ ١٠١٨، بنحوه.

(٢) (٢/ ١٧١-١٧٢) ورقمه/ ٨٦٧.

(٣) وكذا رواه من طريق عمرو بن يحيى: البغوي في المعجم (٤/ ٤١٠) ورقمه/ ١٨٧٥، وفي سند، ومتن حديثه سقط في مواضع.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[1]، وعزاه إلى البـزار، وأبي يعلى، ثم قال: (ورجال البزار رجال الصحيح غير عبدالملك بن محمد بن عبدالله، وهو ثقة، وفيه خلاف)اهـ، وعبدالملك بن محمد بن عبدالله هو: الرقاشي، ضُعِف[2]، وقال ابن حجر[3]: (صدوق يخطـئ) -وتقـدم-. ويحيى بن سعيد بن عمرو هو: الأموي، لم يرو له أحد من الستة، ترجم له البخاري[4]، وابن أبي حاتم[5]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً.

وخالفه: شعبة، وزكريا بن أبي زائدة، فروياه عن سعد بن إبراهيم عن الأعرج عن أبي هريرة به... وتقدم حديثه[6]. ذكر روايتهما: الـدارقطني في العلل[7]، وقال: (وهو الصواب)اهـ، وهو كمـا قـال، لثقتـهما، واجتماعهما، فالحديث حديث أبي هريرة -ﷺ-، وهم فيه يحيى بن سعيد ابن عمرو، فحدث به عن سعد بن إبراهيم علـى الجـادة، وزاد فيـه: (سُليماً). وضبط شعبة، وزكريا إسناده، ومتنه -وبالله التوفيق-. وشيخ أبي يعلى: محمد بن بحر منكر الحديث، كثير الوهم[8]، تابعه: معلى بـن

---

(١) (١٠/ ٤٢).

(٢) انظر: سوالات الحاكم للدارقطني(ص/ ١٣١) ت/ ١٥٠، والميزان(٣/ ٣٧٧) ت/ ٥٢٤٥.

(٣) التقريب(ص/ ٦٢٦) ت/ ٤٢٣٨.

(٤) التاريخ الكبير(٨/ ٢٧٧) ورقمه/ ٢٩٨٧.

(٥) الجرح والتعديل (٩/ ١٥٢) ورقمه/ ٦٢٧.

(٦) انظر: الحديث ذي الرقم/ ٢١٩، وعَدّ فيه: سبعة.

(٧) (٤/ ٢٨٧)، وقال -أيضاً-: (وقيل: عن سعد عن أبي سلمة عن أبي هريرة).

(٨) انظر: المجروحين (٢/ ٣٠٠)، والميزان(٤/ ٤٠٩) ت/ ٧٢٦٤.

مهدي أبو يعلى عند الدولابي في الكنى[١]، ومعلى هذا ترجم له ابن أبي حاتم[٢]، وقال: (شيخ موصلي أدركته، ولم أسمع منه، يحدث -أحياناً- بالحديث المنكر)اهـ. وأورده الذهبي في الميزان[٣]، وقال: (صدوق في نفسه، يأتي -أحياناً- بالمناكير)اهـ.

✧وسيأتي[٤] من حديث جرير بن عبدالله ينميه: (... **والطلقاء[٥] من قريش، والعتقاء[٦] من ثقيف بعضهم أولياء بعض إلى يوم القيامة**)، رواه: الإمام أحمد -في آخرين-، وهو حديث صحيح.

٢٢٣-[٥] عن أبي رُهم[٧] الغفاري- رضي الله عنه - أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال له: (هَا[٨]، **فإنَّ أعزَّ أهلِي عَلَيّ أنْ يتخلَّفَ عنِّي: المهاجرونَ منْ قريشَ، والأنصارَ، وأسلمَ، وغِفَار**).

---

(١) (٢/ ١٧٠).
(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٣٣٥) ت/ ١٥٤٤.
(٣) (٥/ ٢٧٦) ت/ ٨٦٧٧.
(٤) في فضائل: المهاجرين، والأنصار، وغيرهم، برقم/ ٢٩٩.
(٥) هم الذين عفا عنهم النبي- صلى الله عليه وسلم - يوم فتح مكة، وقال: (**أنتم الطلقاء**)، ولم يسترقهم، بل أطلقهم، ومنّ عليهم، وأعطاهم وتألفهم.
-انظر: النهاية (باب: الطاء مع اللام) ٣/ ١٣٦، ومجموع الفتاوى(٤/ ٤٥٣، ٤٦٦)، وبلوغ الأماني (٢٢/ ١٧٩).
(٦) هم الذين أعتقهم النبي- صلى الله عليه وسلم - بإسلامهم.
-انظر: بلوغ الأماني (٢٢/ ١٧٩).
(٧) بمضمومة، وسكون هاء. قاله ابن طاهر في المغني(ص/ ١١٤).
(٨) حرف تنبيه، كما في: رصف المباني(ص/ ٤٦٨).

رواه: الإمام أحمد[١] -واللفظ له-، ورواه: الطبراني في الكبير[٢] عن إسحاق بن إبراهيم الدبري، كلاهما عن عبدالرزاق[٣] عن معمر، ورواه- أيضاً-: الإمام أحمد[٤]، والطبراني في الكبير[٥] عن معاذ بن المثنى عن علي ابن المديني، كلاهما عن يعقوب عن أبيه[٦] عن صالح، ورواه: الطبراني في الكبير[٧] عن أبي أسامة الحلبي عن حجاج بن أبي منيع الرصافي عن جده، ثلاثتهم عن الزهري عن ابن أخي أبي رُهم عنه به... وابن أخي أبي رُهم قال الذهبي[٨]: (لا يعرف)، وقال الهيثمي[٩]: (لم أعرفه). وعبدالرزاق هو: ابن همام، ومعمر هو: ابن راشد، ويعقوب هو: ابن إبراهيم بن سعد الزهري، وصالح هو: ابن كيسان، وجد حجاج هو: عبيدالله بن أبي زياد، واسم أبي أسامة: عبدالله بن محمد، ولا أعرف حاله[١٠]، -وهو متابع-.

---

(١) (٣١/ ٤٢٢-٤٢٣) ورقمه/ ١٩٠٧٢، وهو من هذا الوجه في فضائل الصحابة له (٢/ ٨٨٥) ورقمه/ ١٦٧٤ سنداً، ومتنا.

(٢) (١٩/ ١٨٣-١٨٤) ورقمه/ ٤١٥.

(٣) والحديث في مصنفه(١١/ ٤٩-٥٠) ورقمه/ ١٩٨٨٢.

(٤) (٤/ ٣٤٩-٣٥٠).

(٥) (١٩/ ٤١٦) ورقمه/ ١٨٤.

(٦) ورواه: البخاري في الأدب المفرد (ص/ ٢٥٦) ورقمه/ ٧٥٥ عن عبدالعزيز ابن عبدالله عن إبراهيم بن سعد به.

(٧) (١٩/ ١٨٤-١٨٥) ورقمه/ ٤١٧.

(٨) الميزان(٦/ ٢٧٢) ت/ ١٠٨٥٢.

(٩) مجمع الزوائد (٦/ ١٩٢).

(١٠) ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (حوادث: ٢٨١-٢٩٠هـ) ص/ ٢٠٩، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلا.

ورواه: الإمام أحمد[١] -مرة- عن يعقوب عن أبيه عن ابن إسحاق قال: وذكر ابن شهاب عن ابن أكيمه الليثي عن ابن أخي أبي رهم به، بنحوه، في قصة... وابن إسحاق هو: محمد -صاحب السير، والمغازي-، والإسناد ليس متصلاً بينه، وبين ابن شهاب الزهري. وحديث معمر، وصالح أصح؛ لثقتهما، واجتماعهما. وابن أكيمة هو: عمارة -وقيل غير ذلك- أبو الوليد، المدني... والإسناد: ضعيف؛ لجهالة راويه عن أبي رهم الغفاري-رضي الله عنه-.

وقد وقفت على ما يشهد لحديثه من حديث أبي حدرد -رضي الله عنه-، رواه: أبو نعيم في المعرفة[٢] بسنده عن الفرج ين فضالة عن عبدالله ابن عامر الأسلمي عن عبدالرحمن بن حرملة عنه قال: غزوت مع النبي -صلى الله عليه وسلم-، فأرحلنا بليل، فدخلنا في مضيق، فإذا شيء يزحمني، فاستيقظت، فإذا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال: (**أبو حدرد**)؟ قلت: نعم، يا رسول الله. قال: (**معنا أحد من أسلم**)؟ قلت: لا، يارسول الله. قال: (**معنا أحد من غفار**)؟ قلت: لا، يارسول الله. قال: (ما يتخلف عني أحد أشد علي من قريش، والأنصار، وأسلم، وغفار. فما يمنع الرجل ممنهم أن يغزو، وأن يعفر بعيره، فيكون له من الأحر كأجر المجاهد في سبيل الله -عز وجل-)... والفرج بن فضالة هو: أبو فضالة الشامي، أبو فضالة قال ابن معين[٣]: (ضعيف الحديث)، وقال

(١) (٤/ ٣٥٠).
(٢) (٤/ ١٨٩٦) ورقمه/ ٤٧٧٢.
(٣) كما في: الجرح والتعديل (٧/ ٨٦) ت/ ٤٨٣.

الإمام أحمد[١]: (يحدث عن ثقات أحاديث مناكير)، قال البخاري[٢]: (عنده مناكير)، وضعفه آخرون: ابن المديني[٣]، وأبو زرعة[٤]، وأبو حاتم[٥]، والنسائي[٦]، وابن حبان[٧]، والدارقطني[٨]، والذهبي[٩]، وابن حجر[١٠]. ومثله عبدالله بن عامر الأسلمي، ضعفه: الإمام أحمد[١١]، والبخاري[١٢]، وأبو حاتم[١٣]، وأبو زرعة[١٤] -الرازيان-، والنسائي[١٥]، وغيرهم. وعبدالرحمن بن حرملة هو: ابن عمرو الأسلمي، فيه كلام[١٦]،

---

(١) كما في: سؤالات أبي داود (ص/ ٢٦٣- ٢٦٤) ت/ ٣٠٠ أ.
(٢) الضعفاء الصغير (ص/ ١٦١) ت/ ٢٤٤.
(٣) كما في: تأريخ بغداد (١٢/ ٣٩٥) ت/ ٦٨٥٦.
(٤) الضعفاء (٢/ ٦٥٠).
(٥) كما في: الجرح والتعديل (٧/ ٨٦).
(٦) الضعفاء (ص/ ٢٢٧) ت/ ٤٩١.
(٧) المجروحين (٢/ ٢٠٦).
(٨) كما في: سؤالات البرقاني (ص/ ٥٧) ت/ ٤١٦.
(٩) المغني (ص/ ٥٠٩) ت/ ٤٨٩٦.
(١٠) التقريب (ص/ ٧٨٠) ت/ ٥٤١٨.
(١١) كما في: سؤالات المروذي عنه (ص/ ٢٢٩) ت/ ٤٤٧.
(١٢) التأريخ الكبير(٥/ ١٥٧) ت/ ٤٨٢.
(١٣) كما في: الجرح والتعديل (٥/ ١٢٣) ت/ ٥٦٣.
(١٤) كما في الموضع المتقدم من الجرح.
(١٥) الضعفاء(ص/ ١٩٩) ت/ ٣٢٣.
(١٦) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٥/ ٢٢٣) ت/ ١٠٥٢، وتهذيب الكمال(١٧/ ٥٨) ت/ ٣٧٩٦.

وقال فيه الحافظ في التقريب[1]: (صدوق ربما أخطأ)... ومما سبق يتضح أن الإسناد: ضعيف. والحديث من الطريقين —سوى قوله في حديث أبي حدرد: "فما يمنع الرجل منهم... "الخ-: حسن لغيره —والله الموفق-.

❖ خلاصة: اشتمل هذا المبحث على سبعة أحاديث، كلها موصولة. منها أربعة أحاديث صحيحة- اتفق الشيخان على أحدها، وانفرد مسلم بآخر-. وحديثان حسنان لغيرهما، والباقي حديث واحد، أخطأ فيه بعض رواته —على الصحيح-. وذكرت في الشواهد حديثاً واحداً—والله تعالى أعلم-.

---

(١) (ص/ ٥٧٥) ت/ ٣٨٦٤.

المبحث الثالث

ما ورد في فضائل قريش، والأنصار- جميعاً- وغيرهم من القبائل - سوى ما تقدم-

٢٢٤-[١] عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**إنَّ رِجالاً منَ العربِ يُهدي أحدُهُم الهديــةَ، فأعوِّضُهُ منهَا بقدرِ ما عنْدي، ثُمَّ يتسخَّطُهُ، فيظَلُّ يتسخَّطُ علــيّ. وأيمُ الله لاَ أقبلُ بعدَ مقامِي هَذَا مِنْ رجلٍ منَ العربِ هديةً إلاَّ منْ قرشيٍ، أو أنصاريٍ، أو ثقفيٍ[١]، أو دَوسِيٍ[٢]**).

---

(١) -بفتح الثاء، والقاف، والفاء-، نسبة إلى ثقيف-واسمه: قِسِي-بن منبه بن بكر ابن هوازن، من قيس عيلان بن مضر. وولد قسي: جشم، وعوف، ودارس-دخل ولده في الأزد-. وأكثر أهل النسب أنهم من قيس، وفيهم بطون كثيرة. ونزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف، وانتشر بعضهم منها في البلاد. -انظر: نسب معد(١/ ١٢٥)، والجمهرة(ص/ ٢٦٦، ٤٦٨، ٤٨٢)، والانباه(ص/ ٨٩-٩٢)، والأنساب(١/ ٥٠٨-٥٠٩)، ومعجم قبائل الحجاز(ص/ ٦٦-٦٩).

وقدم وفد ثقيف على رسول الله- صلى الله عليه وسلم - عقب قدومه من تبوك، في رمضان سنة تسع، فأسلموا، وأمر النبي- صلى الله عليه وسلم - عليهم عثمان بن أبي العاص. -انظر: سيرة ابن هشام (٤/ ٥٣٧-٥٤٣).

(٢) -بفتح الدال، وسكون الواو-: بطن عظيم ينسبون إلى دوس بن عُدثان بن عبدالله بن زهران بن كعب بن الحارث، من الأزد. وولد دوس: منهب، وغنم، وولد كل جماعة.

-انظر: نسب معد(١/ ٤٨٧وما بعدها)، والجمهرة(ص/ ٣٧٩-٣٨٣، ٤٧٣)، والانباه(ص/ ١١٢-١١٣).

رواه: الترمذي[1] عن أحمد بن منيع عن يزيد بن هـارون عن أيوب عن سعيد المقبري عنه به، بنحوه... وقال: (هذا حديث قد روي من غير وجه عن أبي هريرة. ويزيد بن هارون يروي عن أيوب أبي العلاء، وهو: أيوب بن مسكين -ويقال: ابن أبي مسكين- ولعل هذا الحديث الـذي روي عن أيوب عن سعيد المقبري هو: أيوب أبو العلاء، وهو: أيوب بن مسكين -ويقال: ابن أبي مسكين-)اهـ[2]. وأيوب هذا مختلف فيه، وثقه بعض النقاد[3]، وليّنه آخرون[4]، وقالوا إنه يخطئ، ويخـالف، ويهـم[5]. وأورده الذهبي في ديوان الضعفاء[6]، وقال: (صالح الحديث)، وفي المغـني

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب في ثقيف، وبني حنيفة) ٥/ ٦٨٦ ورقمـه/ ٣٩٤٥.

(٢) نقلت قوله من نسخة تحفة الأحوذي(١٠/ ٤٤٥)؛ لوقوع تحريفات عـدة في هذا الموضع من نسخة أحمد شاكر، وأخيه.

(٣) كابن سعد في الطبقات الكبرى(٧/ ٣١٢)، و الإمام أحمد (كما في: الجـرح والتعديل ٢/ ٢٥٩ ت/ ٩٢٨)، والنسائي (كما في: تهـذيب الكمـال ٣/ ٤٩٣ ت/ ٦٢٤)، وغيرهم.

(٤) كيزيد بن هارون (كما في: الضعفاء للعقيلي ١/ ١١٥ ت/ ١٣٥)، وأبو حاتم (كما في: الجرح ٢/ ٢٥٩ ت/ ٩٢٨)، وابن عـدي في الكامـل (١/ ٣٥٤-٣٥٥)، وغيرهم.

(٥) وانظر: الثقات(٦/ ٦٠)، ومشاهير علماء الأمصار -كلاهما لابـن حبـان- (ص/ ١٧٧) ت/ ١٤٠٠.

(٦) (ص/ ٤٣) ت/ ٥٣١.

في الضعفاء[١]، وقال: (صدوق)، وقال ابن حجر في التقريب[٢]: (صدوق له أوهام).

والحديث رواه -أيضاً-: أبو داود[٣] عن محمد بن عمرو الرازي عن سلمة بن الفضل، ورواه: الترمذي[٤] عن محمد بن إسماعيل[٥] عن أحمد بن خالد الحمصي، ورواه: أبو يعلى[٦] عن عقبة بن مكرم عن يونس بن بكير، ثلاثتهم عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة به، باللفظ المتقدم... والحديث سكت عنه أبو داود، وقال الترمذي: (حديث حسن، وهو أصح من حديث يزيد بن هارون عن أيوب)اهـ. ومحمد بن إسحاق مشهور بالتدليس -وتقدم-، ولم يصرح بالتحديث -في حد علمي-، وزاد رجلاً في الإسناد بين سعيد بن أبي سعيد المقبري، وبين أبي هريرة-ﷺ-، لم يذكره أيوب أبو العلاء. ورجح الترمذي -كما تقدم- طريق ابن إسحاق على طريق أيوب. والذي يظهر أن طريق أيوب أبي العلاء أصح من طريق محمد بن إسحاق لما يلي:

---

(١) (١/ ٩٨) ت/ ٨٣٢.

(٢) (ص/ ١٦١) ت/ ٦٢٨.

(٣) في (كتاب: البيوع والإجارات، باب: في قبول الهدايا)٣/ ٨٠٧ ورقمه/ ٣٥٣٧.

(٤) في الموضع المتقدم نفسه(٥/ ٦٨٧) ورقمه/ ٣٩٤٦.

(٥) هو: البخاري، و الحديث في الأدب المفرد له (ص/ ٢٠٥-٢٠٦) ورقمه/ ٥٩٦.

(٦) (١١/ ٤٥٢) ورقمه/ ٦٥٧٩.

أولاً: أن أيوب أبا العلاء حسن الحديث -على أوهام له-، فطريقه أقوى إسناداً من طريق ابن إسحاق، وهي طريق ضعيفة؛ لعدم تصريحه بالتحديث. وثانياً: أن محمد بن إسحاق لم يتابعه أحد -فيما أعلم- على سياق إسناده، بخلاف أيوب أبي العلاء فقد تابعه جماعة؛ مما يؤكد أنه ضبط أداءه... فقد رواه: النسائي [(١)] عن أبي عاصم خشيش بن أصرم عن عبدالرزاق عن معمر[(٢)]، ورواه: الإمام أحمد[(٣)] عن سفيان[(٤)]، ورواه: البزار[(٥)]عن عمر(يعني: ابن علي)عن أبي عاصم(هو: الضحاك النبيل)[(٦)]، ثلاثتهم عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة به، بمثله، ومعمر هو: ابن راشد، وسفيان هو: ابن عيينة، وابن عجلان هو: محمد المدني، صدوق، قال أهل العلم إن أحاديث أبي هريرة اختلطت عليه[(٧)] -وهذا بسنده عنه-. قال يحيى القطان[(٨)]: سمعت محمد بن عجلان يقول: (كان سعيد المقبري يحدث عن أبيه عن أبي هريرة، فاختلط عليّ، فجعلتها كلها عن أبي هريرة). قال ابن حبان -معلقاً-: (وقد سمع سعيد

---

(١) في (كتاب: العُمْرى، باب: عطاء المرأة بغير إذن زوجها)٦/ ٢٧٩-٢٨٠ ورقمه/ ٣٧٥٩.

(٢) والحديث في جامعه(١١/ ٦٥) ورقمه/ ١٩٩٢١.

(٣) (١٢/ ٣٢١) ورقمه/ ٧٣٦٣.

(٤) ورواه عن سفيان -أيضاً-: عبدالرزاق في مصنفه(٩/ ١٠٦) ورقمه/ ١٦٥٢٢ -وقرن به: معمراً-، والحميدي في مسنده(٢/ ٤٥٣) ورقمه/ ١٠٥١.

(٥) [١٢١/ ب] كوبريللّي.

(٦) وكذا رواه: البيهقي في السنن الكبرى(٦/ ١٨٠)بسنده عن أبي عاصم به.

(٧) انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٥٠) ت/ ٢٢٨.

(٨) كما في: الثقات لابن حبان(٧/ ٣٨٦-٣٨٧).

المقبري من أبي هريرة، وسمع عن أبيه عن أبي هريرة، وليس هذا مما يُوهى الإنسان به؛ لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة، فما قال ابن عجلان: عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، فذاك مما حمل عنه قديما -قبل اختلاط صحيفته عليه-، وما قال عن سعيد عن أبي هريرة، فبعضها متصل صحيح، وبعضها منقطع، فلا يجب الاحتجاج إلاّ بما يروي الثقات المتقنون عنه)اهـ[١]. والذي يبدو أنه حدث به على الوجه؛ لأنه رواه عنه جماعة من الثقات، ولموافقة جماعة له في سياق إسناده، ومتنه.

ورواه: الإمام أحمد[٢] عن يزيد عن أبي معشر عن سعيد به، بنحوه... ويزيد هو: ابن هارون -فالحديث عنده من وجه آخر عن سعيد المقبري. واسم أبي معشر: نجيح بن عبدالرحمن السندي، وهو ضعيف اختلط[٣]، ولا يُدرى متى سمع منه الراوي عنه.

ورواه: ابن أبي شيبة في المصنف[٤] عن يزيد بن هارون عن مسعر عن سعيد به، بنحوه... وهذا وجه ثالث للحديث عن يزيد بن هارون، والسند صحيح على شرط البخاري، ومسلم. ومسعر هو: ابن كدام. وسعيد بن أبي سعيد المقبري اختلط بأخرة، والذي يظهر أن من رواه هنا عنه من كبار أصحابه، فقد ذكر ابن حجر في هدي الساري[٥] أن

(١) وانظر: الجرح والتعديل (٨/ ٥٠) ت/ ٢٢٨.

(٢) (١٣/ ٢٩٦) ورقمه/ ٧٩١٨.

(٣) انظر: الديوان (ص/ ٤٠٨) ت/ ٤٣٥٢، والتقريب (ص/ ٩٩٨) ت/ ٧١٥٠.

(٤) (٧/ ٥٦١) ورقمه/ ٣.

(٥) (ص/ ٤٢٥).

الشيخين أخرجا له من رواية كبار أصحابه عنه، كعبيدالله بن عمر، وابن أبي ذئب، والليث بن سعد، ومالك بن أنس، ونحوهم... والأول مات سنة: سبع وأربعين ومئة[١]، والثاني سنة: تسع وخمسين ومئة[٢]، والثالث سنة: خمس وسبعين ومئة[٣]، والرابع سنة: تسع وسبعين ومئة[٤]. ومات أيوب أبو العلاء سنة أربعين[٥]، وابن عجلان سنة: ثمان -أو تسع- وأربعين[٦]، وابن إسحاق سنة: إحدى وخمسين[٧]، ومسعر سنة: ثلاث -أو خمس- وخمسين[٨]، وأبو معشر سنة: سبعين[٩] -أي: بعد المئة-... فالغالب أنهم سمعوا منه قديماً، والأصح في حديثه: ما رواه الجماعة عنه.

وعوداً إلى إسناد محمد بن إسحاق فإن في إسناد أبي داود إليه: سلمة ابن الفضل، وهو: الأبرش، قال البخاري[١٠]: (عنده مناكير)، وقال أبو

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد(القسم المتمم لتابعي أهل المدينة) ص/ ٣٦٦.

(٢) انظر: تاريخ خليفة بن خياط (ص/ ٤٢٩).

(٣) انظر: المعرفة والتاريخ ليعقوب (٢/ ٤٤٤).

(٤) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (القسم المتمم) ص/ ٤٤٤.

(٥) انظر: الطبقات الكبرى(٧/ ٣١٢).

(٦) انظر: المصدر المتقدم (القسم المتمم) ص/ ٣٥٦.

(٧) انظر: تاريخ بغداد(١/ ٢٣٢).

(٨) انظر: طبقات خليفة بن خياط (ص/ ١٦٨)، والطبقات الكبرى لابن سعد(٦/ ٣٦٤).

(٩) انظر: الطبقات الكبرى(٥/ ٤١٨).

(١٠) التأريخ الكبير (٤/ ٨٤) ت/ ٢٠٤٤.

حاتم[١]: (محله الصدق، في حديثه إنكار... يكتب حديثه، ولا يحتج به)، وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وقال: (يخطئ، ويخالف)، وقال الحافظ[٣]: (صدوق كثير الخطأ)اهـ. ولكن روايته عن ابن إسحاق لا بأس بها، قال ابن معين[٤]: (سمعت جريراً يقول: ليس من لدن بغداد إلى أن تبلغ خراسان أثبت في ابن إسحاق من سلمة بن الفضل)اهـ. وهو متابع- أيضاً-.

والحديث رواه -أيضاً-: البزار[٥]عن إبراهيم بن سعيد عن يحيى بن سعيد الأموي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به، بلفظ: **(لقد هممت الاّ أقبل هبة إلاّ من قرشي، أو أنصاري، أوثقفي)**... وقال: (وقد روي عن أبي هريرة من غير وجه: **"أو دوسي"**...)اهـ. ومحمد بن عمرو هو: ابن علقمة، وهو حسن الحديث، وأبو سلمة هو: ابن عبدالرحمن. وهذه طريق صحيحة لغيرها[٦] بالطرق المتقدمة عن سعيد المقبري عن أبي هريرة- رضي الله عنه -. وقد رواه من هذه الطريق: ابن حبان في صحيحه[٧].

---

(١) كما في: الجرح والتعديل (٤/ ١٦٩) ت/ ٧٣٩.

(٢) (٨/ ٢٨٧).

(٣) التقريب (ص/ ٤٠١) ت/ ٢٥١٨.

(٤) كما في الجرح والتعديل (٤/ ١٦٩) ت/ ٧٣٩.

(٥) [٧٢/ ب-٧٣/ أ] كوبريللّي.

(٦) وبالصحة حكم الألباني على الحديث في صحيح سنن الترمذي(٣/ ٢٥٢) ورقمه/ ٣٠٩١، وفي السلسلة الصحيحة(٤/ ٢٥٣) رقم/ ١٦٨٤.

(٧) الإحسان (١٤/ ٢٩٥) ورقمه/ ٦٣٨٣.

٢٢٥-[٢] عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**لقدْ همتُ ألاَّ أتَّهِبَ هِبةً إلاَّ مِنْ قرشيٍ، أو أنصاريٍ، أو ثقفِي**).

رواه: الإمام أحمد[١]، والبزار[٢] عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، والطبراني في الكبير[٣] عن عبدان بن أحمد عن مجاهد بن موسى، ثلاثتهم عن يونس بن محمد المؤدب عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن طاووس عنه به... قال البزار: (لا نعلم أحدا وصله إلا حماد)اهـ، وهذا رجاله رجال الشيخين، إلا أن حماد بن زيد خولف في إسناده، خالفه: سفيان بن عيينة، فقد رواه: البزار[٤]عن أحمد بن عبدة عنه عن عمرو (هو: ابن دينار) عن طاووس عن النبي- صلى الله عليه وسلم - به، مرسلا. وتابع عمرو بن دينار على هذا الوجه جماعة... فرواه: عبدالرزاق في مصنفه[٥]عن معمر عن ابن طاووس، ورواه: ابن أبي شيبة في مصنفه[٦]عن الفضل بن دكين عن إبراهيم بن نافع (وهو: المخزومي) عن الحسن بن مسلم (وهو: المكي)، كلاهما عن طاووس به، مرفوعاً، مرسلا... والحديث محفوظ عن طاووس من الوجهين، ولعله كان

---

(١) (٤/ ٤٢٤) ورقمه/ ٢٦٨٧.
(٢) كما في: كشف الأستار(٢/ ٣٩٤-٣٩٥) ورقمه/ ١٩٣٨.
(٣) (١١/ ١٥) ورقمه/ ١٠٨٩٧.
(٤) في الموضع المتقدم من كشف الأستار، ورقمه/ ١٩٣٩.
(٥) (٩/ ١٠٥-١٠٦) ورقمه/ ١٦٥٢١، و(١١/ ٦٥) ورقمه/ ١٩٩٢٠.
(٦) (٧/ ٥٦٠) ورقمه/ ٢.

يستعجل -أحياناً- فيرسله، وهو صحيح مرفوعاً -كما تقدم-، صححه: ابن حبان[1]، والضياء المقدسي[2]، والألباني[3] -والله الموفق-.

✧وسيأتي[4] في فضائل: المهاجرين، والأنصار، وقريش، وثقيف حديث جرير بن عبدالله يرفعه: (**المهاجرون، والأنصار أولياء بعضهم لبعض. والطلقاء من قريش، والعتقاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض**)... وهو حديث صحيح، رواه: الإمام احمد، وغيره.

٢٢٦-[٣] عن عتبة بن عبدأن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**الخلافةُ في قريشَ، والحكمُ في الأنصارِ، والدَّعوةُ في الحبشَةِ**).

رواه: الإمام أحمد[5] عن الحكم بن نافع، ورواه: الطبراني في الكبير[6] عن محمد بن أبي زرعة الدمشقي عن هشام بن عمار، وعن إسماعيل بن قيراط الدمشقي عن سليمان بن عبدالرحمن، ثلاثتهم عن إسماعيل بن عياش[7] عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن كثير بن مرة عنه

(١) الإحسان(١٤/ ٢٩٦) ورقمه/ ٦٣٨٤.

(٢) المختارة(٦٢/ ٢٨١/ ٢)، كما في: السلسلة الصحيحة للألباني(٤/ ٢٥٥) رقم/ ١٦٨٤.

(٣) السلسلة الصحيحة، الحوالة المتقدمة نفسها.

(٤) ورقمه/ ١٩٥.

(٥) (٢٩/ ٢٠٠-٢٠١) ورقمه/ ١٧٦٥٤.

(٦) (١٧/ ١٢١) ورقمه/ ٢٩٨.

ورواه في مسند الشاميين(٢/ ٤٢٧-٤٢٨) ورقمه/ ١٦٢٦ عن ابن أبي زرعة، وغيره، من طرق عن إسماعيل بن عياش.

(٧) الحديث من طريق إسماعيل بن عياش رواه -أيضاً-: ابن أبي عاصم في =

به... وأورده الهيثمي في مواضع من مجمع الزوائد[١]، وعزاه إليهما، وقال: (ورجال أحمد ثقات)اهـ، وذكره السيوطي في تأريخ الخلفاء[٢]، وقال: (ورجاله موثقون)اهـ،وهو كما قالا، إلا أن ضمضم بن زرعة، وهو: ابن ثوب الحمصي، مختلف فيه، فضعفه: أبو حاتم[٣]، وذكره: ابن الجوزي[٤]، والذهبي[٥] في الضعفاء[٦]. ووثقه: ابن حبان[٧]، وابن معين[٨]، وابن نمير[٩]، وقال ابن حجر[١٠]: (صدوق يهم). وإسماعيل بن عياش مدلس، صرح بالتحديث عند الطبراني، ولكن في إسناده-أعني الطبراني-: إسماعيل-أحد شيخيه- لم أقف على ترجمة له. وفيه سليمان بن

السنة(٢/ ٥١٤) ورقمه/ ١١١٤، وأبو العباس جمح بن القاسم في جزء من حديثه (٥٧/ ٢)، وعلي بن طاهر السلمي في كتاب الجهاد(٢/ ١/ ٢)، وأبو الحسن البزار بن مخلد في الأمالي، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٨/ ٢٤١/ ١)... ذكر هذا الألباني في السلسلة الصحيحة (٤/ ٤٦٧) رقم/ ١٨٥١. ورواه: البخاري في التاريخ الكبير٤/ ٣٣٨ معلقاً عن عبدالوهاب بن الضحاك عن إسماعيل بن عياش به.

(١) (١/ ٣٣٦)، وَ(٤/ ١٩٢)، وَ(٥/ ١٩٦).

(٢) (ص/ ٧).

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٤/ ٤٦٨) ت/ ٢٠٥٥.

(٤) الضعفاء(٢/ ٦١) ت/ ١٧١٩.

(٥) الديوان(ص/ ١٩٨) ت/ ١٩٩١، والمغني(١/ ٣١٣) ت/ ٢٩٢٣.

(٦) وانظر: الكاشف(١/ ٥١٠) ت/ ٢٤٤٧.

(٧) الثقات(٦/ ٤٨٥).

(٨) كما في: تاريخ الدارمي (ص/ ١٣٦) ت/ ٤٤٣.

(٩) كما في: التهذيب (٤/ ٤٦٢).

(١٠) التقريب (ص/ ٤٦٠) ت/ ٣٠٠٩.

عبدالرحمن، وهو الدمشقي، صدوق يخطئ، وله مناكير[١]. وابن أبي زرعة-شيخه الآخر- لا تُعرف حاله، ترجم له ابن عساكر في تأريخ دمشق[٢]، والذهبي في تأريخ الإسلام[٣]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً-لكنهما متابعان-. وهشام بن عمار، وهو: السلمي، صدوق كبر، فصار يتلقن، يرويه عنه محمد بن أبي زرعة الدمشقي، ولا إخاله إلا سمع منه بأخرة؛ لتأخر وفاته عنه... فالطريقان عن إسماعيل بن عياش يقوي كل من منهما الآخر. والحديث عند الإمام أحمد عن الحكم بن نافع عن إسماعيل بن عياش -كما تقدم- فشيخا الطبراني، وشيخاهما توبعا فيه -كذلك-، لكن دون تصريح بالتحديث.

والحديث رواه من طريق الإمام أحمد: العراقي في محجة القرب[٤]، وقال: (حديث صحيح، ورجال إسناده ثقات...)اهـ. وأورده الألباني في السلسلة الصحيحة[٥]، وقال: (وهذا إسناد شامي حسن، وفي بعضهم كلام لا يضر)اهـ، يشير إلى: ضمضم بن زرعة، وقوله أدق من قول العراقي، وهو المختار.

---

(١) انظر: سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص/ ٤٢٣) ت/ ٦٢٢، وسؤالات الآجري أبا داود (٢/ ٣٤٠) ت/ ١٦٧٤، الجرح والتعديل (٤/ ١٢٩) ورقمه/ ٥٥٩، والثقات لابن حبان (٨/ ٢٧٨)، والميزان (٢/ ٤٠٢) ت/ ٣٤٨٧، والتقريب (ص/ ٤١٠) ت/ ٢٦٠٣.

(٢) (١٥/ ٥٩٩-٦٠٠) الدار.

(٣) حوادث (٢٨١-٢٩٠هـ) ص/ ٢٧١.

(٤) (ص/ ١٩٥-١٩٦) ورقمه/ ١٠٢.

(٥) الحوالة المتقدمة نفسها، وانظر: ظلال الجنة(٢/ ٥١٤)رقم/ ١١١٤.

✧وسيأتي[١] حديث جرير ينميه: (**المهاجرون، والأنصار أولياء بعضهم لبعض، والطلقاء من قريش، والعتقاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض إلى يوم القيامة**)... وهو حديث صحيح، رواه: الإمام أحمد، والطبراني، وغيرهما.

٢٢٧-[٤] عن أبي هريرة- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**الملكُ في قُريشَ، والقضاءُ في الأنصارِ، والأذانُ في الحبشةِ، والسُّرعةُ في اليَمَن**).

رواه: الإمام أحمد[٢] -وهذا لفظه-، ورواه: الترمذي[٣] عن أحمد بن منيع، كلاهما عن زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح عن أبي مريم عنه به... وليس للترمذي فيه قوله: (**والسرعة في اليمن**)، وقال: (**والأمانة في الأزد**[٤])، يعني: اليمن، ثم قال: (حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبدالرحمن

---

(١) (ص/ ٩٤٠).

(٢) (١٤/ ٣٦٨) ورقمه/ ٨٧١٦. وهو في الفضائل له(٢/ ٧٩٥) ورقمه/ ١٤٢٣.

(٣) في (كتاب: المناقب، باب: في فضل اليمن)٦/ ٦٨٣ ورقمه/ ٣٩٣٦.

(٤) -بفتح الألف، وسكون الزاي-: قبيلة عظيمة من قبائل اليمن، من قحطان. تنسب إلى أزد شنوءة، وهو: الأزد-واسمه: درَاء-بن الغوث بن النبيت بن زيد بن مالك ابن زيد بن كهلان. وولد الأزد: مازناً-وإليه جماع غسان-، ونصراً، وعمراً، وعبدالله، والهنو، وقداراً، والأهيوبا. وافترقت الأزد-فيما يقوله علماء النسب-على نحو سبع وعشرين قبيلة، ومنهم: الأنصار، وهم حيان: الأوس، والخزرج. وكل الأوس، والخزرج غساني إلا ما كان منهم بعمان. من الأوس: بنو عامر بن النبيت بن مالك بن الأوس. ومن الخزرج: بنو السائب بن قطن بن عوف بن الخزرج. فهولاء من الأوس، والخزرج =

ابن مهدي عن معاوية بن صالح عن أبي مريم الأنصاري عن أبي هريرة نحوه، ولم يرفعه. وهذا أصح من حديث زيد بن حباب)اهـ، ووافقه الألباني في تعليقه على مشكاة المصابيح[١]. وخالفه في السلسلة الصحيحة[٢]، فقال-معلقاً-: (زيد ثقة صدوق كما في الميزان، وقد رفعه، وهي زيادة يجب قبولها)اهـ... وزيد بن الحباب هو: ابن الريان العكلي، قال الإمام أحمد[٣]: (كان صدوقاً، وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح، ولكن كان كثير الخطأ)، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال: (كان ممن يخطي، يعتبر بحديثه إذا روى عن المشاهير)، وذكره ابن عدي في الكامل[٥] وقال -وقد ذكر بعض حديثه-: (وبعضه يرفعه، ولا يرفعه غيره)، وقال أحمد بن صالح المصري[٦]: (..كان يأنف أن يخرج كتابه، فكان يملي من حفظه، فربما وهم في الشيء)اهـ.

أزديون بعمان-وسيأتي ذكرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم، في فضل أهل عمان-. ويقال في الأزد: (الأسْد)-بفتح الهمزة، وسكون السين المهملة، وبعدها الدال المهملة، بوزن العقل-، وهو الأفصح، والأول أكثر. -انظر: نسب معد(١/ ٣٦٢)، و (٢/ ٥٠٨)، والإيناس(ص/ ١٣)، والانباه(ص/ ١٠٦وما بعدها)، والأنساب(١/ ١٢٠، ١٣٧).

(١) (٣/ ١٦٩١) رقم/ ٥٩٩٢.
(٢) (٣/ ٧٢)رقم/ ١٠٨٤.
(٣) كما في: تاريخ بغداد(٨/ ٤٤٣) ت/ ٤٥٥٢.
(٤) (٨/ ٢٥٠).
(٥) (٣/ ٢٠٩-٢١٠).
(٦) كما في: إكمال مغلطاي [٢/ ٥٣].

فراوٍ هذا حاله، خالفه ابن مهدي، وهو أوثق وأحفظ... ففي رواية أيهما تكون الحجة! لا شك أن رواية ابن مهدي أصح -كما تقـــدم في قول الترمذي-، والذي يظهر أن زيد بن الحباب أخطأ فرفع الحـــديث، والصحيح وقفه على أبي هريرة. وروايته ليست من باب زيادة الثقة -كما تقدم في قول الألباني-؛ لما علمت.

ويؤكده: أن زيد بن الحباب نفسه رواه -مرّة- عن معاوية بن صالح عن أبي مريم قال: سمعت أبا هريرة يقول: (**الخلافة في قـــريش...**) رواه: ابن أبي عاصم في السنة[1] عن أبي بكر (يعني: ابن أبي شيبة) عن زيد به... قال الألباني في تعليقه على السنة[2]: (إسناده جيد، رجاله كلهم ثقـــات، رجال مسلم -غير أبي مريم، وهو: الأنصاري، الشامي-، وهـــو ثقـــة. والحديث موقوف في حكم المرفوع؛ لشواهده الكثيرة)اهـــ... يعني قوله: (**الخلافة في قريش**). ورواية زيد بالوقف أشبه؛ لموافقته لمعاوية بن صالح. والحديث عن الترمذي عن أحمد بن منيع ذكره الـــسيوطي[3]، وصـــحح إسناده، والصحيح فيه ما علمت!

✧وتقدم[4] عند الإمام أحمد، والطبراني في الكبير، من حديث عتبـــة ابن عبدأن النبي- صلى الله عليه وسلم - قـــال: (**الخلافـــة في قـــريش، والحكم في الأنصار، والدعوة في الحبشة**)، وهو حديث حسن، لم يقـــل

---

(١) (٢/ ٥١٨) ورقمه/ ١١٢٤.

(٢) ظلال الجنة (٢/ ٥١٨).

(٣) تأريخ الخلفاء(ص/ ٧).

(٤) -آنفاً-، برقم/ ٢٢٦.

فيه: (والسرعة في اليمن)، ولا أعلمها -حسب بحثي- إلاّ من هذا الوجه.

٢٢٨-[٥] عن عمرو بن عوف المزني- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (يا معشرَ قريشٍ، إنَّكمْ الولاةُ بعدي لهذَا الأمرِ، فلاَ تموتُنَّ إلاَّ وأنتمْ مؤمنونَ، واعتصمُوا بحبلِ اللهِ جميعاً، ولا تفرَّقُوا، ولاَ تكونُوا كالَّذينَ تفرَّقُوا واختلفُوا منْ بعدِ مَا جاءَهمُ البيناتُ، ومَا أُمِرُوا إلاَّ ليعبُدُوا اللهَ مُخلصينَ لهُ الدِّينَ حنيفاً، وتقيمُوا الصَّلاةَ، وتؤتُوا الزَّكاةَ، وذلكَ دينُ القيِّمَة. يا معشرَ قريشٍ، احفظُوني في أصحَابي، وأبنائِهِمْ، وأبناءِ أبنائِهِم. رحِمَ اللهُ الأنصارَ، وأبناءَ الأنصَار).

رواه: الطبراني في الكبير[1] عن علي بن المبارك الصنعاني عن إسماعيل ابن أبي أويس عن كثير بن عبدالله بن عمرو المزني عن أبيه عن جده به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وقال -وقد عزاه إليه-: (وفيه: كثير ابن عبدالله بن عمرو المزني، وهو ضعيف، وقد حسّن له الترمذي)اهـ. وحال كثير بن عبدالله أسوأ مما قال؛ لأنه راو قليل الحديث[3]، كذبه: الشافعي[4]، وابن حبان[5]، وعبارته: (منكر الحديث جداً، روى عن أبيه

(١) (١٧/ ١٢) ورقمه/ ٢.
(٢) (٥/ ١٩٤).
(٣) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد(٥/ ٤١٢).
(٤) كما في: المجروحين (٢/ ٢٢٢)، وتهذيب الكمال(٢٤/ ١٣٩).
(٥) المجروحين(٢/ ٢٢١-٢٢٢).

عن جده نسخة موضوعة، لا يحل ذكرها في الكتب، ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب). ووهاه الإمام أحمد[١]، وأبو زرعة[٢]، والنسائي[٣]، والدارقطني[٤]. وقال الإمام أحمد[٥] -مرة-: (منكر الحديث)، وذكره ابن عدي في الكامل[٦]، وقال: (عامة ما يرويه لا يتابع عليه)، وقال الحاكم[٧]: (حدث عن أبيه عن جده، نسخة فيها مناكير)اهـ، والذي يظهر أن الرجل ضعيف جداً، صاحب مناكير. وأبوه لا أعرف أحداً روى عنه سوى ابنه، ترجم له البخاري[٨]، وابن أبي حاتم[٩]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات[١٠] -على عادته-، وهو معروف بالتساهل. وقال ابن حجر في التقريب[١١]: (مقبول) -يعني: إذا توبع، وإلا فلين الحديث، كما هو اصطلاحه-. يرويه عنه: إسماعيل

---

(١) العلل-رواية: عبدالله-(٣/ ٢١٣) رقم النص/ ٤٩٢٢، وانظر: الجرح والتعديل(٧/ ١٥٤) ت/ ٨٥٨، وبحر الدم (ص/ ٣٥٦) ت/ ٨٥٩.

(٢) الضعفاء(٢/ ٥٠١).

(٣) الضعفاء (ص/ ٢٢٨) ت/ ٥٠٤، وتهذيب الكمال(٢٤/ ١٣٩).

(٤) كما في: الضعفاء لابن الجوزي (٣/ ٢٤) ت/ ٢٧٩٠، وأورده في الضعفاء والمتروكون (ص/ ٣٣١) ت/ ٤٤٥، وانظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ١٣٩).

(٥) كما في: الجرح والتعديل(٧/ ١٥٤) ت/ ٨٥٨.

(٦) (٦/ ٥٧-٦٣).

(٧) كما في: التهذيب(٨٠/ ٤٢٣).

(٨) التأريخ الكبير(٥/ ١٥٤) ت/ ٤٦٧.

(٩) الجرح والتعديل (٥/ ١١٨) ت/ ٥٤٠.

(١٠) (٥/ ٤١).

(١١) (ص/ ٥٣١) ت/ ٣٥٢٧.

ابن أبي أويس، وهو ضعيف، لا يحتج به. يرويه عنه: علي بن المبارك الصنعاني، لا أعرف حاله[١]. وتوبع علي، وشيخه فيه -من وجه لا يثبت-... فقد رواه: أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن خالد بن مخلد (وهو: القطواني) عن كثير بن عبدالله به، بنحوه، مختصراً... ذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية[٢]، وقال -عقبه-: (وكثير ضعيف جداً)اهـ، وهو كما قال.

✧وفي باب: الخلافة في قريش أحاديث عدة، تقدمت[٣].

✧وقوله فيه: (**رحم الله الأنصار...**) لا أعلمه بهذا اللفظ إلاّ من هذا الوجه، وثبت قوله -صلى الله عليه وسلم-: (**اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار**) من طرق عنه-صلى الله عليه وسلم-، تقدمت[٤]... ومنها: حديث زيد بن أرقم عند الشيخين[٥].

٢٢٩-[٦] عن ابن عمر-رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم -: (**أوّلُ منْ أشفعُ لهُ منْ أُمَّتي: أهلُ بيتي، ثمَّ الأقربُ فالأقربُ مِن قُريْش. ثمَّ الأنصارُ. ثمَّ منْ آمنَ بي، واتَّبعني منَ اليمنِ، ثمَّ منْ سائرِ العربِ، ثمَّ الأعاجمُ، وأوّلُ منْ أشفعُ لهُ أولُوا الفَضْلِ**).

---

(١) له ترجمة في تأريخ الإسلام، حوادث (٢٨١هـ - ٢٩٠هـ) ص / ٢٣٠.
(٢) (٥/ ٤٢٨) ورقمه/ ٢٢٨٢.
(٣) انظر: مبحث فضائل قريش.
(٤) انظر -مثلاً- الأحاديث / ٤٠٦-٤١٣، ١٦٣٩.
(٥) سيأتي في فضائل: الأنصار برقم/ ٤٠٥.

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن الحسين بن إسحاق التستري عـــن أبي الربيع الزهراني عن حفص بن أبي داود[٢] عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال -وقد عزاه إليـــه-: (وفيه من لم أعرفهم)اهـــ.

ورجال إسناده كلهم معروفون؛ فحفص بن أبي داود هو: حفص بن سليمان الأسدي المقرئ،، المعروف بحفيص، وهو متروك الحديث[٤]. قال فيه الساجي[٥]: (يحدّث عن سماك، وعلقمة بن مرثد، وكذلك عن قـــيس بن مسلم، وعاصم بن بهدلة أحاديث بواطل) اهـــ. وليث بن أبي سليم، اختلط جداً، فلم يتميز حديثه، فأصبح في عداد المتروكين، وهو مـــدلس، لم يصرح بالتحديث-وتقدم-. ومجاهد هو: ابن جبر، واسم أبي الربيـــع: سليمان بن داود.

---

(١) (١٢/ ٣٢١-٣٢٢) ورقمه/ ١٣٥٥٠.

(٢) ورواه من طريق حفص-أيضاً-: ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٨٢)، والمخلص في فوائده [٦/ ٦٩/ أ] -ذكره الألباني في السلسلة الضعيفة (٢/ ١٦٢)-، والخطيـــب البغدادي في الموضح (٢/ ١٨)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٥٧٣-٥٧٤) ورقمه/ ١٨٠١... قال الخطيب: (قال أبو الحسن -يعني: الدارقطني -: غريب من حديث ليث عن مجاهد، تفرد به حفص بن أبي داود عنه...).

(٣) (١٠/ ٣٨٠-٣٨١).

(٤) انظر: تأريخ الدارمي عن ابن معين (ص/ ٩٨) ت/ ٢٦٩، والضعفاء الصغير (ص/ ٦٦) ت/ ٧٣، وتأريخ بغداد (٨/ ١٨٦) ت/ ٤٣١٢، والتقريب (ص/ ٢٥٧) ت/ ١٤١٤.

(٥) كما في: تأريخ بغداد (٨/ ١٨٨).

والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات[١]، وأقره: السيوطي في اللآلئ المصنوعة[٢]، وابن عراق في تتريه الشريعة[٣]، وقال: (وفيه حفص ابن أبي داود، تفرد به، واتهم به)اهـ، وقال الألباني[٤]: (موضوع)اهـ.

✧وتقدمت عدة أحاديث في فضائل قريش، والأنصار في المبحث الذي قبل هذا.

❖ خلاصة: اشتمل هذا المبحث من الأحاديث على تسعة أحاديث، كلها موصولة، والصواب في أحدها الوقف، وسنده صحيح، وثبت بعضه مرفوعاً من طريق أخرى. ومنها أربعة أحاديث صحيحة. وحديثان حسنان. وحديث واحد ضعيف. وحديث ضعيف جداً. وحديث موضوع-والله تعالى أعلم-.

(١) تقدمت الحوالة عليه.

(٢) (٢/ ٤٥٠-٤٥١).

(٣) (٢/ ٣٧٧-٣٧٨).

(٤) السلسلة الضعيفة (٢/ ١٦١-١٦٢) ورقمه/ ٧٣٢.

المبحث الرابع

ما ورد في فضائل قريش

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول:

ما ورد في فضائل قريش على وجه العموم -سوى ما تقدم-

٢٣٠-٢٣٣ [١-٤] عن جابر بن سمرة-رضي الله عنه-قال: دخلت مع أبي على النبي-صلى الله عليه وسلم-، فسمعته يقول: (**إنَّ هذَا الأمرُ**[١] **لاَ ينقضِي حتَّى يمضِي فيهمُ اثنَا عشرَ خَليفَة**). قال: ثم تكلم بكلام خفي عليّ، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: (**كلُّهمْ منْ قُرَيْش**).

هذا الحديث رواه: عن جابر بن سمرة-ﷺ- ثمانية عشر شيخا.

الأول: حصين بن عبد الرحمن ... روى حديثه: مسلم[٢] -وهذا لفظه-، والطبراني في الكبير[٣]، كلاهما من طريق جرير وخالد بن عبدالله

---

(١) أي: الخلافة. وفي هذا الحديث، وأشباهه دليل ظاهر على أن الخلافة مختصة بقريش، لا يجوز عقدها لأحد من غيرهم، وعلى هذا انعقد الإجماع من زمن الصحابة — رضي الله عنهم-. —انظر: شرح مسلم للنووي(١٢/ ٢٠٠)، والفتح(١٣/ ١٢٦).

(٢) في (كتاب: الإمارة، باب: الناس تبع لقريش) ٣/ ١٤٥٢ ورقمه/ ١٨٢١ عن قتيبة بن سعيد عن جرير، وَعن رفاعة بن الهيثم الواسطي عن خالد بن عبدالله، كلاهما عن حصين به.

(٣) (٢/ ٢٥٥) ورقمه/ ٢٠٦٧ عن الحسين بن إسحاق التستري عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير، وَعن العباس بن الفضل الأسفاطي عن عمرو بن عون عن خالد، كلاهما عن حصين به، بمثله.

الطحان، ورواه: الطبراني في الكبير[١] -أيضاً- بسنده عن إسماعيل بن عياش عن جعفر بن الحارث، وبسنده[٢] -أيضاً- عن سفيان، وبسنده[٣] -أيضاً- عن زهير[٤]، خمستهم عنه به... وفي أحد أسانيد الطبراني: شيخه العباس بن الفضل، لا أعرف حاله. وفي بعضها: جعفر بن الحارث، وهو: الواسطي، متكلم فيه... فقال ابن معين[٥]، والنسائي[٦]: (ضعيف)، وقال ابن معين[٧] -مرة-: (ليس هو بثقة)، وقال أخرى[٨]: (لا شيء)، وقال البخاري[٩]: (منكر الحديث)، وقال يزيد بن هارون[١٠]: (كان ثقة صدوقاً)، وقال أبو حاتم[١١]: (شيخ ليس بحديثه بأس)... وأورده الذهبي

---

(١) (٢/ ٢٥٥) ورقمه/ ٢٠٦٠ عن الحسن بن علويه القطان عن محمد بن حمير (وهو: السليحي) عن إسماعيل بن عياش به.

(٢) (٢/ ٢٥٥) ورقمه/ ٢٠٦٩ عن محمد بن هشام المستملي عن علي بن المديني عن سفيان (وهو: الثوري) به.

(٣) (٢/ ٢٥٤) ورقمه/ ٢٠٦٣ عن موسى بن هارون عن علي بن الجعد عن زهير به.

(٤) ومن طريق زهير رواه كذلك: البغوي في المعجم(١/ ٤٦٦-٤٦٧) ورقمه/ ٣٠٥، و(٣/ ٢١٥) ورقمه/ ١١٤٨.

(٥) التأريخ -رواية: الدوري-(٢/ ٨٥).

(٦) الضعفاء(ص/ ١٦٤) ت/ ١٠٩.

(٧) التأريخ -رواية: الدوري-(٢/ ٨٥).

(٨) كما في: الميزان(١/ ٤٠٥) ت/ ١٤٩٥.

(٩) الضعفاء الصغير (ص/ ٥٢) ت/ ٤٨.

(١٠) كما في: التأريخ الكبير(٢/ ١٨٩) ت/ ٢١٥١.

(١١) كما في: الجرح والتعديل (٢/ ٤٧٦) ت/ ١٩٤١.

في الديوان[١]، وفي المغني[٢]، وقال: (ضعفوه). يرويه عنه إسماعيل بن عياش، ضعيف إذا حدث عن غير أهل بلده -وهذا من حديثه عن غير أهل بلده-... وسيأتي من رواية إسماعيل عنه من وجه آخر. وقرن الطبراني في حديث زهير بحصين جماعة -سيأتي التنبيه عليهم-. وحصين ابن عبد الرحمن هو: السلمي، وجرير هو: ابن عبدالحميد، وسفيان هو: ابن سعيد الثوري، وزهير هو: ابن معاوية .

والثاني، والثالث: عبدالملك بن عمير، وزياد بن علاقة .. روى حديثهما: الطبراني في الكبير[٣] بسنده عن إبراهيم بن محمد بن مالك الهمداني عنهما به، بنحوه... وإبراهيم بن محمد لم أقف على ترجمة له، وفي السند إليه شيخ الطبراني: أحمد بن علي بن الجارود الأصبهاني، لم أقف على ترجمة له -أيضا- .

والحديث رواه من طريق عبدالملك -وحده-: مسلم[٤]، والإمام أحمد[٥]، والطبراني في الكبير[١]، ثلاثتهم من طريق سفيان[٢]، ورواه:

---

(١) (ص/ ٦٣) ت/ ٧٤٩.

(٢) (ص/ ١٣٢) ت/ ١١٣٧.

(٣) (٢/ ٢٥٣-٢٥٤) ورقمه/ ٢٠٦٢ عن أحمد بن علي بن الجارود الأصبهاني عن عبدالله بن سعيد الكندي عن إبراهيم بن محمد به.

(٤) في الموضع المتقدم، الحوالة نفسها، عن ابن أبي عمر (وهو: محمد بن يحيى) عن سفيان (وهو: ابن عيينة) به.

(٥) (٣٤/ ٥٢٥) ورقمه/ ٢١٠٣٩ عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان به... ورواه (٣٤/ ٤٨٧) ورقمه/ ٢٠٩٦٢ -أيضاً- عن سفيان به، ولم يذكر بينهما أحداً... وصرح عنده عبدالملك بالتحديث.

البخاري[٣]، والإمام أحمد[٤] من طريق شعبة، كلاهما عنه[٥] به... ولمسلم: (**لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلا**)، قال جابر: ثم تكلم النبي- صلى الله عليه وسلم - بكلمة خفيت عليّ، فسألت أبي: ماذا قال؟ فقال: (**كلهم من قريش**)، وللإمام أحمد في حديث شعبة: (**يكون اثنا عشر أميرا...**) الحديث، بمثله، وصرح فيه عبدالملك بن عمير بالتحديث. وللطبراني من حديث وكيع: (**لا يزال هذا الأمر قائما حتى... .**)، ثم ذكر مثله.

ورواه من طريق زياد بن علاقة -وحده غير مقرون بعبدالملك بن عمير-: الطبراني في الكبير[٦] عن عبدان بن أحمد عن عبدة بن عبدالله الصفار عن معاوية بن هشام عن سفيان عنه به، بلفظ: (**لا تزال أمتي**

---

(١) (٢/ ٢١٤) ورقمه/ ١٨٧٥ عن بشر (يعني: ابن موسى الأسدي) عن الحميدي (وهو: عبدالله بن الزبير)، ورواه -أيضاً- (٢/ ٢١٤) ورقمه/ ١٨٧٦ عن الحسين بن إسحاق التستري عن سهل بن عثمان عن وكيع، كلاهما عن سفيان به.

(٢) والحديث من طريق سفيان رواه -أيضاً- : البيهقي في الدلائل (٦/ ٥١٩).

(٣) في (كتاب: الأحكام، باب: -كذا، دون ترجمة-) ١٣/ ٢٢٤ ورقمه/ ٧٢٢٢، ٧٢٢٣ عن محمد بن المثنى عن غندر (هو: محمد بن جعفر) عن شعبة به.

(٤) (٣٤/ ٤٤٥) ورقمه/ ٢٠٨٧٢ عن محمد بن جعفر عن شعبة به، بنحوه.

(٥) والحديث من طريق عبدالملك بن عمير رواه -أيضاً-: عبدالله بن الإمام أحمد في زوائده على المسند (٣٤/ ٤٦٩) ورقمه/ ٢٠٩٢٤ عن أبي جعفر محمد بن عبدالله الرزي عن أبي عبدالصمد العمي(وهو: عبدالعزيز بن عبدالصمد) عنه به، ولفظه: (لا يزال هذا الدين عزيزاً -أو قال: لا يزال الناس بخير، شك عبدالصمد-...)، ثم بمثله.

(٦) (٢/ ٢٥٣) ورقمه/ ١٠٦١ عن عبدان (واسمه: عبدالله) به.

على الحق ظاهرين حتى يكون عليهم اثنا عشر أميراً كلهم من قريش)... ورجال الإسناد كلهم ثقات؛ عبدان هو: عبدالله، ومعاوية هو: القصار، يرويه عن شيخه: سفيان الثوري. وله عنه طريق أخرى رواها: الطبراني في الكبير[(١)] -أيضاً- عن موسى بن هارون عن علي بن الجعد عن زهير[(٢)] عنه به، بمثله... وقرن به جماعة. وهذا إسناد مثل سابقه في الحكم. وعلي بن الجعد هو: الجوهري، وزهير هو: ابن معاوية .

والرابع: سماك بن حرب... روى حديثه: مسلم[(٣)] بسنده عن أبي عوانة، ورواه[(٤)]: والإمام أحمد[(٥)]، والطبراني في الكبير[(٦)]، ثلاثتهم من طريق حماد بن سلمة[(٧)]، ورواه: الترمذي[(١)]، والإمام أحمد[(٢)]، والطبراني

---

(١) (٢/ ٢٥٤) ورقمه/ ٢٠٦٣.

(٢) وكذا رواه: البغوي في المعجم (١/ ٤٦٦-٤٦٧) ورقمه/ ٣٠٥ بسنده عن زهير به.

(٣) في الموضع المتقدم(٣/ ١٤٥٣) عن قتيبة بن سعيد عن أبي عوانة (وهو: الوضاح) به.

(٤) الحوالة نفسها، من الموضع المتقدم آنفاً، عن هداب بن خالد الأزدي عن حماد به.

(٥) (٣٤/ ٤٢٧-٤٢٨) ورقمه/ ٢٠٨٣٨، وَ(٣٤/ ٤٨٢-٤٨٣) ورقمه/ ٢٠٩٥١، وَ(٣٤/ ٥١٧-٥١٨) ورقمه/ ٢١٠٢٠ عن بهز (هو: ابن أسد) عن حماد بن سلمة به.

(٦) (٢/ ٢٣٢) ورقمه/ ١٩٦٤ عن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن هداب بن خالد، ورواه -أيضاً- عن إبراهيم بن أحمد الوكيعي عن علي بن عثمان اللاحقي، كلاهما عن حماد به، بمثله.

(٧) وكذا رواه: أبو نعيم في المعرفة (٣/ ١٤١٢) ورقمه/ ٣٥٧٠ الوطن، بسنده =

في الكبير [٣]، ثلاثتهم من طريق عمر بن عبيد[٤]، ورواه: الإمام أحمد[٥]، والبزار[٦]، والطبراني في الكبير[٧] بسنديهما عن شعبة، ورواه الإمام أحمد والطبراني في الكبير[٨] بسنديهما عن زهير[٩]، ورواه: الطبراني في

عن حماد.

(١) في (كتاب: الفتن، باب: ما جاء في الخلفاء)٤/ ٤٣٤-٤٣٥ ورقمه/ ٢٢٢٣ عن أبي كريب محمد بن العلاء عن عمر بن عبيد (وهو: الطنافسي) به.

(٢) (٣٤/ ٥٢٩) ورقمه/ ٢١٠٥٠ عن عمر بن عبيد به.

(٣) (٢/ ٢٥٥) ورقمه/ ٢٠٧٠ عن أحمد بن زهير التستري وَمحمد بن الليث الجوهري، كلاهما عن أبي كريب به، بمثله... وسيأتي عند الطبراني بهذا الإسناد، وفيه: عن عمر بن عبيد عن أبيه عن أبي بكر بن أبي موسى (وهو: الأشعري) عن جابر به، ولعله عند عمر بن عبيد من الوجهين؛ فإني لم أر أحداً جرح عمر بن عبيد هذا، أو تكلم في حفظه.

(٤) الحديث رواه من طريق عمر بن عبيد: عبدالله بن الإمام أحمد في زوائده على المسند (٣٤/ ٤٧٧-٤٧٨) ورقمه/ ٢٠٩٤١ عن سريج بن يونس عنه به، بنحوه.

(٥) (٣٤/ ٤٢٦) ورقمه/ ٢٠٨٣٦ عن محمد بن جعفر عن شعبة به.

(٦) [ق/ ٢٢٣الكتاني]..

(٧) (٢/ ٢١٨) ورقمه/ ١٨٩٦ عن محمد بن الحسن الأنماطي عن يحيى بن معين عن محمد بن جعفر عن شعبة به، بمثله.

(٨) الإمام أحمد (٣٤/ ٤٤٠-٤٤١) ورقمه/ ٢٠٨٦٢ عن أبي كامل (هو: مظفر ابن مدرك)، وَ(٣٤/ ٤٥٤) ورقمه/ ٢٠٨٨٩ عن حسن (وهو: ابن موسى الأشيب)، و الطبراني (٢/ ٢٢٦) ورقمه/ ١٩٣٦ عن محمد بن عمرو بن خالد الحراني عن أبيه، وَ(٢/ ٢٥٤) ورقمه/ ٢٠٦٣ عن موسى بن هارون عن علي بن الجعد، ثلاثتهم عن زهير به، بمثله.

(٩) ومن طريق زهير رواه كذلك: البغوي في المعجم (١/ ٤٦٦-٤٦٧) ورقمه/

=

الكبير[١] -وحده- بسنده عن إسرائيل، وبسنده[٢] -كذلك- عن زكريا بن أبي زائدة، وبسنده[٣] -أيضاً- عن عمرو بن أبي قيس، ثمانيتهم (أبو عوانة، وحماد، وابن عبيد، وشعبة، وإسرائيل، وزهير، وزكريا، وابن أبي قيس) عنه به... وليس لمسلم فيه قوله: (**لا يزال أمر الناس ماضيا**)، وله في حديث حماد: (**لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة**)، ثم بمثله، وقال الترمذي -عقبه-: (هذا حديث حسن صحيح)اهـ، ولم يقل إسرائيل في حديثه عند الطبراني -في أحد مواضعه-: (**كلهم من قريش**)؛ فلعله اختصر.

وفي سند الطبراني إلى شعبة: شيخه محمد بن الحسين الأنماطي، لا أعرف حاله، ترجم له الذهبي في تأريخ الإسلام[٤]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً . وفي سنده إلى زهير شيخه-أيضاً-: محمد بن عمرو بن خالد الحراني، وقدمت أني لا أعرف حاله. وفي سنده إلى عمرو بن أبي قيس: موسى بن سفيان الجنديسابوري، لم أره مترجماً إلاّ في الثقات لابن

٣٠٥.

(١) (٢/ ٢٢٣) ورقمه/ ١٩٢٢ عن بشر بن موسى (وهو: ابن صالح البغدادي) عن خلف بن الوليد عن إسرائيل (وهو: ابن يونس) به، بمعناه. ثم ساقه بالسند نفسه، ورقمه/ ١٩٢٣ بنحو اللفظ.

(٢) (٢/ ٢٤٨-٢٤٩) ورقمه/ ٢٠٤٤ عن زكريا بن يحيى الساجي عن موسى بن سفيان الجنديسابوري عن عبدالله بن الجهم (وهو: الرازي) عنه به، بمثله.

(٣) (٢/ ٢٤٠-٢٤١) ورقمه/ ٢٠٠٧ عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن بشر عنه به، بمثله.

(٤) حوادث (٢٩١-٣٠٠هـ) ص/ ٢٦١.

حبان[١] . ومثل هذا لا تأثير له في درجة الحديث، فله طرق أخرى قوية، وثابتة، تعضد هذه الطرق، وتجبرها.

والخامس: عامر الشعبي... روى حديثه: مسلم[٢]، وأبو داود[٣]، والإمام أحمد[٤]، والطبراني في الكبير[٥]، أربعتهم من طريق داود بن أبي هند[٦]، ورواه -أيضاً-: مسلم[٧]، والإمام أحمد[١]، والبزار[٢]، والطبراني

---

(١) (٩/ ١٦٣).

(٢) الموضع المتقدم(٣/ ١٤٥٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية (وهو: محمد بن خازم الضرير) عن داود (وهو: ابن أبي هند) به. والحديث عن أبي معاوية رواه -أيضاً-: نعيم بن حماد في الفتن (١/ ٩٥) ورقمه/ ٢٢٥.

(٣) في (كتاب: المهدي، باب -كذا بدون ترجمة-) ٤/ ٤٧٢ ورقمه/ ٤٢٨٠ عن موسى بن إسماعيل (يعني: المنقري) عن وهيب (وهو: ابن خالد) عن داود به، بنحوه.

(٤) (٣٤/ ٤٤٩) ورقمه/ ٢٠٨٧٩ عن عبدالصمد عن أبيه، وَ(٣٤/ ٥١٥) ورقمه/ ٢١٠١٣ عن مؤمل بن إسماعيل ، كلاهما عن حماد بن سلمة عن داود به.

(٥) (٢/ ١٩٥) ورقمه/ ١٧٩٢ عن علي بن عبدالعزيز وأبي مسلم الكشي (وهو: إبراهيم)، كلاهما عن حجاج بن المنهال عن حماد بن سلمة، ورواه (٢/ ١٩٦) ورقمه/ ١٧٩٣ عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية، كلاهما عن داود به، بمثله.

(٦) والحديث من طريقه داود رواه -أيضاً-: عبدالله بن الإمام أحمد في زوائده على المسند (٣٤/ ٤٧٢) ورقمه/ ٢٠٩٢٧، والبغوي في معجمه(٣/ ٢١٥) ورقمه/ ١١٤٩، والخطيب البغدادي في تأريخه (٢/ ١٢٦).

(٧) الموضع المتقدم، الحوالة نفسها، عن أحمد بن عثمان النوفلي عن أزهر (يعني: السمان). ورواه -أيضاً-: عن نصر بن علي الجهضمي عن يزيد بن زريع، كلاهما عن ابن عون (وهو: عبدالله) به، بنحوه. ورواه من طريق ابن زريع -أيضاً-: عبدالله بن الإمام أحمد في زوائده على مسند أبيه (٥/ ٩٨) عن محمد بن أبي بكر بن علي المقدمي =

في الكبير[٣]، ثلاثتهم من طرق عن ابن عون[٤]، ورواه: الإمام أحمد [٥]، والطبراني في الكبير[٦]، وفي الأوسط[٧]، كلاهما من طريق مجالد بن

عنه به، بمثله.

(١) (٣٤/ ٤٩٠) ورقمه/ ٢٠٩٦٦ عن إسماعيل بن إبراهيم عن ابن عون به، بنحوه.

(٢) [ق/ ٢٢٥الكتاني] عن نصر بن علي بن يزيد بن زريع عن ابن عون به.

(٣) (٢/ ١٩٥) ورقمه/ ١٧٩١ عن معاذ بن المثنى عن مسدد عن يزيد بن زريع، ورواه عن علي بن عبدالعزيز عن معلى بن أسد العمي عن وهيب (وهو: ابن خالد)، كلاهما عن ابن عون به، بنحوه.

(٤) الحديث من طريق ابن عون رواه -أيضاً-: عبدالله بن الإمام أحمد في زوائده على المسند (٣٤/ ٤٧٧) ورقمه/ ٢٠٩٣٩، (٣٤/ ٤٧١) ورقمه/ ٢٠٩٢٦، والبغوي في معجمه(٣/ ٢١٥) ورقمه/ ١١٤٩.

(٥) (٣٤/ ٤١٣) ورقمه/ ٢٠٨١٧، وَ(٣٤/ ٤٢٩) ورقمه/ ٢٠٨٤١ عن ابن نمير، وَ(٣٤/ ٤٤٩) ورقمه/ ٢٠٨٨٠، وَ(٣٤/ ٤٦١) ورقمه/ ٢٠٩٠٦ عن يونس بن محمد عن حماد (قال: يعني: ابن زيد)، وَ(٣٤/ ٤٠٩-٤١٠) ورقمه/ ٢٠٨١٤ عن حماد ابن أسامة، ثلاثتهم عن مجالد به. والحديث من طريق حماد بن زيد عن مجالد رواه -أيضاً-: عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على المسند (٣٤/ ٤٦١) ورقمه/ ٢٠٩٠٥، وَ(٣٤/ ٤٧٦) ورقمه/ ٢٠٩٣٧.

(٦) (٢/ ١٩٦) ورقمه/ ١٧٩٥ عن علي بن عبدالعزيز، وأبي مسلم الكشي، كلاهما عن حجاج بن المنهال، ورواه عن الحسين بن إسحاق التستري عن أبي الربيع الزهراني (وهو: سليمان بن داود)، كلاهما عن حماد بن زيد، ورواه -أيضاً- ورقمه/ ١٧٩٦ عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة (يعني: حماد بن أسامة)، كلاهما عن مجالد به، بمعناه. وللحديث طريق -غير ما تقدم- رواها: عبدالله بن الإمام أحمد في زوائده على مسند أبيه (٥/ ٩٩).

(٧) (٣/ ٤٣٧) ورقمه/ ٢٩٤٣ بالسند المتقدم نفسه.

سعيد[١]، ورواه: الطبراني في الكبير[٢] من طريق قتادة[٣]، ومن طريق[٤] المغيرة، ومن طريق[٥] حصين بن عبد الرحمن، ومن طريق[٦] سعيد بن عمرو بن أشوع، ومن طريق[٧] عمران بن سليمان، ومن طريق[٨] عبيدالله ابن موسى الأودي، تسعتهم عنه به... ولفظ حديث مسلم كلفظ حديثه

(١) ومن طريق مجالد رواه-أيضاً-: البغوي في معجمه(٣/ ٢١٥) ورقمه/ ١١٤٩.

(٢) (٢/ ١٩٦) ورقمه/ ١٧٩٤ عن إبراهيم بن هاشم البغوي عن محمد بن عبد الرحمن العلاف عن محمد بن سواء عن سعيد (وهو: ابن أبي عروبة) عن قتادة (يعني: ابن دعامة) به، بنحوه. والحديث من طريق قتادة رواه -أيضاً-: أبو يعلى في معجم شيوخه (ص/ ١٠٧) ورقمه/ ٦٥، وابن قانع في المعجم (١/ ٣٠٦).

(٣) والحديث من طريق قتادة رواه-أيضاً-: أبو يعلى في معجم شيوخه(ص/ ١٠٧) ورقمه/ ٦٥، وابن قانع في معجمه(١/ ٣٠٦).

(٤) (٢/ ١٩٦) ورقمه/ ١٧٩٧ عن يوسف القاضي عن أبي الربيع الزهراني عن جرير (وهو: ابن عبدالحميد) عن المغيرة (وهو: ابن عبد الرحمن الحزامي) به، بنحوه.

(٥) (٢/ ١٩٦-١٩٧) ورقمه/ ١٧٩٨ عن عبدالله بن الإمام أحمد عن الحسن بن قزعة عن حصين بن نمير (وهو: الواسطي) عن حصين بن عبد الرحمن (وهو: السلمي) به... ومنه فالحديث لحصين عن جابر بواسطة، وبدونها.

(٦) (٢/ ١٩٧) ورقمه/ ١٧٩٩ عن جعفر بن محمد النيسابوري عن أحمد بن يوسف السلمي عن عمر بن عبدالله بن رزين، ورواه عن القاسم بن زكريا عن محمد بن عبدالحليم النيسابوري عن مبشر بن عبدالله (وهو: ابن رزين السلمي)، كلاهما عن سفيان بن حسين (وهو: الواسطي) عن سعيد بن عمرو بن أشوع به.

(٧) (٢/ ١٩٧) ورقمه/ ١٨٠٠ عن أبي حبيب زيد بن المهتدي المروزي عن علي ابن خشرم (وهو: المروزي) عن عيسى بن يونس عن عمران بن سليمان به.

(٨) (٢/ ١٩٧) ورقمه/ ١٨٠١ عن أحمد بن زهير التستري عن محمد بن عثمان ابن كرامة عن عبيدالله بن موسى به.

من طريق حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب. وله من حديث ابن عون: (**لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً...**)، ثم بمثله، وللطبراني في حديث ابن عون مثله. ولأبي داود: (فكبر الناس وضجوا، ثم قال: كلمة خفية... ثم بنحوه. وليس للإمام أحمد فيه من حديث داود قوله: (**كلهم من قريش**)، ولعله اختصر. وفي حديث الطبراني من طريق المغيرة أن جابرا قال: (وكان أبي أدنى إليه مجلسا مني). ورجال الأسانيد إلى الشعبي كلهم ممن يحتج برواياتهم إلا: مجالد بن سعيد في بعض طرق الحديث عند الإمام أحمد، ومجالد ضعيف الحديث يتلقن، وتغير بأخرة[1]. وفي بعض الطرق عند الطبراني عنعنة قتادة -وهو: ابن دعامة- وهو مدلس، يرويه عنه سعيد، وهو: ابن أبي عروبة، مختلط[2]، ولا يُدرى متى سمع منه الراوي عنه محمد ابن سواء-وتقدموا جميعا-. ويرويه عن محمد: محمد بن عبد الرحمن العلاف، و لم أقف على ترجمة له. وقرن الطبراني في حديثه عن عبيدالله بن موسى الأودي بالشعبي: والد عبيدالله، و لم أقف على ترجمة للابن، وأبيه، وفي هذا شيخ سادس روى الحديث عن جابر بن سمرة -أعني: والد عبيد الله-... وضعف هذه الطرق منجبر بالمتابعات، والشواهد.

---

(١) انظر: الضعفاء الصغير(ص/ ٢٣٢) ت/ ٣٦٨، والثقات للعجلي(ص/ ٤٢٠) ت/ ١٥٣٧، والجرح والتعديل(٨/ ٣٦١) ت/ ١٦٥٣.

(٢) انظر: الميزان (٢/ ٣٤١) ت/ ٣٢٤٢، والتقريب (ص/ ٣٨٤) ت/ ٢٣٧٨، والكواكب النيرات (ص/ ١٩٠) ت/ ٢٥.

والسابع: عامر بن سعد بن أبي وقاص... روى حديثه: مسلم[(١)]، والبزار[(٢)]، وأبو يعلى[(٣)]، والطبراني في الكبير[(٤)]، أربعتهم من طريق حاتم ابن إسماعيل، ورواه -أيضاً-: مسلم[(٥)]، والطبراني[(٦)]، كلاهما من طريق ابن أبي ذئب، كلاهما (حاتم، وابن أبي ذئب) عن المهاجر بن مسمار عنه به، بنحوه، ... ولمسلم: (**لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة، أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش**)، مطولاً، ونحوه لأبي يعلى، وللطبراني، وزاد هذا من طريق ابن أبي ذئب: (**ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة**)... وهذه زيادة لم أرها -حسب بحثي- إلاّ من هذا الوجه، تفرد بها: المهاجر بن مسمار، وهو: الزهري، قال ابن سعد[(٧)]: (له أحاديث، وليس بذاك، وهو صالح الحديث)، وترجمه البخاري[(٨)]، وابن

---

(١) في الموضع المتقدم (٣/ ١٤٥٣) ورقمه/ ١٨٢٢ عن أبي بكر بن أبي شيبة وقتيبة بن سعيد، كلاهما عن حاتم (قال: وهو ابن إسماعيل) به، بنحوه، بزيادة فيه.

(٢) [ق/ ٢٢٥الكتاني] عن عباد بن يعقوب عن حاتم به.

(٣) (١٣/ ٤٥٦-٤٥٧) ورقمه/ ٧٤٦٣ عن أبي بكر -وحده- به، بنحوه.

(٤) (٢/ ١٩٩) ورقمه/ ١٨٠٩ عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة به، بنحوه.

(٥) الموضع المتقدم(٣/ ١٤٥٤) عن محمد بن رافع عن ابن أبي فديك (وهو: محمد ابن إسماعيل) عن ابن أبي ذئب به... وقال: (فذكر نحو حديث حاتم).

(٦) في الكبير (٢/ ١٩٩) ورقمه/ ١٨٠٨ عن عبدالله بن الإمام أحمد عن أبيه عن حماد بن خالد (وهو: الخياط القرشي) عن ابن أبي ذئب به، بنحوه، مطولا.

(٧) الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة...) ص/ ٣٥٣.

(٨) التأريخ الكبير(٧/ ٣٨١) ت/ ١٦٤٩.

أبي حاتم[١]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وقال الذهبي[٣]: (ثقة)، وقال ابن حجر[٤]: (مقبول) -يعني: حيث يتابع، وإلا فلين الحديث، كما في اصطلاحه، ولم أر من تابعه،كما تقدم -. وزيادته: منكرة؛ يؤكد نكارتها -أيضاً-: أن مسلماً أخرج الحديث من طريقين عن المهاجر ولم يذكرها -إحداهما طريق ابن أبي ذئب، وهي نفسها ذات الزيادة عند الطبراني -والله أعلم-.

والثامن: أبو خالد الأحمسي... روى حديثه أبو داود[٥]، والطبراني في الكبير[٦]، كلاهما من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه به، بنحوه... زاد أبو داود: (**كلهم تجتمع عليه الأمة**)، وفي حديث الطبراني من طريق إبراهيم بن حميد: قال إسماعيل: أظن ظناً أن أبي قال: (**كلهم تجتمع عليهم الأمة**)... وأحال لفظي حديثيه الآخرين على هذا، قال:

---

(١) الجرح والتعديل (٨/ ٢٦١) ت/ ١١٨٨.

(٢) الثقات(٧/ ٤٨٦).

(٣) الكاشف(٢/ ٢٩٩) ت/ ٥٦٦١.

(٤) التقريب (ص/ ٩٧٥) ت/ ٦٩٧٥.

(٥) في الموضع المتقدم(٤/ ٤٧١-٤٧٢) ورقمه/ ٤٢٧٩ عن عمرو بن عثمان (وهو: أبو حفص القرشي) عن مروان بن معاوية(وهو: الفزاري)عن إسماعيل به، بمثله، بزيادة فيه. ومن طريق أبي داود رواه: البيهقي في الدلائل(٦/ ٥١٩-٥٢٠).

(٦) (٢/ ٢٠٧-٢٠٨) ورقمه/ ١٨٤٩ عن عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم عن محمد بن يوسف ح، وعن علي بن عبدالعزيز عن شهاب بن عباد عن إبراهيم بن حميد، ورواه -أيضاً- (٢/ ٢٠٨) ورقمه/ ١٨٥٠ عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع، ورواه -أيضاً- (٢/ ٢٠٨) ورقمه/ ١٨٥١ عن إبراهيم بن دحيم الدمشقي عن أبيه عن مروان بن معاوية، ثلاثتهم عن إسماعيل به، بنحو حديث أبي داود.

(مثله). والحديث سكت عنه أبو داود، وفي سنده -وفي أحد أسانيد الطبراني -: مروان بن معاوية، وهو: الفزاري، مدلس[(١)]، وما صرح بالتحديث -فيما أعلم-، ولكنه متابع من وكيع، وإبراهيم بن حميد - وهو: الرؤاسي- عند الطبراني . وأبو خالد الأحمسي، مختلف في اسمه[(٢)]، ما أعرف أحداً روى عنه غير ابنه إسماعيل[(٣)]، ذكره ابن حبان في الثقات[(٤)]، وقال ابن حجر[(٥)]: (مقبول) -أي: حيث يتابع-، ولم أر من تابعه على قوله فيه: (**كلهم تجتمع عليه الأمة**). قال الألباني في ظلال[(٦)] الجنة: (إسناده ضعيف؛ من أجل أبي خالد -والد إسماعيل - فهو مجهول، وقد تفرد بقوله في الحديث: (**كلهم مجتمع عليه**)، وقد جاء الحديث من طرق أخرى عن جابر بن سمرة، دون هذه الزيادة، فهي: منكرة)اهـ، وهو كما قال[(٧)].

---

(١) انظر: التبيين(ص/ ٥٤) ت/ ٧٣، وتعريف أهل التقديس(ص/ ٤٥) ت/ ١٠٥.

(٢) انظر: الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٤/ ٢٤٢) ت/ ١٩١٦، والمقتنى للذهبي (١/ ٢٠٨) ت/ ١٨٦٦.

(٣) وانظر: الميزان (٦/ ١٩٤) ت/ ١٠١٤٦.

(٤) (٤/ ٣٠٠).

(٥) التقريب (ص/ ١١٣٩) ت/ ٨١٣١.

(٦) (٢/ ٥١٨)، معلقاً على الحديث عند ابن أبي عاصم في السنة برقم/ ١١٢٣، إذ رواه عن دحيم عن مروان بن معاوية به.

(٧) وانظر: السلسلة الصحيحة(١/ ٦٥١)رقم/ ٣٧٦، فقد ضعفها -كذلك-.

والتاسع: الأسود بن سعيد الهمداني... روى حديثه: أبو داود[١]، والبزار[٢]، والطبراني في الكبير[٣]، كلهم من طريق زهير[٤] عن زياد بن خيثمة عنه به.. وأحال أبو داود لفظه على ما أخرجه من حديث عامر الشعبي -وتقدم-، قال: (بهذا الحديث)، وزاد: فلما رجع إلى منزله أتته قريش، فقالوا: ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج[٥]. والحديث سكت أبو داود عنه، ورجال إسناده ثقات كلهم، عدا الأسود بن سعيد، وهو صدوق[٦]؛ والإسناد: حسن. وفي سند الطبراني شيخه محمد بن عمرو بن خالد الحراني، لا أعرف حاله. وأحمد بن عقال الحراني ضعيف، قال أبو عروبة: (ليس بمؤتمن على دينه)-وتقدموا-... وكل هؤلاء قد توبعوا، كما هو ظاهر. وزهير -في الإسناد- هو: ابن معاوية الجعفي.

---

(١) في الموضع المتقدم(٤/ ٤٧٢) ورقمه/ ٤٢٨١ عن أبي جعفر النفيلي (وهو: عبدالله بن محمد) عن زهير به.

(٢) [ق/ ٢٢٥الكتاني] عن أحمد بن منصور عن هاشم بن القاسم عن زهير بن معاوية به.

(٣) (٢/ ٢٥٣) ورقمه/ ٢٠٥٩ عن محمد بن عمرو بن خالد الحراني عن أبيه، ورواه -أيضاً- عن أحمد بن عبد الرحمن بن عقال الحراني عن أبي جعفر النفيلي، كلاهما عن زهير به، بنحوه، أطول منه. ومن طريق الطبراني رواه: المزي في تهذيب الكمال (٣/ ٢٢٣-٢٢٤).

(٤) الحديث من طريق زهير رواه -أيضاً-: البيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٥٢٠).

(٥) يعني: القتل. -انظر: غريب الحديث لأبي عبيد(٤/ ٧٧)، والمجموع المغيث(ومن باب: الهاء مع الراء)٣/ ٤٩١.

(٦) انظر: الثقات لابن حبان (٤/ ٣٢)، وبيان الوهم(٤/ ٣٥٨)، والكاشف(١/ ٢٥١) ت/ ٤٢٠، والتهذيب (١/ ٣٣٩) وتقريبه (ص/ ١٤٦) ت/ ٥٠٦.

والعاشر: أبو بكر بن أبي موسى ... روى حديثه: الترمذي[١]، والطبراني في الكبير[٢] عن محمد ابن الليث وأحمد بن زهير التستري، ثلاثتهم عن أبي كريب عن عمر بن عبيد عن أبيه عنه به، بنحوه... قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح غريب، يستغرب من حديث أبي بكر بن أبي موسى عن جابر بن سمرة)اهـ، وأورده الألباني في صحيح سنن الترمذي[٣]، ثم قال: (صحيح)اهـ، ولعله يقصد بطرقه، وشواهده، وإلاّ فالسند حسن فحسب، فيه عمر بن عبيد[٤]، وأبوه[٥]، وهما صدوقان. ومحمد بن الليث هو: أبو بكر الجوهري، وأحمد بن زهير التستري هو: أحمد بن يحيى بن زهير، وأبو كريب هو: محمد بن العلاء.

والحادي عشر: أبو خالد الوالبي... روى حديثه: الإمام أحمد[٦]، والطبراني في الكبير[٧]، كلاهما من طريق فطر عنه به... وللإمام أحمد: (لا

---

(١) في (كتاب:الفتن، باب: ما جاء في الخلفاء)٤/ ٤٣٤ -٤٣٥ إثر الحديث ذي الرقم/ ٢٢٢٣ عن أبي كريب (وهو: محمد بن العلاء) به.

(٢) (٢/ ٢٥٥) ورقمه/ ٢٠٧١.

(٣) (٢/ ٢٤٥) ورقمه/ ١٨١١.

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ١٢٣) ت/ ٦٦٨، و تهذيب الكمال (٢١/ ٤٥٤) ت/ ٤٢٨٢، والتقريب (ص/ ٧٢٤) ت/ ٤٩٧٩.

(٥) انظر: الجرح والتعديل(٥/ ٤٠١) ت/ ١٨٥٨، وتهذيب الكمال(١٩/ ١٨٧) ت/ ٣٧٠٤، والتقريب(ص/ ٦٤٨) ت/ ٤٣٩١.

(٦) (٣٤/ ٥٢٣) ورقمه/ ٢١٠٣٣ عن وكيع عن فطر (وهو: ابن خليفة) به، بنحوه.

(٧) (٢/ ٢١٥) ورقمه/ ١٨٨٢ عن عبدالله بن الإمام أحمد عن عاصم بن عمر بن علي المقدمي عن أبيه عن فطر به، بنحوه، مختصرا. ورواه-أيضاً- (٢/ ٢٠٨) ورقمه/

=

يزال هذا الأمر موائماً[١] **-أو مقارباً- حتى يقوم اثنى عشر خليفة، كلهم من قريش**)، وللطبراني في حديث عمر بن علي عن فطر نحوه، ولم يقل فيه: (**كلهم من قريش**)، وقرن فيه بأبي خالد الوالبي: معبداً الجدلي، وهو: ابن خالد... فهذا شيخ موفٍ لاثني عشر شيخاً، ممن روى الحديث عن ابن سمرة -ﷺ-. وأبو خالد الوالبي[٢]، قال أبو حاتم[٣]: (صالح الحديث)، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال الذهبي[٥]: (صدوق)، وقول أبي حاتم، والذهبي أولى من قول ابن حجر في التقريب[٦]: (مقبول)! وفي الحديث في موضعه الثاني عند الطبراني: عمر بن علي المقدمي- أحد رواته عن فطر- مدلس[٧]، لكن انتفت شبهة تدليسه بتصريحه بالتحديث.

١٨٥٢ عن علي بن عبدالعزيز عن أبي نعيم (وهو: الفضل) عن فطر به، بنحوه. ومن طريق أبي نعيم رواه -أيضاً -: الداني في الفتن (٢/ ٤٩٢) ورقمه/ ١٩٩.

(١) من (المواءمة)، وهي: الموافقة . -انظر: لسان العرب(حرف: الميم، فصل: الواو)١٢/ ٦٢٨.

(٢) انظر: فتح الباب لابن منده(ص/ ٢٨٥) ت/ ٢٤٥٧.

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٩/ ١٢١) ت/ ٥٠٨.

(٤) (٥/ ٥١٤).

(٥) الكاشف(٢/ ٤٢٢) ت/ ٦٦٠١.

(٦) (ص/ ١١٣٩) ت/ ٨١٣٣.

(٧) انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ٥٠) ت/ ١٢٣.

والثالث عشر: خالد بن جابر بن سمرة... روى حديثه: البزار[١] عن صفوان بن المغلس عن بكر بن خراش عن حرب بن خالد بن جابر بن سمرة عن أبيه عن جده به، بنحوه... وحرب بن خالد ترجم له البخاري[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلا. ولأبيه ترجمة عند ابن أبي حاتم[٤]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً-أيضاً-، ولم يذكر في الرواة عنه غير ابنه حرب؛ فالإسناد: ضعيف، وهو بمتابعاته: حسن لغيره.

والرابع عشر: المسيب بن رافع ... روى حديثه: الطبراني في الكبير[٥] عن أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة وأبي زيد الحوطي، كلاهما عن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي عن أبيه عن إسماعيل بن عياش عن جعفر بن الحارث عن العوام بن حوشب عنه به... وجعفر بن الحارث هو: الواسطي: ضعيف، يرويه عنه إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف الحديث إذا حدث عن غير أهل بلده، وهذا منه. وتقدم من طريق محمد بن حمير السليحي عن ابن عياش عن جعفر بن الحارث عن حصين بن عبد الرحمن! واسم أبي زيد الحوطي-شيخ الطبراني-أحمد بن عبد الرحيم بن

(١) [ق/ ٢٢٥الكتاني]..
(٢) التأريخ الكبير(٣/ ٦١) ت/ ٢٢٣.
(٣) الجرح والتعديل(٣/ ٢٤٩) ت/ ١١١٢.
(٤) المصدر المتقدم(٣/ ٣٢٣) ت/ ١٤٥٢.
(٥) (٢/ ٢١٥) ت/ ١٨٨٣.

يزيد، قال فيه ابن القطان[١]: (لا يُعرف حاله)اهـ. وأبو عبدالوهاب الحوطي لم أقف على ترجمته. والمسيب بن رافع هو: الأسدي، والعوام هو: الشيباني.

والخامس عشر: النضر بن صالح... روى حديثه: الطبراني في الكبير[٢] بسنده عن عبدالملك بن أبي سليمان عنه به، بلفظ: (**لا تبرحون بخير ما قام عليكم اثنا عشر أميراً**)، ثم بنحوه... والنضر بن صالح لم أعرفه، إلاّ أن يكون الذي يروي عن سنان بن مالك، ترجمه ابن أبي حاتم[٣]، والذهبي[٤]، وهو مجهول؛ فإن كان هو فالطريق: حسنة لغيرها.

والسادس عشر: عبيدالله بن القبطية... روى حديثه: الطبراني في الكبير[٥] بسنده عن الحسن بن إدريس الحلواني عن سليمان بن أبي هوذة عن عمرو بن أبي قيس عن فرات القزاز عنه به، بنحوه... والحسن ابن إدريس، وشيخه سليمان لم أقف على ترجمتيهما، وعمرو بن أبي قيس له أوهام.

---

(١) كما في: تأريخ الإسلام (حوادث: ٢٧١-٢٨٠هـ) ص/ ٢٦١، ولسان الميزان (١/ ٢١٤) ت/ ٦٦١.

(٢) (٢/ ٢٥٣) ورقمه/ ٢٠٦٠.

(٣) الجرح والتعديل (٨/ ٤٧٧) ت/ ٢١٨٦.

(٤) الميزان(٥/ ٣٨٣) ت/ ٩٠٦٩.

(٥) (٢/ ٢٠٦) ورقمه/ ١٨٤١ عن أحمد بن يحيى الحلواني عن الحسن بن إدريس به، بنحوه.

والسابع عشر: عطاء بن أبي ميمونة... روى حديثه: الطبراني في الكبير(١) -أيضاً- بسنده عن زيد بن الحريش عن روح بن عطاء بن أبي ميمونة عنه به، بنحوه، ولم يقل فيه: (**كلهم من قريش**)... قال جابر: فالتفت خلفي فإذا أنا بعمر بن الخطاب، وأبي، في أناس، فأثبتوا لي الحديث -كما سمعت-. والحديث من هذا الوجه أورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٢)، وعزاه إلى الطبراني هنا ثم قال: (وفيه: روح بن عطاء، وهو ضعيف)اهـ، وهو كما قال(٣). وفيه-أيضاً-: زيد بن الحريش، لم أعرفه إلاّ أن يكون الأهوازي، انفرد ابن حبان بذكره في الثقات-وتقدم-.

والثامن عشر: عبيدالله بن عباد... روى حديثه: الطبراني في الأوسط(٤) عن أحمد عن الحسين عن سليمان عن عمرو عن فرات القزاز عنه به، مطولا، وفيه: (**لا يزال الإسلام ظاهراً حتى يكون اثنى عشر أميراً -أو خليفة- كلهم من قريش**)، قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن فرات إلاّ عمرو)اهـ... وعمرو هو: ابن أبي قيس الرازي، صدوق له

---

(١) (٢/ ٢٥٦) ورقمه/ ٣٠٧٣ عن عبدان بن أحمد عن زيد بن الحريش به، بنحوه، مطولاً.

(٢) (٥/ ١٩١).

(٣) قَال ابن معين في التأريخ - رواية: الدوري - (٢/ ١٦٩): (ضعيف)، و قَال الإمام أحمد في العلل - رواية: عبدالله - (٣/ ١٢) رقم النص/ ٣٩٢٦: (منكر) .

- وانظر: المغني (١/ ٣٣٤) ت/ ٢١٤٤، والميزان-كلاهما للذهبي- (٢/ ٢٥٠) ت/ ٢٨٠٦ .

(٤) (١/ ٤٧٤) ورقمه/ ٨٦٣.

أوهام، وسليمان الراوي عنه هو: ابن أبي هوذة. وأحمد هو: ابن يحيى الحلواني. والإسناد: حسن لغيره.

٢٣٤-[٥] عن أبي هريرة- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**النَّاسُ تبعٌ لقريشٍ في هذَا الشأنِ، مسلمُهمْ تبعٌ لمسلمِهمْ، وكافرُهمْ تبعٌ لكافرِهم**[١]).

لهذا الحديث عن أبي هريرة-ﷺ- طرق عدة... فرواه: البخاري[٢] -واللفظ له-، ومسلم[٣]، والإمام أحمد[٤]، وأبو يعلى[٥]، أربعتهم من طرق عن أبي الزناد عن الأعرج عنه به... وليس لمسلم فيه قوله: (تبع)، في

---

(١) أي: في الجاهلية، والإسلام. وهذا هو معنى قوله:"في الخير، والشر" وسيأتي.
-انظر: شرح النووي على مسلم(١٢/ ٢٠٠).

(٢) في (كتاب: المناقب، باب قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾)٦/ ٦٠٨ ورقمه/ ٣٤٩٥ عن قتيبة بن سعيد عن المغيرة بن عبد الرحمن (وهو: الحزامي) عن أبي الزناد به. ورواه من طرقه: البغوي في شرح السنة(١٤/ ٥٧) ورقمه/ ٣٨٤٤.

(٣)في (كتاب: الإمارة، باب: الناس تبع لقريش) ٣/ ١٤٥١ ورقمه/ ٦٢٦٤ عن زهير بن حرب وَعمرو الناقد، كلاهما عن سفيان بن عيينة، وَعن عبدالله بن مسلمة القعنبي، وقتيبة بن سعيد، كلاهما عن المغيرة الحزامي، كلاهما (سفيان، والمغيرة) عن أبي الزناد به، بنحوه. ومن طريق قتيبة والقعنبي رواه: البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ١٤١).

(٤) (١٢/ ٢٥٥-٢٥٦) ورقمه/ ٧٣٠٦ عن سفيان بن عيينة عن أبي الزناد به، بمثله.

(٥) (١١/ ١٤٠) ورقمه/ ٦٢٦٤ عن زهير بن حرب عن سفيان به، بمثله. و الحديث عن سفيان رواه -أيضاً-: الحميدي في مسند(٢/ ٤٥١) ورقمه/ ١٠٤٤.

الموضعين. وأبو الزناد هو: عبدالله بن ذكوان، وشيخه هو: عبد الرحمن ابن هرمز.

ورواه: مسلم[١] عن محمد بن رافع، ورواه: الإمام أحمد[٢]، كلاهما عن عبدالرزاق[٣] عن معمر عن همام بن منبه عنه به، بمثله للإمام أحمد، ولمسلم: (الناس تبع لقريش في الخير والشر)، ومعمر هو: ابن راشد.

---

(١) الموضع المتقدم، الحوالة نفسها.

(٢) (١٣/ ٥٤٣) ورقمه/ ٨٢٤٣. والحديث في المصنف لعبدالرزاق(١١/ ٥٥) ورقمه/ ١٩٨٩٥، وعنده أن أبا هريرة قال: (أراهم يعني: الإمارة)، تفسيراً للشأن المذكور في الحديث . وهكذا في المصنف: (أراهم)، ولعلها محرفة عن قوله: (أراه)، أشار له المحقق، وسيأتي ما يؤيده . ورواه: عبدالرزاق -أيضاً- (١١/ ٥٥)رقم/ ١٩٨٩٤ عن معمر عن الزهري قال: قال رسول الله-ﷺ-: (: (الأنصار أعفة صبر، والناس تبع لقريش...)، ثم ذكر مثله، وهذا مرسل. ورواه من طريق عبدالرزاق بالإسناد الأول: البيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٧-٨) ورقمه/ ٧٣٥٢، وفي السنن الكبرى (٣/ ١٢٠-١٢١)، والبغوي في شرح السنة(١٤/ ٥٩-٦٠) ورقمه/ ٣٨٤٦... قال أبو هريرة في حديثه في الشعب: (أراه) يعني: الإمارة.

(٣) والحديث في المصنف لعبدالرزاق(١١/ ٥٥) ورقمه/ ١٩٨٩٥، وعنده أن أبا هريرة قال: (أراهم يعني: الإمارة)، تفسيراً للشأن المذكور في الحديث . وهكذا في المصنف: (أراهم)، ولعلها محرفة عن قوله: (أراه)، أشار له المحقق، وسيأتي ما يؤيده . ورواه: عبدالرزاق -أيضاً- (١١/ ٥٥)رقم/ ١٩٨٩٤ عن معمر عن الزهري قال: قال رسول الله-ﷺ-: (الأنصار أعفة صبر، والناس تبع لقريش...)، ثم ذكر مثله، وهذا مرسل. ورواه من طريق عبدالرزاق بالإسناد الأول: البيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٧-٨) ورقمه/ ٧٣٥٢، وفي السنن الكبرى (٣/ ١٢٠-١٢١)، والبغوي في شرح السنة(١٤/ ٥٩-٦٠) ورقمه/ ٣٨٤٦... قال أبو هريرة في حديثه في الشعب: (أراه) يعني: الإمارة.

ورواه: الإمام أحمد[١]، وأبو يعلى[٢]، كلاهما من طريق عوف عن خلاس عنه به، بلفظ: (**الناس أتباع لقريش في هذا الشأن، كفارهم أتباع لكفارهم، ومسلموهم أتباع لمسلميهم**)، وهذا لفظ الإمام أحمد، ولأبي يعلى نحوه. وعوف هو: ابن أبي جميلة الأعرابي، وشيخه خلاس هو: ابن عمرو الهجري.

ورواه: الإمام أحمد[٣] بسنده عن محمد[٤] عن أبي سلمة عنه به، بمثله... ومحمد هو: ابن عمرو بن علقمة، حسن الحديث، وشيخه هو: أبوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف. ورجال الإسناد رجال الشيخين.

ورواه: الإمام أحمد[٥] -أيضاً-، ورواه: البزار[٦] عن عمرو بن علي -قال: فيما أحسب-، كلاهما عن يحيى بن سعيد عن ابن أبي ذئب عن

---

(١) (١٥/ ٣٦٣-٣٦٤) ورقمه/ ٩٥٩٣ عن هوذة (وهو: ابن خليفة) عن عوف به.

(٢) (١١/ ٣٢٥-٣٢٦) ورقمه/ ٦٤٣٩ عن محمد بن المثنى عن عبدالوهاب (وهو: ابن عبدالمجيد) عن عوف به.

(٣) (١٢/ ٥١٦) ورقمه/ ٧٥٥٦ عن يعلى (هو: ابن عبيد)، ويَزيد (وهو: ابن هارون)، كلاهما عن محمد به.

والحديث عن يعلى رواه -أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ٥٤٥) ورقمه/ ٤ -وعنه: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٥٢٠) ورقمه/ ١١٢٨، و(٢/ ٦٢١) ورقمه/ ١٥١١-. ورواه: البغوي في شرح السنة (١٤/ ٥٩) ورقمه/ ٣٨٤٥ بسنده عن علي ابن حجر عن إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو به، بنحوه.

(٤) ومن طريق محمد رواه-كذلك-: الحميري في جزئه(ص/ ٦٧) ورقمه/ ١٩.

(٥) (١٥/ ٣٦٣-٣٦٤) ورقمه/ ٩٥٩٣.

(٦) [١١٠/ ب-١١١/ أ] كوبريللّي.

القاسم عن نافع بن جبير عنه به، بلفظ: (**الناس تبع لقريش في هذا الشأن، خيارهم أتباع لخيارهم، وشرارهم أتباع لشرارهم**)... قال البزار: (عن القاسم-أظنه عن أبي هريرة-. قال بعض من رواه: عن ابن أبي ذئب عن القاسم بن مهران عن نافع بن جبير عن أبي هريرة)، ثم ذكر الحديث. وساق الإمام أحمد الإسناد دون شك، أو ظن. ورجال الإسناد رجال الشيخين عدا القاسم، وهو: ابن عباس الهاشمي-على الصحيح-، وهو من رجال مسلم وحده، وهوثقة[1]. ويحيى -في الإسناد- هو: ابن سعيد القطان، وابن أبي ذئب هو: محمد بن عبد الرحمن، ونافع بن جبير هو: النوفلي.

والحديث رواه -أيضاً-: ابن أبي عمر في مسنده[2] عن بشر بن السري عن حماد عن علي بن زيد عن زرارة بن أبي أوفى عن أبي هريرة به، بمثله... وعلي بن زيد هو: ابن جدعان، ضعيف-وتقدم-، وحديثه حسن لغيره بما قبله. وحماد -في الإسناد- هو: ابن سلمة.

✧وسيأتي بعد حديث من طرق عدة، منها: حديث معاوية -رضي الله عنه- يرفعه: (**إن هذا الأمر في قريش ما أقاموا الدين**).

٢٣٥-[٦] عن ابن عمر-رضي الله عنهما- عن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**لاَ يزالُ هذَا الأمرُ في قريشَ مَا بَقِي مُنْهمُ اثنان**[3]).

---

(١) انظر: تهذيب الكمال(٢٣/ ٣٧٢) ت/ ٤٧٩٦.

(٢) كما في: المطالب العالية (٩/ ٣٧٠) ورقمه/ ٤٥٧٩.

(٣) يحتمل أن يكون هذا على ظاهره، وأنهم لا يبقى منهم في آخر الزمان إلا

رواه: البخـــاري[١] -وهذا لفظه-، ومسلم[٢]، والإمام أحمد[٣]، وأبو

اثنان-أمير، ومؤمر عليه-، والناس لهم تبع.

وسيأتي في رواية مسلم: "ما بقي من الناس اثنان"، ولعله ليس المراد حقيقة العـــد، وإنما المراد: انتفاء أن يكون الأمر في غير قريش.

-انظر: الفتح لابن حجر(١٣/ ١٢٦).

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب قريش)٦/ ٦١٦ ورقمه/ ٣٥٠١، عـــن أبي الوليد (يعني: الطيالسي)، وفي: (كتاب الأحكام، باب: الأمراء من قـــريش)١٣/ ١٢٢ ورقمه/ ٧١٤٠ عن أحمد بن يونس (وهو: اليربوعي)، كلاهما عن عاصم بن محمد به.

والحديث من طريق أبي الوليد رواه -أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ١٤١) وفي الدلائل (٦/ ٥٢١). ورواه: البيهقي-أيضاً-في شعب الإيمـــان (٦/ ٧) ورقمـــه/ ٧٣٥١، وفي السنن الكبرى (٣/ ١٢١) بسنده عن أحمد بن يونس به.

(٢) في (كتاب: الإمارة، باب: الناس تبع لقريش) ٣/ ١٤٥٢ ورقمه/ ١٨٢٠ عن أحمد بن يونس به، بنحوه.

(٣) (٨/ ٤٤٦) ورقمه/ ٤٨٣٢ عن معاذ (وهو: ابن معاذ)، وَ(٩/ ٤٨٩) ورقمه/ ٥٦٧٧ عن أبي النضر (وهو: هاشم بن القاسم)، وَ(١٠/ ٢٧٣) ورقمه/ ٦١٢١ عـــن محمد بن يزيد، ثلاثتهم عن عاصم بن محمد به. ورواه من طريق محمد بن يزيد: الخطيب البغدادي في تأريخه(٣/ ٣٧٢).

والحديث عن معاذ رواه -أيضاً-: ابن أبي شيبة في المـــصنف(٧/ ٥٤٦) ورقمـــه/ ١١- وعنه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥١٧-٥١٨) ورقمه/ ١١٢٢، وكذا رواه من طريق أبي بكر بن أبي شيبة: ابن أبي زمنين في أصول السنة (ص/ ٢٧٦) ورقمه/ ١٩٩، وَ(٢/ ٤٨٢) ورقمه/ ١٩٢-، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفـــتن(٢/ ٤٨٢) ورقمه/ ١٩٢. قال الألباني في ظلال الجنة (٢/ ٥١٨): (إسناده صحيح علـــى شـــرط البخاري).

ورواه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان١٤/ ١٦٢ ورقمه/ ٦٢٦٦)، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (٢/ ٤٨١) ورقمه/ ١٩١، كلاهما من طرق أخرى عن =

يعلى[1]، أربعتهم من طريق عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه عنه بـه... ولمسلم فيه: (**ما بقي من الناس اثنان**)، وللإمام أحمد عن معاذ: (**قال: وحرك أصبعيه يلويهما هكذا**). وعاصم بن محمد بن زيد هو: ابن عبدالله ابن عمر.

٢٣٦-[٧] عن معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنهما- قال: إني سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**إنَّ هـذَا الأمـرُ في قـريشَ. لاَ يُعَاديهِمْ أحَـدٌ إلاَّ كبّهُ اللهُ علَى وجهِـهِ -مَـا أقـامُوا الدِّيْن[2]-**).

هذا الحديث رواه عن معاوية: محمد بن جبير بن مطعم، وزيد بن أبي عتاب.

معاذ به.

(١) (٩/ ٤٣٨) ورقمه/ ٥٥٨٩ عن أبي خيثمة (يعني: زهير بن حرب) عن معاذ ابن معاذ به.

والحديث رواه من طرق عن عاصم بن محمد -أيضاً-: الطيالسي في مسنده(٨/ ٢٦٤) ورقمه/ ١٩٥٦ -وعنه نعيم بن حماد في الفتن (١/ ٣٨٣) ورقمه/ ١١٤٨ -، وابن حبان في صحيحه (الإحسان١٥/ ٣٣ ورقمه/ ٦٦٥٥)، والبغوي في شرح السنة(١٤/ ٦٠) ورقمه/ ٣٨٤٨.

(٢) أي: مدة إقامتهم أمور الدين. قاله الحافظ ابن حجر-رحمه الله- في فتح الباري(١٣/ ١٢٤).

فأما حديث محمد بن جبير فرواه: البخاري[١] -وهذا لفظه-، والإمام أحمد[٢]، والدارمي[٣]، والطبراني في الكبير[٤]، كلاهما من طريق شعيب، ورواه: الطبراني في الكبير[٥]، وفي الأوسط[٦] بسنده عن نعيم بن حماد عن

---

(١) في (كتاب:المناقب، باب: مناقب قريش)٦/ ٦١٦ ورقمه/ ٣٥٠٠، وفي: (كتاب: الأحكام، باب: الأمراء من قريش) ١٣/ ١٢٢ ورقمه/ ٧١٣٩ عن أبي اليمان (يعني: الحكم بن نافع) عن شعيب (وهو: ابن أبي حمزة) عن الزهري به... قال البخاري عقبه في الأحكام: (تابعه نعيم عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن محمد بن جبير)اهـ، وطريق أبي نعيم هذه رواها الطبراني في الكبير وفي الأوسط -وستأتي-. وانظر: الفتح (١٣/ ١٢٥) والحديث -من طريق البخاري - رواه: أبو عمرو الداني في الفتن (٢/ ٤٨٢-٤٨٣) ورقمه/ ١٩٣، ومن طريق أبي اليمان رواه -أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ١٤١-١٤٢)، وفي الدلائل (٦/ ٥٢١).

(٢) (٢٨/ ٦٤-٦٥) ورقمه/ ١٦٨٥٢ عن بشر بن شعيب بن أبي حمزة عن أبيه به. والحديث رواه: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٥١٤) ورقمه/ ١١١٢ عن محمد بن مصفى عن بشر بن شعيب به... وقال الألباني في تخريجه: (إسناده جيد، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن مصفى، وهو صدوق له أوهام، وكان يدلس، ولكنه صرح هنا بالتحديث، مع أنه قد توبع...).

(٣) في (كتاب: السير، باب: الإمارة في قريش) ٢/ ٣١٥ ورقمه/ ٢٥٢١ عن الحكم بن نافع عن شعيب به، مختصراً.

(٤) (١٩/ ٣٣٨) ورقمه/ ٧٨٠ عن عبد الرحمن بن جابر البختري الحمصي عن بشر بن شعيب به.

(٥) (١٩/ ٣٣٨) ورقمه/ ٧٨١ عن بكر بن سهل عن نعيم بن حماد به.

(٦) (٤/ ١٠٣-١٠٤) ورقمه/ ٣١٥٢ عن شيخه في الكبير نفسه به، والحديث من طريق نعيم بن حماد رواه -أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٥١٤) ورقمه/ ١١١٣، والخطيب في تأريخه (١٣/ ٣١٢). قال الألباني في تخريجه للسنة: (حديث صحيح، رجاله ثقات غير نعيم -وهو: ابن حماد-، وهو ضعيف، لكنه لم ينفرد به).

=

ابن المبارك عن معمر، ورواه: في الكبير[1] بسنده عن الحجاج بن أبي منيع الرصافي عن جده، ثلاثتهم عن الزهري عنه به... وللبخاري في كتاب الأحكام: (... **إلاّ كبّه الله في النار على وجهه**)، وللإمام أحمد: (**لا ينازعهم أحد إلا أكبه الله**...)، وللطبراني في حديث الحجاج عن جده، ومن حديث شعيب: (**إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا أكبه الله لوجهه ما أقاموا الدين**)، وله في حديث معمر: (**لا يزال هذا الأمر في قريش**...)، ولم يقل فيه مرة: (**ما أقاموا الدين**)، ولعله اختصره، أو هكذا وقع له روايةً مرة . وفي سنده إلى معمر: نعيم بن حماد، وهو: أبو عبدالله الخزاعي، قال مسلمة بن القاسم: (كان صدوقاً كثير الخطأ، وله أحاديث منكرة في الملاحم انفرد بها)اهـ-وتقدم-، وحديثه: حسن لغيره. وجد الحجاج هو: عبيدالله بن أبي زياد، وابن المبارك هو: عبدالله، ومعمر هو: ابن راشد الأزدي.

وأما حديث زيد بن أبي عتاب فرواه: الإمام أحمد[2] عن أبي نعيم عن عبدالله بن مبشر -مولى: أم حبيبة- عنه به... بلفظ: (**الناس تبع لقريش**

والحديث رواه: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٥١٤) ورقمه/ ١١١٢ عن محمد بن مصفى عن بشر بن شعيب به... وقال الألباني في تخريجه: (إسناده جيد، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن مصفى، وهو صدوق له أوهام، وكان يدلس، ولكنه صرح هنا بالتحديث، مع أنه قد توبع...).

(١) (١٩/ ٣٣٧-٣٣٨) ورقمه/ ٧٧٩ عن أبي أسامة عبدالله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي عن الحجاج بن أبي منيع الرصافي به.

(٢) (٢٨/ ١٢٥-١٢٦) ورقمه/ ١٦٩٢٨ .

في هذا الأمر، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، لولا أن تبطر قريش لأخبرتها ما لخيارها عند الله -عز وجل-)... وسنده صحيح، صححه البغوي[١]، والألباني[٢]. عبدالله بن مبشر ثقة[٣]، وأبو نعيم هو: الفضل بن دكين.

٢٣٧-[٨] عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما- قال: قال النبي- صلى الله عليه وسلم -: **(النَّاسُ تبعٌ لِقُريشٍ في الخيرِ، والشَّر)**.

هذا الحديث رواه عن جابر: أبو الزبير، وأبو سفيان .

فأما حديث أبي الزبير فرواه: مسلم[٤] -واللفظ له- عن يحيى بن حبيب الحارثي، ورواه: الإمام أحمد[٥]، كلاهما عن روح عن ابن جريج،

والحديث عن أبي نعيم رواه -أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥٤٥) ورقمه/ ٧، وعنه ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٥٢٠) ورقمه/ ١١٢٩، وابن أبي زمنين في أصول السنة (ص/ ٢٧٧) ورقمه/ ٢٠٠. ومن طريق ابن أبي شيبة رواه: الداني في الفتن(٢/ ٤٨٦-٤٨٧) ورقمه/ ١٩٥.

(١) شرح السنة(١٤/ ٦١).

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة(١/ ٦٥١) ورقمه/ ٣٧٦، وظلال الجنة(٢/ ٥٢٠) ورقمه/ ١١٢٩.

(٣) انظر: تأريخ الدارمي عن ابن معين (ص/ ١٣٧) ت/ ٤٥٢، وتعجيل المنفعة (ص/ ١٥٧) ت/ ٥٨٠.

(٤) في (كتاب: الإمارة، باب: الناس تبع لقريش) ٣/ ١٤٥١ ورقمه/ ١٨١٩.

(٥) (٢٣/ ٣٢٦-٣٢٧) ورقمه/ ١٥١١١، و الحديث رواه: البيهقي (٨/ ١٤١) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد عن ابن جريج به.

ورواه: البزار[١] بسنده عن سفيان الثوري، كلاهما عنه به... وابن جريج هو: عبدالملك بن عبدالعزيز، واسم أبي الزبير: محمد بن مسلم بن تدرس، وهما مدلسان مشهوران، وانتفت شبهة تدليسهما بتصريحهما بالسماع. وروح هو: ابن عبادة القيسي.

وأما حديث أبي سفيان فرواه: الإمام أحمد[٢]، وأبو يعلى[٣]، كلاهما من طريق الأعمش عنه به، بمثله... والأعمش هو: سليمان بن مهران، وأبو سفيان هو: طلحة بن نافع الواسطي، مدلسان، مشهوران، ولم يصرحا بالسماع، وطريقهما حسنة لغيرها بمتابعاتها وشواهدها.

---

(١) كما في: كشف الأستار(٢/ ٢٢٨) ورقمه/ ١٥٧٧.

(٢) (٢٢/ ٤١٣-٤١٤) ورقمه/ ١٤٥٤٥ عن أبي أحمد (وهو: الزبيري)، و(٢٣/ ٢٩٠) ورقمه/ ١٥٠٤٩ عن أبي أحمد وأبي نعيم الفضل بن دكين، كلاهما عن سفيان (يعني: الثوري)، ورواه -أيضاً-: (٢٣/ ٢٩١) ورقمه/ ١٥٠٥٠ عن وكيع، كلاهما عن الأعمش به. والحديث من طريق أبي نعيم رواه -أيضاً-: البغوي في شرح السنة(١٤/ ٦٠) ورقمه/ ٣٨٤٧.

(٣) (٣/ ٤١٠) ورقمه/ ١٨٩٤ عن أبي خيثمة (وهو: زهير بن حرب) عن جرير (وهو: ابن عبد الحميد)، ورواه (٤/ ١٨٥-١٨٦) ورقمه/ ٢٢٧٢ عن ابن نمير عن وكيع، كلاهما عن الأعمش به.

والحديث عن وكيع -أيضاً- لابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥٤٥) ورقمه/ ٢ - وعنه: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٢١) ورقمه/ ١٥١٠-... ووقع في المصنف: (عن أبي سعيد)، بدل: (أبي سفيان)، وهو تحريف.

والحديث من طريق وكيع رواه -أيضاً-: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٤/ ١٥٨ ورقمه/ ٦٢٦٣)، والداني في الفتن (٢/ ٤٨٧) ورقمه/ ١٩٦.

٢٣٨-[٩] عن عمرو بن العاص- رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**قريشُ ولاةُ النَّاسِ في الخيرِ، والشَّرِ إلى يومِ القيَامَة**).

رواه: الترمذي[١] عن حسين بن محمد البصري عن خالد بن الحارث، ورواه: الإمام أحمد[٢]-واللفظ له- عن محمد بن جعفر[٣]، كلاهما عن شعبة[٤] عن حبيب بن الزبير عن عبدالله بن أبي الهذيل عنه به... قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب صحيح)اهـ، وأورده الألباني في صحيح سنن الترمذي[٥]، وقال: (صحيح)، وهو كما قال؛ فرجال إسناده رجال الصحيح غير حبيب بن الزبير، وهو: ابن مشكان الهلالي، وهو ثقة.

---

(١) في (كتاب:الفتن، باب: ما جاء في أن الخلفاء من قريش إلى أن تقوم الساعة) ٤/ ٤٣٦-٤٣٧ ورقمه/ ٢٢٢٧ به، بنحوه، في قصة.

(٢) (٢٩/ ٣٤٢) ورقمه/ ١٧٨٠٨، ورواه من طريقه: المزي في تهذيبه (٥/ ٣٧٢-٣٧٣).

(٣) الحديث من طريق محمد بن جعفر رواه -أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥١٣) ورقمه/ ١١١١، و الخطيب البغدادي في تأريخه (١٠/ ٦٣).

(٤) والحديث من طرق أخرى عن شعبة رواه -أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥١٣)رقم/ ١١٠٩، ١١١٠. قال الألباني في ظلال الجنة-عقب الحديث الأول-: (وإسناده جيد، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير حبيب بن الزبير، وهو ثقة...)، وقال عقب الآخر: (إسناده صحيح على شرط مسلم غير حبيب، وهو ثقة).

(٥) (٢/ ٢٤٦) ورقمه/ ١٨١٥.

٢٣٩-[١٠] عن معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - أنه كتب إلى عمرو بن العاص: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول: **(قريشُ ولاةُ النَّاسِ في الخيرِ، والشَّرِ إلى يومِ القيامَة).**

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن محمد بن جعفر، ورواه -أيضاً- عن الحسين بن إسحاق التستري عن محمود بن غيلان عن النضر بن شميل، كلاهما عن شعبة عن حبيب بن الزبير عن عبدالله بن أبي الهذيل قال: كتب معاوية إلى عمرو... فذكره، وإسناده صحيح.

وتقدم قبله عند الترمذي، والإمام أحمد، وغيرهما من طرق منها: طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن حبيب بن الزبير عن ابن أبي الهذيل عن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول... فذكره، بمثله، والحديث محفوظ عن شعبة من الوجهين.

٢٤٠-[١١] عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: **(الأمراءُ منْ قُريشَ، أبرارُها أمراءُ أبرارِهَا، وفجَّارُهَا أمراءُ فجَّارِهَا).**

رواه: البزار[٢] -وهذا لفظه- عن إبراهيم بن هانئ، ورواه: الطبراني في الأوسط[٣]، وفي الصغير[١] عن حفص بن عمر بن الصباح، كلاهما عن

---

(١) (١٩/ ٣٦٠-٣٦١) ورقمه/ ٨٤٧.
(٢) (٣/ ١٢-١٣) ورقمه/ ٧٥٩.
(٣) (٤/ ٣١٣) ورقمه/ ٣٥٤٥.

الفيض بن الفضل البجلي[٢] عن مسعر بن كدام عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد عنه به.. وللطبراني: (**الأئمة من قريش، أبرارها أمراء أبرارها، وفجارها أمراء فجارها، ولكل حق، فآتوا كل ذي حق حقه، وإن أمر عليكم عبد، حبشي، مجدع، فاسمعوا له، وأطيعوا ما لم يخير أحدكم بين إسلامه، وبين ضرب عنقه، فإن خير بين إسلامه، وبين ضرب عنقه، فليمدد عنقه -ثكلته أمه- فلا دنيا، ولا آخرة بعد ذهاب إسلامه**)، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلا فيض بن الفضل)اهـ. وهذا محل نظر! إلا إذا كان مراده -رحمه الله- باعتبار النظر إلى طريق مسعر عن سلمة بن كهيل فذاك، وإلاّ فقد توبع فيض بن الفضل في روايته عن مسعر، تابعه: شعيب بن إسحاق، وداود ابن عبدالجبار، إلاّ أنهما قالا: عن مسعر عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن أبي صادق -على اختلاف بينهما في رفع الحديث ووقفه، كما سيأتي-. قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي عن النبي- صلى الله عليه وسلم - إلاّ من هذا الوجه، بهذا الإسناد)اهـ، وتعقبه الهيثمي في

---

(١) (١/ ١٦٨) ورقمه/ ٤١٧.

(٢) الحديث من طريق الفيض بن الفضل رواه -أيضاً-: ابن الأعرابي في معجمه [٢٣٤/ أ] -ومن طريقه: الخطابي في غريب الحديث (١/ ٣٦٣)-، والمهرواني في فوائده (٢/ ٨٣٧-٨٣٩) ورقمه/ ٩٨، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ١٤٣)، والداني في الفتن (١/ ٥٠٥) ورقمه/ ٢٠٣، كلهم من طرق عنه به، بعضهم بنحوه، وهو مختصر عند البعض الآخر.

كشف الأستار[١] بقوله: (عجيب مِن قولــه! وقد رواه بالسند الذي قبل هذا)اهـــ، يعني: سند حديث عمارة بن رويــبة عن علي - وســيأتي-. وشيخ الطبراني حفص بن عمر بن الصباح، صدوق في نفــسه، ولــيس بمتقن، لكنه توبع، تابعه جماعة -كما تقدم- منهم: إبراهيم بن هــانئ - وهو النيسابوري- عند البزار-فيما تقدم- . والفيض بن الفضل هو: أبو محمد، الكوفي، ترجم له البخاري[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، ولم يذكرا فيــه جرحاً، ولا تعديلا. وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وهذا لا يكفي لمعرفة حاله، لا سيما أنه قد تفرد بالحديث -بهذا اللفظ- عن مشايخه. وربيعــة ابن ناجد شيخ لا يروي عنه إلاّ أبو صادق -وهو: الأزدي، الكــوفي - ذكره العجلي[٥]، وابن حبان في الثقات[٦]، وقال الــذهبي[٧]: (لا يكــاد يعرف)، وقال ابن حجر[٨]: (ثقة)! وسلمة بن كهيل هو: الحضرمي، ثقة، وخولف في إسناد الحديث ... خالفه اثنان:

---

(١) (٢/ ٢٢٧).
(٢) التأريخ الكبير (٧/ ١٤٠) ت/ ٦٢٩.
(٣) الجرح والتعديل (٧/ ٨٨) ت/ ٥٠٠.
(٤) (٩/ ١٢).
(٥) تأريخ الثقات (ص/ ١٥٩) ت/ ٤٣٦.
(٦) (٤/ ٢٢٩).
(٧) الميزان (٢/ ٢٣٥) ت/ ٢٧٥٨.
(٨) التقريب (ص/ ٣٢٣) ت/ ١٩٢٨.

أحدهما: عثمان بن المغيرة الثقفي... واختلف عنه في رفع الحديث، ووقفه. فرواه: ابن أبي عاصم في السنة[1] عن وكيع عن سفيان (يعني: الثوري)، ورواه: أبو عمرو الداني في الفتن[2] عن عبد الرحمن بن عثمان عن أحمد بن ثابت عن سعيد بن عثمان عن نصر بن مرزوق عن علي بن معبد عن شعيب بن إسحاق عن مسعر (يعني: ابن كدام)، وأشار إليه الدارقطني في العلل[3] من حديث أبي عوانة (وهو: الوضاح)، ثلاثتهم عنه عن أبي صادق به، موقوفا. وأشار إليه الدارقطني في العلل[4] من حديث داود بن عبدالجبار عن مسعر عنه به، مرفوعا. ووقفه من طريق مسعر عنه أشبه بالصواب، فراويه مرفوعا: داود بن عبدالجبار -مع عدم معرفة بقية السند إليه- ليس بثقة[5]. ومع ذلك فقد خالف شعيب بن إسحاق -كما تقدم عند الداني-، وشعيب ثقة. ويقوي هذا أن مسعرا تابعه على الوقف: سفيان، وأبو عوانة -كما تقدم-.

والآخر: الحارث بن حصيرة... أخرج روايته: ابن أبي عاصم في السنة[6] عن قبيصة عن سفيان عنه عن أبي صادق عن علي -لم يذكر

---

(١) (٢/ ٦٢٢) ورقمه/ ١٥١٣.

(٢) (١/ ٥٠٧) ورقمه/ ٢٠٤.

(٣) (٣/ ١٩٩).

(٤) الموضع المتقدم نفسه.

(٥) انظر: الضعفاء للنسائي (ص/ ١٧٤) ت/ ١٨٢، والجرح والتعديل (٣/ ٤١٨) ت/ ١٩١٠، والديوان (ص/ ١٢٦) ت/ ١٣٢٤.

(٦) (٢/ ١٢٢) ورقمه/ ١٥١٤.

بينهما أحداً- به، موقوفاً-أيضاً-، مختصرا... وهذا منقطع، أبو صادق لم يسمع من علي -ﷺ-[(١)]. والحارث ضعيف[(٢)].

ومما سبق يتبين أن وقف الحديث أشبه بالصواب -من هذا الوجه عن علي-، وهو الذي رجحه: الدارقطني[(٣)]، والخطيب البغدادي[(٤)]، وابن رجب[(٥)]، وابن حجر[(٦)].

وجاء الحديث-أيضاً-عن علي- رضي الله عنه -قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**الناس تبع لقريش برهم لبرهم، وفاجرهم تبع لفاجرهم**)... وهو بهذا اللفظ رواه: البزار[(٧)] عن سلمة بن شبيب عن عبدالله بن الزبير عن محمد بن جابر[(٨)] عن عبدالملك بن عمير عن عمارة بن روية عنه به... وقال: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن علي إلاّ عمارة بن روبية، ولا روى عمارة عن علي إلاّ هذا الحديث، ولا

---

(١) انظر: التقريب (ص/ ١١٦١) ت/ ٨٢٢٨.

(٢) انظر: الضعفاء للعقيلي (١/ ٢١٦) ت/ ٢٦٥، والديوان (ص/ ٦٩) ت/ ٨١٠.

(٣) العلل (٣/ ١٩٩).

(٤) تخريجه لفوائد المهرواني (٢/ ٨٣٩-٨٤٠).

(٥) جامع العلوم (ص/ ٢٦٢).

(٦) التلخيص الحبير (٤/ ٤٢).

(٧) (٢/ ١٤٩) ورقمه/ ٥١٢.

(٨) الحديث من طريق محمد بن جابر رواه -أيضاً-: عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على المسند (٢/ ١٧٥-١٧٦) ورقمه/ ٧٩٠ -ومن طريقه: القطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد(٢/ ٦٩٢) ورقمه/ ١١٨٢-، والدارقطني في العلل (٤/ ٥٦) بسنديهما عن لوين (وهو: محمد بن سليمان) عنه به.

رواه عن عبدالملك ابن عمير إلاّ محمد بن جابر . وعمارة بن رويبة رجل من أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم -، رُوي عنه أحاديث)اهـ!
وهذا ذهول منه-رحمه الله- عن روايته المتقدمة!

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[1]، وعزاه إلى عبدالله بن الإمام أحمد، والبزار، ثم قال: (وفيه: محمد بن جابر اليمامي، وهو ضعيف عند الجمهور، وهو موثق)اهـ، وهو كما قال، والمختار أنه ضعيف متهم بسرقة الحديث، عمي فصار يلقن. وفي السند علتان أُخريان... إحداهما: فيه عنعنة عبدالملك بن عمير، وهو مشهور بالتدليس. والأخرى: أنه اختلط بأخرة، ولا يُدرى متى سمع منه محمد بن جابر -وتقدم- .

وخالفه أبو عوانة، فرواه عن عبدالملك بن عمير عن علي به، لم يذكر بينهما أحدا... ذكره الدارقطني في العلل[2]، وقال: (وقول محمد بن جابر أشبه)اهـ، وأبو عوانة هو: الوضاح بن عبدالله، ثقة مشهور، فقدم رواية محمد بن جابر على روايته في حديث عبدالملك، ولعل البلاء فيه ممن دون أبي عوانة -مع عدم معرفة بقية السند إليه-.

وجاء الحديث-أيضاً-بلفظ: عن علي- رضي الله عنه -أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال: (**ألا إن الأمراء من قريش، ألا إن الأمراء من قريش، ألا إن الأمراء من قريش، ما أقاموا بثلاث: ما**

---

(١) (٥/ ١٩١).
(٢) (٤/ ٥٦).

حكموا فعدلوا، وما عاهدوا فوفوا، وما استرحموا فرحموا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين).

رواه: أبو يعلى[١] عن القواريري عن محمد بن عبيدالله العبدي عن حفص بن خالد العبدي عن أبيه عن جده عنه به... وهذا إسناد ضعيف؛ لأن حفص بن خالد (وهو: ابن جابر العبدي)، وأبوه ترجم لهما البخاري[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، ولم يذكرا فيهما جرحاً، ولا تعديلاً. وأوردهما ابن حبان في الثقات[٤]، ولم يتابع -فيما أعلم-، فما صنع؟ وراويه عن علي: إن كان هو جابر بن عبدالله العبدي، فله صحبة[٥]، وإلاّ فلا أدري من هو؟ وفي الإسناد: محمد بن عبيدالله العبدي، لم أقف على ترجمة له. والقواريري هو: عبيدالله بن عمر. والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٦]، وقال -وقد عزاه إلى أبي يعلى-: (وفيه من لم أعرفه)اهـ.

---

(١) (١/ ٤٢٥-٤٢٦) ورقمه/ ٥٦٤.

(٢) التأريخ الكبير (٢/ ٣٦٢-٣٦٣) ت/ ٢٧٦٠، وَ(٣/ ١٤٣) ت/ ٤٨٤ -على التوالي-.

(٣) الجرح والتعديل (٣/ ١٧٢) ت/ ٧٣٨، وَ(٣/ ٣٢٣-٣٢٤) ت/ ١٤٥٤ - على التوالي-.

(٤) (٦/ ١٩٦)، وَ(٦/ ٢٥٣) -على التوالي-.

(٥) انظر: الإصابة (١/ ٢١٣-٢١٤) ت/ ١٠٢٧.

(٦) (٥/ ١٩١-١٩٢).

والشطر الأول من الحديث ثابت من طرق أخرى -تقدمت- عن النبي- صلى الله عليه وسلم -... كحديثي ابن عمر، وأبي هريرة[١]- رضي الله عنهما- عند البخاري، ومسلم. وأوصلها الحافظ ابن حجر في جزء له، عنوانه: (لذة العيش بطرق الأئمة من قريش) إلى أربعين طريقاً. وذكر السخاوي في فتح المغيث[٢] أن الحافظ قال في الحديث إنه متواتر. وكان قد نص على تواتره من قبله: ابن حزم في الفصل[٣]. وقوله -في رواية: أبي يعلى-: **(ما حكموا فعدلوا، وما عاهدوا فوفوا، وما استرحموا فرحموا)** حسن لغيره؛ لشواهده الآتية: حديث أنس بن مالك[٤]، وحديث أبي هريرة[٥]، وغيرهما.

٢٤١-[١٢] عن أبي موسى- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: **(إنَّ هذَا الأمرَ في قريشَ، ما دامُوا إذَا استُرحِمُوا رَحِمُوا، وإذَا حكَمُوا عدَلُوا، وإذَا قسَمُوا أقسَطُوا[٦]، فمنْ لمْ**

---

(١) تقدما برقم/ ٢٣٤-٢٣٥.
(٢) (٤/ ٢٠) .
(٣) (٤/ ١٥٢).
(٤) سيأتي برقم/ ٢٥٣.
(٥) سيأتي برقم/ ٢٥٤.
(٦) أي: عدلوا. -انظر: معجم المقاييس(باب: القاف والسين وما يثلثهما)ص/ ٨٨٧.

يفعلْ ذلك منهمْ فعليهِ لعنةُ اللهِ، والملائكةِ، والنَّاسِ أجمعينَ، لا يُقبَلُ منهُ صرفٌ، ولاَ عَدْل).

هذا حديث رواه: الإمام أحمد[1] عن محمد بن جعفر وحماد بن أسامة[2]، ورواه: البزار[3] عن يحيى بن حكيم عن ابن جعفر -وحده-، كلاهما عن عوف عن زياد بن مخراق عن أبي كنانة عنه به... قال البزار: (لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن أبي موسى. وأبو كنانة روى عنه زياد بن مخراق حديثين، هذا أحدهما)اهـ. ورواه: العراقي في محجة القرب[4] من طريق الإمام أحمد، ثم قال: (هذا حديث صحيح... ورجاله ثقات)اهـ، وأبو كنانة-في الإسناد- هو: القرشي، روى عنه أكثر من واحد[5]، وترجم له البخاري[6]، وابن أبي حاتم[7]، والمزي[8]، ولم يذكروا فيه

---

(١) (٣٢/ ٣١١) ورقمه/ ١٩٥٤١، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال (٣٤/ ٢٢٨-٢٢٩).

(٢) الحديث عن حماد رواه -كذلك-: ابن أبي شيبة في المصنف(٦/ ٤٠٢) ورقمه/ ٣٢٣٨٩، وَ(٧/ ٥٢٦) ورقمه/ ٣٧٧١٩. ورواه عنه: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٥٣١) رقم/ ١١٢١. وكذا رواه: ابن بشكوال في الغوامض (٢/ ٨٢١-٨٢٢) ورقمه/ ٨٧٣ بسنده عن أبي بكر بن أبي شيبة.

(٣) (٨/ ٧٣) ورقمه/ ٣٠٦٩.

(٤) (ص/ ١٨٧-١٨٨) ورقمه/ ٩٢.

(٥) انظر: تهذيب الكمال (٣٤/ ٢٢٧) ت/ ٧٥٨٩.

(٦) الكنى (ص/ ٦٥) ت/ ٥٨٧.

(٧) الجرح والتعديل (٩/ ٤٣٠) ت/ ٢١٣٥.

(٨) الموضع المتقدم من تهذيب الكمال .

جرحاً، ولا تعديلا. وقال ابن القطان[(١)]: (مجهول الحال)، وقال الذهبي[(٢)]: (ليس بالمعروف)، وقال ابن حجر[(٣)]: (مجهول)؛ فالإسناد: ضعيف[(٤)]، والحديث: حسن لغيره بشواهده المذكورة هنا. وزياد بن مخراق هو: المدني مولاهم، وعوف هو: ابن أبي جميلة الأعرابي.

٢٤٢-٢٤٣-[١٣-١٤] عن أبي جحيفة- رضي الله عنه -قال: كنت مع عمّي عند رسول الله- صلى الله عليه وسلم - وهو يخطب، فقال: (**لاَ يزالُ أمرَ أُمَّتِي صالحاً حتَّى يمضِي اثنَا عشرَ خليفَة**)، وخفض بها صوته، فقلت لعمّي، وكان أمامي: ما قال؟ قال يا بني: (**كلُّهمْ منْ قُرَيْش**).

هذا الحديث رواه: عون بن أبي جحيفة، وأبو خالد الوالبي، كلاهما عن أبي جحيفة... فأما حديث عون فرواه: البزار[(٥)] عن زياد بن يحيى أبي الخطاب ومحمد بن معمر، كلاهما عن سهل بن حماد أبي عتاب، ورواه: الطبراني في الكبير[(٦)]، وفي الأوسط[(٧)] -واللفظ له- عن محمد بن علي

---

(١) كما في: التهذيب لابن حجر(١٢/ ٢١٣).
(٢) الميزان(٦/ ٢٣٩) ت/ ١٠٥٤٣.
(٣) التقريب (ص/ ١١٩٧) ت/ ٨٣٩٢.
(٤) وانظر: مجمع الزوائد (٥/ ١٩٣).
(٥) كما في: كشف الأستار (٢/ ٢٣٠) ورقمه/ ١٥٨٤.
(٦) (٢٢/ ١٢٠) ورقمه/ ٣٠٨.
(٧) (٧/ ١١٨) ورقمه/ ٦٢٠٧.

الصائغ عن سعيد بن منصور، كلاهما عن يونس بن أبي يعفور عنه به...
قال الطبراني في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن عون ابن أبي جحيفة إلاّ يونس بن أبي يعفور، ولا يروى عن أبي جحيفة إلاّ بهذا الإسناد)اهـ، وللحديث عن أبي جحيفة إسناد آخر -كما أُشير، وسيأتي- . والحديث من هذا الوجه يدور على يونس بن أبي يعفور، وقد قدمت أنه ضعيف الحديث . وزياد بن يحيى أبو بكر لم أقف على ترجمة له -وهو متابع-... والحديث لا يصح بهذا الإسناد[1]. ومحمد بن معمر- أحد شيخي البزار- هو: ابن ربعي القيسي. ومحمد بن علي -شيخ الطبراني - هو: ابن زيد المكي، وشيخه سعيد بن منصور هو: ابن شعبة الخراساني، المصنف.

وأما حديث أبي خالد الوالبي فرواه: البزار[2] عن إبراهيم بن زياد الصائغ البغدادي عن محمد بن عبيد عن الأعمش عنه عن أبي جحيفة، و لم يسق لفظه، قال: (فذكر نحوه، باختصار)اهـ، يعني: نحو حديث عون - المتقدم-. وأبو خالد مختلف في اسمه، فيه جهالة -وتقدم- . والأعمش هو: سليمان بن مهران، مدلس، لم يصرح بالتحديث. ومحمد بن عبيد هو: ابن أبي أمية الطنافسي. وخلاصة القول: أن الحديث صالح أن يكون: حسناً لغيره من طريقيه-والله الموفق-.

---

(١) وانظر: مجمع الزوائد (٥/ ١٩٠).
(٢) كما في كشف الأستار (٢/ ٢٣٠-٢٣١) ورقمه/ ١٥٨٥.

٢٤٤-٢٤٥-[١٥-١٦] عن أبي بكر- رضي الله عنه - أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال: (**قريشٌ ولاةُ هذَا الأمرِ، فبرُّ النَّاسِ تبعٌ لِبَرِّهِمْ، وفاجرُهُم تبعٌ لِفَاجِرِهم**)، فقال له سعد: صدقت.

رواه: الإمام أحمد[(١)] عن عفان عن أبي عوانة عن داود بن عبدالله الأودي عن حميد بن عبد الرحمن عنه به، مطولاً، وفيه فضل الأنصار[(٢)]... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(٣)]، وعزاه إليه، ثم قال: (ورجاله ثقات إلاّ أن حميد بن عبد الرحمن لم يدرك أبا بكر)اهـ، ورواه العراقي في محجة القرب[(٤)] من طريق الإمام أحمد، وقال: (ورجاله ثقات إلاّ أن فيه انقطاعا)اهـ، وهو كما قالا، أورد ابن حجر الحديث في أطراف المسند[(٥)]، وقال: (حميد بن عبد الرحمن الحميري، تابعي لم يدرك أبا بكر، ولا عمر-رضي الله عنهما-. ولم يصرح هنا بذكر من حدثه)[(٦)]اهـ. فالسند: منقطع، والمنقطع من جنس الضعيف. وشطرا متنه صحيحان من طرق عن النبي- صلى الله عليه وسلم -، وتقدمت هنا؛ فهما بها: حسنان لغيرهما -والله الموفق-.

---

(١) (١/ ١٩٨-١٩٩) ورقمه/ ١٨.

(٢) وسيأتي عقب الحديث رقم/ ٣٥٠.

(٣) (٥/ ١٩١).

(٤) (ص/ ١٨٤-١٨٥) ورقمه/ ٨٨.

(٥) [٢/ ١٣].

(٦) وانظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ٤٩) ت/ ١٧٠، وجامع التحصيل (ص/ ١٦٨) ت/ ١٤٥.

٢٤٦-[١٧] عن سهل بن سعد- رضي الله عنه -أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**الناسُ تبعٌ لقريشٍ في الخيرِ، والشّر**).

رواه: الطبراني في الكبير[١]، وفي الأوسط[٢] عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن محمد بن بكار السعدي عن إبراهيم بن سعد عن عبدالعزيز ابن المطلب عن أبي حازم عنه به... واللفظ له في الكبير، وله في الأوسط: (**الناس تبع لقريش، خيارهم لخيارهم، وشرارهم لشرارهم**)، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن أبي حازم إلاّ عبدالعزيز بن المطلب، ولا عن عبدالعزيز إلاّ إبراهيم بن سعد، تفرد بن معمر بن بكار، ولا يروى سهل ابن سعد إلا بهذا الإسناد). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إلى الطبراني -كما هنا- ثم قال: (وإسناده حسن)اهـ. وفي السند: معمر بن بكار السعدي ترجم له ابن أبي حاتم[٤]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال الذهبي في الميزان[٦]: (صويلح). وأورده العقيلي في الضعفاء[٧]، وقال: (في حديثه وهم، ولا يتابع على

---

(١) (٦/ ١٥٨) ورقمه/ ٥٨٤١.
(٢) (٦/ ٢٧٦-٢٧٧) ورقمه/ ٥٥٩٢.
(٣) (٥/ ١٩٥).
(٤) الجرح والتعديل (٨/ ٢٥٩) ت/ ١١٧٤.
(٥) (٩/ ١٩٦).
(٦) (٥/ ٢٧٨) ت/ ٨٦٨٠، وانظر: لسان الميزان (٦/ ٦٦) ت/ ٢٥٤.
(٧) (٤/ ٢٠٧-٢٠٨) ت/ ١٧٩٢.

أكثره)، ثم ذكر بعض ما أنكره عليه، وهي أحاديث في فضائل الأصحاب. وعبدالعزيز بن المطلب هو: ابن عبدالله بن حنطب، قال أبو داود[١]: (لا أدري كيف حديثه)!، وقال أبو حاتم[٢]: (صالح الحديث)، وأورده العقيلي في الضعفاء[٣]، وقال: (عن الأعرج، ولا يتابع عليه)- وحديثه هذا عنه-، وذكر بعض ما أنكره عليه. وقال الدارقطني[٤]: (شيخ مدني، يعتبر به)، وقال ابن حجر[٥]: (صدوق). ومن دون الصحابي لم أر لهم متابعات في إسناده، ولا يحتمل تفرد عبدالعزيز بن المطلب به عن أبي حازم، ولا معمر بن بكار عن إبراهيم بن سعد، وهو: ابن أبي وقاص الزهري. وثبت متنه من أوجه عن النبي- صلى الله عليه وسلم - ... ومنها: حديثا أبي هريرة- رضي الله عنه - عند الشيخين، وجابر- رضي الله عنه - عند مسلم. والحديث بشواهده: حسن لغيره.

٢٤٧-٢٥١-[١٨-٢٢] عن جبير بن نفير وكثير بن مرة وعمرو بن أبي الأسود والمقدام بن معدي كرب، وأبي أمامة -رضي الله عنهم- أن رجلاً أتى رسول الله- صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، أما هذا الأمر إلاّ في قومك؟ قال: (بَلَى).

---

(١) كما في: تهذيب الكمال (١٨/ ٢٠٨).
(٢) كما في: الجرح والتعديل (٥/ ٣٩٣) ت/ ١٨٢٨.
(٣) (٣/ ١١) ت/ ٩٦٦.
(٤) كما في: سؤالات البرقاني له(ص/ ٤٤) ت/ ٢٩٤.
(٥) التقريب (ص/ ٦١٦) ت/ ٤١٥٢.

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي، وَرواه -أيضاً-[٢] عن هاشم بن مرثد الطبراني، كلاهما عن محمد بن إسماعيل بن عياش عن أبيه عن ضمضم بن زرعة عن شريح ابن عبيد عنهم به... وهو له في الموضع الثاني من حديث: المقدام وأبي أمامة فحسب، بنحوه، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف)اهـ، وهو كما قال، نقموا عليه أن حدث عن أبيه، ولم يسمع منه. قال أبو حاتم[٤]: (لم يسمع من أبيه شيئا، حملوه على أن يحدث عنه، فحدث)، وقال أبو داود[٥]: (لم يكن بذاك)، وأورده الذهبي في ديوان الضعفاء[٦]. وأبوه مدلس-وتقدم-، ولم يصرح بالتحديث. يرويه عن: ضمضم بن زرعة، وهو: ابن ثوب الحمصي، وهو صدوق يهم. وعمرو بن إسحاق الحمصي -شيخ الطبراني - لم أقف على ترجمة له، لكن تابعه: هاشم بن مرثد الطبراني، قال ابن حبان[٧]: (ليس بشيء في الحديث)، وقال أبو يعلى الخليلي[٨]: (ثقة، لكنه صاحب غرائب)، وأورده الذهبي في: الديوان[١]،

---

(١) (٨/ ١٠٨) ورقمه/ ٧٥١٥.
(٢) (٢٠/ ٢٧٦) ورقمه/ ٦٥٣.
(٣) (٥/ ١٩٣-١٩٤).
(٤) كما في: الجرح والتعديل (٧/ ١٩٠) ت/ ١٠٧٨.
(٥) كما في: سؤالات الآجري له(٢/ ٤٥٠) ت/ ٣٧٩٣.
(٦) (ص/ ٣٤٢) ت/ ٣٦٠٣.
(٧) كما في: الديوان (ص/ ٤١٧) ت/ ٤٤٤٥.
(٨) الإرشاد(ص/ ١٣٥).

والمغني[٢]، وقال في السير[٣]: (ما هو بذاك المجود) ... فالإسناد: ضعيف، والمتن: حسن لغيره بشواهده المذكورة هنا.

٢٥٢-[٢٣] عن الضحاك بن قيس - رضي الله عنه - أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال: (**لاَ يزالُ وَالٍ منْ قُرَيْش**).

رواه: الطبراني في الكبير[٤] عن جعفر بن سنيد بن داود المصيصي عن أبيه عن حجاج بن محمد عن ابن جريج عن محمد بن طلحة عن معاوية ابن أبي سفيان عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وقال -وقد عزاه إليه-: (وفيه: سنيد، وهو ثقة، وقد تكلم في روايته عن الحجاج بن سليمان، وهذا منها -والله أعلم-)اهـ. وسنيد بن داود هذا ضعيف، ضعفه: أبو حاتم[٦]، وأبو داود[٧]، والساجي[٨]، والذهبي[٩]، وقال النسائي[١٠]: (ليس بثقة)... وهو كما قال الجمهور، لا سيما إذا حدث

---

(١) الحوالة المتقدمة نفسها.

(٢) (٢/ ٧٠٧) ت/ ٦٧٢٠، وانظر: الميزان(٥/ ٤١٥) ت/ ٩١٩٢.

(٣) (١٣/ ٢٧٠).

(٤) (٨/ ٢٩٨) ورقمه/ ٨١٣٤.

(٥) (٥/ ١٩٥).

(٦) كما في: تهذيب الكمال (١٢/ ١٦٤) ت/ ٢٦٠٠.

(٧) كما في: تأريخ بغداد(٨/ ٤٣) ت/ ٤٠٩٩.

(٨) كما في: إكمال مغلطاي [٢/ ١٤٠].

(٩) الديوان(ص/ ١٧٨) ت/ ١٨٠٢، والمغني(١/ ٢٨٦) ت/ ٢٦٦١.

(١٠) كما في: تأريخ بغداد(٨/ ٤٣).

عن حجاج ابن محمد-شيخه في هذا الحديث - وهو: المصيصي. قال الخلال[١]: (ونرى أن أحاديث الناس عن حجاج صحاح، صالحة إلا ما روى سنيد من هذه الأحاديث)، وقال ابن حجر في التقريب[٢]: (ضعف مع إمامته، ومعرفته؛ لكونه كان يلقن حجاج بن محمد -شيخه-). وابن جريج -في الإسناد - هو: عبدالملك بن عبدالعزيز، صرح بالتحديث. وشيخ الطبراني: جعفر بن سنيد لم أقف على ترجمة له، تابعه: الفضل بن محمد البيهقي عند الحاكم في المستدرك[٣]، وسكت هو، والذهبي في التلخيص[٤] عنه. والفضل بن محمد هذا قال ابن أبي حاتم[٥]: (تكلموا فيه)، وقال الحاكم[٦]: (وهو ثقة، لم يُطعن فيه بحجة. وقد سئل عنه الحسين القتباني فرماه بالكذب. وسمعت أبا عبدالله بن الأخرم يُسأل عنه، فقال: "صدوق إلاّ أنه كان غالياً في التشيع")اهـ؛ فالإسناد: ضعيف. والمتن: حسن لغيره بشواهده.

---

(١) كما في: تهذيب الكمال (١٢/ ١٦٣).
(٢) (ص/ ٤١٨) ت/ ٢٦٦١.
(٣) (٣/ ٥٢٥).
(٤) (٣/ ٥٢٥).
(٥) الجرح والتعديل (٧/ ٦٩) ت/ ٣٩٣.
(٦) كما في: الميزان(٤/ ٢٧٨) ت/ ٦٧٤٧، وانظر: لسان الميزان(٤/ ٤٤٧-٤٤٨) ت/ ١٣٦٨.

٢٥٣-[٢٤] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه -قال: إن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قام على باب البيت، ونحن فيه، فقال: **(الأئمةُ منْ قُريْش. إنَّ لهمْ عليكمْ حقاً، ولكمْ عليهمْ حقاً مثلَ ذلكَ، مَا إن استُرحِمُوا فرحمُوا، وإنْ عاهدُوا وفَوا، وإنْ حكمُوا عدلُوا، فمَنْ لمْ يفعلْ ذلكَ منهمْ فعليهِ لعنةُ اللهِ، والملائكةِ، والنَّاسِ أجمعِيْن).**

الحديث رواه عن أنس: بكير بن وهب الجزري، وحبيب بن أبي ثابت، وقتادة، وسعد بن إبراهيم الزهري، ومنصور بن المعتمر.

فأما حديث بكير الجزري فرواه: الإمام أحمد[١] -واللفظ له-، ورواه: أبو يعلى[٢] عن أبي بكر، كلاهما[٣] عن وكيع[٤]، ورواه: أبو يعلى[٥] -أيضاً- عن أبي خيثمة[٦] عن جرير، كلاهما (وكيع، وجرير) عن

---

(١) (٢٠/ ٢٤٩) ورقمه/ ١٢٩٠٠، ومن طريقه: الضياء في المختارة (٣/ ٤٠٣-٤٠٤) ورقمه/ ١٥٧٦.

(٢) (٧/ ٩٤-٩٥) ورقمه/ ٤٠٣٣ عن أبي بكر (يعني: ابن أبي شيبة) به، بنحوه... ومن طريقه: ابن عساكر في تأريخ دمشق (٧/ ٤٨).

(٣) ورواه: أبو عمرو الداني في الفتن(٢/ ٤٩٥)رقم/ ٢٠١ بسنده عن علي بن معبد عن وكيع به، بنحوه... إلاّ أنه وقع في سنده: (بكير بن الحارث)، بدل: (ابن وهب)!

(٤) والحديث رواه عن وكيع -أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف(٥٤٥) ورقمه/ ٨، وعنه: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٥١٧) ورقمه/ ١١٢٠... ووقع في المصنف: (سهيل بن أبي الأسود)، وفي السنة: (سهل أبو الأسود).

(٥) (٧/ ٩٤) ورقمه/ ٤٠٣٢ عن أبي خيثمة (وهو: زهير بن حرب) به، بنحوه.

(٦) الحديث من طريق أبي خيثمة رواه -أيضاً-: أبو عمرو الداني في الفتن(٢/ ٤٩٣-٤٩٤) ورقمه/ ٢٠٠... كسياق إسناده عند أبي يعلى، وقال: (هكذا قال جرير =

الأعمش[١] عن سهل أبي الأسد عنه به... ووقع في حديث أبي يعلى عن أبي خيثمة عن جرير: (الأعمش عن بكير الجزري عن سهل أبي الأسود)، وفيه قلب، وتحريف. والصحيح: حديث وكيع وشيبان. وسهل أبو الأسد هو: الحنفي، الكوفي ... قال ابن معين[٢]: (ثقة)، وقال أبو زرعة[٣]: (صدوق)، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال ابن القطان[٥]: (ثقة)، وقال الذهبي[٦]: (وثق)، وقال ابن حجر[٧]: (مقبول)، وقول الجماعة أولى. وغلط شعبة في اسمه، وكنيته، فقال: (علي بن أبي الأسد) ... رواه: الإمام أحمد[٨] عن محمد بن جعفر[٩] عنه[١] به، بمعناه.

عن الأعمش عن بكير الجزري عن أبي الأسد عن أنس، وخالفه: وكيع، فقال: عن الأعمش عن سهل أبي الأسد عن بكير بن الحارث الجزري عن أنس)اهـ، وهكذا قال: (ابن الحارث)، وهو: ابن وهب. ورواية جرير أخرجها-أيضاً-: الدولابي في الأسماء والكنى(١/ ١٠٦)، وذكرها البخاري في تأريخه الكبير (٢/ ١١٢-١١٣).

(١) الحديث من طريق الأعمش رواه -كذلك-: البخاري في تأريخه الكبير(٢/ ١١٣)، و البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ١٤٣).

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٤/ ٢٠٧) ت/ ٨٩٢.

(٣) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٤) (٤/ ٣٢١).

(٥) بيان الوهم (٤/ ٣٥٩).

(٦) الكاشف(١/ ٤٩) ت/ ٣٩٨٤.

(٧) التقريب (ص/ ٧٠٧) ت/ ٤٨٥٢.

(٨) (١٩/ ٣١٨) ورقمه/ ١٢٣٠٧.

(٩) ومن طريق ابن جعفر رواه -أيضاً-: الدولابي في الكنى والأسماء(١/ ١٠٦)، وعلقه البخاري في تأريخه الكبير (١/ ١١٢) عنه، ولم يذكر بكيراً في إسناده.

والصحيح: ما رواه الأعمش، وتابعه عليه: مسعر بن كدام، عند الطبراني في الدعاء[٢] بسنده عنه به، كقول الأعمش فيه، وأشار إليه البيهقي في سننه الكبرى[٣]، والمزي في تهذيب الكمال[٤] -كذلك-، وقال البيهقي -وقد ذكر قول شعبة فيه-: (وهو واهم فيه، والصحيح: ما رواه الأعمش، ومسعر)اهـ، ووهّمه -أيضاً-: الدارقطني[٥]، والضياء المقدسي[٦]، وابن حجر[٧]. وأشار إلى هذا الاختلاف ابن القطان[٨]، ولم يجزم بأن شعبة وهم فيه، فقال -وقد ذكر الاختلاف، وأن سهلاً ثقة-: (... وإن كان علي أبو الأسد -الواقع في الإسناد- غير سهل أبي الأسد، فحاله لا تعرف)اهـ. وبكير بن وهب الجزري، ترجم له البخاري[٩]،

---

(١) ومن طريق شعبة رواه -أيضاً-:النسائي في الكبرى(٣/ ٤٦٧-٤٦٨) ورقمه/ ٥٩٤٢ عن محمد بن المثنى، و الطبراني في الدعاء (٣/ ١٧٤٦) ورقمه/ ٢١٢٢ بسنده عن عباد المهلبي، كلاهما عنه، به. وذكره البخاري في تأريخه الكبير (٤/ ٩٩) عن شعبة به، ببعضه.

(٢) (٣/ ١٧٤٦) ورقمه/ ٢١٢١.

(٣) (٨/ ١٤٣).

(٤) (٢١/ ١٨٣).

(٥) كما في: التقريب (ص/ ٧٠٧) ت/ ٤٨٥٢.

(٦) المختارة(٣/ ٤٠٤).

(٧) التقريب، الحوالة المتقدمة نفسها. وانظر: تحفة الأشراف (١/ ١٠٢) رقم/ ٩.

(٨) بيان الوهم(٤/ ٣٥٩).

(٩) التأريخ الكبير (٢/ ١١٢) ت/ ١٨٧٥.

وابن أبي حاتم[١]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات[٢] -على عادته-، وقال ابن القطان[٣]: (غير معروف الحال.. ولا يعرف روى عنه إلاّ علي أبو الأسود)، وقال الذهبي[٤]: (عنه علي أبو الأسود فقط، يُجهّل)، ثم قال: (وهو: الجزري، الذي قال فيه الأزدي: ليس بالقوي)... فالإسناد ضعيف، وهو جيد في المتابعات[٥].

ورواه: الطبراني في الأوسط[٦] عن محمد بن جعفر بن الإمام عن أحمد ابن يونس عن فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي صالح الحنفي عن بكير بن وهب به، بنحوه... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن فضيل ابن عياض إلاّ أحمد بن يونس)اهـ.

ورواه من طريقه: أبو نعيم في الحلية[٧]، وقال: (مشهور من حديث أنس رواه عنه بكير، وهو: بكير ابن وهب. ورواه عن بكير: سهل أبو الأسود، وأبو صالح الحنفي -واسمه: عبد الرحمن بن قيس-)اهـ. ولم أر للأعمش تصريحا بالتحديث في هذا الوجه، ولا أدري إن كان هذا الوجه محفوظا أم لا، ورجاله كلهم ثقات؛ محمد بن جعفر هو: الحنفي،

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ٤٠٢) ت/ ١٥٨٣.

(٢) (٤/ ٧٧).

(٣) بيان الوهم (٤/ ٣٥٩).

(٤) الميزان(١/ ٣٥١) ت/ ١٣١٣.

(٥) وانظر: مجمع الزوائد (٥/ ١٩٢).

(٦) (٧/ ٣١٨-٣١٩) ورقمه/ ٦٦٠٦.

(٧) (٨/ ١٢٣-١٢٤)، وذكرها: المزي في تهذيب الكمال (٤/ ٢٥٥) عن فضيل ابن عياض به.

البغدادي. وأحمد بن يونس هو: أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي، وشيخه هو: فضيل بن عياض بن مسعود اليربوعي.

وأما حديث حبيب بن أبي ثابت فرواه: البزار[1] عن أحمد بن المعلى عن الحسن بن عطية عن أبي العلاء الخفاف(هو: خالد بن طهمان)، ورواه: الطبراني في الكبير[2] عن يحيى بن عثمان بن صالح عن سعيد بن أبي مريم عن عبدالله بن فروخ عن ابن جريج، كلاهما عنه به، بنحوه، وهو مختصر عند البزار ... وحبيب بن أبي ثابت مشهور بالتدليس، ولم يصرح بالتحديث من الإسنادين عنه -فيما أعلمه- . وفي سند البزار شيخه: أحمد بن المعلى، وهو: الدمشقي، له ترجمة في تأريخ ابن عساكر[3]، ولا أعرف حاله. وفي سند الطبراني: شيخه يحيى بن عثمان، لين الحديث، ونحوه: عبدالله بن فرّوخ، وهو: الخراساني[4]. وابن جريج هو: عبدالملك بن عبدالعزيز، مشهور بالتدليس -كذلك- ولم يصرح بالتحديث؛ فالإسناد: ضعيف، وهو جيّد في المتابعات[5].

---

(١) [٢٩/ أ] كوبريللّي.

(٢) (١/ ٢٥٢) ورقمه/ ٧٢٥.

(٣) (٦/ ٨٢) ت/ ٤٦٩.

(٤) انظر: التأريخ الكبير للبخاري(٥/ ١٧٠) ت/ ٥٣٧، وأحوال الرجال للجوزجاني (ص/ ١٥٦) ت/ ٢٧٦، و تهذيب الكمال (١٥/ ٤٢٨) ت/ ٣٤٨١.

(٥) وانظر: مجمع الزوائد (٥/ ١٩٤).

وأما حديث قتادة فرواه البزار[١] عن إبراهيم بن هانئ عن محمد بن بكار بن بلال عن سعيد بن بشير عنه به، بنحوه.. وسعيد بن بشير هو: الأزدي مولاهم، اختلف فيه، والمختار أنه: ضعيف الحديث[٢]، وطريقه جيدة في المتابعات-أيضاً-[٣].

وأما حديث سعد بن إبراهيم فرواه: البزار[٤] عن محمد بن معمر عن أبي داود[٥]، ورواه: أبو يعلى[٦] عن الحسن بن إسماعيل أبي إسماعيل[٧]، كلاهما عن إبراهيم بن سعد[٨] عن أبيه به، ولم يذكر فيه قوله: (وإن

---

(١) [١٠٨/ أ] الأزهرية.

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٦) ت/ ٢٠، و تهذيب الكمال (١٠/ ٣٤٨) ت/ ٢٢٤٣، والديوان (ص/ ١٥٦) ت/ ١٥٨١، والمغني (١/ ٢٥٦) ت/ ٢٣٥٨، والتقريب (ص/ ٣٧٤) ت/ ٢٢٨٩.

(٣) والحديث من طريق قتادة عزاه ابن حجر في الفتح (١٣/ ١٢٢) إلى الطبراني بلفظ: (إن الملك في قريش)، ولم أره عنده في المقدار الموجود-والله أعلم-.

(٤) [٤٠/ ب] الأزهرية.

(٥) وهو في مسنده(٩/ ٢٨٤)رقم/ ٢١٣٣، ومن طريقه: أبو نعيم في الحلية (٣/ ١٧١)، وقال: (هذا حديث مشهور ثابت من حديث أنس، لم يروه عن سعد فيما أعلم إلا ابن إبراهيم).

(٦) (٦/ ٣٢١) ورقمه/ ٣٦٤٤.

(٧) الحديث من طريق أبي إسماعيل رواه -أيضاً-: ابن عساكر في تأريخه(٧/ ٤٨). وانظر: التأريخ الكبير للبخاري(٢/ ١١٢-١١٣).

(٨) الحديث عن إبراهيم بن سعد رواه-أيضاً-: الطيالسي في مسنده(٩/ ٢٨٤) ورقمه/ ٢١٣٣، وزاد في آخره: (لا يقبل الله منهم صرفاً، ولا عدلاً). ورواه: البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ١٤٤) بسنده عن عمرو بن مرزوق عن إبراهيم بن سعد به.

عاهدوا وفوا...) إلخ، وسنده: صحيح. وذكره الألباني في الإرواء[١]، وعزاه إلى الطيالسي -وقد رواه عن إبراهيم بن سعد- فقال: (وإسناده صحيح على شرط الستة؛ فإن إبراهيم بن سعد، وأباه ثقتان من رجالهم)اهـ، وهو كما قال.

وأما حديث منصور بن المعتمر فرواه: الطبراني في الأوسط[٢] عن أحمد عن يوسف بن موسى القطان عن محمد بن عبيد الطنافسي عن موسى الجهني عنه به، بنحوه، دون قوله في أوله: **(الأئمة من قريش)**، قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا موسى الجهني)... وهذا إسناد صحيح؛ موسى هو: ابن عبدالله -ويقال: ابن عبد الرحمن - أبو سلمة. وأحمد -شيخ الطبراني- هو: ابن زهير .

وللحديث ثلاث طرق اخرى عن أنس بن مالك -ﷺ-، أولها: طريق علي بن الحكم... رواها: الحاكم في المستدرك[٣]، والبيهقي في السنن الكبرى[٤]، كلاهما من طريق الصعق بن حزن عنه به، بنحوه... قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، و لم يخرجاه)اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص[٥]، وصححه العراقي في المغني عن حمل

---

(١) (٢/ ٢٩٨).
(٢) (٣/ ٩٦) ورقمه/ ٢١٩٢.
(٣) (٤/ ٥٠١).
(٤) (٨/ ١٤٤).
(٥) (٤/ ٥٠١).

الأسفار[١]. قال الألباني[٢] -متعقباً الحاكم، والذهبي-: (... وإنما هو على شرط مسلم وحده، فإن الصعق إنما أخرج له البخاري خارج الصحيح)اهـ، وهو كما قال. والصعق هذا لا بأس به[٣]؛ والإسناد: حسن.

والثانية: طريق محمد بن سوقة... رواها: أبو نعيم في الحلية[٤] بسنده عن حماد بن أبي رجاء عن أبي حمزة السكري عنه به، بنحوه... وحماد بن أبي رجاء لم أقف على ترجمة له. واسم أبي حمزة: محمد بن ميمون.

والثالثة: طريق موسى الجهني عن منصور عمن سمع أنساً به، بنحوه... رواها: البيهقي في السنن الكبرى[٥] بسنده عنه به، وفيه راوٍ لم يسم. وذكرها البخاري في التأريخ الكبير[٦]، وقال: (هذا مرسل)اهـ، أي: لأن الراوي عن أنس لم يُسم-كما هو ظاهر-. وهذا اصطلاح جماعة من الفقهاء، وأهل الحديث. والأكثرين من أهل الحديث ذهبوا إلى أن مثل

---

(١) (٢/ ١٠٢٦)رقم/ ٣٧٣٤.

(٢) الإرواء (٢/ ٢٩٩).

(٣) انظر: التأريخ الكبير (٤/ ٣٣٠) ت/ ٣٠١٢، والمعرفة ليعقوب بن سفيان (٢/ ٦٦٢)، و تهذيب الكمال (١٣/ ١٧٥) ت/ ٢٨٨٠، و التقريب (ص/ ٤٥٣) ت/ ٢٩٤٧.

(٤) (٥/ ٨).

(٥) (٨/ ١٤٤).

(٦) (٢/ ١١٢)، وَ(٤/ ٩٩).

هذا متصل، في إسناده مجهول[1]. ولا أعلم تسمية هذا الرجل من طرق أخرى.

والخلاصة: أن الحديث جاء من طرق بعضها صحيح، والآخر ضعيف منجبر وهو: حسن لغيره بمتابعاته. والحديث قد صححه: الحاكم، والضياء المقدسي، والعراقي، والذهبي، والألباني[2]، وهو كما قالوا.

٢٥٤-[٢٥] عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**إنَّ لي علَى قريشَ حقاً، وإنَّ لقريشٍ عليكمْ حقاً، ما حكمُوا فعدلُوا، وائتمنُوا فأدَّوا، واستُرحِمُوا فرحِمُوا**).

رواه: الإمام أحمد[3] -وهذا لفظه-، ورواه: الطبراني في الأوسط[4] عن إسحاق بن إبراهيم، كلاهما عن عبدالرزاق عن معمر عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عنه به... زاد الطبراني في آخره: (**فمن لم يفعل**

---

(١) وذكر الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص/ ٢٧) أن مثل هذا لا يسمى مرسلاً، بل منقطعاً. وتعقبه جماعة كابن الصلاح، والعراقي بأن جماعة من أهل العلم عدوا مثل هذا في المرسل. وأفاد العراقي أن أكثر أهل الحديث ذهبوا إلى أن مثل ذلك متصل في إسناده مجهول-كما سلف-.

انظر: المقدمة-ومعها التقييد-(ص/ ٥٧)، ونكت الزركشي (١/ ٤٥٩-٤٦٠)، ونكت ابن حجر (٢/ ٥٦٠-٥٦٣).

(٢) الإرواء (٢/ ٢٩٨)رقم/ ٥٢٠، وظلال الجنة(٢/ ٥١٧) رقم/ ١١٢٠، والبقية تقدم ذكر تصحيحهم له.

(٣) (١٣/ ٩١) ورقمه/ ٧٦٥٣.

(٤) (٤/ ١٢-١٣) ورقمه/ ٣٠١٢، بنحوه، مطولا.

ذلك منهم فعليه لعنة الله)، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن ابن أبي ذئب إلاّ معمر، تفرد به عبدالرزاق). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وعزاه إليهما، ثم قال: (ورجال أحمد رجال الصحيح)اهـ، وهو كما قال، بله إسناده على شرط الشيخين. وسعيد المقبري اختلط قبل موته، لكن قال ابن معين: (أثبت الناس فيه: ابن أبي ذئب)، وهو راويه عنه هنا، وأكثر ما أخرج له البخاري من حديثه، وحديث الليث بن سعد عنه[٢]. وعبدالرزاق -في الإسناد - هو: الصنعاني، والحديث في مصنفه[٣] بمثل لفظ الطبراني، ومعمر هو: ابن راشد، واسم ابن أبي ذئب: محمد بن عبد الرحمن .

٢٥٥-[٢٦] عن أبي برزة- رضي الله عنه - أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**الأمراءُ منْ قريش. ولي عليهمْ حقّ، ولهمْ عليكمْ حقّ، ما فعَلُوا بثلاث: مَا استُرحمُوا فرَحمُوا، وَحكمُوا فعدَلُوا، وَعقَدُوا فوفَوا. فمنْ لمْ يفعلْ ذلكَ منهمْ فعليهِ لعنةُ اللهِ، والملائكةِ، والنَّاسِ أجمعِين**) .

---

(١) (٥/ ١٩٢).

(٢) انظر: هدي الساري(ص/ ٤٢٥).

(٣) (١١/ ٥٧-٥٨) ورقمه/ ١٩٩٠٢. وروى الحديث من طريقه -أيضاً- ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٠/ ٤٤٢ ورقمه/ ٤٥٨١،٤٥٨٤.

هذا حديث رواه: الإمام أحمد[1] عن سليمان بن داود[2]، وعن[3] حسن بن موسى، وعن[4] عفان[5](يعني: الصفار)، ورواه: البزار[6] -واللفظ له- عن محمد بن معمر عن أبي النعمان محمد بن الفضل[7]، ورواه: أبو يعلى[8] عن إبراهيم بن الحجاج السامي، خمستهم عن سُكين ابن عبدالعزيز[9] عن سيار بن سلامة عنه به... وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلاّ عن أبي برزة بهذا الإسناد، وسُكين رجل مشهور، من أهل البصرة)اهـ، وفي الباب عن جماعة. وإسناد هذا الحديث حسن -إن شاء الله-، وهو صحيح لغيره بشواهده، وحسّنه الألباني[10] ؛ فيه: محمد ابن معمر -وهو: ابن ربعي القيسي-، وهو صدوق[11]. وسُكين بن

---

(١) (٣٣/ ٢١) ورقمه/ ١٩٧٧٧.

(٢) والحديث في مسنده (٤/ ١٢٥) ورقمه/ ٩٢٦، مختصراً. ورواه: الروياني في مسنده(٢/ ٢٧-٢٨) ورقمه/ ٧٦٨ عن عمرو بن علي عنه -أيضا- .

(٣) (٣٣/ ٤٢) ورقمه/ ١٩٨٠٥.

(٤) (٣٣/ ٢٦) ورقمه/ ١٩٧٨٢.

(٥) ورواه: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٥١٨-٥١٩) ورقمه/ ١١٢٥ بسنده عن عفان.

(٦) (٩/ ٣٠٨) ورقمه/ ٣٨٥٧.

(٧) ورواه: البخاري في تأريخه الكبير (٤/ ١٦٠) معلقاً عن أبي النعمان.

(٨) (٦/ ٣٢٣) ورقمه/ ٣٦٤٥.

(٩) ورواه: الروياني في مسنده(٢/ ٢٥) ورقمه/ ٧٦٤ بسنده عن موسى بن داود، و(٢/ ٣٤١) ورقمه/ ١٣٢٣ بسنده عن خالد خداش، كلاهما عن سكين.

(١٠) ظلال الجنة(٢/ ٥١٩) رقم/ ١١٢٥.

(١١) انظر: سؤالات الآجري أبا داود (٣/ ٩٤) ت/ ٤١٧٧ الجامع، و الجرح =

عبدالعزيز -وهو: ابن قيس العبدي-، وسكين بن عبدالعزيز وثقه جماعة، وضعفه آخرون[١]، وقال ابن عدي[٢]: (فيما يرويه بعض النكرة، وأرجو أن يحمل بعضها بعضاً، وأنه لا بأس به، لأنه يروي عن قوم ضعفاء... ولعل البلاء منهم)، وأورده الذهبي في: الديوان[٣]، وفي المغني[٤]، وقال الحافظ[٥]: (صدوق يروي عن ضعفاء)اهـ، وهو كما قال . تابع: سليمان بن داود محمد بن معمر، وسليمان ثقة -هو: أبو داود الطيالسي -. وأبو النعمان محمد بن الفضل، هو المعروف بعارم، ثقة، لكنه تغير بأخرة[٦]، قال الدارقطني[٧]: (تغير بأخرة، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر)، قال الذهبي -معلقاً-: (فهذا قول حافظ العصر، الذي لم يأت بعد النسائي مثله)اهـ.

والتعديل (٨/ ١٠٥) ت/ ٤٥٣، والمعجم المشتمل (ص/ ٢٧٢) ت/ ٩٦٢، والتقريب (ص/ ٨٩٨) ت/ ٦٣٥٣.

(١) انظر: التأريخ لابن معين – رواية: الدوري – (٢/ ٢٢١)، والتأريخ الكبير للبخاري (٤/ ١٩٩) ت/ ٢٤٨٥، والجرح والتعديل (٤/ ٢٠٧) ت/ ٨٩٤، والضعفاء لابن الجوزي (٢/ ٥) ت/ ١٤٥٥، وتهذيب الكمال (١١/ ٢٠٩) ت/ ٢٤٢٣.

(٢) الكامل (٣/ ٤٦٣) .

(٣) (ص/ ١٦٥) ت/ ١٦٧٦ .

(٤) (١/ ٢٦٩) ت/ ٢٤٩٢ .

(٥) (ص/ ٣٩٦) ت/ ٢٤٧٤ .

(٦) انظر: الكواكب النيرات (ص/ ٣٨٢) ت/ ٥٢.

(٧) كما في: الميزان(٥/ ١٣٣) ت/ ٨٠٥٧.

وهكذا روى سكين بن عبدالعزيز عن سيار هذا الحديث مرفوعاً...
قال البخاري في التأريخ الكبير[1]: (وروى عوف، وغيره عن سيار -لم يرفعوه-)اهـ، ورواية عوف (وهو: الأعرابي -أو غيره-) لم أقف على شيء منها، و الحديث رواه جماعة من الثقات عن سكين مرفوعاً -كما تقدم- والله تعالى أعلم.

والحديث عزاه الحافظ[2] إلى: الطبراني، ويعقوب بن سفيان ... ولم أقف على الحديث في شيء من معاجم الطبراني، ولا في فهرس أحاديث المعرفة ليعقوب.

٢٥٦-[٢٧] عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -قال: قام رسول الله- صلى الله عليه وسلم - ببيت فيه نفر من قريش، فأخذ بعضادتي الباب، ثم قال: (**هلْ في البيتِ إلاَّ قَرشيّ**)؟ قالوا: لا، إلا ابن أخت لنا. فقال: (**ابنُ أختِ القومِ منهُم. ثمَّ إنَّ هذَا الأمرُ لاَ يزالُ في قريشَ، ما إذَا استُرحِمُوا رَحِمُوا، وإذَا حكمُوا عدلُوا، وإذَا قسَمُوا أقسَطُوا، فمنْ لمْ يفعلْ ذَلكَ منهمْ فعليهِ لعنةُ اللهِ، والملائكةِ، والنَّاسِ أجمعينَ، لاَ يُقبلُ منهُ صرفٌ، ولاَ عَدْل**).

---

(١) (٤/ ١٦٠).
(٢) الفتح(١٣/ ١١٤).

رواه: الطبراني في الأوسط[١]، وفي الصغير[٢] عن أبي مسلم إبراهيم بن عبدالله الكشي عن معاذ بن عوذ الله القرشي عن عوف عن أبي الصديق الناجي عنه به... قال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن عوف إلاّ معاذ بن عوذ الله، ولا يروى عن أبي سعيد إلاّ بهذا الإسناد)، وقال في الصغير مثل الجملة الثانية، وزاد: (تفرد به معاذ بن عوذ الله)اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إلى الطبراني -كما هنا-، ثم قال: (ورجاله ثقات)اهـ، وهو كما قال إلاّ أن معاذ بن عوذ الله لم أر فيه جرحاً، ولا تعديلاً... له تراجم موجزة في عدد من كتب مشتبه الأسماء، وما في معناها[٤]. وقول: **(إن هذا الأمر لا يزال في قريش)** متواتر كما مر، وهو بشواهده حسن لغيره. وقوله: **(ما إذا استرحموا رحموا، وإذا حكموا عدلوا)** حسن لغيره، بحديثي أنس[٥]، وأبي هريرة[٦] -رضي الله عنهما- المتقدمين. وقوله: **(فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين)** حسن لغيره؛ لوروده في حديث أنس -المتقدمة

---

(١) (٣/ ٢٦٧-٢٦٨) ورقمه/ ٢٥٨٤.

(٢) (١/ ١٠٢) ورقمه/ ٢٠٨.

(٣) (٥/ ١٩٤).

(٤) انظر-مثلاً-: الإكمال(٦/ ٣٠٤)، والمؤتلف للدارقطني (٣/ ١٦١٧)، والمشتبه للذهبي (٢/ ٤٧٧)، وتوضيحه لابن القيسراني (٢/ ٣٥٥)، وتحريره لابن حجر -التبصير- (٣/ ٩٧٦).

(٥) تقدم برقم/ ٢٥٣.

(٦) تقدم برقم/ ٢٥٤.

الإشارة إليه-. ولا أعلم قوله: (**لا يقبل منه صرف، ولا عدل**) إلاّ بهذا الإسناد -وعرفت ما فيه-.

٢٥٧-[٢٨] عن نابغة بن جعدة- رضي الله عنه - قال: أشهد لسمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**مَا وليتْ قريشُ فعدلتْ، واستُرحمتْ فرحمتْ، وعاهدتْ فوفَتْ، ووعَدتْ فأنجزتْ إلاّ كنتُ أنَا والنَّبيّونَ فُرَّاطُ القَاصِفِين**).

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن الحسين بن فهم البغدادي عن هارون ابن أبي بكر الزبيري[٢] عن يحيى بن إبراهيم البهزي[٣] عن سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير عن أبيه عن عمه عن عبدالله بن عروة بن الزبير عنه به... وقال: (والقاصفون: الذين يرسلون الماء على الحوض دفعة واحدة)[٤]. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه

(١) (١٨/ ٣٦٤-٣٦٥) ورقمه/ ٩٣٣.ورواه عنه: أبو نعيم في المعرفة(٤/ ٢٣١٧-٢٣١٨) ورقمه/ ٥٧٠٨.

(٢) ورواه: أبو نعيم في المعرفة(٤/ ٢٣١٧-٢٣١٨) ورقمه/ ٥٧٠٨، وابن عبدالبر في الاستيعاب(٣/ ٥٨٧-٥٨٨) بسنديهما عن الزبير بن بكار عن هارون به.

(٣) وقع في المطبوع من المعجم: (يحيى بن هارون البهري)، والصواب ما أثبته، وهو الذي في المعرفة لأبي نعيم (٤/ ٢٣١٧)عن الطبراني، وفي تأريخ ابن أبي خيثمة(٢/ ٥٤٣)رقم/ ٥٨٣ حسن.

(٤) وقال ابن الأثير في النهاية(باب: القاف مع الصاد) ٤/ ٧٣: (أنا والنبيون فراط القاصفين: هم الذين يزدحمون حتى يقصف بعضهم بعضاً، من القصف: الكسر، والدفع الشديد؛ لفرط الزحام. يريد: أنهم يتقدمون الأمم إلى الجنة، وهم على أثرهم، بداراً، -

راوٍ لم أعرفه، ورجال مختلف فيهم)اهـ. والبهزي هو: يحيى بن إبراهيم السلمي، فيه ضعف[٢]. وشيخ الطبراني: الحسين بن فهم هو: الحسين بن محمد بن عبدالرحمن بن فهم، قال الدارقطني[٣]، والحاكم[٤]: (ليس بالقوي)، وقال الخطيب[٥]: (كان عسراً في الرواية، متمنعاً ... فكتب جماعة عنه على سبيل المذاكرة). لكنه متابع، تابعه اثنان... أحدهما: الزبير ابن بكار، روى الحديث عنه ابن أبي خيثمة في تأريخه[٦]. والآخر: عبدالعزيز بن صالح بن قدامة الجمحي، روى الحديث عنه ابن أبي عمر في مسنده[٧]، وعبدالعزيز هذا لم أقف على ترجمة له. وشيخهم فيه: هارون بن أبي بكر لم أر له ترجمة إلا في الثقات[٨] لابن حبان، ولا يكفي هذا لمعرفة حاله. وسليمان بن محمد بن يحيى بن عروة، ذكر المزي[٩] في الرواة

متدافعين، ومزدحمين).

(١) (١٠/ ٢٥).

(٢) انظر: الثقات لابن حبان(٩/ ٢٥٨)، وتهذيب الكمال (٣١/ ١٨٦) ت/ ٦٧٧٦، والديوان (ص/ ٤٣٠) ت/ ٤٥٩٥، والتقريب (ص/ ١٠٤٧) ت/ ٧٥٤٤.

(٣) كما في: سؤالات الحاكم له (ص/ ١١٣) ت/ ٨٥ .

(٤) كما في: الميزان (٢/ ٦٨) ت/ ٢٠٤١ .

(٥) تأريخ بغداد (٨/ ٩٢) ت/ ٤١٩٠ .

(٦) (٢/ ٥٤٣-٥٤٥) ورقمه/ ٥٨٣ حسن.

(٧) كما في: المطالب العالية (٥/ ٤٣٠) رقم/ ٢٢٨٥.

(٨) (٩/ ٢٤٠).

(٩) تهذيب الكمال (١٢/ ٦٢) ت/ ٢٥٦٢.

عنه: اثنين، قال الذهبي[1]: (لا يكاد يعرف)، وقال ابن حجر[2]: (مقبول) -يعني: إذا توبع-، ولم أره قد توبع في حديثه هذا، فهو لين على قاعدة ابن حجر. وأبوه لا يكاد يعرف -أيضاً- لم أر له ترجمة إلاّ في التأريخ الكبير[3] للبخاري، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، ومنه فالإسناد: ضعيف .

والحديث دون قوله: (**ووعدت فأنجزت...**)إلخ حسن لغيره؛ لشواهده التي أشرت إليها قريبا. وقوله: (**ووعدت فأنجزت...**) إلخ، لا أعرفه -حسب بحثي- إلاّ بهذا الإسناد -والله أعلم-.

٢٥٨-[٢٩] عن عبدالله بن مسعود- رضي الله عنه- أنّ النبي- صلى الله عليه وسلم - تشهد، ثم قال: (**أمَا بعدُ، يا معشرَ قريشَ، فإنَّكُمْ أهلُ هذَا الأمرُ، مَا لَمْ تعصُوا اللهَ، فإذَا عصيتمُوه بعثَ عليكمْ منْ يلحاكمْ كمَا يُلحَى هذَا القضِيْب**[4])، لقضيب في يده، ثم لحا قضيبه، فإذا هو أبيض يصلد[5].

---

(١) الميزان (٢/ ٤١٢) ت/ ٣٥٠٣.

(٢) التقريب(ص/ ٤١٢) ت/ ٢٦٢٢.

(٣) (١/ ٢٦٦) ت/ ٨٥١.

(٤) أي: كما يؤخذ قشره، ويترع عنه. -انظر: النهاية(باب: القاف مع الضاد)٢/ ٢٤٣.

(٥) أي: يبرُق، ويَبِص. قاله صاحب النهاية(باب: الصاد مع اللام)٣/ ٤٦.

رواه: الإمام أحمد[١] عن يعقوب، وأبو يعلى[٢] عن مصعب بن عبدالله الزبيري[٣]، كلاهما عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إلى من ذكرت هنا، والطبراني في الأوسط[٥]، ثم قال: (ورجال أحمد رجال الصحيح. ورجال أبي يعلى ثقات)اهـ. وذكره ابن حجر في الفتح[٦]، وقال: (رجاله ثقات، إلاّ أنه من رواية عبيدالله ابن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن عم أبيه عبدالله بن مسعود، ولم يدركه. وهذه رواية صالح بن كيسان عن عبيدالله[٧]. وخالفه حبيب بن أبي ثابت، فرواه عن القاسم بن محمد بن عبد الرحمن[٨] عن عبيدالله بن عبدالله ابن عتبة عن أبي مسعود الأنصاري[٩]...)اهـ. وأشار الألباني[١٠] إلى هذا الاختلاف، وقال عن حديث ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن

---

(١) (٧/ ٣٨٨) ورقمه/ ٤٣٨٠.

(٢) (٨/ ٤٣٨-٤٣٩) ورقمه/ ٥٠٢٤.

(٣) ورواه عن مصعب الزبيري -أيضاً-: الشاشي في مسنده(٢/ ٢٩٣) ورقمه/ ٨٦٩.

(٤) (٥/ ١٩٢).

(٥) لم أقف عليه في الأوسط .

(٦) (١٣/ ١١٦).

(٧) كذا قال، والإسناد: صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبيدالله.

(٨) المعروف بالقاسم بن الحارث.

(٩) سيأتي حديث أبي مسعود عقب هذا، وفي أسانيده أوجه.

(١٠) في ظلال الجنة(٢/ ٥١٦).

مسعود: (وهو الصواب)اهـ، مع التأكيد على أن عبيدالله بن عبدالله لم يسمع من عم أبيه عبدالله بن مسعود[١]... فروايته منقطعة.

وللحديث شاهد مرسل رواه: الشافعي[٢] عن ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن شريك بن عبدالله بن أبي نمر عن عطاء بن يسار به، بنحوه، مرفوعا... وفي الإسناد: شريك بن عبدالله بن أبي نمر، قال ابن حجر[٣]: (صدوق يخطئ)؛ فالحديث من طريقيه: حسن لغيره.

والطرف الأول للحديث صح معناه في أحاديث، منها: حديثا أبي هريرة، وأنس -رضي الله عنهما-، وتقدما[٤]، هو بها: حسن لغيره -كذلك-.

٢٥٩-[٣٠] عن أبي مسعود البدري الأنصاري - رضي الله عنه - قال: خطبنا رسول الله- صلى الله عليه وسلم - فقال: **(إنَّ هذَا الأمرُ فيكمْ، وإنَّكمْ ولاتُهُ، ولنْ يزالَ فيكمْ حتَّى تُحدثُوا أعمالاً، فإذَا فعلتُمْ ذلكَ بعثَ اللهُ -عزَّ وجلَّ- عليكُمْ شرَّ خلقِهِ، فيلتَحِيَكُمْ كمَا يُلتَحَى القَضِيْبُ)**.

---

(١) انظر: جامع التحصيل (ص/ ٢٣٢) ت/ ٤٨٦.

(٢) في السنن(٢/ ١٩٤)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ١٤٤).

(٣) التقريب (ص/ ٤٣٦) ت/ ٢٨٠٣.

(٤) برقم/ ٢٥٣-٢٥٤.

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد[1] عن محمد بن جعفر عن شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن عبيدالله بن القاسم -أو: القاسم بن عبيدالله بن عتبة - عنه به... وهذا إسناد وهم محمد بن المثنى، أو شعبة في سياقه، والصحيح فيه: ما رواه سفيان الثوري عند الإمام أحمد[2]، والطبراني في الكبير[3]، وحمزة الزيات والأعمش عند الطبراني في معجمه الكبير[4] - أيضاً- ثلاثتهم عن حبيب بن أبي ثابت[5] عن القاسم بن الحارث عن

---

(١) (٢٨/ ٣٠١) ورقمه/ ١٧٠٦٩.

(٢) (٥/ ٢٧٤).

(٣) (١٧/ ٢٦٢) ورقمه/ ٧٢٠ عن علي بن عبدالعزيز عن أبي نعيم (وهو: الفضل) عن سفيان به، بنحوه. والحديث عن أبي نعيم رواه -أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ٥٤٦) ورقمه/ ١٠، وعنه: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥١٦) ورقمه/ ١١١٩. ومن طريق أخرى عن سفيان رواه: الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٠٢-٥٠٣)، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في التلخيص(٤/ ٥٠٣)... وهو وهم، وسيأتي الحكم على السند.

(٤) أما حديث حمزة الزيات فرواه (١٧/ ٢٦٢) ورقمه/ ٧٢١ عن الحسين بن إسحاق التستري وَمحمد بن عثمان بن أبي شيبة، كلاهما عن عثمان بن أبي شيبة عن الوليد بن عقبة الشيباني عنه به، مختصرا.

وأما حديث الأعمش (١٧/ ٢٦٢) ورقمه/ ٧٢٢ عن عبدالله بن الإمام أحمد وَالحسن بن خليل العنبري وَجعفر بن أحمد الشامي الكوفي وَعبدالوهاب بن رواحة الرمهرمزي قالوا: ثنا أبو كريب عن أبي يحيى الحماني (واسمه: عبدالحميد) عنه به، بنحوه. والحديث عن أبي كريب رواه -أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥١٥-٥١٦) ورقمه/ ١١١٨. وفي أسانيد الطبراني المتقدمة بعض الضعفاء لكنهم متابعون.

(٥) ورواه من طريق ابن أبي ثابت -أيضاً-: ابن طهمان في مشيخته (ص/ ٢٢٣) ورقمه/ ١٨٩.

عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن أبي مسعود به، بنحوه... فالصحيح فيه: القاسم عن عبيدالله بن عتبة، فعبيد الله شيخ القاسم لا أبوه[١].

وأضيف للتأكيد: أن سياق الإسناد على الوجه جاء من طريق وكيع عن كامل بن العلاء التميمي عن حبيب بن أبي ثابت، عند أبي عمرو الداني في الفتن[٢]، بله من طريق شعبة نفسه، رواه عنه: الطيالسي[٣] في مسنده ... وهو ما قد يرجح أن محمد بن جعفر وهم على شعبة في إسناده، لا أن الوهم من شعبة نفسه، كما مال إليه الحافظ في تعجيل المنفعة[٤].

والحديث رواه -أيضاً-: الإمام أحمد[٥] عن أبي نعيم عن سفيان عن حبيب عن القاسم عن عبدالله بن عتبة عن أبي مسعود... قال: (عبدالله بن عتبة)، بدلاً من: (عبيدالله بن عبدالله بن عتبة). فهذا وجه آخر للحديث عند أبي نعيم عن سفيان، وتقدم الأول عند الطبراني . وحبيب بن أبي ثابت مشهور بالتدليس، ولم يصرح بالتحديث -فيما أعلمه- من الطرق عنه. وشيخه القاسم بن الحارث هو: القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي، لا أعرف أحداً روى عنه غير حبيب بن أبي ثابت[٦]،

---

(١) وانظر: تعجيل المنفعة (ص/ ٢٢٤) ت/ ٨٧٤.

(٢) (٢/ ٤٨٤-٤٨٥) ورقمه/ ١٩٤.

(٣) (٢/ ٨٦) ورقمه/ ٦١٩.

(٤) (ص/ ٢٢٣-٢٢٤).

(٥) (٣٦/ ٤٤) ورقمه/ ٢٢٣٦١.

(٦) انظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٤٤١) ت/ ٤٨٢٣، وظلال الجنة(٢/ ٥١٦).

ترجم له البخاري في التاريخ الكبير[١]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلا. وقال الذهبي[٢]: (غير معروف)، وقال الألباني[٣]: (مجهول)، وعليه: فتوثيق الهيثمي له في مجمع الزوائد[٤] محل نظر. قال الألباني في ظلال الجنة[٥]: (وقد خولف في إسناده. فقال ابن شهاب: حدثني عبيدالله بن عبدالله بن عتبة أن عبدالله بن مسعود قال، فذكره مرفوعاً -وفيه قصة-، فجعل الحديث من مسند ابن مسعود، وليس من مسند أبي مسعود الأنصاري -وهو الصواب-؛ لأن الزهري جبل في الثقة والضبط، فلا يذكر معه ذاك المجهول)اهـ، ثم إن في سماع عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ابن مسعود من أبي مسعود -ﷺ- نظرا... ذكرهذا الحافظ في الفتح[٦].

والخلاصة: أن الصحيح في سياق سند الحديث ما قاله الجماعة عن حبيب بن أبي ثابت، وهو إسناد ضعيف ؛ لما تقدم. وأن الصواب أن الحديث حديث ابن مسعود-ﷺ-، وتقدم[٧]، وعلمت ما فيه -والله الموفق-.

---

(١) (٧/ ١٦٥) ت/ ٧٣٣.
(٢) الميزان(٤/ ٢٩٩) ت/ ٦٨٤١.
(٣) ظلال الجنة(٢/ ٥١٦).
(٤) (٥/ ١٩٣).
(٥) (٢/ ٥١٦).
(٦) (١٣/ ١١٦).
(٧) برقم/ ٢٥٨.

ومما سبق يتضح أن قوله -صلى الله عليه وسلم-: (**الأئمَّة من قرَيش**) متواتر لفظاً، ومعنى... وقد نص على تواتره جماعة من أهل العلم[(١)].

٢٦٠-[٣١] عن واثلة بن الأسقع- رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**إنَّ الله اصطفَى كنانةَ منْ ولدِ إسماعيلَ، واصطفَى قريشاً منْ كِنَانَة، واصطفَى منَ قريشٍ بني هَاشِمَ، واصطفَاني منْ بني هاشِم**).

هذا الحديث رواه: الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو عن شداد بن عبدالله أبي عمار عن واثلة، ورواه عن الأوزاعي جماعة.

فرواه: مسلم[(٢)] -وهذا لفظه- عن محمد بن مهران الرازي ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم، ورواه: أبو يعلى[(٣)] عن محمد بن عبد الرحمن[(٤)] -وحده-، ورواه: الترمذي[(٥)] عن محمد بن إسماعيل[(١)] عن سليمان بن عبد

---

(١) انظر: فتح المغيث(٤/ ٢٠)، ونظم المتناثر(ص/ ١٦٩)رقم/ ١٧٥.

(٢) في(كتاب: الفضائل، باب: فضل نسب النبي-صلى الله عليه وسلم-) ٤/ ١٧٨٢ ورقمه/ ٢٢٧٦.

(٣) (١٣/ ٤٦٩-٤٧٠) ورقمه/ ٧٤٨٥ -ومن طريقه: الخطيب في تأريخه(١٣/ ٦٤)-.

(٤) ورواه من طريق محمد بن عبد الرحمن -أيضاً-: ابن حبان في صحيحه(الإحسان ١٤/ ٢٤٢ ورقمه/ ٦٣٣٣).

(٥) في (كتاب: المناقب، باب: في فضل النبي-ﷺ-) ٥/ ٥٤٤ - ٥٤٥ ورقمه/ ٣٦٠٦، بنحوه.

الرحمن الدمشقي، ثلاثتهم (محمد بن مهران، وابن عبد الرحمن، وسليمان) عن الوليد بن مسلم[٢]، ورواه: -أيضاً-: الترمذي[٣] عن خلاد بن أسلم، ورواه: الإمام أحمد[٤]، ورواه: الطبراني في الكبير[٥] عن أحمد بن عبدالرحيم أبي زيد الحوطي، ثلاثتهم (خلاد، والإمام أحمد، وأبو زيد) عن محمد بن مصعب القرقساني[٦]، ورواه-أيضاً-: الإمام أحمد[٧]، ورواه: الطبراني في الكبير[٨] عن أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي، كلاهما

---

(١) هو: البخاري، والحديث في التأريخ الكبير له(١/ ٤)، وفي الصغير (١/ ٣٥).

(٢) ورواه: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٦١٨) ورقمه/ ١٤٩٦، والآحاد (٢/ ١٦٥) ورقمه/ ٨٩٥ عن عمرو بن عثمان، ورواه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٤/ ١٣٥ ورقمه/ ٦٢٤٢)، وَ(١٤/ ٣٩٢) ورقمه/ ٦٤٧٥، وفي الثقات (١/ ٢١)، والبيهقي في الدلائل (١/ ١٦٦)، كلاهما من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم -دحيم-، كلاهما (عمرو، ودحيم) عن الوليد بن مسلم -أيضا- .

(٣) في الموضع المتقدم (٥/ ٥٤٤) ورقمه/ ٣٦٠٥.

(٤) (٢٨/ ١٩٤) ورقمه/ ١٦٩٨٧.

(٥) (٢٢/ ٦٦-٦٧) ورقمه/ ١٦١، بنحوه.

(٦) ورواه عن القرقساني -أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى(١/ ٢٠)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ١٦٤) ورقمه/ ٨٩٣، وَ(٦/ ٣١٧) ورقمه/ ٣١٧٣١-وعنه: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٦١٨) ورقمه/ ١٤٩٦، وفي الآحاد والمثاني(٢/ ١٦٤) ورقمه/ ٨٩٣-. وكذا رواه: ابن عبدالبر في الانباه(ص/ ٦٦)بسنده عن محمد بن القرقساني به.

(٧) (٢٨/ ١٩٣) ورقمه/ ١٦٩٨٦، بنحوه.

(٨) (٢٢/ ٦٦-٦٧).

عن أبي المغيرة، ورواه: -أيضاً-: أبو يعلى[١] عن منصور بن أبي مزاحم عن يزيد بن يوسف[٢]، ورواه: -أيضاً-: الطبراني في الكبير[٣] عن محمد ابن علي الصائغ المكي عن محمد بن بشر التنيسي، خمستهم (الوليد، ومحمد بن مصعب، وأبو مغيرة، ويزيد، ومحمد بن بشر) عن الأوزاعي[٤] به ... قال الترمذي -عقبه-: (هذا حديث حسن صحيح غريب)اهـ، وقال-عقب حديث محمد بن مصعب-: (هذا حديث حسن صحيح)اهـ. واسم أبي المغيرة: عبدالقدوس بن الحجاج. ويزيد بن يوسف -في أحد إسنادي أبي يعلى-هو: أبو يوسف الرحبي، تركه غير واحد[٥]. وأبو زيد الحوطي تقدم أنه مجهول-والحديث وارد من غير طريقيهما-.

---

(١) (١٣/ ٤٧٢) ورقمه/ ٧٤٨٧.

(٢) وكذا رواه: ابن أبي خيثمة في تأريخه(١/ ٦-٧) ورقمه/ ٤-٧ كمال، وابن عبدالبر في الانباه(ص/ ٦٥-٦٦)بسنده عن يزيد بن يوسف به.

(٣) الموضع المتقدم نفسه، من المعجم.

(٤) ورواه: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٦١٨) ورقمه/ ١٤٩٥، وفي الآحاد(٢/ ١٦٤-١٦٥) ورقمه/ ٨٩٤ بسنده عن محمد بن شعيب (وهو: ابن شابور)، ورواه: أبو نعيم في المعرفة(١/ ١٢٥-١٢٦) ورقمه/ ٢٧ بسنده عن محمد بن كثير، ورواه-أيضاً-: (١/ ١٢٦) ورقمه/ ٢٨، والخطيب في الموضح (١/ ١٢١) بسنديهما عن يحيى بن أبي كثير، ورواه -أيضاً-: الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص/ ١٦١)، و البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٣٦٥)، وفي الدلائل (١/ ١٦٥)، وفي الشعب (٢/ ١٣٩) ورقمه/ ١٣٩١، والبغوي في شرح السنة(١٣/ ١٩٤) ورقمه/ ٣٦١٣، كلهم من طريق بشر بن بكر (هو: التنيسي)، أربعتهم عن الأوزاعي -كذلك-.

(٥) انظر: الضعفاء للنسائي (ص/ ٢٥٢) ت/ ٦٤٩، و المجروحين (٣/ ١٠٦)، =

وللحديث طريق أخرى عن واثلة-رضي الله عنه-، رواها: ابن أبي عاصم في الآحاد[1] عن عيسى بن خالد: نا أبو اليمان: نا إسماعيل عن صفوان عمن حدثه عن واثلة، بمثله. وهذا إسناد ضعيف، فيه علتان... الأولى: فيه من لم يسم. والثانية: فيه إسماعيل، وهو: ابن عياش، مدلس، ولم يصرح بالتحديث. وفي الإسناد: عيسى بن خالد، لم أقف على ترجمة له، وأخشى أن يكون ناله التحريف. وأبو اليمان هو: الحكم بن نافع، وصفوان هو: ابن عمرو الحمصي.

٢٦١-٢٦٢-[٣٢-٣٣] عن العباس بن عبدالمطلب-رضي الله عنه- قال: قلت: يا رسول الله، إن قريشاً جلسوا، فتذاكروا أحسابهم بينهم، فجعلوا مثلك كمثل نخلة في كبوة من الأرض. فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-: **(إنَّ اللهَ خلقَ الخلقَ، فجعلني منْ خيرِهِمْ، منْ خيرِ فرقِهِمْ، وخيرِ الفريقَيْن. ثمَّ تخيّرَ القبائلَ، فجعلَني منْ خيرِ قَبيلَة. ثمَّ تخيَّرَ البيوتَ، فجعلَني منْ خيرِ بيوتِهِمْ. فأنَا خيرُهُمْ نَفساً، وخيرُهمْ بَيْتَا)**.

هذا يرويه: يزيد بن أبي زياد الهاشمي عن مولاه عبدالله بن الحارث بن نوفل، واضطرب فيه... فرواه: الترمذي[2] -وهذا لفظه-، والبزار[1]،

والضعفاء للعقيلي (٤/ ٣٩٠) ت/ ٢٠٠٩، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص/ ٧١) ت/ ٥٥٠.

(١) (٢/ ١٦٥) ورقمه/ ٨٩٦.

(٢) في (كتاب: المناقب، باب: في فضل النبي-صلى الله عليه وسلم-) ٥/ ٥٤٥ ورقمه/ ٣٦٠٧.

كلاهما عن يوسف بن موسى البغدادي عن عبيدالله بن موسى[٢] عن إسماعيل بن أبي خالد عنه عن عبدالله بن الحارث عن العباس بن عبدالمطلب به... قال الترمذي: (هذا حديث حسن. وعبدالله بن الحارث هو: ابن نوفل)اهـ، وقال البزار -وقد ذكر غيره، بالإسناد نفسه-: (وهذان الحديثان، لا نعلم رواهما إلاّ يزيد بن أبي زياد عن عبدالله بن الحارث عن العباس)اهـ.

ورواه: الترمذي[٣] -أيضاً- عن محمود بن غيلان عن أبي أحمد[٤]، ورواه: الإمام أحمد[٥] عن الفضل ابن دكين[٦]، كلاهما عن سفيان عنه عن عبدالله بن الحارث عن المطلب بن أبي وداعة قال: قال العباس... فذكر نحوه، مختصرا. واسم أبي أحمد: محمد بن عبدالله الزبيري، وسفيان هو: الثوري، والمطلب هو: ابن الحارث السهمي، له صحبة.

---

(١) (٤/ ١٤٠-١٤١) ورقمه/ ١٣١٦.

(٢) ورواه: يعقوب بن سفيان في المعرفة(١/ ٤٩٧)- ومن طريقه: البيهقي في الدلائل(١/ ١٦٧-١٦٨)- عن عبيدالله بن موسى به. ورواه: عبدالله بن الإمام أحمد في زوائده على الفضائل لأبيه (٢/ ٩٣٧-٩٣٨) ورقمه/ ١٨٠٣ عن أبي هشام زياد بن أيوب عن عبيدالله بن موسى به -أيضا- .

(٣) في الموضع المتقدم نفسه (ورقمه/ ٦٠٨).

(٤) ورواه: ابن حجر في الأمالي المطلقة (ص/ ٦٩-٧٠) بسنده عن نصر بن علي عن أبي أحمد به.

(٥) (٣/ ٣٠٧) ورقمه/ ١٧٨٨.

(٦) ورواه: البيهقي في الدلائل(١/ ١٦٩-١٧٠) بسنده عن أحمد بن حازم بن أبي عزرة عن الفضل بن دكين به.

ورواه: الإمام أحمد[1] عن حسين بن محمد، ورواه: الطبراني في الكبير[2] عن محمود بن محمد الواسطي عن محمد بن أبان، وعن سعيد بن محمد بن المغيرة الواسطي عن سعيد بن سليمان الواسطي، ثلاثتهم (حسين، ومحمد، وسعيد) عن يزيد بن عطاء، ورواه: الطبراني في الكبير[3] عن عبيد بن غنام عن أبي بكر[4] عن محمد بن الفضيل[5]، كلاهما عنه عن عبدالله بن الحارث عن عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث[6] به، بنحوه.

ورواه: البيهقي في الدلائل[7] بسنده عن أبي بكر عن ابن فضيل به، وفيه: عبدالله بن الحارث عن ربيعة ابن الحارث بن عبدالمطلب! وقال: (كذا قال: عن ربيعة بن الحارث. وقال غيره: عن المطلب بن ربيعة بن الحارث. وابن ربيعة إنما هو عبدالمطلب بن ربيعة، له صحبة). ويزيد بن عطاء هو: اليشكري، الواسطي . والحسين بن محمد هو: المروزي. ويزيد

---

(١) (٢٩/ ٥٨) ورقمه/ ١٧٥١٧.

(٢) (٢٠/ ٢٨٦) ورقمه/ ٦٧٥.

(٣) (٢٠/ ٢٨٦-٢٨٧) ورقمه/ ٦٧٦.

(٤) هو: ابن أبي شيبة، والحديث في مصنفه(١١/ ٤٣٠-٤٣١) ورقمه/ ٣١٦٣٩. ورواه -أيضاً- عنه: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٦١٨-٦١٩) ورقمه/ ١٤٩٧، وفي الآحاد(١/ ٣١٨) ورقمه/ ٤٣٩.

(٥) ورواه: الدولابي في الكنى(١/ ٣) عن محمد بن علي الموصلي عن ابن فضيل به -أيضا- .

(٦) وبمثل هذا عزاه المزي في التحفة(٤/ ٢٦٧) رقم/ ٥١٣٠، وَ(٨/ ٣٩٠) رقم/ ١١٢٨٦ إلى: أبي عوانة، والنسائي في الكبرى... وانظره (٨/ ٣٩١-٣٩٢) رقم/ ١١٢٨٩.

(٧) (١/ ١٦٨-١٦٩).

ابن أبي زياد الهاشمي ضعيف، كبر، وساء حفظه، وتغير، فكان يتلقن ما لقن، فوقع المناكير في حديثه من تلقين غيره إياه، قال بعضه ابن حبان، وقال: (فسماع من سمع منه قبل دخوله الكوفة في أول عمره سماع صحيح، وسماع من سمع منه في آخر قدومه الكوفة بعد تغير حفظه، وتلقنه ما يلقن سماع ليس بشيء)اهـ -وتقدم- ... وكل من حدث به عنه من أهل الكوفة عدا: يزيد بن عطاء اليشكري، فإنه واسطي، لكنه ضعيف الحديث[1].

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وعزاه إلى الإمام أحمد - من حديث: حسين بن محمد -، وقال: (ورجاله رجال الصحيح)اهـ. ويزيد بن عطاء لم يرو له الشيخان في صحيحيهما[3]، وابن أبي زياد روى له البخاري -تعليقا-، وروى له مسلم مقرونا بغيره[4].

ورواه: ابن حجر في الأمالي المطلقة -كما تقدم-، وقال[5] -عقبه-: (هذا حديث حسن...)اهـ، وعزاه إلى الترمذي، وقال: (ويزيد بن أبي زياد صدوق، لكنه سيء الحفظ، وقد اختلف عليه في صحابي هذا الحديث . فقال أبو عوانة عنه: المطلب بن ربيعة. وقال جرير بن

---

(١) انظر: التأريخ لابن معين - رواية الدوري - (٢/ ٦٧٥)، والضعفاء للنسائي (ص ٢٥١) ت/ ٦٤٦، والتقريب (ص/ ١٠٨٠) ت/ ٧٨٠٨.

(٢) (٨/ ٢١٦).

(٣) انظر: ما رقم له به ابن حجر في التقريب (ص/ ١٠٨٠) ت/ ٧٨٠٨.

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٣٢/ ١٤٠) ت/ ٦٩٩١.

(٥) (ص/ ٧٠).

عبدالحميد[١]، وخالد بن عبدالله، ومحمد ابن فضيل، ويزيد بن عطاء، كلهم عنه: عبدالمطلب بن ربيعة، وقال إسماعيل بن أبي خالد: عنه عن عبدالله بن الحارث عن العباس بن عبدالمطلب. ورجح ابن منده قول من قال: عبدالمطلب بن ربيعة)اهـ، وقال المزي[٢]: (وهو الصواب) -يعني: عن عبدالله بن الحارث عن عبدالمطلب بن ربيعة-. ويزيد بن أبي زياد ضعيف، بهذا حكم عليه ابن حجر نفسه في التقريب-وتقدم- .

وروى ابن سعد في الطبقات الكبرى[٣] عن أبي ضمرة المدني أنس بن عياض الليثي عن جعفر بن محمد ابن علي عن أبيه محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: **(قسم الله الأرض نصفين، فجعلني في خيرهما. ثم قسم النصف على ثلاثة، فكنت في خير ثلث منها. ثم اختار بني هاشم من قريش، ثم اختار بني عبدالمطلب من بني هاشم، ثم اختارني من عبدالمطلب)**... وهذا مرسل؛ محمد بن علي ابن الحسين تابعي[٤]، ثقة، والإسناد صحيح إليه، وابنه: جعفر ثقة -على الراجح-. ثم ساقه ابن سعد عن عارم بن الفضل

---

(١) لم أره من طريق جرير عن يزيد بهذا اللفظ، وقد رواه: البزار بسنده عنه عن يزيد عن عبدالله عن المطلب بن ربيعة، وفيه: **(والذي نفسي بيده لا يدخل قلب امرئ الإيمان حتى يحبكم لله، ولقرابتي)**، وسيأتي برقم/ ٣١٠.

(٢) تحفة الأشراف(٤/ ٣٩٢) رقم/ ١١٢٨٩، وقال: (٤/ ٢٦٧-٢٦٨): (وقيل: إن ذلك هو الصواب)اهـ.

(٣) (١/ ٢٠).

(٤) انظر: تأريخ الثقات للعجلي(ص/ ٤١٠) ت/ ١٤٨٦)، والجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٤٤٦) ت/ ١٧٠١، وذكر أسماء التابعين (١/ ٣١٤) ت/ ٩٣١.

السدوسي ويونس بن محمد المؤدب، كلاهما عن حماد بن زيد عن عمرو -قال: يعني ابن دينار- عن محمد بن علي به، بنحوه، مختصرا... وهذا إسناد صحيح إلى محمد بن علي -أيضا-. وعارم لقب، واسمه: محمد.

وروى البيهقي في الشعب(١)، وفي الدلائل(٢) بسنده عن حماد بن واقد عن محمد بن ذكوان عن عمرو ابن دينار عن ابن عمر أنه ذكر حديثاً عن النبي- صلى الله عليه وسلم -، وقال فيه: (... **ثم خلق الخلق، فاختار من خلقه بني آدم، واختار من بني آدم العرب، واختار من العرب مضر، واختار من مضر قريشا، واختار من قريش بني هاشم، واختارني من بني هاشم**...). وحماد بن واقد هو: أبو عمر العيشي(٣)، ومحمد بن ذكوان هو: البصري، الأزدي(٤)، ضعيفان.

ورواه: البيهقي في الدلائل(٥) -أيضاً- بسنده عن يزيد بن عوانة عن محمد بن ذكوان به، بنحوه، أطول منه... وفيه -إضافة إلى ابن ذكوان-: يزيد بن عوانة، وهو: الكلبي، ذكره العقيلي في الضعفاء(٦)، وقال: (عن

---

(١) (٢/ ١٣٩-١٤٠) ورقمه/ ١٣٩٣.
(٢) (١/ ١٧١-١٧٢).
(٣) انظر: الكامل(٢/ ٢٤٨)، والديوان(ص/ ١٠٢) ت/ ١١٣٩، والتقريب (ص/ ٢٦٩) ت/ ١٥١٦.
(٤) انظر: المصادر المتقدمة (٦/ ١٩٩) وَ(ص/ ٣٥٠) ت/ ٣٦٩٩، وَ(ص/ ٨٤٣) ت/ ٥٩٠٨- على التوالي-.
(٥) (١/ ١٧١-١٧٢).
(٦) (٤/ ٣٨٨-٣٨٩) ت/ ٢٠٠٥.

محمد بن ذكوان، لا يتابع عليه)[١]، ثم ذكر حديثه هذا، وقال: (والرواية في هذا من غير هذا الوجه لينة -أيضا-)اهـ. وتقدم[٢] من حديث واثلة ابن الأسقع-رضي الله عنه- عند مسلم ما يشهد لهذه الأحاديث ... ومعنى هذا الحديث: حسن لغيره بتلك الشواهد-والله تعالى أعلم-.

٢٦٣-[٣٤] عن عبدالله بن عمر-رضي الله عنهما- قال: إنا لقعود بفناء رسول الله- صلى الله عليه وسلم - ... فذكر قصة، وفيها: فقال [يعني: النبي- صلى الله عليه وسلم -]: (**مَا بَالُ أقْوامٍ يُـؤْذُونَنِي فِي أهلِي**)، ثم قال كلاماً، منه: (**واختارَ مِن العربِ مُضَرَ، واختارَ مِن مضرٍ قُرَيشاً، واختارَ مِن قريشٍ بني هاشِم، واختارَنِي مِن بني هَاشِم، فأنَا مِنْ خِيَارٍ إلى خِيَار**).

هذا حديث رواه: الطبراني في الكبير[٣]، وفي الأوسط[٤] عن محمد بن حنيفة الواسطي -وقرن به في الكبير: عبدان بن أحمد-، كلاهما عن أحمد ابن المقدام العجلي[٥] عن حماد بن واقد الصفار عن محمد بن ذكوان -

---

(١) وتقدمت طريق حماد بن واقد عن محمد بن ذكوان!

(٢) برقم/ ٢٦٠.

(٣) (٧/ ١٠٤-١٠٥) ورقمه/ ٦١٧٨.

(٤) (١٢/ ٤٥٥) ورقمه/ ١٣٦٥٠.

(٥) ورواه: ابن عدي في الكامل(٢/ ٢٤٨) -ومن طريقه: البيهقي في الشعب(٢/ ٢٢٩) ورقمه/ ١٦٠٦- بسنده عن أبي الأشعث، ورواه: البيهقي-أيضاً-(٢/ ١٣٩) ورقمه/ ١٣٩٣ بسنده عن أحمد بن يحيى بن زهير، كلاهما عن أحمد بن المقدام به.

خال ولد حماد بن زيد- عن عمرو بن دينار عن ابن عمر به... قال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار إلاّ محمد بن ذكوان، ولا عن محمد بن ذكوان إلاّ حماد بن واقد، ولا يروى عن ابن عمر إلاّ بهذا الإسناد)اهـ، والحديث رواه يزيد بن عوانة البصري عن محمد بن ذكوان -وسيأتي-. ومحمد بن حنيفة الواسطي-شيخ الطبراني- ليس بالقوي[١]، لكنه متابع.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إلى المعجمين، ثم قال: (وفيه: حماد بن واقد، وهو ضعيف يعتبر به، وبقية رجاله وثقوا)اهـ، وحماد بن واقد ضعيف -كما قال-، تابعه: يزيد بن عوانة، روى حديثه: العقيلي في الضعفاء[٣]، وقال: (عن محمد بن ذكوان، لا يتابع عليه) -يعني: حديثه هذا، ساقه عن محمد بن موسى عن زهير بن محمد بن قمير عن عبدالله بن بكر عن يزيد بن عوانة به -. وكذا رواه: الحاكم في معرفة علوم الحديث[٤] بسنده عن عبدالله بن بكر. وذكره الذهبي في ترجمة يزيد بن عوانة في الميزان[٥].

---

(١) انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص/ ١٥٢) ت/ ٢١٩، وتأريخ بغداد(٢/ ٢٩٦) ت/ ٧٨٦، والمغني (٢/ ٥٧٤) ت/ ٥٤٥٦.

(٢) (٨/ ٢١٥).

(٣) (٤/ ٣٨٨).

(٤) (ص/ ١٦٦).

(٥) (٦/ ١١٠) ت/ ٩٧٣٨.

ورواه: الحاكم في المستدرك[١] بسنده عن الحسن بن شبيب المعمري عن أبي الربيع الزهراني عن حماد ابن واقد عن محمد بن ذكوان عن محمد ابن المنكدر عن ابن عمر به، بنحوه... وقال: (وقد قيل في هذا الإسناد: عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن دينار عن عبدالله بن عمر)اهـ، وسكت الذهبي عنه في التلخيص[٢]. قال: (محمد بن المنكدر)، مكان: (عمرو بن دينار)! وهكذا أحاديث الضعفاء! والحسن بن شبيب ضعفه غير واحد[٣]. والحديث جيد في الشواهد، فهو حسن لغيره بحديثي: واثلة، والعباس -المتقدمين قبله آنفاً-.

٢٦٤-[٣٥] عن أبي هريرة- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - ... فذكر حديثاً، قال فيه: (**فقسمَ اليمنَ قسماً، وقَسَمَ مُضَرَ قِسماً، وقُريشاً قِسماً، فكانتْ خِيرةُ اللهِ في قُريشٍ، ثمَّ أخرجَني مِنْ خيرِ مَنْ أنَا مِنْه**).

هذا حديث رواه: الطبراني في الأوسط[٤] عن علي بن سعيد الرازي عن بشر بن معاذ العقدي عن محمد بن عبد الرحمن بن رواد عن أبيه عن أبيه عن أبي هريرة به... وقال: (لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة إلاّ بهذا الإسناد، تفرد به بشر بن معاذ)اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع

---

(١) (٤/ ٧٣).
(٢) (٤/ ٧٣).
(٣) انظر: الكامل(٢/ ٣٣٧)، ولسان الميزان(٢/ ٢٢١) ت/ ٩٧٥.
(٤) (٤/ ٤٨٠-٤٨١) ورقمه/ ٣٨١٤.

الزوائد[1] وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه من لم أعرفه)اهـ، ولعله يقصد: محمد بن عبد الرحمن بن رواد، وأبويه؛ فإني لم أقف على ترجمة لأي منهم. وفي الرواة: محمد بن عبد الرحمن بن رداد -بدال بعد الراء-، وهو ضعيف[2]، و لم أقف على ترجمة لأبيه وجده. وتقدم ما يغني.

٢٦٥-[٣٦] عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (إنَّ اللهَ -تعَالَى- قسمَ الخلقَ قسمين، فجعلني في خيرِهمَا قسماً، فذلكَ قولُهُ: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾[3]، و﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾، فأنَا منْ أصحاب اليمين، وأنَا منْ خيرِ أصحاب اليمين، ثمَّ جعلَ القسْمين بيُوتاً، فجعَلَني منْ خيرِهمَا بيتاً، فذلكَ قولُهُ: ﴿أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ۞ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ۞ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾، فأنَا منْ خيرِ السَّابقين. ثمَّ جعلَ البيوتَ قبائلَ، فجعَلني منْ خيرِهَا قبيلةً، فذلكَ قولهُ: ﴿شُعُوباً وَقَبَائِلَ﴾[4] فأنَا

(١) (٨/ ٢١٧).

(٢) انظر: التأريخ الكبير(١/ ١٦٠) ت/ ٤٧٦، و الجرح والتعديل (٧/ ٣١٥) ت/ ١٧٠٥، والميزان (٥/ ٦٩) ت/ ٧٨٤٨.

(٣) يشير إلى ما ذكره الله -جل وعلا- من أصناف الناس يوم القيامة، في صدر سورة:الواقعة، ومن قوله -وقد ذكر الواقعة-: ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَاجاً ثَلَاثَةً ۞ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ۞ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ۞ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ الآيات: (٧-١٠).

(٤) يشير إلى ما ورد من قوله -جل وعلا- في سورة الحجرات، من الآية (١٣): ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ﴾.

أتقَى ولدِ آدَمَ، وأكرمُهُم علَى اللهِ -عزَّ وجلَّ- ولاَ فَخْـر. ثمَّ جعـلَ القبائلَ بيوتاً، فجعَلنِي في خيرِهَا بيتاً، فذلكَ قولـهُ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[1]).

رواه: الطبراني في الكَبير[2] عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن يحيى بن عبدالحميد الحماني، عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية بن ربعـي عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[3]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: يحيى بن عبدالحميد الحماني، وعباية بن ربعي، وكلاهما ضـعيف)اهـــ، والحماني متهم، وعباية شيعي غال. وفي السند -أيضاً-: الأعمش، وهو: سليمان بن مهران، فيه تشيع، ومدلس -وقد عنعن-. وفيه: قـيس ابـن الربيع، تغير لما كبر، فكان يتلقن ما لقن، وأدخل عليه ابنه ما ليس مـن حديثه، فحدث به... والتلقن مظنة رواية الموضـوعات، وبـه يـتمكن الوضاعون أن يضعوا ما شاؤوا، ويأتون به إلى من يتلقن فيتلقنه، ويحدث به[4]. وفي الحديث نكارة واضحة[5]، وتركيب ركيك بيّن، ويقول النبي- صلى الله عليه وسلم - في الحديث المتواتر[6]: **(من كذب علي متعمـداً**

---

(١) من الآية: (٣٣)، من سورة: الأحزاب.

(٢) (٣/ ٥٦-٥٧) ورقمه/ ٢٦٧٤، وأعاده (١٢/ ٨١-٨٢) ورقمه/ ١٢٦٠٤.

(٣) (٨/ ٢١٥).

(٤) انظر: تعليق المعلمي على الفوائد(ص/ ٣٢٥).

(٥) انظر: تفسير الآيات المتقدمة الإشارة إليها في: تفســير الطبري (٢٢/ ٢-٨) وَ(٢٦/ ١٣٨-١٤٠) وَ(٢٧/ ١٦٩-١٩٦)، وابن كـثير(٤/ ٢٣٢، ٣٠٢-٣٠٤)، وابن سعدي(٨/ ٩، ٦٦).

(٦) انظر: نظم المتناثر (ص/ ٣٥) رقم/ ٢.

فليتبوأ مقعده من النار)، فأخزى الله من يلزق الموضوعات به، ويحيلها عليه.

٢٦٦-[٣٧] عن عائشة -رضي الله عنها- أن النبي- صلى الله عليه وسلم - دخل عليها، فقال: **(لولا أنْ تبطُرَ قريشُ لأخبرتُهَا بمَا لَهَا عِندَ اللهِ-عزَّ وجلّ-)**.

رواه: الإمام أحمد[1] عن أبي النضر عن إسحاق بن سعيد عن أبيه عنها به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وقال-وقد عزاه إليه-: (ورجاله رجال الصحيح)اهـ، وهو كما قال، بله إسناده على شرط البخاري، ومسلم. وتقدم[3] مثله من حديث عبدالله بن حنطب. وسيأتي[4] من حديث علي بن أبي طالب، وغيره.

٢٦٧-٢٦٨-[٣٨-٣٩] عن محمد بن إبراهيم التيمي-رحمه الله-أن قتادة بن النعمان الظفيري وقع بقريش، فوقع فيهم، فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: **(يَا قتادةُ، لاَ تسُبَّ قريشاً، فإنَّك لعلَّكَ تَرَى مِنهُم رِجَالاً فتحتَقِرَ عملَكَ معَ أعمالِهِمْ، وفعلَكَ معَ أفعَالِهِمْ. لولا أنْ تَطغَى قريشٌ لأخبرتُهمْ بالَّذِي لهمْ عندَ اللهِ)**.

---

(١) (٤٢/ ١٤٤) ورقمه/ ٢٥٢٤٩.
(٢) (١٠/ ٢٥).
(٣) برقم/ ١٧٨.
(٤) برقم/ ٢٦٩.

رواه: الإمام أحمد[١]، ورواه: البزار[٢] -وهذا لفظه- عن محمد بن عبدالله بن المبارك، كلاهما عن يونس بن محمد المؤدب عن الليث بن سعد[٣] عن يزيد بن عبدالله بن الهاد[٤] عنه به... ورجال إسناد الإمام أحمد كلهم ثقات، رجال الجماعة، ومثله إسناد البزار، إلاّ أن شيخه محمد ابن عبدالله بن المبارك روى له البخاري، وأبو داود فحسب. ولكن سند الحديث: ضعيف من هذا الوجه لإرساله؛ فمحمد بن إبراهيم التيمي، تابعي مشهور.

ورواه: الإمام أحمد[٥] عن شيخه المتقدم-يونس بن محمد-، والطبراني في الكبير[٦] عن مطلب بن شعيب الأزدي عن عبدالله بن صالح، كلاهما عن الليث عن يزيد بن الهاد عن جعفر بن عبدالله بن أسلم عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده -قتادة بن النعمان- به بنحوه، مرفوعاً... وجعفر بن عبدالله بن أسلم هو: مولى عمر بن الخطاب، أخي زيد بن

---

(١) (٤٥/ ١٣٥) ورقمه/ ٢٧١٥٨.

(٢) كما في: كشف الأستار(٣/ ٢٩٧-٢٩٨) ورقمه/ ٢٧٨٧.

(٣) ورواه عن الليث -أيضاً-: عبدالله بن صالح -كاتبه-، رواه: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٢٥) ورقمه/ ١٥٣٠ عن أحمد بن الفرات (وهو: ابن خالد الضبي) عنه به... وعبدالله بن صالح ضعيف، لكنه توبع.

(٤) ورواه عن ابن الهاد -كذلك: عبدالعزيز بن محمد (وهو: الدراوردي)، ورواه: الشافعي في مسنده (ص/ ٢٧٩) عنه به... وتحرف اسم يزيد فيه إلى: (زيد).

(٥) الموضع المتقدم نفسه.

(٦) (١٩/ ٦-٧) ورقمه/ ١٠، وانظر السنة لابن أبي عاصم (٢/ ٦٢٥) رقم/ ١٥٣٠.

أسلم. ترجم له البخاري[١]، وابن أبي حاتم[٢]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلا، وقال ابن حجر[٣]: (مقبول). وعمر بن قتادة بن النعمان، لا أعرف أحداً روى عنه غير ابنه عاصم[٤]، ترجم له البخاري[٥]، وابن أبي حاتم[٦]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلا. وذكره ابن حبان -على عادته- في الثقات[٧]، وقال ابن حجر[٨]: (مقبول)، يعني: إذا توبع، ولم أر من تابعه من هذا الوجه. وفي سند الطبراني: عبدالله بن صالح، وهو: كاتب الليث ضعيف، لكنه توبع. وتقدم[٩] عند ابن أبي عاصم عن أحمد ابن الفرات عنه عن الليث عن يزيد عن محمد بن إبراهيم، مرسلاً -وهو أشبه-. والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١٠]، وعزاه إلى من تقدم ذكرهم، وقال: (ورجال البزار في المسند رجال الصحيح، ورجال أحمد في المرسل والمسند رجال الصحيح غير جعفر بن عبدالله بن أسلم في مسند

---

(١) التأريخ الكبير(٢/ ١٩٤) ت/ ٢١٦٩.
(٢) الجرح والتعديل (٢/ ٤٨٢) ت/ ١٩٦٢.
(٣) التقريب (ص/ ٢٠٠) ت/ ٩٥٣.
(٤) انظر: تهذيب الكمال (٢١/ ٤٨٣) ت/ ٤٢٩٥، والميزان(٤/ ١٣٨) ت/ ٦١٨٦.
(٥) التأريخ الكبير (٦/ ١٨٧) ت/ ٢١٢٣.
(٦) الجرح والتعديل (٦/ ١٣٠) ت/ ٧٠٤.
(٧) (٥/ ٢٣٤).
(٨) التقريب (ص/ ٧٢٦) ت/ ٤٩٩١.
(٩) انظر: الحديث المتقدم آنفاً.
(١٠) (١٠/ ٢٣).

أحمد، وهو ثقة. وفي بعض رجال الطبراني خلاف)اهـ، وفي بعض كلامه وهم، يوضحه ما تقدم.

ولقوله: (**لَولا أن تطغى قريش...**) عدة شواهد، منها حديث عائشة -رضي الله عنها- وهو حديث صحيح -تقدم قبل هذا-، هو بها: حسن لغيره. ولا أعرف ما يشهد لسائره -والله ربي أعلم-.

٢٦٩-[٤٠] عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه - أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**قدِّمُوا قريشاً، ولاَ تقدَّمُوهَا. ولولا أنْ تبطُرَ قريشٌ لأخبرتُهَا بمَا لهَا عِندَ اللهِ -عزَّ وجَلَّ-**).

رواه: البزار[١] عن يحيى بن الفضل عن أبي عامر عبدالملك بن عمرو عن عدي بن الفضل عن أبي بكر ابن أبي جهمة عن أبيه عن ابن عباس عنه به... وقال: (وهذا الحديث قد روي نحو من كلامه عن النبي- صلى الله عليه وسلم - من غير وجه، ولا نعلمه يروى عن ابن عباس عن علي إلاّ من هذا الوجه، بهذا الإسناد . وابن الفضيل ليس بالحافظ، وأبو بكر ابن أبي جهمة، وأبوه لا نعلمهما يحدثان إلاّ بهذا الحديث)اهـ. وعدي بن الفضل هو: أبو حاتم التيمي، البصري، تقدم أنه متروك الحديث، لا يشتغل به. وشيخه أبو بكر بن أبي جهمة: لم أقف على ترجمة له. واسم أبيه-أبي جهمة-: زياد بن الحصين اليربوعي، ثقة، لكن حديثه عن ابن

---

(١) (٢/ ١١٢) ورقمه/ ٤٦٥.

عباس مرسل[١]. والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعـزاه إلى الطبراني في الكبير، ثم قال: (وفيه: أبو معشر، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح)اهـ. قال الألباني[٣] -معلقا-: (وأظن هذا وهماً منه، فإن من عادته إذا أطلق العزو للطبراني فإنما يعني: المعجم الكبير، وقد رجعت إلى معجم علي منه، فلم أجده فيه -والله أعلم-)اهـ، وما وجدته أنا -أيضا- في المقدار الموجود من المعجم.

وقد روي نحو الحديث من وجوه -كما تقدم في قول البـزار -... ومنها:

✧حديث عبدالله بن السائب-ﷺ-... رواه: ابـن أبي عاصـم في السنة[٤] عن الحسن بن علي عن يزيد ابن هارون عن أبي معـشر عـن المقبري عنه به، بلفظ: **(قدموا قريشا، ولا تقدموها)**... وأبو معشر هو: نجيح المدني، ضعيف اختلط، وتركه جماعة-كما تقدم في ترجمته-.

✧وحديث عتبة بن غزوان-ﷺ-... رواه: ابـن أبي عاصـم[٥] في كتابه المتقدم-أيضاً- بسنده عن عبدالله بن عبدالعزيز عن أخيه محمد عن

---

(١) انظر: تأريخ الثقات للعجلي (ص/ ١٦٧) ت/ ٤٦٧، والجرح والتعديل (٣/ ٥٢٩) ت/ ٢٣٨٧، والكاشف(١/ ٤٠٩) ت/ ١٦٨٣، والتقريب (ص/ ٣٤٤) ت/ ٢٠٨٠.

(٢) (١٠/ ٢٥).

(٣) إرواء الغليل (٢/ ٢٩٧).

(٤) (٢/ ٦٢٣) ورقمه/ ١٥١٩.

(٥) (٢/ ٦٢٣) ورقمه/ ١٥٢٠.

الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير، كلهم عنه به، بمثله... وعبدالله بن عبدالعزيز هو: ابن عبدالله الليثي المدني، قال البخاري في التاريخ الكبير[١]: (منكر الحديث)، وذكر أنه قد اختلط. وقال الجوزجاني[٢]: (يروي عن الزهري مناكير، بعيد من أوعية الصدق)، وقال الحافظ [٣]: (ضعيف، اختلط). وأخوه محمد لم أعرفه، وخولفا في سياق إسناده -كما سيأتي-.

✧وحديث سهل بن أبي حثمة[٤]-رضي الله عنه-... رواه: ابن أبي شيبة في المصنف[٥] عن عبدالأعلى عن معمر عن الزهري عنه به، بمثله... وهذا إسناد صحيح، رجاله رجال الستة، ولكن ما حدث به معمر -وهو: ابن راشد في البصرة ففيه ضعف[٦]، وفي غالب الظن أن هذا منه؛ فإنه من رواية عبدالأعلى عنه، وهو: ابن عبدالأعلى، بصري[٧]. ولعل الصحيح في حديثه: ما رواه الشافعي في مسنده[٨] عن ابن أبي فديك عن ابن أبي

---

(١) (٥/ ١٤٠) ت/ ٤٢٢.

(٢) أحوال الرجال(ص/ ١٣٠) ت/ ٢١٧.

(٣) التقريب (ص/ ٥٢٣) ت/ ٣٤٦٧.

(٤) بمفتوحة، وسكون مثلثة. -المغني (ص/ ٧١).

(٥) (٢/ ٦٢٣) ورقمه/ ٦، وعنه: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٦٢٣) ورقمه/ ١٥٢١.

(٦) انظر: التهذيب(١٠/ ٤٥)، وتقريبه (ص/ ٩٦١) ت/ ٦٨٥٧.

(٧) انظر: مشاهير علماء الأمصار (ص/ ١٥٠، ١٦٠) ت/ ١٢٦٨.

(٨) (ص/ ٢٧٨).

ذئب عنه عن الزهري به، مرسلا... وسنده إلى الزهري صحيح على شرط الشيخين.

✧وحديث جبير بن مطعم-رضي الله عنه-... رواه: ابن أبي عاصم في السنة[1] عن يعقوب بن حميد عن إبراهيم بن ثابت عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عنه به، ولفظه: (**يا أيها الناس، لا تقدموا قريشا، فتهلكوا، ولا تخلفوا عنها فتضلوا**)... ويعقوب بن حميد هو: ابن كاسب، وعمرو بن أبي عمرو هو: أبو عثمان القرشي[2]، فيهما ضعف. والمطلب هو: ابن المطلب بن حنطب، مدلس، ولم يصرح بالتحديث. وإبراهيم بن ثابت لم أعرفه، إلاّ إذا كان: القصار، ذكره الذهبي في الميزان[3]، وقال: (ما ذا بعمدة، ولا أعرف حاله جيدا). وله وجهان آخران انظرهما في: المصنف[4] لابن أبي شيبة، وفي الحلية[5] لأبي نعيم.

ومما تقدم يظهر: أن الحديث حسن لغيره -بمجموع طرقه-. ولقوله فيه: (**قدموا قريشا، ولا تقدموها**) شاهد من حديث عبدالله بن حنطب-رضي الله عنه- ولكن سنده ضعيف، وهو جيد في الشواهد[6]. ولقوله: (**ولولا**

---

(١) (٢/ ٦٢٣) إثر الحديث ذي الرقم/ ١٥٢١.

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ١٦٨) ت/ ٤٤١٨.

(٣) (١/ ٢٥) ت/ ٥٩.

(٤) (٧/ ٥٤٤) ورقمه/ ١.

(٥) (٩/ ٦٤).

(٦) وانظر: السنن الكبرى للبيهقي (٣/ ١٢١).

أن تبطر قريش...) شاهد صحيح من حديث عائشة-رضي الله عنها- وتقدم[١]، فهذا القدر منه: حسن لغيره.

✧وعن عبدالله بن حنطب- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - وقد ذكر الوصاة بالقرآن، والعترة: (**لا تقدوا قريشا، فتضلوا، ولا تخلفوا عنها فتهلكوا. ولا تعلموها؛ فهم أعلم منكم. قوة رجل من قريش أفضل من قوة رجلين من غيرهم. لولا أن تبطر قريش لأخبرها بما لها عند الله. خيار قريش خيار الناس**).

تقدم[٢] أن الهيثمي أورده في مجمع الزوائد أطول من هذا، وعزاه إلى الطبراني في الكبير، ثم قال: (وفيه من لم أعرفه)اهـ... وأحاديث عبدالله ابن حنطب-ﷺ-من المعجم الكبير لم تزل مفقودة -في حد علمي-. وتقدم أن أبا نعيم روى في الحلية بسنده عن إبراهيم بن اليسع المكي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي-ﷺ- به، بنحوه، وزاد: (**وشرار قريش خير شرار الناس**)... وإبراهيم بن اليسع هو: إبراهيم بن أبي حية، ضعيف، منكر الحديث . وجعفر بن محمد هو: ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

وروى القطيعي في زياداته على الفضائل[٣]عن محمد بن يونس عن أبيه عن محمد بن سليمان المسمول المخزومي عن عبدالعزيز بن أبي رواد عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبدالله بن حنطب عن أبيه رفعه:

---

(١) برقم/ ٢٦٦.

(٢) في فضائل أهل البيت، ورقمه/ ١٧٨.

(٣) (٢/ ٦٢٢-٦٢٣) ورقمه/ ١٠٦٦.

(يأيها الناس، قدموا قريشاً، ولا تقدموها. وتعلموا منها، ولا تعلموها. قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم. وأمانة رجل من قريش تعدل أمانة رجلين من غيرهم...) الخ الحديث، وإسناده ضعيف جداً؛ فيه محمد بن يونس -وهو: الكديمي- وهاه جماعة، واتهم بوضع الحديث، قاله البخاري، وابن حزم. وتقدمت قطعة من هذا الحديث في فضائل أهل البيت[١].

وقال الشافعي في مسنده[٢]: (أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن أبي ذئب بإسناد لا أحفظه أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال في قريش شيئا من الخير لا أحفظه، وقال: **"شرار قريش خيار شرار الناس"**)... وما بين رسول الله- صلى الله عليه وسلم - وبين ابن أبي ذئب من رجال الإسناد لم يسمّوا.

✧والأمر بتقديم قريش ورد من حديث علي بن أبي طالب، وحديث عبدالله بن حنطب -رضي الله عنهما-، وهما حسنان لغيرهما في الشواهد. ورد فيهما -أيضاً- أن قوة القرشي أفضل من قوة اثنين ممن سواهم، وثبت مثله -أيضاً- من حديث جبير بن مطعم -ﷺ-، وغيره[٣].

✧وقوله: **(لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها عندالله)** ورد في أحاديث أخر، منها: حديث عائشة -رضي الله عنها- بسند صحيح[٤].

---

(١) انظر الحديث ذي الرقم/ ١٧٨.

(٢) (ص/ ٢٧٩).

(٣) انظر-مثلاً-الحديثين/ ٢٥١، ٢٥٢.

(٤) انظره برقم/ ٢٤٨.

✧وسيأتي[١] من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- يرفعه: **(أمان أمتي من الاختلاف الموالاة لقريش... فإذا خالفتها قبيلة من العرب صاروا حزب إبليس)**، وسنده: ضعيف. ولا أعلم ما يشهد لقوله في الحديث: **(ولا تعلموها، فهم أعلم منكم)**، وفيه نكرة.

٢٧٠-[٤١] عن جبير بن مطعم- رضي الله عنه - أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال: **(لِلقرّشِيِّ قوةُ الرَّجُلين مِنْ غيرِ قُرَيْش)**، قيل: ما أراد بذلك؟ قال[٢]: نبل الرأي.

رواه: الإمام أحمد[٣]، ورواه: أبو يعلى[٤] عن زهير، كلاهما عن يزيد ابن هارون[٥]، ورواه: البزار[٦] -وهذا لفظه- عن محمد بن صدران عن أبي بكر الحنفي، ورواه: الطبراني في الكبير[٧] عن علي ابن عبدالعزيز عن أحمد بن يونس[٨]، وعن محمد بن النضر الأزدي عن عمرو بن حفص

(١) ورقمه/ ٢٩٣.

(٢) القائل هو: الزهري، كما في عدد من مصادر الحديث، ولم أعرف من سأله، ويحتمل أنه الراوي عنه -ابن أبي ذئب-.

(٣) (٢٧/ ٣٠٦) ورقمه/ ١٦٧٤٢، وَ(٢٧/ ٣٢٨) ورقمه/ ١٦٧٦٦.

(٤) (١٣/ ٣٩٧) ورقمه/ ٧٤٠٠.

(٥) الحديث عن يزيد رواه -أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥٤٥) ورقمه/ ٥، وعنه: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٢١) ورقمه/ ١٥٠٨.

(٦) (٨/ ٣٢٩) ورقمه/ ٣٤٠٢.

(٧) (٢/ ١١٤) ورقمه/ ١٤٩٠.

(٨) الحديث من طريق أحمد بن يونس -وغيره- رواه: أبو نعيم في الحلية (٩/

السدوسي، أربعتهم[١] عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن طلحة بن عبدالله ابن عوف عن عبد الرحمن بن أزهر عنه به.. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢] -وعزاه إلى من ذكرهم هنا-، ثم قال: (ورجال أحمد، وأبي يعلى رجال الصحيح)اهـ، ورجال إسناديهما رجال الشيخين عدا طلحة ابن عبدالله بن عوف -وهو: الزهري- انفرد البخاري بالرواية له دون مسلم[٣]. وزهير -في الإسناد -هو: ابن حرب، ومحمد بن صدران هو: محمد بن إبراهيم بن صدران الأزدي، واسم أبي بكر الحنفي: عبدالكبير بن عبدالمجيد، وأحمد بن يونس هو: أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي، والراوي عنه علي بن عبدالعزيز هو: البغوي.

---

٦٤).

(١) الحديث رواه عن ابن أبي ذئب -أيضاً-: الطيالسي في مسنده(٤/ ١٢٨) ورقمه/ ٩٥١ -ومن طريقه: أبو نعيم في المعرفة(١/ ١٢٦-١٢٧) ورقمه/ ٢٨-. ورواه القطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد(٢/ ٦٢٢) ورقمه/ ١٠٦٥ بسنده عن الضحاك بن مخلد وأبي بكر الحنفي وأبي علي الحنفي. ورواه -أيضاً- أبو نعيم في المعرفة (١/ ١٢٧-١٢٨) ورقمه/ ٣٠ بسنده عن عبدالعزيز بن محمد، ورواه: الحاكم في المستدرك(٤/ ٧٢) بسنده عن عثمان بن عمر، و الخطيب البغدادي في تأريخه(٣/ ١٦٦) بسنده عن عاصم بن علي، والبغوي في شرح السنة(١٤/ ٦١-٦٢) ورقمه/ ٣٨٥٠ بسنده عن ابن أبي فديك (وهو: محمد بن إسماعيل)، كلهم عن ابن أبي ذئب به، بنحوه... وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي في التلخيص (٤/ ٧٢) وقال الخطيب -عقب حديثه-: (قال الزهري: وما يريد إلا نبل الرأي)، و لم يذكر سؤالا.

(٢) (١/ ١٧٨) وَ(١٠/ ٢٦).

(٣) انظر: ما رقم له به الحافظ في التقريب (ص/ ٤٦٤) ت/ ٣٠٤٢.

✧وفي الباب حديث عتبة بن غزوان-ﷺ- رواه: ابن أبي عاصم، والبغوي في الحلية[١] بإسناد ضعيف... وتقدم[٢].

٢٧١-[٤٢] عن أبي هريرة- رضي الله عنه - أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**أُطلُبُوا -أو قالَ: التَمسُوا- الأمانةَ في قريشَ، فإنَّ الأمينَ مِنْ قُريشَ لهُ فضلانِ علَى أمينِ منْ سِوَاهُم، وإنَّ قويَّ قريشَ لهُ فضلانِ علَى منْ سِوَاهُم**).

رواه: أبو يعلى[٣]، ورواه: الطبراني في الأوسط[٤]-واللفظ له-عن إبراهيم، كلاهما عن أحمد بن عمر الوكيعي عن مؤمل بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وقال -وقد عزاه إليهما-: (وإسناده حسن)اهـ، وهذا محل نظر؛ مؤمل ابن إسماعيل هو: البصري، قال ابن معين[٦]: (ثقة)، وقال البخاري[٧]: (منكر الحديث)، وقال أبو زرعة[٨]:

---

(١) (٩/ ٦٤)، من طريق ابن أبي عاصم نفسه.

(٢) انظر: الحديث ذي الرقم/ ٢٦٩.

(٣) (١١/ ٣٥٦) ورقمه/ ٦٤٦٩، بنحوه.

(٤) (٣/ ٣٣٤-٣٣٥) ورقمه/ ٢٧١٣.

(٥) (١٠/ ٢٥-٢٦).

(٦) التأريخ -رواية: الدوري- (٢/ ٥٩٢).

(٧) كما في تهذيب الكمال (٢٩/ ١٧٨).

(٨) كما في الميزان (٥/ ٣٥٣).

(في حديثه خطأ كثير)، وقال نحو هذا أبو حاتم[1] -أيضاً-، وقال يعقوب ابن سفيان[2]: (ومؤمل بن إسماعيل سني شيخ جليل، سمعت سليمان بن حرب يحسن الثناء عليه، يقول: كان مشيختنا يعرفون له، ويوصون به، إلا أن حديثه لا يشبه حديث أصحابه، حتى ربما قال: كان لا يسعه أن يحدث، وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه، ويتخففوا من الرواية عنه، فإنه منكر يروي مناكير عن ثقات شيوخنا، وهذا أشد، فلو كانت هذه المناكير عن ضعاف لكنا نجعل له عذراً)اهـ. وقال الحافظ في التقريب[3] (صدوق سيء الحفظ)،. ولكنه قد توبع... تابعه بشر بن السري، رواه عنه: ابن أبي عمر في مسنده[4]، وبشر ثقة، وهو: أبو عمرو الأفوه. ولكن متابعته لا أثر لها في الحكم على الحديث، لأنهما يرويانه عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد، وهو: ابن جدعان، لا يحتج بحديثه، ولم أر من تابعه من هذا الوجه... فالإسناد: ضعيف. وعبد الرحمن بن أبي عمرة هو: البخاري، الأنصاري . وإبراهيم -شيخ الطبراني- هو: ابن أحمد بن عمر الوكيعي.

✧وورود عن النبي- صلى الله عليه وسلم - أن للقرشي قوة رجلين ممن سواهم في أحاديث كحديث جبير بن مطعم[5]، وهو حديث

---

(١) كما في الجرح والتعديل (٨/ ٣٧٤) ت/ ١٧٠٩.

(٢) في:المعرفة والتأريخ (٣/ ٥٢).

(٣) (ص/ ٩٨٧) ت/ ٧٠٧٨.

(٤) كما في: المطالب العالية(٩/ ٣٧٠) ورقمه/ ٤٥٧٧.

(٥) تقدم برقم/ ٢٧٠.

صحيح-وتقدم-، وكحديث علي بن أبي طالب، وحديث عبدالله بن حنطب[1]-رضي الله عنهم-، وهما حسنان لغيرهما باجتماع طرقهما.

✧ولسائر الحديث شاهد من حديث رفاعة -وسيأتي عقبه-، هو به: حسن لغيره -وبالله التوفيق-.

٢٧٢-[٤٣] عن رفاعة بن رافع- رضي الله عنه -أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال لعمر: (**اجمعْ لي قومَك**)، فجمعهم عمر عند بيت رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، ثم دخل عليه، فقال: يا رسول الله، أُدخلهم عليك، أو تخرج إليهم؟ قال: (**بلْ أخرجُ إليهِم**). قال: فأتاهم، فقال: (**هلْ فيكمْ أحدٌ منْ غيرِكم**)؟ قالوا: نعم، فينا حلفاؤنا، وفينا بنو أخواتنا، وفينا موالينا. فقال: (**حلفاؤنَا منَّا، وبنُو أخواتنَا منَّا، وموالينَا منَّا. وأنتمْ ألاَ تسمعُون! إنَّ أوليائيَ منكمُ المتقونَ، فإنْ كنتمْ أولئكَ فذَاك، وإلاَّ فانظرُوا، لاَ يأتِي النَّاسُ بالأعمالِ يومَ القيامَة، وتأتونَ بالأثقالِ، فنعرضُ عنكُم**)، ثم رفع يده، فقال: (**يا أيُّهَا النَّاسُ، إنَّ قُريشاً أهلُ أمانَةٍ، فمَنْ بغاهُمُ العواثرَ أكبَّهُ اللهُ لِمَنْخَرِيْه**) -قالها ثلاثا-.

---

(١) تقدما برقمي/ ١٧٨، ٢٦٩.

رواه: الإمام أحمد[١]، والطبراني في الكبير[٢] كلاهما من طريق سفيان، ورواه: البزار[٣] -وهذا لفظه-، والطبراني في الكبير[٤]، كلاهما من طريق بشر بن المفضل، ورواه: الطبراني في الكبير[٥] -أيضاً- من طريق إسماعيل ابن إبراهيم، ورواه: الطبراني في الكبير[٦] -أيضاً- عن محمد بن عمرو بن خالد الحراني عن أبيه عن زهير (هو: ابن معاوية)، أربعتهم عن عبدالله بن عثمان بن خثيم[٧] عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جده به... وللطبراني من طريق سفيان: **(أهل صبر، وأمانة)**، وفيه: **(أكبه الله لوجهه يوم القيامة)**. قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم يرويه بهذا اللفظ إلا

---

(١) (٣١/ ٣٢٧) ورقمه/ ١٨٩٩٣ عن وكيع (هو: ابن الجراح) عن سفيان (وهو: الثوري) به، بنحوه.

(٢) (٥/ ٤٦) ورقمه/ ٤٥٤٧ عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع به، بنحوه. و الحديث في المصنف لابن أبي شيبة(٧/ ٥٤٥) ورقمه/ ٣، وعنه -أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٦٢١) ورقمه/ ١٥٠٧، بنحوه.

(٣) (٩/ ١٧٦-١٧٧) ورقمه/ ٣٧٢٥ عن محمد بن عبدالملك عن بشر بن المفضل (وهو: أبو إسماعيل الرقاشي) به.

(٤) (٥/ ٤٥-٤٦) ورقمه/ ٤٥٤٥ عن معاذ بن المثنى عن بشر بن المفضل به، بنحوه.

(٥) (٥/ ٤٦) ورقمه/ ٤٥٤٦ عن معاذ بن المثنى عن مسدد عن إسماعيل بن إبراهيم (وهو: ابن علية) به، بنحوه.

(٦) (٥/ ٤٥) ورقمه/ ٤٥٤٤.

(٧) ورواه: البخاري في الأدب المفرد (ص/ ٤٢-٤٣) ورقمه/ ٧٥ بسنده عن زهير (يعني: ابن معاوية)، والبغوي في المعجم(٢/ ٣٣٢) ورقمه/ ٦٨١بسنده عن يحيى ابن سليم، كلاهما عن ابن خثيم به، بنحوه.

رفاعة بن رافع. وهذا الطريق عنه من حسان الأسانيد...)اهـ. وإسماعيل ابن عبيد -ويقال: ابن عبيدالله-الزرقي، لا أعرف أحدا روى عنه غير عبدالله بن عثمان بن خيثم[1]، ترجم له البخاري[2]، وابن أبي حاتم[3]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلا. وأخرج له الترمذي في جامعه[4] حديثاً، وقال عقبه: (هذا حديث حسن صحيح)اهـ، وأورده ابن حبان في الثقات[5]، وهو تساهل منهما. وقال الذهبي في الكاشف[6]: (مقبول لم يترك)، وقال ابن حجر في التقريب[7]: (مقبول)، يعني: إذا توبع -كما هو اصطلاحه-، ولحديثه طريقان أُخريان -وستأتيان-. وأبوه: عبيد بن رفاعة... ما وثقه إلاّ متساهل: العجلي[8]، وابن حبان[9]، ولم أر أحداً جرحه. ترجم له البخاري[10]، وابن أبي حاتم[11]، وذكرا عدداً من

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٣/ ١٥١) ت/ ٤٦٦، والميزان(١/ ٢٣٨) ت/ ٩١٤، وإكمال مغلطاي (٢/ ١٩٣) ت/ ٥٠٦.
(٢) التأريخ الكبير (١/ ٣٦٧-٣٦٨) ت/ ١١٦٥.
(٣) الجرح والتعديل (٢/ ١٨٧) ت/ ٦٣٣.
(٤) (٣/ ٥١٥-٥١٦) ورقمه/ ١٢١٠.
(٥) (٦/ ٢٨).
(٦) (١/ ٢٤٨) ت/ ٣٩٥.
(٧) (ص/ ١٤٢) ت/ ٤٧١.
(٨) تأريخ الثقات(ص/ ٣٢٠) ت/ ١٠٧٦.
(٩) الثقات(٥/ ١٣٣).
(١٠) التأريخ الكبير (٥/ ٤٤٧) ت/ ١٤٥٧.
(١١) الجرح والتعديل (٥/ ٤٠٦) ت/ ١٨٨١.

شيوخه، وآخر من تلاميذه، وغير ذلك... فالرواية فيها لين من هذا الوجه.

والحديث رواه عن عبدالله بن عثمان بن خثيم -أيضاً-: يحيى بن سليم، مختصراً؛ رواه عنه عن إسماعيل عن أبيه عن جده رفاعة أن النبي- صلى الله عليه وسلم - نادى: (**أيها الناس، إن قريشا أهل أمانة، ومن بغاها العواثر أكبه الله لمنخريه**) -يقولها ثلاث مرات-... رواه عنه: الشافعي في المسند[1]، وفي السنن[2]. ويحيى بن سليم هو: الطائفي، سيء الحفظ، ضعفه الجمهور[3] .

ورواه: الحاكم في المستدرك[4] بسنده عن قبيصة بن عقبة عن سفيان به، بمثل حديث يحيى بن سليم... وقبيصة بن عقبة ضعيف إذا حدث عن الثوري، وهذا منه.

والحديث رواه -أيضاً-: أبو يعلى[5] عن محمد بن أبي بكر المقدمي عن أبي بكر الحنفي عن عبدالحميد ابن جعفر عن سعيد المقبري عن أبي الحويرث عن الحكم بن ميناء أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال

---

(١) (ص/ ٢٧٩).

(٢) (٢/ ٨٢-٨٣) ورقمه/ ٤٣٢.

(٣) انظر: المعرفة والتأريخ (٣/ ٥١)، والضعفاء للعقيلي (٤/ ٤٠٦) ت/ ٢٠٣٠، وتهذيب الكمال (٣١/ ٣٦٥) ت/ ٦٨٤١، والتقريب (ص/ ١٠٥٧) ت/ ٧٦١٣.

(٤) (٤/ ٧٣) وصحح إسناده، ووافقه الذهبي في التلخيص(٤/ ٧٣)، وهو وهم، يكشفه ما تقدم أعلاه.

(٥) (٣/ ١٥٠-١٥١) ورقمه/ ١٥٧٩.

لعمر: (**اجمع لي قومك**)... فذكر نحوه، أطول منه. والحكم بن ميناء تابعي[١]؛ فروايته مرسلة. وفي السند إليه: عبدالحميد ابن جعفر، وهو: الأنصاري، ضعفه: القطان[٢]، والثوري[٣]، والنسائي[٤]، وابن الجوزي[٥]، وأثنى عليه جماعة آخرون[٦]، وأورده الذهبي في المغني[٧] وقال: (صدوق)، وقال ابن حجر في التقريب[٨]: (صدوق رمي بالقدر، وربما وهم). يرويه عن سعيد المقبري، وسعيد اختلط قبل موته، ولا يدرى متى سمع منه عبدالحميد بن جعفر، لكن حديثه عنه عند البخاري تعليقا، ومسلم، والترمذي والنسائي، وابن ماجه -أفاده: المزي-[٩]. وأبو الحويرث هو: عبد الرحمن بن معاوية الأنصاري، ضعفه: ابن معين[١٠]، والإمام أحمد[١١]، وأبو حاتم[١]، والنسائي[٢]، والذهبي[٣]، في جماعة... ومن أجله

---

(١) انظر: التقريب(ص/ ٢٦٤) ت/ ١٤٧١، ومعرفة التابعين (ص/ ٥٠) ت/ ٥٦٥.

(٢) كما في: التأريخ لابن معين -رواية: الدوري- (٢/ ٣٤٢).

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٦/ ١٠) ت/ ٤٦.

(٤) الضعفاء (ص/ ٢١١) ت/ ٣٩٦.

(٥) الضعفاء(٢/ ٨٥) ت/ ١٨٢٣.

(٦) انظر: التأريخ لابن معين -رواية: الدوري- (٢/ ٣٤١)، و الجرح والتعديل (٦/ ١٠) ت/ ٤٦، و تهذيب الكمال (١٦/ ٤١٦) ت/ ٣٧٠٩.

(٧) (١/ ٣٦٨) ت/ ٣٤٨٥.

(٨) (ص/ ٥٦٤) ت/ ٣٧٨٠.

(٩) تهذيب الكمال (١٦/ ٤١٧).

(١٠) التأريخ -رواية: الدوري-(٢/ ٣٥٨).

(١١) العلل -رواية: عبدالله -(٢/ ٣١١) رقم النص ٢٣٨٢.

أجله -والإرسال كذلك- أشار لضعف الإسناد: الهيثمي في مجمع الزوائد [(٤)].

ورواه -أيضاً-: عبدالرزاق في المصنف[(٥)] عن معمر عن ابن خثيم عن رجل من الأنصار عن أبيه به، بنحوه.. وفي الإسناد مبهمان، وابن خيثم هو: عبدالله بن عثمان، ومعمر هو: ابن راشد، خالفه الجماعة في سياق الإسناد -كما تقدم-.

ومما تقدم يتضح أن الحديث بمجموع طرقه لا يترل عن درجة الحسن لغيره، وورد أن الأمانة في قريش -أيضاً- من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- بسند ضعيف، وهذا القدر منه حسن لغيره به -كما هو واضح-، والله الموفق برحمته.

٢٧٣-٢٧٤-[٤٤-٤٥] عن مطيع بن أبي الأسود -رضي الله عنه- قال: سمعت النبي- صلى الله عليه وسلم - يقول يوم فتح مكة: (**لاَ يُقتَلُ قرشيٌ صَبراً بعدَ هذَا اليومِ إلى يومِ القيامَة**).

هذا الحديث يرويه عامر الشعبي، وجاء عنه من طرق.

---

(١) كما في: الجرح والتعديل (٥/ ٢٨٤) ت/ ١٣٥٢.
(٢) الضعفاء(ص/ ٢٠٧) ت/ ٣٦٥.
(٣) الديوان(ص/ ٢٤٥) ت/ ٢٤٩١.
(٤) (١٠/ ٢٦).
(٥) (١١/ ٥٥-٥٦) ورقمه/ ١٩٨٩٧.

الأولى: طريق زكريا بن أبي زائدة، واختلف عنه... فرواه: مسلم[(١)] -وهذا لفظه- بسنده عن علي بن مسهر، ووكيع، وعن[(٢)] عبدالله بن نمير، ورواه: الإمام أحمد[(٣)] عن يحيى بن سعيد[(٤)]، وعن وكيع[(٥)] -أيضاً-، ورواه: الطبراني في الكبير[(٦)] بسنده عن قيس بن الربيع، وبسنده[(٧)]-أيضاً- عن يحيى بن زكريا، ستتهم عنه[(٨)] عن عامر الشعبي عن عبدالله بن مطيع

---

(١) في (كتاب: الجهاد والسير، باب: لا يقتل قرشي صبراً بعد الفتح) ٣/ ١٤٠٩ ورقمه/ ١٧٨٢ عن أبي بن أبي شيبة عن علي بن مسهر ووكيع به. والحديث في المصنف لابن أبي شيبة (٧/ ٥٤٧) ورقمه/ ١٨، وعنه: ابن أبي عاصم في السنة (٥/ ٦٢٤) ورقمه/ ١٥٢٦.

(٢) في الموضع نفسه، عن ابن نمير (وهو: محمد بن عبدالله) عن أبيه به.

(٣) (٢٣/ ١٣٤-١٣٥) ورقمه/ ١٥٤٠٩، وَ(٢٩/ ٤٠٩) ورقمه/ ١٧٨٦٧ به، بنحوه، مطولا.

(٤) الحديث من طريق يحيى بن سعيد رواه -أيضاً-: البخاري في الأدب المفرد(ص/ ٢٧٩) ورقمه/ ٧٢٨، والحاكم في المستدرك(٤/ ٢٧٥) وصحح إسناده، ووافقه الذهبي في التلخيص (٤/ ٢٧٥).

(٥) (٢٤/ ١٣٢-١٣٣) ورقمه/ ١٥٤٠٧، وَ(٢٩/ ٤٠٩) ورقمه/ ١٧٨٦٨، به، بنحوه، أطول منه.

(٦) (٢٠/ ٢٩٢-٢٩٣) ورقمه/ ٦٩٢ عن العباس بن الفضل الأسفاطي عن أبي الوليد الطيالسي (وهو: هشام بن عبدالملك) عن قيس بن الربيع به، بنحوه.

(٧) (٢٠/ ٢٩٣) ورقمه/ ٦٩٣ عن معاذ بن المثنى، ورواه -أيضاً- (٢٠/ ٢٩٣) ورقمه/ ٦٩٤ عن المقدام بن داود عن أسد بن موسى، كلاهما عن مسدد (يعني: ابن مسرهد) عن يحيى بن زكريا (وهو: ابن أبي زائدة) به، بنحوه، في قصة. والحديث من طريق يحيى بن زكريا رواه -أيضاً-: الطحاوي في شرح معاني الآثار(٣/ ٣٢٦).

(٨) وللحديث طرق أخرى عن زكريا بن أبي زائدة انظرها عند: الحميدي في

-

ابن أبي الأسود عن أبيه به... زاد الإمام أحمد في حديثه عن وكيع: (**إلى يوم القيامة**).

وخالفهم: سفيان بن عيينة، فرواه عن زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن الحارث بن البرصاء -ﷺ- به... رواه: الطحاوي في شرح المعاني[1] عن روح بن الفرج عن حامد بن يحيى عن سفيان به. ورجال إسناده ثقات كلهم. وحامد بن يحيى هو: ابن هانئ البلخي. وروح بن الفرج هو: أبو الزنباع القطان.

ولعل الحديث عند زكريا عن الشعبي من الوجهين. وهذا أولى من توهيم ابن عيينة، ولا شك أنه عن زكريا عن عامر عن عبدالله بن مطيع أشهر، وأقوى-والله تعالى أعلم-.

الثانية: طريق عبدالله بن أبي السفر ... رواها: الإمام أحمد[2]، ورواها -أيضاً-: الطبراني في الكبير[3] عن علي بن عبدالعزيز عن أحمد بن محمد ابن أيوب -صاحب: المغازي-، كلاهما عن يعقوب عن أبيه عن ابن إسحاق عن شعبة بن الحجاج عنه به، بنحوه، بزيادة فيه. ورجال الإمام

مسنده(١/ ٢٥٨) ورقمه/ ٥٦٨، وعبدالرزاق في المصنف(٥/ ٢٠٨-٢٠٩) ورقمه/ ٩٣٩٩، والبغوي في المعجم(٤/ ١٩) ورقمه/ ١٥٦٢، والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٧٦). وانظر: الطبقات الكبرى لابن سعد(٥/ ٤٥٠).

(١) (٣/ ٣٢٦).

(٢) (٢٤/ ١٣٣) ورقمه/ ١٥٤٠٨، وَ(٢٩/ ٤١٠) ورقمه/ ١٧٨٦٩، به بنحوه، مطولا. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(٤/ ٤١٥-٤١٦).

(٣) (٢٠/ ٢٩٢) ورقمه/ ٦٩١.

أحمد رجال البخاري، ومسلم عدا محمد بن إسحاق، فمن رجال مسلم وحده، وصرح بالتحديث. وشيخ الطبراني: علي بن عبد العزيز هو: البغوي، أبو الحسن. وأحمد-صاحب المغازي- في إسناد الطبراني صدوق[1].

الثالثة: طريق مجالد... رواها: الطبراني في الكبير[2]، وفي الأوسط[3] عن محمد بن يزداد التوزي البصري عن سليمان بن عمر بن خالد الرقي عن عيسى بن يونس عنه به، بلفظ: (**لا ينبغي أن يقتل قرشي بعد يومي هذا صبراً**) زاد في الأوسط: (**إلى يوم القيامة**)... قال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن مجالد إلاّ عيسى بن يونس، تفرد به سليمان بن عمر ابن خالد)اهـ. وشيخ الطبراني: محمد بن يزداد لم أقف على ترجمة له، يرويه عن سليمان بن عمر بن خالد، ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يُعرف من حاله بأكثر من ذكر بعض شيوخه، وأن أباه كتب عنه بالرقة. ومجالد هو: ابن سعيد، مشهور بالضعف. والإسناد: حسن لغيره بمتابعاته، وشواهده.

وخالف فراسُ بن يحيى الهمداني أصحابَ عامر الشعبي، فرواه عنه عن مطيع بن أبي الأسود به، بنحو حديث مجالد، رواه: الإمام أحمد[4] عن

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (١/ ٤٣١) ت/ ٩٣، والميزان (١/ ١٣٣) ت/ ٥٣٦، والتقريب (ص/ ٩٧) ت/ ٩٤.

(٢) (٢٠/ ٢٩٣) ورقمه/ ٦٩٥.

(٣) (٧/ ١٨) ورقمه/ ٦٠٢٥.

(٤) (٢٤/ ١٣٢) ورقمه/ ١٥٤٠٦، و(٢٩/ ٤٠٩) ورقمه/ ١٧٨٦٦.

معاوية بن هشام أبي الحسن عن شيبان عن فراس به... فلم يذكر فيه عبدالله بن مطيع، ولا أعرف للشعبي سماعاً من مطيع، والجماعة يروونه بذكر واسطة بينهما، فهو أولى. و حديث فراس منقطع، والواسطة معلومة. وشيبان هو: ابن عبد الرحمن النحوي، وفراس هو: ابن يحيى الهمداني، له أوهام، كمعاوية بن هشام -وهو: القصار-.

٢٧٥-[٤٦] عن السائب بن يزيد - رضي الله عنه -قال: رأيت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - أخرج عبدالله بن خطل[١] من تحت أستار الكعبة، فقتله، ثم قال: **(لا يُقتلُ قرشيٌّ بعدَ هذَا صَبرا)**.

رواه: الطبراني في الكبير[٢] عن عبدالله بن الإمام أحمد[٣]، ورواه: في الأوسط[٤] عن العباس بن أحمد بن عقيل، كلاهما عن محمد بن بكار[٥] عن أبي معشر عن يوسف بن يعقوب عنه به... قال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن السائب بن يزيد إلا يوسف بن يعقوب، تفرد به أبو معشر)اهـ. وأورده الهيثمي[٦]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: أبو معشر -

---

(١) بمعجمة، ومهملة مفتوحة. -المغني(ص/ ٩٣).

(٢) (٧/ ١٥٨) ورقمه/ ٦٦٨٧.

(٣) ومن طريق عبدالله بن الإمام أحمد رواه -أيضاً-: الحاكم في المستدرك(٣/ ٦٣٧)، وسكت عنه، وما رأيته في موضعه من التلخيص للذهبي.

(٤) (٥/ ١٣٤) ورقمه/ ٤٢٥٥.

(٥) وعن ابن بكار رواه-أيضاً-: البغوي في معجمه(٣/ ١٨٩) ورقمه/ ١١١١، ثم ساقه(٣/ ١٩٠) ورقمه/ ١١١٢عن منصور بن أبي مزاحم عن أبي معشر به.

(٦) في مجمع الزوائد (٦/ ١٧٥).

نجيح-، وهو ضعيف)اهـ، وهو كما قال، ضعيف، ووهّاه جماعة، واختلط بأخرة، ولا يدرى متى سمع منه محمد بن بكار، وهو: ابن الريان الهاشمي مولاهم. وشيخه يوسف بن يعقوب، ترجم له البخاري في التأريخ الكبير(١)، وابن أبي حاتم في الجرح(٢)، وما ذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات(٣) -على عادته-، وهذا لا يكفي لمعرفة حاله، فابن حبان معروف بالتساهل، ووثق جماعة من المجاهيل... فالإسناد: ضعيف، لحال أبي معشر، وشيخه يوسف بن يعقوب. ولحديثهما شواهد عدة، منها: حديث مطيع بن أبي الأسود -ﷺ- عند مسلم -وتقدم قبله-، فهو بها: حسن لغيره .

٢٧٦-[٤٧] عن الزبير بن العوام- رضي الله عنه - قال: قتل النبي- صلى الله عليه وسلم - يوم بدر رجلاً من قريش صبراً، ثم قال: (**لا يُقتلُ قرشيٌّ بعدَ هذَا اليومِ صَبراً، إلاَّ رجُلاً قتلَ عثمانَ بنَ عفانَ، فاقتلُوهُ، فإنْ لاَ تفعَلُوا تُقتلُوا قتلَ الشَّاة**).

رواه: الطبراني في الأوسط(٤) عن أحمد عن أبي خيثمة مصعب بن سعيد عن عيسى بن يونس عن وائل عن داود عن البهي عنه به... وقال: (لا يرويه إلا مصعب، ولا يروى عن النبي- صلى الله عليه وسلم - إلاّ

---

(١) (٨/ ٣٨٢) ت/ ٣٤٠٢.
(٢) (٩/ ٢٣٣) ت/ ٩٧٨.
(٣) (٧/ ٦٣٥).
(٤) (٢/ ٣٨٨-٣٨٩) ورقمه/ ١٦٧٤ عن أحمد (يعني: ابن النضر) به.

بهذا الإسناد)اهـ، وفيه: مصعب بن سعيد، وهو المصيصي، قال صالح جزرة[١]: (شيخ ضرير لا يدري ما يقول)، وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وقال: (ربما أخطأ، يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات، وبيّن السماع في خبره؛ لأنه كان مدلساً)اهـ، والسماع قد بيّنه في حديثه هذا. وأورده ابن عدي في الكامل[٣]، وقال: (يحدث عن الثقات بالمناكير، ويصحف عليهم)، ثم ساق بعض مناكيره، منها حديثه هذا، وقال: (وله غير ما ذكرت، والضعف على حديثه بيّن). وأورده الذهبي في الميزان[٤]، وذكر بعض مناكيره، ثم قال: (ما هذه إلاّ مناكير، وبلايا)، ومنها حديثه هذا. وقوله إن ذلك كان يوم بدر منكر، والمعروف أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قاله يوم فتح مكة -كما تقدم في غير ما حديث-[٥]. وفي السند-أيضاً-: البهي، وهو: عبدالله -مولى: مصعب بن الزبير- قدمت عن أهل العلم أن فيه ضعفاً.

ورواه: محمد بن ميمون عن عيسى بن يونس به، وذكر فيه أن ذلك كان يوم فتح مكة، إلاّ أنه لم يقل في حديثه: (**لا يقتل قرشي**)، وقال: (**لا يقتل بعد هذا اليوم بها...**)، يعني: مكة. رواه: البزار[٦] عن شيخه عبدالله

(١) كما في: لسان الميزان(٦/ ٤٤) ت/ ١٦٧.
(٢) (٩/ ١٧٥).
(٣) (٦/ ٣٦٤-٣٦٥).
(٤) (٥/ ٢٤٤-٢٤٥) ت/ ٨٥٦١.
(٥) انظر على سبيل المثال الحديثين/ ٢٧٣، ٢٧٥.
(٦) (٣/ ١٩٠-١٩١) ورقمه/ ٩٧٧.

ابن شبيب عنه به، وقال: (وهذا الحديث لانعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن الزبير بهذا الإسناد)اهـ، وفيه: عبدالله بن شبيب ذاهب، متهم بسرقة الحديث وقلبه[١]. والخلاصة: أن الحديث من هذا الوجه ضعيف إسناداً، وفي متنه نكارة، وما قتل عثمانَ أحدٌ من قومه! وثبت طرفه الأول من طرق منها: طريق مطيع بن أبي الأسود -ﷺ- عند مسلم في صحيحه، فهذا القدر منه حسن لغيره.

٢٧٧-[٤٨] عن عامر بن شهر الهمداني- رضي الله عنه -عن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**انظرُوا قُريشاً، فخذُوا مِنْ قَوْلِهِم**).

هذا الحديث رواه عن عامر بن شهر: عامر الشعبي. ورواه عن الشعبي: إسماعيل بن أبي خالد، والمجالد بن سعيد، وغيرهما.

رواه: الإمام أحمد[٢] -وهذا من لفظه- عن أبي النضر[٣] عن أبي سعيد -قال: يعني المؤدب محمد بن مسلم بن أبي الوضاح- عن إسماعيل، ومجالد -جميعاً- عن عامر به... وأبو سعيد المؤدب هو: محمد بن مسلم،

---

(١) انظر: الكامل(٤/ ٢٦٢)، والمجروحين (٢/ ٤٧)، والميزان (٣/ ١٥٢) ت/ ٤٣٧٦. وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ٩٩).

(٢) (٢٤/ ٢٩٦) ورقمه/ ١٥٥٣٦، ورواه من طريقه: الضياء في المختارة (٨/ ٢٠٣-٢٠٤) ورقمه/ ٢٣٩.

(٣) هو: هاشم بن القاسم، روى الحديث من طريقه -أيضاً-: ابن قانع في المعجم (٢/ ٢٣٨).

وثقه الجمهور[١]، وقال البخاري[٢]: (فيه نظر)، وقال ابن نمير[٣]: (صالح، لا بأس به)، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال: (مستقيم الحديث). ولعله لقول البخاري قال ابن حجر[٥]: (صدوق يهم)اهـ، ولم أر من وافق البخاري على توهينه، ولا تضعيفه أصلاً، والمختار فيه قول الجمهور، ولعل لقول البخاري سبباً، أو مخرجاً لم يتبين لي ما هو؟ غير أنه يُحتمل أنه لم يعزم فيه على شيء، فقد حكى الترمذي في العلل الكبير[٦] عنه أنه قال في حكيم بن جبير: (فيه نظر)اهـ، قال الترمذي: (ولم يعزم فيه على شيء)اهـ، فقد يكون هذا مثله-والله أعلم-.

والمجالد بن سعيد ضعيف، وقد تغير بأخرة -كما تقدم-، ولا يدرى متى سمع منه أبو سعيد المؤدب، ولكنه قد تابعه إسماعيل بن أبي خالد، والحديث صحيح من طريقه.

---

(١) منهم: يحيى بن معين (كما في: سؤالات ابن طهمان الدقاق ص/ ٨٨ ت/ ٢٧٨)، والإمام أحمد (كما في: تأريخ بغداد٣/ ٢٥٥)، وأبو داود (كما في: سؤالات الآجري له ٣/ ٩١ ت/ ٤١٦٧الجامع)، والنسائي(كما في: تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٥٤)، وأبو زرعة وأبو حاتم (كما في: الجرح والتعديل ٨/ ٧٧، ت/ ٣٢١)، في جماعة من النقاد، انظر أقوالهم في عدد من المصادر المتقدمة.

(٢) حكاه عنه المزي في تهذيبه(٢٦/ ٤٥٤) بصيغة الجزم.

(٣) كما في: تأريخ بغداد (٣/ ٢٥٤).

(٤) (٩/ ٥٦).

(٥) التقريب (ص/ ٨٩٦) ت/ ٦٣٣٨.

(٦) الترتيب (٢/ ٩٦٩).

وجاء الحديث -أيضاً- من طريق إسماعيل بن أبي خالد -وحده-، ومن طريق مجالد -وحده كذلك-، ومن طريق إسماعيل عن المجالد .

فرواه: الإمام أحمد[١] عن أسود بن عامر عن شريك عن إسماعيل بن أبي خالد عن عطاء عن عامر بن شهر به بلفظ: (**خذوا بقول قريش**)، وقال كلمة أخرى. وهذا إسناد ضعيف، لضعف شريك؛ وهو: ابن عبدالله، وقد توبع، وإسناده إسناد حسن لغيره.

وقوله: (عن عطاء) يشبه أن يكون خطأً من شريك، قال المزي[٢] في ترجمة عامر بن شهر: (روى عنه عامر الشعبي، ولم يرو عنه غيره)اهـ، فالصواب: (عن عامر). قال الضياء[٣] -وقد ذكر رواية أحمد هذه-: (والمشهور حديث الشعبي. فإن كان شريك حفظه فيكون إسماعيل سمعه من الشعبي، ومن عطاء -والله أعلم-)اهـ.

والحديث رواه ابن حبان في صحيحه[٤] بسنده عن زكريا بن عدي، والضياء[٥] بسنده عن عيسى بن سالم الشاشي، كلاهما عن عبيدالله بن عمرو عن إسماعيل عن الشعبي عن عامر بن شهر به -على الصواب أيضا- .

---

(١) (٣٠/ ٢١٨) ورقمه/ ١٨٢٨٦.
(٢) تهذيب الكمال (١٤/ ٤٢) ت/ ٣٠٤٤.
(٣) المختارة (٨/ ٢٠٥).
(٤) الإحسان(٧/ ٥٣-٥٤) ورقمه/ ٤٥٦٦.
(٥) المختارة(٨/ ٢٠٤) ورقمه/ ٢٤٠.

ورواه: أبو داود[١] عن هناد بن السري، ورواه: أبو يعلى[٢] عن إبراهيم بن سعيد، كلاهما عن أبي أسامة، ورواه: الإمام أحمد[٣] عن عبدالرزاق عن ابن عيينة، كلاهما (أبو أسامة، وابن عيينة) عن المجالد بن سعيد[٤] عن عامر به، لم يقرنوا به أحداً... ولم يذكر فيه أبو داود ما ورد في قريش، فيه: فأسلم عك ذو خيوان[٥]. قال: فقيل لعك: انطلق إلى رسول الله- صلى الله عليه وسلم - فخذ منه الأمان على قريتك، ومالك. فقدم، وكتب له رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله لعك ذي خيوان، إن كان صادقا في أرضه وماله، فله الأمان، وذمة الله، وذمة محمد رسول الله**). ولأبي يعلى نحوه، وزاد في أوله: (**أوصيكم بتقوى الله، وأن تسمعوا من قريش**). وللإمام أحمد عن عبدالرزاق: (**خذوا من قول قريش**). والحديث من هذا الوجه سكت أبو داود عنه، وضعف المنذري[٦]، وابن حجر[١]، والألباني[٢]

---

(١) في: (باب: ما جاء في حكم أرض اليمن، من كتاب: الخراج والإمارة) ٣/ ٢٧٥-٢٧٦ ورقمه/ ٣٠٢٧.

(٢) (١٢/ ٢٧٥-٢٧٦) ورقمه/ ٦٨٦٤.ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٢٢).

(٣) (٣٠/ ٢١٨) ورقمه/ ١٨٢٨٥.

(٤) ورواه: ابن عدي في الكامل(٣/ ١٧٧) بسنده عن رواد (هو: ابن الجراح) عن سفيان (وهو: الثوري) عن مجالد به، بنحوه.

(٥) بفتح المعجمة، وسكون التحتية، وبواو وَنون -ويقال: براء، ونون-. -انظر: المغني (ص/ ٩٧).

(٦) مختصر سنن أبي داود(٧/ ١٢٥).

الإسناد، وهو كما قالوا؛ فإن المجالد بن سعيد ضعيف اختلط -كما تقدم-، سمع منه أبو أسامة -وهو: حماد بن أسامة - بأخرة[٣]، ولا يدرى متى سمع منه سفيان بن عيينة. وما ذكره من قصة علك ذي خيوان منكر. وما ذكره لقريش معروف صحيح -كما تقدم-.

والحديث رواه -أيضاً- ابن أبي شيبة في المصنف[٤] عن محمد بن بشر[٥] عن إسماعيل عن مجالد عن الشعبي عن عامر بما ورد في قريش فحسب... وإسماعيل يروي عن عامر الشعبي، وعن المجالد جميعاً، كما في ترجمته من تهذيب الكمال[٦]، فلعله تحمله على الوجهين، فحدث به تارة كذا، وتارة كذا. ومحمد بن بشر هو: ابن عبدالله العبدي، ورواه: ابن قانع في المعجم[٧] عن عبدالله بن سليمان بن الأشعث عن يونس بن حبيب عن أبي داود عن منصور بن أبي الأسود عن مجالد عن الشعبي عن معمر - لم ينسبه- قال: قدمت على رسول الله- صلى الله عليه وسلم - فسمعته

---

(١) الإصابة(١/ ٤٨٦) ت/ ٢٤٥٣.
(٢) ضعيف سنن أبي داود (ص/ ٣٠٠-٣٠١)رقم/ ٦٥٣.
(٣) انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٣٦١) ت/ ١٦٥٣.
(٤) (٧/ ٥٢٦)، وعنه: ابن أبي عاصم في الآحاد(٤/ ٣٧٥)رقم/ ٢٤١٦، وفي السنة (٢/ ٦٢٧) ورقمه/ ١٥٤٣.
(٥) ورواه من طريق ابن بشر -كذلك-: الطحاوي في شرح المشكل (١٥/ ٥٤) ورقمه/ ٤٧٣٦، وابن قانع في المعجم (٢/ ٢٣٧-٢٣٨)... وليس للطحاوي فيه الشاهد، ولعله اختصر.
(٦) (٣/ ٧٠-٧١).
(٧) (٣/ ١٠٠).

يقول... فذكره . ورجاله محتج بهم، ولكن له علة؛ فقد قال ابن أبي حاتم[١]: (سألت أبي عن حديث رواه أبو داود الطيالسي عن منصور بن أبي الأسود عن مجالد عن الشعبي قال: حدثني معمر قال: قدمت على رسول الله- صلى الله عليه وسلم - فسمعته يقول: (**انظروا قريشا، واسمعوا قولهم...**) فسمعت أبي يقول: (هذا غلط، إنما هو الشعبي عن عامر بن شهر عن النبي- صلى الله عليه وسلم -)اهـ.

ورواه: أبو نعيم في المعرفة[٢]بسنده عن جعفر بن زياد عن بيان بن بشر عن الشعبي به، بلفظ فيه: (اسمعوا من قول قريش)... وإسناده: حسن؛ لأجل جعفر بن زياد-وهو: الأحمر-، ومحمد بن غالب بن حرب-أحد رجال الإسناد-، وهما صدوقان[٣].

٢٧٨-[٤٩] عن سعد بن أبي وقاص- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**مَنْ يُرِدْ هوَانَ قَرَيشَ أهانَهُ الله**).

هذا الحديث يرويه ابن شهاب الزهري، واختلف عنه.

---

(١) العلل(٢/ ٣٦٢)رقم/ ٢٦٠٠.

(٢) (٤/ ٢٠٥٧) ورقمه/ ٥١٦٨.

(٣) الأحمر تقدم. وانظر ترجمة محمد بن غالب في: الجرح والتعديل(٨/ ٥٥) ت/ ٢٥٤، وسؤالات السلمي للدارقطني(ص/ ٢٩٢-٢٩٣) ت/ ٣١٣.

فرواه: الترمذي[١] -وهذا لفظه- عن أحمد بن الحسن عن سليمان بن داود الهاشمي[٢]، وعن[٣] عبد بن حميد عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد[٤]، ورواه-أيضاً-: البزار[٥] عن إبراهيم بن زياد الصائغ، ورواه: أبو يعلى[٦] عن زهير عن سليمان بن داود -أيضاً-، ورواه: الطبراني في الأوسط[٧] عن بكر عن عبدالله بن صالح، أربعتهم[٨] عن إبراهيم بن سعد[٩] عن صالح بن كيسان عنه عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف بن الحكم عن

---

(١) في: (كتاب: المناقب، باب: في فضل الأنصار وقريش) ٥/ ٦٧١ ورقمه/ ٣٩٠٥.

(٢) ومن طريق سليمان بن داود رواه -أيضاً-: تمام في فوائده(٢/ ١٦٠) ورقمه/ ١٤٢١، وفي مسند المقلين (ورقمه/ ١،٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة(١/ ٤٢١) ورقمه/ ٥٤٢، والحاكم في المستدرك(٤/ ٧٤)، والبغوي في شرح السنة(١٤/ ٦١) ورقمه/ ٣٨٤٩، والمزي في تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٨٦-٢٨٧)، وذكره البخاري في تأريخه الكبير(١/ ١٠٣).

(٣) الموضع المتقدم نفسه.

(٤) وعن يعقوب رواه -أيضاً-: ابن أبي عاصم في الآحاد(١/ ١٧٠) ورقمه/ ٢١٥، وفي السنة(٢/ ٦٣٤) ورقمه/ ١٥٠٣.

(٥) (٤/ ١٦-١٧) ورقمه/ ١١٧٥.

(٦) (٢/ ١١٣) ورقمه/ ٧٧٥ عن زهير (يعني: ابن حرب) به.

(٧) (٤/ ١٣٤-١٣٥) ورقمه/ ٣٢٢٤ عن بكر (وهو: ابن سهل) به، ووقع في سنده: (إبراهيم بن سعد عن أبي صالح)، وقوله: (أبي) زائدة.

(٨) وتابعهم جماعة... انظر: مسند الشاشي (١/ ١٧٧)رقم/ ١٢٣، وفوائد تمام الرازي(٢/ ١٦٠)رقم/ ١٤٢٢.

(٩) وكذا رواه: تمام في مسند المقلين (ص/ ١٨) ورقمه/ ٢بسنده عن إبراهيم بن سعد به.

محمد بن سعد عن أبيه به... قال الترمذي: (هذا حديث غريب من هذا الوجه)، وقال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن محمد بن سعد عن أبيه إلاّ من هذا الوجه...)، وقال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا صالح، تفرد به إبراهيم)اهـ. ولم يتفق أصحاب إبراهيم بن سعد في سياق إسناده عنه، فهكذا رواه: سليمان بن داود، ويعقوب بن إبراهيم، وإبراهيم بن زياد، وعبدالله بن صالح.

ورواه: يعقوب -مرة-، وأخوه سعد، وأبو كامل عند الإمام أحمد[1]، ثلاثتهم[2] عن إبراهيم بن سعد به، ولم يذكروا في حديثهم محمد بن سعد... قال يعقوب، وسعد في حديثيهما: (أن سعد بن أبي وقاص قال...)، فذكره، وقال أبو كامل في حديثه: (عن سعد)اهـ، وهذان الوجهان عن إبراهيم بن سعد أوردهما الدارقطني في العلل[3] ثم قال:

---

(١) (٣/ ٧٣) ورقمه/ ١٤٧٣ عن يعقوب بن سعد، ورواه (٣/ ١٤٨) ورقمه/ ١٥٨٦ عن أبي كامل (وهو: مظفر بن مدرك)، ثلاثتهم عن إبراهيم بن سعد به.

(٢) وتابعهم: يزيد بن عبدالله بن الهاد... روى حديثه: ابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ٥٤٦) ورقمه/ ١٢ -وعنه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ١٧٠) ورقمه/ ٢١٦، وفي السنة(٢/ ٦٢٠) ورقمه/ ١٥٠٤-، والشاشي في مسنده (١/ ١٧٩) ورقمه/ ١٢٥، وفي سند ابن أبي شيبة تحريف: يوضحه ما في الآحاد لابن أبي عاصم. وتابعهم -أيضاً-: يعقوب بن حميد عند ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٦٢٠) ورقمه/ ١٥٠٣، والشاشي في مسنده(١/ ١٧٨) ورقمه/ ١٢٤. وانظر: العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٦٥-٣٦٦)رقم/ ٢٦١٢.

(٣) (٤/ ٣٦٠-٣٦١).

(والقولان عنه محفوظان. قالوا: إنه حدث به بالمدينة، فقال فيه: "عن محمد ابن سعد"، ثم ترك محمد بن سعد بعد ذلك)اهـ.

وللحديث وجه ثالث عن إبراهيم، فقد حدث به أبو كامل مرة عند الإمام أحمد[١] عنه به وقال فيه عن محمد بن سعد، إلاّ أنه لم يذكر فيه: يوسف بن الحكم، بين محمد بن سعد، ومحمد بن أبي سفيان ! ولم أر من تابع أبا كامل على سياق إسناده هذا، وتقدم من وجه آخر له، وافقه جماعة عليه، وهو أولى، وما قبله منقطع.

ورواه: تمام في مسند المقلين[٢]بسنده عن إبراهيم بن سعد عن صالح ابن كيسان عن الزهري عن محمد ابن أبي سفيان عن يوسف بن الحكم عن إبراهيم بن سعد –بدلاً من: محمد- عن سعد به... وهذا وجه رابع.

ورواه: الطبراني في الأوسط[٣] بسنده عن عباد بن العوام عن محمد بن إسحاق عن مكحول –قال: وأحسبه عن الزهري- عن محمد بن أبي سفيان عن محمد بن سعد به... لم يذكر يوسف بن الحكم –أيضاً- ... قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن مكحول إلا محمد بن إسحاق، ولا عن محمد إلاّ عباد، تفرد به جعفر بن محمد المدائني)اهـ، وجعفر هذا لم أعرفه، وابن إسحاق لم يصرح بالتحديث، وفي الإسناد إليه: علي ابن سعيد –شيخ الطبراني –، وهو ضعيف الحديث . ومحمد بن أبي سفيان

---

(١) (٣/ ١٤٨) ورقمه/ ١٥٨٧.
(٢) (ص/ ١٦-١٧) ورقمه/ ١.
(٣) (٤/ ٤٨٣) ورقمه/ ٣٨٢٠.

هو: ابن العلاء بن جارية الثقفي، قال ابن المديني[١]: (لا أعلم روي عنه شيء من العلم إلاّ حديث واحد: "**من يرد هوان قريش يهنه الله..**")، وذكره: العجلي[٢]، وابن حبان[٣] في الثقات، وقال ابن حجر[٤]: (مقبول) -يعني: إذا توبع، وإلاّ فلين الحديث، كما هو اصطلاحه-.
وشيخه يوسف بن الحكم هو: ابن أبي عقيل الثقفي -والد الحجاج بن يوسف- ... ذكر المزي[٥] في الرواة عنه اثنين-أحدهما الراوي عنه هنا-، وذكره العجلي[٦]، وابن حبان[٧] في الثقات، قال العجلي: (ثقة، وإنما روى حديثاً واحداً عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه...)، فذكر حديثه هذا. ولم أر من وافقهما على توثيقه، وأورده ابن حجر في التقريب[٨] وقال: (مقبول) -يعني: إذا توبع، وإلاّ فلين الحديث، ولم أر من تابعه، ولا من تابع الراوي عنه-.

---

(١) كما في: الجرح والتعديل (٧/ ٢٧٥) ت/ ١٤٩١.
(٢) تأريخ الثقات(ص/ ٤٠٤) ت/ ١٤٥٩.
(٣) الثقات(٥/ ٣٧٨).
(٤) التقريب(ص/ ٨٤٩) ت/ ٥٩٥٧.
(٥) تهذيب الكمال (٣٢/ ٤١٨) ت/ ٧١٣١.
(٦) تأريخ الثقات(ص/ ٤٨٥-٤٨٦) ت/ ١٨٧٥.
(٧) الثقات(٥/ ٥٥٢).
(٨) (ص/ ١٠٩٣) ت/ ٧٩١٤.

ورواه: الإمام أحمد[١] عن عبدالرزاق[٢] عن معمر عن الزهري عن عمر بن سعد -أو غيره- عن أبيه به، بنحوه... فلم يذكر محمد بن أبي سفيان، ويوسف بن الحكم، وقال عن عمر -أو غيره-، بدل: محمد . قال ابن معين[٣] -وقد ذكره من هذا الوجه من حديث عبدالرزاق-: (هذا خطأ؛ ما روى الزهري شيئاً عن عمر بن سعد قط). وذكره الدارقطني في العلل[٤]، وقال: (ووهم فيه معمر، والصحيح حديث صالح ابن كيسان)اهـ، وصححه -أيضاً-: ابن عساكر[٥]، ويعنيان: أنه صحيح نسبياً -كما هو ظاهر-.

ورواه: الطبراني في الكبير[٦]، وفي الأوسط[٧] عن سعيد بن محمد بن المغيرة المقبري عن سعيد بن سليمان الواسطي عن محمد بن عبد الرحمن بن مجبر عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه به، بنحوه، قال في الأوسط:

---

(١) (٣/ ١٠٦) ورقمه/ ١٥٢١، ومن طريقه: الضياء في المختارة (٣/ ٢٢٤) ورقمه/ ١٠٢٩.

(٢) وحديثه في المصنف(١١/ ٥٨) ورقمه/ ١٩٩٠٥. ومن طريقه رواه -أيضاً-: ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٣٤)، والضياء المقدسي في المختارة (٣/ ٢٢٥) ورقمه/ ١٠٣٠. وقال ابن عدي في سنده: (عن عامر بن سعد)، وأظنه خطأ. ولم يقل الضياء في سند حديثه: (أو غيره)، فهو عنده من غير شك.

(٣) كما في: جامع التحصيل(ص/ ٢٧٠) ت/ ٧١٢.

(٤) (٤/ ٣٦١).

(٥) تأريخ دمشق (١٥/ ١٨٩).

(٦) (١/ ١٤٦) ورقمه/ ٣٢٧.

(٧) (٤/ ٣٧٤) ورقمه/ ٣٦٣٤، بالسند المتقدم نفسه.

(لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلاّ ابن مجبر، ولا يروى عن سعد إلاّ بهذا الإسناد)اهـ... قال: عامر بن سعد، بدل: محمد -في الوجه الأول-، أو عمر -في الوجه الثاني-. وابن المجبر ليس بشيء[1]. وشيخ الطبراني له ترجمة في تاريخ الإسلام[2] للذهبي، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلا... والحديث من هذا الوجه أورده الدارقطني في العلل[3]، ثم قال: (... وهو وهم، والصحيح حديث الزهري عن محمد بن أبي سفيان)اهـ.

وللحديث وجه سادس عن الزهري، رواه: الشافعي في المسند[4] عن ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن حكيم بن أبي حكيم أنه سمع عمر بن عبدالعزيز وابن شهاب يقولان: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - ... فذكره، وهذا معضل، وحكيم بن أبي حكيم لعله الذي يروي عن أبي أمامة، وهو مجهول[5]. وأرسله عُقيل بن خالد، فقال: عن الزهري عن سعد -لم يذكر بينهما أحدا-. وقال ابن أبي ذئب: عن الزهري أنه بلغه عن سعد... ذكر هذين الوجهين عن الزهري الدارقطني في العلل[6]، ثم

---

(١) انظر: التأريخ لابن معين -رواية: الدوري- (٢/ ٥٢٧)، والكامل لابن عدي (٦/ ٢٨٨)، والديوان (ص/ ٣٦٢) ت/ ٣٨٣٦.

(٢) حوادث (٢٨١-٢٩١هـ) ص/ ٨٣.

(٣) (٤/ ٣٦١-٣٦٢)، وانظر: الأفراد والغرائب (الأطراف ١/ ٣٢٠ ورقمه/ ٤٨٣).

(٤) (ص/ ٢٧٨).

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٢٠٣) ت/ ٨٨٠، والميزان(٢/ ١٠٨) ت/ ٢٢١٧.

(٦) (٤/ ٣٦١).

قال: (وحديث صالح هو الصواب)اهـ، وهو كما قال، وعلمت ما فيه؛ فالإسناد: ضعيف.

وللحديث شاهدان: من حديث عثمان بن عفان، ومن حديث أنس ابن مالك -رضي الله عنهما- مثله في الضعف... والحديث: حسن لغيره من مجموع طرقه عن النبي- صلى الله عليه وسلم - .

٢٧٩-[٥٠] عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه -قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**مَنْ يُرِدْ هوَانَ قَرَيشَ أهانَهُ اللهُ**).

رواه: الإمام أحمد[١]، والبزار[٢] -وهذا لفظه- عن محمد بن المثنى، كلاهما عن عبيدالله بن محمد القرشي العيشي[٣] عن أبيه عن عمه عن ربيعة بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن عثمان عن أبيه به.. قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عثمان عن النبي- صلى الله عليه وسلم - إلاّ من هذا الوجه، بهذا الإسناد)اهـ، ولعله يعني: من وجه يثبت؛ وإلا فإنه سيأتي من أوجه أخرى.

(١) (١/ ٥٠٦-٥٠٧) ورقمه/ ٤٦٠.

(٢) (٢/ ٢٨-٢٩) ورقمه/ ٣٧٣.

(٣) ومن طريق عبيدالله بن محمد رواه -أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٦٢٠) ورقمه/ ١٥٠٥، والحاكم في المستدرك(٤/ ٧٤)... وسيأتي -أيضاً- عند العقيلي في الضعفاء.

ووالد عبيدالله هو: محمد بن حفص بن عمر، لا أعرف أحـــدا روى عنه غير ابنه عبيدالله، ترجم له البخاري(١)، وابن أبي حاتم(٢)، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وأورده ابن حبان في الثقات(٣)، وقال الحسيني(٤): (فيه نظر)... فمثله غير حجة، لا سيما أنه انفرد بالحديث، من هذا الوجه -كمن فوقه من رجال الإسناد؛ فإني لم أر من تـــابعهم علـــى سـياق إسنـــاده-. يرويه عن عمه، وهو: عبيدالله بن عمر بن موسى ... أورده العقيلي في الضعفاء(٥)، وقال: (لا يتابع على حديثه)، يعني: هذا، وســاقه بسنده عن عبيدالله ابن محمد عن أبيه به. وترجمه الـــذهبي في الميـــزان(٦)، وقال: (فيه لين)... فإسناد الحديث: ضعيف.

والحديث رواه -أيضاً-: عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية الزعفـــراني عن محمد بن حفص بن عمر عن عمه عن عمرو بن عثمان به... ذكـــر روايته: الدارقطني في العلل(٧)، وقال: (ولم يقم إســـناده)، ثم ذكـــر أن عبيدالله ابن عمر إنما سمعه من ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن ســعيد بـــن المسيب عن عمرو بن عثمان، حدث به عبيدالله ابن محمـــد عـــن أبيـــه

---

(١) التأريخ الكبير (١/ ٦٥) ت/ ١٤٨.
(٢) الجرح والتعديل (٧/ ٢٣٦) ت/ ١٢٩٤.
(٣) (٩/ ٦٢).
(٤) الإكمال(ص/ ٣٧٢) ت/ ٧٦٥.
(٥) (٣/ ١٢٤).
(٦) (٣/ ٤١١) ت/ ٥٣٨٧.
(٧) (٣/ ٤٥-٤٦).

كذلك، وضبط إسناده. ثم قال: (وروي عن ابن أخـــي الزهـــري عـــن الزهري عن أبان بن عثمان عن عثمان عن النبي- صلى الله عليه وسلم -، ولا يصح عن الزهري)اهـــ. وابن أخي الزهري هو: محمد بن عبدالله بن مسلم... ضعفه: ابـــن معـــين[١]، وأبـــو حـــاتم[٢]، وابـــن حبـــان[٣]، والدارقطني[٤]، وغيرهم. وقال الإمام أحمد[٥]: (لا بـــأس بـــه)، وقـــال الساجي[٦]: (صدوق، تفرد عن عمه بأحاديث لم يتابع عليها).

ومما سبق يتبيّن أن الحديث ضعيف من أوجهه المتقدمـــة... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٧]، وعزاه إلى الإمام أحمد، والبزار، وأبي يعلى في الكبير، وأفاد أن رجاله ثقات! ولا يُسلّم له هذا .

وللحديث شواهد، منها: حديث سعد بن أبي وقاص، وحديث أنس ابن مالك -رضي الله عنهما- مثله في الضعف، فيجبر بعـــضها بعـــضاً، والحديث حسن لغيره.

---

(١) كما في: تأريخ الدارمي عنه(ص/ ٤٨) ت/ ٣٣.
(٢) كما في: الجرح والتعديل (٧/ ٣٠٤) ت/ ١٦٥٣.
(٣) المجروحين (٢/ ٢٤٩).
(٤) العلل(١/ ١٧١).
(٥) كما في: الموضع المتقدم نفسه من الجرح والتعديل .
(٦) كما في: التهذيب(٩/ ٢٨٠).
(٧) (١٠/ ٧٢).

٢٨٠-[٥١] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**مَنْ يُرِدْ هوَانَ قُرَيشَ أهانَهُ الله**).

رواه: البزار[١] عن روح بن حاتم، وأحمد بن المعلى الآدمـي، ورواه: الطبراني في الكبير[٢] عن محمد بن محمد التمار، ثلاثتهم عـن داود بـن شبيب[٣] عن أبي هلال عن قتادة عنه به... وللطبراني: (**من أهان قريـشا أهانه الله قبل موته**). قال البزار: (وهذا الحديث، وحديث المجن[٤] إنمـا يعرفان بأبي هلال عن قتادة عن أنس)اهـ. وأبو هلال هو: محمـد بـن سليم الراسبي، ضعيف[٥]، وانفرد بالحديث من هذا الوجه. وقتادة هـو: ابن دعامة السدوسي، مشهور بالتدليس، ولم يصرح بالتحديث. وأحمـد ابن المعلى-أحد شيخي البزار-هو: الدمشقي، لا أعرف حاله؛ فالإسناد: ضعيف.

وأورد الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد[٦]، وقال: (رواه: الطبراني في الأوسط، والكبير، وفيه محمد بن سليم أبو هلال، وقد وثقه جماعة، وفيه

---

(١) [١٠٤/ ب] الأزهرية.

(٢) (١/ ٢٥٩-٢٦٠) ورقمه/ ٧٥٣.

(٣) الحديث رواه من طرق أخرى عن داود بن شبيب: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٦٢٠) ورقمه/ ١٥٠٦، وابن عدي في الكامل (٦/ ٢١٤).

(٤) يعني حديث: (**قطع النبي-صلى الله عليه وسلم-في مجن ثمنه خمسة دراهم**)، وكان قد ساقه من حديث أبي هلال عن أنس.

(٥) انظر: الطبقـات الكـبرى (٧/ ٢٧٨)، والميـزان (٥/ ٢٠) ت/ ٧٦٤٦، والتقريب (ص/ ٨٤٩) ت/ ٥٩٦٠.

(٦) (١٠/ ٢٧).

ضعف، وبقية رجالهما رجال الصحيح)اهـ، وتعقبه الألباني[1] بقوله: (شيخ الطبراني محمد بن محمد التمار ليس من رجال الصحيح، لكن تابعه شيخا البزار: روح بن حاتم، وأحمد بن العلاء الأدمي، والأول ضعيف، والآخر لم أجد له ترجمة)اهـ.

وجاء مثل الحديث -أيضاً- عن ابن عباس -رضي الله عنهما- ... أخرجه تمام في مسند المقلين[2]، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان[3]، وفي إسناديهما: أبو مسلم الخراساني، واسمه عبدالرحمن بن مسلم-صاحب الدعوة العباسية-، قال الذهبي[4]: (ليس بأهل أن يحمل عنه شيء، هو شر من الحجاج، وأسفك للدماء)اهـ. وتقدمت للحديث عدة شواهد كالحديثين المتقدمين عليه: حديث سعد بن أبي وقاص، وحديث عثمان ابن عفان -رضي الله عنهما-، وهما مثله في الضعف؛ والحديث بمجموع طرقه عن النبي- صلى الله عليه وسلم -: حسن لغيره.

٢٨١-[٥٢] عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: **(اللهمَّ أذقتَ أوّلَ قريشَ نكالاً، فأذقْ آخرَهُمْ نَوَالا)**.

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحية (٣/ ١٧٤).

(٢) (ص/ ٢٦-٢٧) ورقمه/ ٩،١٠.

(٣) (٢/ ١٠٩)، وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحية (٣/ ١٧٥).

(٤) الميزان(٣/ ٣٠٤) ت/ ٤٩٧٦.

رواه: الترمذي[١] عن عبدالوهاب الوراق، ورواه: الإمام أحمد[٢]، ورواه: البزار[٣]عن إبراهيم بن سعيد الجوهري ومحمد بن حرب الواسطي، كلهم عن يحيى بن سعيد الأموي[٤]، ورواه-أيضاً-: الترمذي[٥] عن أبي كريب عن أبي يحيى الحماني[٦]، كلاهما عن الأعمش[٧] عن طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عنه به.. وللإمام أحمد في لفظه: (**إنك أذقت**)، قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح غريب)[٨]اهـ. وقال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلاّ من هذا الوجه، بهذا الإسناد. ولا نعلم روى هذا الحديث عن الأعمش إلاّ يحيى بن سعيد الأموي، وأبو يحيى الحماني)اهـ. وطارق بن عبد الرحمن هو: البجلي،

---

(١) في: (كتاب: المناقب، باب: في فضل الأنصار وقريش) ٥/ ٦٧٢ ورقمه/ ٣٩٠٨.

(٢) (٤/ ٦٣) ورقمه/ ٢١٧٠.

(٣) [ق/ ٢٩٠] الكتاني.

(٤) ورواه من طريق يحيى بن سعيد -أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٢٧) ورقمه/ ١٥٣٨، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٢٧-٢٢٨).

(٥) في الموضع المتقدم نفسه.

(٦) ورواه عن أبي يحيى الحماني -أيضاً-: الحسن بن علي، رواه عنه ابن أبي عاصم (٢/ ٦٢٧) ورقمه/ ١٥٣٩.

(٧) الحديث من طريق الأعمش رواه -كذلك-: محمد بن عاصم الثقفي في جزئه (ص/ ١١١) ورقمه/ ٣١، والضياء في المختارة [٢٢٩/ أ]، وفي الأحاديث العوال والحكايات[٥/ ب]، والمخلص في فوائده [٨/ ٦/ أ]... ذكر هذا الألباني في السلسلة الضعيفة (١/ ٣٩١).

(٨) وانظر: تعليق الألباني على المشكاة (٣/ ١٦٨٨-١٦٨٩) ورقمه/ ٥٩٨٠.

الأحمسي... وثقه: ابن معين[١]، والعجلي[٢]، ويعقوب بن سفيان[٣]، وابن شاهين[٤]، والدارقطني[٥]، وغيرهم. وقال الإمام أحمد[٦]: (ليس حديثه بذاك)، وقال النسائي[٧]: (ليس بالقوي)، وأورده العقيلي[٨]، وقال: (في حديثه بعض الضعف)، وقال -وقد ذكر حديثه-: (لا يتابع عليه)اهـ، وللحديث طرق أخرى -ستأتي-. وأورده الذهبي في الميزان[٩]، وذكر حديثه هذا فيما أنكره عليه. وقال ابن حجر في التقريب[١٠]: (صدوق له أوهام). والأعمش هو: سليمان بن مهران مدلس، ولم يصرح بالتحديث -فيما أعلم- ... والرواية فيها ضعف من هذا الوجه.

ورواه: أبو يعلى[١١] عن محمود بن خداش عن محمد بن عبيد عن طلحة عن ابن عباس به، مطولاً، وفيه: (**اللهم إنك أذقت أولهم وبالا، فاذق آخرهم نوالا**)، يعني: قريشا... ورجال إسناده ثقات[١٢]، إلا أنه

(١) كما في: الجرح والتعديل (٤/ ٤٨٥) ت/ ٢١٣٠.
(٢) تأريخ الثقات(ص/ ٢٣٣) ت/ ٧١٨.
(٣) المعرفة(٣/ ٩٠).
(٤) تأريخ أسماء الثقات (ص/ ١٨٢) ت/ ٥٨٦.
(٥) كما في: التهذيب (٤/ ٥).
(٦) العلل -رواية: عبدالله -(١/ ٣٩٣) رقم النص/ ٧٨١.
(٧) الضعفاء والمتروكون (ص/ ١٩٧) ت/ ٣١٤.
(٨) الضعفاء(٢/ ٢٢٧) ت/ ٧٧٤.
(٩) (٣/ ٤٦) ت/ ٣٩٦٥.
(١٠) (ص/ ٤٦١) ت/ ٣٠٢٠.
(١١) (٥/ ٦٩-٧٠) ورقمه/ ٢٦٦٢.
(١٢) وانظر: مجمع الزوائد (٣/ ٢٨٣).

منقطع بين محمد بن عبيد -وهو: الطنافسي- وبين طلحة -وهو: إما ابن عبدالله بن عوف الزهري، وإما ابن العلاء الأحمسي- عدهما الحافظ في التقريب(١) في الطبقة الثالثة، وهي الطبقة الوسطى من التابعين(٢). وقال في ابن العلاء: (مقبول)، وفي ابن عبدالله: (ثقة، مكثر، فقيه). وعد محمد بن عبيد في الحادية عشرة(٣)، وهي الطبقة الوسطى من الآخذين عن تبع أتباع التابعين(٤).

ورواه: أبو نعيم في الحلية(٥) بسنده عن إسماعيل بن مسلم عن عطاء عن ابن عباس به، بلفظ: (**اللهم اهد قريشا، فإن علم العالم منهم يسع طباق الأرض، اللهم أذقت أولها نكالا، فأذق آخرها نوالا**)... وإسماعيل بن مسلم هو: أبو إسحاق المكي، أجمعوا على ضعفه. وفي السند إليه: الحليس بن أبي الأحوص، والعلاء بن أبي عمرو، لم أقف على ترجمتيهما، وفيه-أيضاً-عنعنة أبي معاوية، وهو: محمد بن خازم الضرير... وطرق الحديث، كل واحد منها صالح لجبر الآخر، فالحديث من طرقه حسن لغيره.

---

(١) (ص/ ٤٦٤) ت/ ٣٠٤٢، و(ص/ ٤٦٥) ت/ ٣٠٤٨ -على التوالي-.
(٢) التقريب (ص/ ٨١).
(٣) المصدر نفسه (ص/ ٨٧٥) ت/ ٦١٥٤.
(٤) المصدر نفسه (ص/ ٨٢).
(٥) (٩/ ٦٥).

وجاء مثل لفظ أبي نعيم هذا من حديث عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه-...

رواه: الطيالسي في مسنده[١] والخطيب في تاريخه[٢]، من طريق النضر بن حميد عن الجارود عن أبي الأحوص عنه به... والنضر بن حميد واه الحديث، قال البخاري[٣]: (منكر الحديث)، وقال أبو حاتم[٤]: (متروك الحديث)، وأورد الذهبي[٥] حديثه هذا مما أنكره عليه. وأورده الألباني في السلسلة الضعيفة[٦]، وقال: (ضعيف جدا)، وأعله بالنضر بن حميد، ثم قال: (والجارود لم أعرفه، وفي كشف الخفاء أنه مجهول)، ثم ذكر له طرقاً أخرى، وزاد إعلاله: بالاضطراب... فالحديث من هذا الوجه لا شيء، لا يقوي غيره، ولا يتقوى بغيره.

ورواه: الخطيب البغدادي في تاريخه بسنده عن ابن عياش عن عبدالعزيز بن عبيدالله عن وهب بن كيسان عن أبي هريرة به، بلفظ: **(اللهم اهد قريشا... اللهم كما أذقتهم عذابا فأذقهم نوالا)**... وعبدالعزيز بن عبيدالله هو: ابن حمزة الحمصي، وهّاه غير واحد -وتقدم-؛ فحديثه كحديث النضر بن حميد قبله.

---

(١) (١/ ٣٩-٤٠) ورقمه/ ٣٠٩.

(٢) (٢/ ٦٠).

(٣) كما في: الميزان(٥/ ٣٨١) ت/ ٩٠٦٠.

(٤) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٤٧٧) ت/ ٢١٨٤، وانظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ١٦٠) ت/ ٣٥٢٢.

(٥) في: الميزان (٥/ ٣٨١) ت/ ٩٠٦٠. وأورده في المغني (٢/ ٦٩٧) ت/ ٦٦٣١، وقال: (له عن ثابت عن أنس حديث كذب).

(٦) (١/ ٣٩٠-٣٩٢) ورقمه/ ٣٩٨.

ورواه: ابن أبي شيبة[١] عن شبابة بن سوار عن شعبة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير به، مرسلاً، مرفوعا... والسند إلى عبيد بن عمير صحيح. ووكيع هو: ابن الجراح.

٢٨٢-[٥٣] عن العباس- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**اللهمَّ فَقِّهْ قريشاً في الدِّينِ، وأذِقْهُمْ منْ يَومِي هذَا إلى آخرِ الدَّهْرِ نَوَالاً، فقَدْ أذقْتَهُمْ نَكَالا**).

رواه: البزار[٢] عن عبدالله بن شبيب عن إسحاق بن محمد عن عبدالملك بن عبدالعزيز عن عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عكرمة عن ابن عباس عن أبيه به... وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن العباس عن النبي- صلى الله عليه وسلم - إلاّ من هذا الوجه بهذا الإسناد. وقد رواه ابن عباس عن النبي- صلى الله عليه وسلم - من غير هذا الوجه)[٣]. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إلى البزار وإلى الطبراني في الكبير، ثم قال: (وفيه: عبدالله بن شبيب، وهو ضعيف)اهـ، بل ابن شبيب واه، متهم بسرقة الحديث . وشيخه إسحاق بن محمد هو: ابن إسماعيل الفروي سئل عنه أبو داود [٥] فوهاه، وقَال أبو حاتم[١]:

---

(١) المصنف(٧/ ٥٤٦) ورقمه/ ١٦.
(٢) (٤/ ١٢١-١٢٢) ورقمه/ ١٢٩١.
(٣) تقدم برقم/ ٢٨١.
(٤) (١٠/ ٢٦).
(٥) كما في: إكمال مغلطاي (٢/ ١١٠).

(كان صدوقاً، ولكن ذهب بصره، فربما لقن الحديث، وكتبه صحيحة)، وقال النسائي[٢]: (ليس بثقة)، وقال الدارقطني[٣]: (ضعيف، وقد روى عنه البخاري، ويوبخونه في هذا)اهـ. والمعتمد فيه ما قاله أبو حاتم، وهو الذي اختاره الحافظ في هدي الساري[٤]. وعبدالملك بن عبدالعزيز هو: ابن جريج، وقد صرح بالتحديث، ولكن هذا لا ينفع لأن السند إليه ضعيف جداً.

وتقدم قبل حديث العباس هذا حديث ابنه عبدالله-رضي الله عنهما-، وهو حديث حسن لغيره. ففيه ما يغني عن هذا الحديث، وانظر ما يأتي. ولا أعلم ورود قوله: (**اللهم فقه قريشا في الدين**) إلا من هذا الوجه -والله تعالى أعلم-.

٢٨٣-[٥٤] عن عدي بن حاتم - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**يَا معاشرَ النَّاسِ، أحبُّوا قريشاً، فإنَّهُ مَنْ أحبَّ قُريشاً فقدْ أحبَّني، ومنْ أبغضَ قريشاً فقدْ أبغضَني، وإنَّ اللهَ حبَّبَ إليَّ قومِي فلاَ أتعجَّلُ لهمْ نقمةً، ولاَ أستكثرُ لهمْ نعمة، اللهمَّ إنَّكَ أذقتَ أوَّلَ قريشٍ نكَالاً، فأذقْ آخرَهَا نوَالا. ألاَ إنّ اللهَ عَلِمَ ما في قَلبِي مِنْ**

(١) كما في: الجرح والتعديل (٢/ ٢٣٣) ت/ ٨٢٠ .

(٢) الضعفاء (ص/ ١٥٤) ت/ ٤٩ .

(٣) كما في: سؤالات السهمي له (ص/) ت/ ١٩٠ . وانظر: إكمال مغلطاي (٢/ ١٠٩) ت/ ٤١٩ .

(٤) (ص/ ٤٠٩).

حُبِّي لقومي فسرَّني فيهم، قالَ اللهُ -عزَّ وجلَّ-: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ۞ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[1] يعني: قَوْمي. فالحمدُ لله الَّذي جعلَ الصِّدِّيقَ منْ قومي، والشَّهيدَ منْ قومي، والأئمةَ منْ قومي. إنَّ اللهَ قلَّبَ العبادَ ظهراً لبطْنٍ، فكانَ خيرُ العربِ قريشٌ، وهي الشَّجرةُ الَّتي قالَ اللهُ: ﴿مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾[2]، يعني بها: قريشاً[3] ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ﴾ يقولُ: أصلُها كَرَمٌ. ﴿وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ يقولُ: الشَّرفُ الَّذي شرَّفَهُم اللهُ بالإسلامِ الَّذي هداهُم لَهُ، وجعلَهَمْ أهلَه[4]. ثمَّ أنزلَ فيهمْ سُورةً من كتاب الله محكمةً: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ۞ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ۞ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۞ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾[5]). قال الأعمش: قال خيثمة: قال عدي بن حاتم: ما رأيت رسولَ الله- صلى الله عليه وسلم - ذكرت عنده قريش بخير قط إلاّ سرّه حتى يتبين ذلك السرور في وجهه، وكان يتلو هذه الآية: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾[6].

---

(١) الآيتان: (٢١٤، ٢١٥)، من سورة: الشعراء.

(٢) الآية: (٢٤)، من سورة: إبراهيم. ووقعت في المعجم: (ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة) ؟!

(٣) أراد: الحي. ولو أراد القبيلة لمنع اللفظ من الصرف. –انظر:

(٤) انظر: تفسير الآيات في تفسير ابن كثير(٣/ ٥٤٩–٥٥٠).

(٥) سورة: قريش.

(٦) الآية: (٤٤)، من سورة: الزخرف.

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن عبدالله بن عمر بن أبان عن سعيد بن عثمان القرشي عن حصين السلولي عن الأعمش عن خيثمة عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: حسين السلولي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات)اهـ، هكذا قال: (حسين)، وفي المعجم أنه بالصاد المهملة -كما تقدم-، وما عرفته أنا -أيضاً- . والراوي عنه: سعيد بن عثمان القرشي، ما عرفته-أيضا-، وحديثهما غريب. وفي السند: الأعمش -وهو: سليمان بن مهران-، وهو مدلس، ولم يصرح بالتحديث. وشيخه فيه خيثمة، وهو:ابن عبد الرحمن الجعفي. وعبدالله بن عمر، هو المعروف بمشكدانة، وهو صدوق[٣]، ونحوه محمد بن عثمان. ولفظ الحديث فيه نكارة.

✧والأمر بحب قريش ورد -أيضاً- من حديث سهل بن سعد -ﷺ- بسند ضعيف، وسيأتي[٤].

---

(١) (١٧/ ٨٦-٨٧) ورقمه/ ٢٠١.

(٢) (١٠/ ٢٣-٢٤).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٥/ ١١٠) ت/ ٥٠٥، والميزان (٣/ ١٨٠) ت/ ٤٤٧٣، وإكمال مغلطاي (٨/ ٨٧) ورقمه/ ٣٠٨١، والتقريب (ص/ ٥٢٩) ت/ ٣٥١٧ .

(٤) عقب هذا الحديث.

✧وقولـــه فيه: (**اللهم إنك أذقت أول قريش نكالا، فأذق آخرها نوالا**) ورد -أيضاً- من حديث ابن عباس -رضي الله عنـــهما- وهـــو حديث حسن لغيره بمجموع طرقه -وتقدم-[1] .

✧وقولـــه: (**ثم أنزل الله فيهم سورة من كتاب الله**)، -يعني: سورة قريش- ورد في حديثي: أم هانئ، والزبير، وهما حديثان حسنان لغيرهمـــا -وسيأتيان-[2].

٢٨٤-[٥٥] عن سهل بن سعد- رضي الله عنه -أن رســـول الله- صلى الله عليه وسلم - قال: (**أَحِبُّوا قريشاً؛ فإنَّهُ منْ أحبَّهمْ أحبَّهُ اللهُ -عزَّ وَجلّ-**).

رواه: الطبراني في الكبير[3] عن أحمد بن عمرو الخلال المكـــي عـــن يعقوب بن حميد عن عبدالمهيمن بن عباس بن سهل عن أبيه عـــن جـــده به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[4]، وعزاه إليه، ثم قـــال: (وفيـــه: عبدالمهيمن بن عباس بن سهل، وهو ضعيف)اهـــ، وهو كمـــا قـــال[5]. ويرويه عنه: يعقوب بن حميد، وهو: ابن كاسب، له مناكير، وغرائـــب، وقال ابن حجر: (صدوق ربما وهم)اهـــ، وتقدما. وشيخ الطبراني: أحمد

(١) برقم/ ٢٨١.
(٢) برقمي/ ٢٨٩، ٢٩٠.
(٣) (٦/ ١٢٣) ورقمه/ ٥٧٠٩.
(٤) (١٠/ ٢٧).
(٥) انظر: الديوان (ص/٢٦٠) ت/٢٦٥٤، والتقريب (ص/ ٦٣٠) ت/ ٤٢٦٣ .

ابن عمرو المكي، لم أر له ترجمة إلاّ في تأريخ الإسلام للذهبي[١]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. ولكن تابعه: ابن أبي عاصم في السنة[٢].

والحديث ضعيف، بهذا الإسناد، وبهذا اللفظ. وورد الأمر بحب قريش من وجه ضعيف من حديث عدي بن حاتم -وتقدم-[٣]، وانظر الحديث الآتي.

٢٨٥-[٥٦] عن أنس- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**حُبُّ قريشٍ إيمانٌ، وبغضُهمْ كُفْر**).

رواه: البزار[٤] عن الحسن بن يحيى(هو: الأرزي)عن معبد بن عبدالله، ورواه: الطبراني في الأوسط[٥] عن أبي مسلم عن معقل بن سنان الباهلي، كلاهما عن الهيثم بن جمّاز عن ثابت عنه به... قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ثابت إلاّ الهيثم بن جماز، والحسن بن أبي جعفر روى شبيهاً به. والحسن، والهيثم فلا يحتج بحديثهما إذا انفردا به)اهـ. وقال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا الهيثم). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد، وعزاه تارة إلى البزار[٦]، وتارة[١] إلى الطبراني في الأوسط،

---

(١) حوادث (٢٩١-٣٠٠هـ) ص/ ٥٩.

(٢) (٢/ ٦٢٧) ورقمه/ ١٥٤١.

(٣) ورقمه/ ٢٨٣.

(٤) [٩٣/ أ] الأزهرية.

(٥) (٣/ ٢٥٧) ورقمه/ ٢٥٥٨.

(٦) (١٠/ ٢٧).

وقال في الموضعين -جميعاً-: (وفيه: الهيثم بن جماز، وهو متروك)، وأورده في موضع ثالث[٢]، وعزاه إليهما، ثم قال: (وفيه: الهيثم بن جماز، ضعفه أحمد[٣]، ويحيى بن معين[٤]، والبزار)اهـ، وهو كما قال في الموضع الأول، وهو: الهيثم الحنفي البكاء، تركه الإمام أحمد[٥]، والنسائي[٦]، والساجي[٧]، وذكره فيهم: الدارقطني[٨]، وابن الجوزي[٩]، وأورده البرقي في الكذابين[١٠]. يرويه عنه: معقل بن مالك، وهو: البصري، ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[١١]، وذكر له حديثاً منكراً، فيه مجهولون، وقال الأزدي[١٢]: (متروك)، وقال ابن حجر في تقريبه[١٣]: (مقبول زعم الأزدي أنه متروك فأخطأ)اهـ. تابعه: معبد بن عبدالله، و لم

---

(١) (١٠/ ٥٣).
(٢) (١/ ٨٩).
(٣) انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٨١) ت/ ٣٣٠.
(٤) انظر: التأريخ -رواية: الدوري- (٢/ ٦٢٦).
(٥) كما في: بحر الدم (ص/ ٤٤٥) ت/ ١١١٠.
(٦) الضعفاء والمتروكين (ص/ ٢٤٥) ت/ ٦٠٩.
(٧) كما في: لسان الميزان(٦/ ٢٠٥) ت/ ٧٢٧.
(٨) الضعفاء والمتروكون (ص/ ٣٨٧) ت/ ٥٦٤.
(٩) الضعفاء والمتروكين (٣/ ١٧٨) ت/ ٣٦١٨.
(١٠) كما في: لسان الميزان، الحوالة المتقدمة نفسها.
(١١) (٨/ ٢٨٦) ت/ ١٣١٥.
(١٢) كما في: التهذيب (١٠/ ٢٣٤).
(١٣) (ص/ ٩٦٠) ت/ ٦٨٤٦.

أعرفه. وإسناد الحديث: ضعيف جدا... وانظر حديثي: سعد بن أبي وقاص، والمغيرة بن شعبة -الآتيين-.

٢٨٦-[٥٧] عن سعد بن أبي وقاص-ﷺ-قال: قيل للنبي-ﷺ-: إن فلاناً قتل -وقد كان أسلم-، فقال: (**أبعدَهُ اللهُ إنَّهُ كانَ يُبغِضُ قُريشًا**).

رواه: البزار[1] عن إبراهيم بن محمد التيمي عن عبد الرحمن بن عياض عن عمه عتيبة عن عبدالملك بن يحيى عن محمد بن سعد عن أبيه به... وقال: (لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه)اهـ. وله وجه آخر -سيأتي-. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وقال -وقد عزاه إليه-: (وفيه من لم أعرفه)اهـ. وعبد الرحمن بن عياض لم أقف على ترجمة له، ووقع اسم عمه عنده: (عتيبة)، وفي كشف الأستار[3]: (عيينة)، فإن كان ما في الكشف صحيحاً فيحتمل أن يكون هو: ابن عبد الرحمن بن جوشن، فإنه من الطبقة نفسها، وهو صدوق[4]. وشيخه: عبدالملك بن يحيى، لم أعرفه، ولكن يحتمل أن يكون هو: ابن عباد القرشي، ترجم له

---

(١) (٤/ ٢٢-٢٣) ورقمه/ ١١٨٣.

(٢) (١٠/ ٢٧).

(٣) (٣/ ٢٩٦) ورقمه/ ٢٧٨٣.

(٤) انظر: التأريخ -رواية: الدوري- (٢/ ٤٦٧)، والعلل للإمام أحمد -رواية: عبدالله-(٢/ ٢٥١ طلعت)، والجرح والتعديل (٧/ ٣١) ت/ ١٦٨، وتهذيب الكمال (٢٣/ ٧٧) ت/ ٤٦٧٥.

البخاري[١]، وابن أبي حاتم[٢]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلا، وذكره ابن حبان -على عادته- في الثقات[٣] ... وعليه فالحديث: ضعيف إسناداً من هذا الوجه.

وللحديث طريق أخرى رواها: أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف[٤] عن محمد بن عبدالله الأسدي عن ابن أبي ذئب عن جبير بن أبي صالح عن الزهري عن سعد به، بنحوه... وهذا إسناد كل رجاله ثقات عدا جبير ابن أبي صالح، وثقه ابن حبان[٥]، وأورده الذهبي في الميزان[٦]، وقال: (تفرد عنه ابن أبي ذئب... لا يدرى من ذا)اهـ. وخالفه: معمر بن راشد، فرواه عن الزهري أن رجلا... فذكره، رواه عنه: عبدالرزاق في المصنف[٧]، وهو ضعيف لإرساله، وفيه أن ذلك كان يوم أحد، وتقدم في حديث محمد بن سعد عن أبيه أنه كان يوم حنين؟ وأضيف: أن ابن سعد ذكر هذا الحديث في الطبقات الكبرى[٨]، وأفاد أن المقتول هو:

---

(١) التأريخ الكبير(٧/ ٧٣) ت/ ٣٣٧.
(٢) (٧/ ٣١) ت/ ١٦٨.
(٣) (٧/ ٣٠١).
(٤) (٧/ ٥٤٧) ورقمه/ ١٩، وعنه: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٢٤) ورقمه/ ١٥٢٥.
(٥) (٦/ ١٤٩).
(٦) (١/ ٣٨٨) ت/ ١٤٤٢.
(٧) (١١/ ٥٨) ورقمه/ ١٩٩٠٤.
(٨) (٥/ ٥١٩).

عثمان بن عبدالله بن ربيعة الثقفي، وأن الذي قتله: علي بن أبي طالب -ﷺ-.

وروى العقيلي في الضعفاء[1] بسنده عن هلال بن عبد الرحمن الحنفي عن أيوب السختياني عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله أن رجلاً قتل بالمدينة، لا يدرى من قتله، فقال... فذكر مثله، ساقه في ترجمة هلال، وقال: (منكر الحديث)[2]، ثم قال -وقد ذكر له غير ما حديث -: (كل هذا مناكير، لا أصول لها، ولا يتابع عليها). وسيرد نحو الحديث من طريق المغيرة بن شعبة -ﷺ-، بسند ضعيف، وهو ذا:

٢٨٧-[٥٨] عن المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه -قال: رأيت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يوم حنين وقف على رجل من ثقيف مقتول، فقال: (**أبعدَكَ اللهُ؛ فإنَّكَ كنتَ تبغِضُ قُريشًا**).

رواه: الطبراني في الكبير[3] عن أبي غسان أحمد بن سهل بن الوليد الأهوازي عن الجراح بن مخلد عن يعقوب بن محمد الزهري عن نوفل بن عمارة عن عبدالله بن الأسود بن أبي عاصم الثقفي عن أبيه عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[4]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: يعقوب بن محمد الزهري، وهو ضعيف، وقد وثق)اهـ، وهو كما قال، وينضاف أنه

---

(١) (٤/ ٣٥٠).
(٢) وانظر: الميزان (٥/ ٤٤٠) ت/ ٩٢٧٣.
(٣) (٢٠/ ٣٨٢) ورقمه/ ٨٩٥.
(٤) (١٠/ ٢٧).

كثير الرواية عن الضعفاء، يرويه هنا عن نوفل بن عمارة، وهو: ابن الوليد ابن عدي، لم أر له ترجمة إلا في الثقات[1] لابن حبان، ولا يكفيه هذا لمعرفة حاله. ويرويه نوفل عن: عبدالله بن الأسود الثقفي، عن أبيه، وكلاهما لم أقف على ترجمتيهما. وأبو غسان الأهوازي -شيخ الطبراني- صاحب مناكير، وغرائب[2]... فالإسناد: ضعيف. والجراح بن مخلد -في الإسناد-هو: العجلي البصري .

٢٨٨-[٥٩] عن عائشة -رضي الله عنها- أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**أسرعُ النَّاسِ هلاكاً قومُك**)، قلت: ولِمَ؟ جعلني الله فداك. قال: (**إنَّ هَذا الحيُّ مِن قريشٍ تَستجْلِبُهُمْ المنايَا، ويَنْفسُ النَّاسُ عليْهِم**[3])، قلت: فما بقاء الناس من بعدهم؟ قال: (**هُو صُلْبُ النَّاسِ، فإذَا هَلكُوا هلَكَ النَّاس**).

رواه: الإمام أحمد[4]، ورواه: البزار[5] -واللفظ له- عن أحمد بن إسحاق وأحمد بن ثابت، ورواه: الطبراني في الأوسط[1] عن بشر بن

---

(١) (٧/ ٥٤٠).

(٢) انظر: لسان الميزان (١/ ١٨٤) ت/ ٥٨٦، وبلغة القاصي (ص/ ٤٤) ت/ ٨٧.

(٣) أي: يبخلون، ويضنون عليهم بالشيء، ولا يرونهم أهلاً له.

-انظر: النهاية(باب: النون مع الفاء)٥/ ٩٥-٩٦، ولسان العرب(حرف: السين المهملة، فصل: النون)٦/ ٢٣٨.

(٤) (٤٠/ ٥١٣-٥١٤) ورقمه/ ٢٤٤٥٧ بنحوه.

(٥) كما في: كشف الأستار(٣/ ٢٩٨-٢٩٩) ورقمه/ ٢٧٨٩.

موسى، أربعتهم عن موسى بن داود[٢] عن عبدالله بن المؤمل عن ابن أبي مليكة عنها به، قال البزار: (لا نعلمه يروى عن عائشة بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه)اهـ، وهو كما قال، إلا أن لبعض الحديث طريقاً أخرى -ستأتي-. وقال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن ابن أبي مليكة إلا عبدالله ابن المؤمل)اهـ. وموسى بن داود هو: الضبي، صدوق له أوهام[٣]، وشيخه: عبدالله بن المؤمل هو: ابن وهب الله المخزومي المكي، أحاديثه مناكير مع قلة ما روى[٤]، ضعفه: ابن معين[٥]، وأبو زرعة[٦]، وأبو حاتم[٧]، والذهبي[٨]، في آخرين[٩].

---

(١) (٤/ ٧٠) ورقمه/ ٣٠٩٠، بنحوه.

(٢) ورواه من طريق موسى -كذلك-: الطبري في تهذيب الآثار(مسند علي ص/ ١١٣-١١٤) ورقمه/ ١٨٥ -مسند علي-.

(٣) انظر: الجرح والتعديل(٨/ ١٤١) ت/ ٦٣٦، والميزان(٥/ ٣٢٩) ت/ ٨٨٦٠، والتقريب (ص/ ٩٧٩) ت/ ٧٠٠٨.

(٤) انظر: العلل للإمام أحمد - رواية عبد الله - (١/ ٥٦٧) رقم النص/ ١٣٦١، والمجروحين(٢/ ٢٧-٢٨).

(٥) كما في: تأريخ الدارمي عنه (ص/ ١٤٢) ت/ ٤٧٦.

(٦) كما في: الجرح والتعديل (٥/ ١٧٥) ت/ ٨٢١.

(٧) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٨) الديوان (ص/ ٢٣٠) ت/ ٢٣٢٤، والمغني (ص/ ٣٥٩) ت/ ٣٣٩٠.

(٩) انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص/ ٢٠٠) ت/ ٣٣١، والكامل لابن عدي (٤/ ١٣٥)، والتقريب (ص/ ٥٥٠) ت/ ٣٦٧٣.

والحديث رواه -أيضاً-: الإمام أحمد[١] عن هاشم عن إسحاق بن سعيد عن أبيه عن عائشة به، بنحوه، مطولا... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إلى الإمام أحمد، وذكر أن رجاله رجال الصحيح، وهو كما قال؛ هاشم هو: ابن القاسم أبو النضر. وإسحاق بن سعيد هو: ابن عمرو بن سعيد بن العاص.

ورواه: البزار[٣] -أيضاً- عن سلم بن جنادة بن سلم عن أحمد بن بشير عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة به، قال: (فذكر بعضه)، يعني: بعض حديثها المتقدم-ولم يسقه-... وأحمد بن بشير هو: أبو بكر المخزومي، مولى عمرو بن حريث،روى له البخاري وغيره[٤]، وقال ابن معين[٥] : (ليس بحديثه بأس)، ووثقه: أبو بكر بن أبي داود[٦]، وعده ابن نمير[٧] ، وأبو حاتم[٨]، وأبو زرعة[٩]: صدوقا، وقواه الذهبي[١٠]،

---

(١) (٤١/ ٦٥-٦٦) ورقمه/ ٢٤٥١٩، و(٤١/ ١٤٦) ورقمه/ ٢٤٥٩٦.
(٢) (١٠/ ٢٧-٢٨).
(٣) كما في: كشف الأستار(٣/ ٢٩٩) ورقمه/ ٢٧٩٠.
(٤) انظر: تهذيب الكمال(١/ ٢٧٣) ت/ ١٤.
(٥) التأريخ -رواية: الدوري- (٢/ ١٩).
(٦) كما في: تهذيب الكمال(١/ ٢٧٥).
(٧) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.
(٨) كما في: الجرح والتعديل (٢/ ٤٢) ت/ ١٤.
(٩)كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.
(١٠) انظر: الميزان (١/ ٨٥-٨٦) ت/ ٣٠٨.

وقال الحافظ[١]: (صدوق له أوهام)، وضعفه: العقيلي[٢]، وابن عدي[٣]، والدارقطني[٤]-في رواية عنه-[٥]، وغيرهم... ولعلهم ضعفوه لترك يحيى بن معين له-في رواية عنه[٦]-، لكنها لا تصح كما بينه مغلطاي في: الإكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء[٧]. ولترك عثمان الدارمي[٨] له، فقد قال لابن معين: فعطاء بن المبارك تعرفه؟ فقال: (من يروي عنه)؟ قلت: ذاك الشيخ أحمد بن بشير، فقال: (هه)! - كأنه يتعجب من ذكر أحمد بن بشير- فقال: (لا أعرفه). قال عثمان: أحمد بن بشير كان من أهل الكوفة، ثم قدم بغداد، وهو متروك اهـ. وتعقبه الخطيب البغدادي[٩] بأن أحمد بن بشير الذي روى عن عطاء بن المبارك غير مولى ابن حريث، وقال: (ذاك بغدادي... وأما أحمد بن بشير الكوفي فليست حاله الترك، وإنما له أحاديث تفرد بروايتها، وقد كان موصوفاً بالصدق)اهـ. قال الحافظ في التقريب[١٠] - وقد ذكر البغدادي تمييزاً-: (خلطه عثمان

---

(١) التقريب (ص/ ٨٦) ت/ ١٣.
(٢) الضعفاء (١/ ١٢٨) ت/ ١٥٦.
(٣) الكامل(١/ ١٦٥)
(٤)كما في: تأريخ بغداد (٤/ ٤٨).
(٥) في رواية أخرى عنه قال: (لا بأس به)، انظر: الإكمال لمغلطاي (١/ ٢٦).
(٦)كما في: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ٦٦) ت/ ١٥٩.
(٧) انظر: الإكمال (١/ ٢٦).
(٨) تأريخه عن ابن معين (ص/ ١٨٤) رقم النص/ ٦٦٤.
(٩) في تأريخه(٤/ ٤٦).
(١٠) (ص/ ٨٦) ت/ ١٤.

الدارمي بالذي قبله، وفرق بينهما الخطيب فأصاب)اهـ، لكن تابعه: هشيم ابن بشير، روى حديثه: ابن أبي عاصم في السنة[1].

وشيخهما مجالد هو: ابن سعيد، ضعيف الحديث، وطريقه جيدة في المتابعات، فالقدر المشترك في الحديث من الطريقين: حسن لغيره.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وقال: (رواه أحمد، والبزار ببعضه، والطبراني في الأوسط ببعضه -أيضاً-، وإسناد الرواية الأولى عند أحمد رجال الصحيح، وفي بقية الروايات مقال)اهـ.

والحديث رواه -أيضاً-: الدولابي في الكنى[3] قال: أخبرني بعض أصحابنا قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال: حدثنا سعد بن زياد أبو عاصم قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر عن أبيه محمد بن علي عن عائشة قالت: قال النبي- صلى الله عليه وسلم -: (**إن أول الناس فناء قومك**)، فقلت: يا رسول الله، هل هم إلا كالناس يفنون، كما يفنى الناس. قال: (**تستجلبهم المنايا، يتنافس عليهم الناس**)... وسعد بن زياد يكتب حديثه، وليس بالمتين، قاله أبو حاتم[4].

---

(١) (٢/ ٦٢٦) ورقمه/ ١٥٣٧... وقال في سياق سنده: (عن مرزوق)، بدل: مسروق، وهو تحريف.

(٢) (١٠/ ٢٨).

(٣) (٢/ ٢٢).

(٤) كما في: الجرح والتعديل (٤/ ٨٣) ت/ ٣٦٥.

ورواه -أيضاً-: ابن عدي في الكامل[1] بسنده عن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة عن أبيه عن جده عن عروة عن عائشة به، بنحوه... وخالد بن عبد الرحمن ذاهب الحديث[2]. وخالد بن سلمة هو المعروف بالفأفأ، قد قدمت أنه مختلف فيه.

٢٨٩-[٦٠] عن أم هانئ بنت أبي طالب -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**فَضّلَ اللهُ قريشاً بسبعِ خصالٍ، لَمْ يُعطِهَا أحدٌ قبلَهم، ولا يُعطَاهَا أحدٌ بعدَهم: فضّلُ اللهُ قريشاً أنِّي منهُم، وأنَّ النُّبوَةَ فيهِمْ، وأنَّ الحجَابةَ فيهِمْ، وأنَّ السِّقَايَةَ فيهم، ونصرَهُم علَى الفِيْلِ، وأنزلَ اللهُ فيهِمْ سُورةً[3] منَ القُرآنِ لَمْ تنزلْ في أحدٍ غيرِهِم**).

رواه: الطبراني في الكبير[4] عن جعفر بن سليمان النوفلي وموسى بن هارون ومعاذ بن المثنى، ثلاثتهم عن أبي مصعب الزبيري[5] عن إبراهيم بن محمد بن ثابت -أحد بني عبدالدار بن قصي- عن عثمان بن عبدالله بن

---

(١) (٣/ ٢٣).

(٢) انظر: الضعفاء لابن الجوزي (١/ ٢٤٧) ت/ ١٠٦٩، والتقريب (ص/ ٢٨٨) ت/ ١٦٦٢.

(٣) يعني: سورة قريش.

(٤) (٢٤/ ٤٠٩) ورقمه/ ٩٩٤. ورواه من طريقه: العراقي في محجة القرب(ص/ ٢٣٢-٢٣٣) ورقمه/ ١٣٠.

(٥) الحديث علقه البخاري في تأريخه الكبير(١/ ٣٢٠) عن أبي مصعب.

أبي عتيق عن سعيد بن عمرو بن جعدة عن أبيه عن جدته أم هانئ به... وليس في الحديث إلا ست خصال، ولم يذكر سابعة! وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[1]، وقال -وقد عزاه إليه-: (وفيه من لم أعرفه)اهـ، ولعله يريد: عمرو بن جعدة -والد: سعيد -، وهو مخزومي لم أقف على ترجمة له. قال العراقي[2]: (لم أجد فيه جرحاً، ولا تعديلا)اهـ، وجهّله الألباني[3]. وابنه سعيد ترجم له البخاري [4]، وابن أبي حاتم[5]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات[6]، وقال الألباني[7]: (حاله قريب من حال أبيه). والراوي عنه: عثمان بن عبدالله ابن أبي عتيق، ترجم له البخاري[8]، وابن أبي حاتم[9]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات[10] -أيضاً-، وحاله قريب ممن تقدم -كذلك-. والراوي عنه: إبراهيم بن محمد بن ثابت، مختلف فيه... فقال

(١) (١٠/ ٢٤).

(٢) محجة القرب(ص/ ٢٣٢-٢٣٣).

(٣) السلسلة الصحيحة، الموضع المتقدم.

(٤) التأريخ الكبير(٣/ ٥٠٠) ت/ ١٦٦٧.

(٥) الجرح والتعديل (٤/ ٤٩-٥٠) ت/ ٢١٢.

(٦) (٦/ ٣٧٠).

(٧) السلسلة الصحيحة (٤/ ٥٨٦).

(٨) في كتابه المتقدم -آنفاً- (٦/ ٢٣٢) ت/ ٢٦٦١.

(٩) في كتابه المتقدم (٦/ ١٥٦) ت/ ٨١٧.

(١٠) (٧/ ١٩٨).

أبو حاتم[١]: (صدوق)، وترجم له ابن عدي في الكامل[٢]، وقال: (مدني، روى عنه عمرو بن أبي سلمة، وغيره مناكير) ثم ساق حديثه هذا بسنده إليه، ثم قال: (وله غير ما ذكرت من الأحاديث، وأحاديثه صالحة محتملة، ولعله أتي ممن قد روى عنه)اهـ، وخولف في إسناده -كما سيأتي-.

والحديث رواه عن إبراهيم بن محمد هذا: أبو مصعب الزبيري، والمشهور بهذا: عبدالله بن مصعب -والد مصعب بن عبدالله -، ولكنه ليس هو المقصود هنا؛ لتقدم طبقته على هذا، والأظهر: أنه أحمد بن أبي بكر الزهري، ذكر المزي[٣] من تلاميذه: معاذ بن المثنى، وهو أحد رواة حديثه هذا عنه، وبه جزم الألباني[٤]، لكني لم أجد أنه زبيري، ولعله وقع تحريف في إسناد الطبراني -والله أعلم-. وأحمد بن أبي بكر هذا صدوق[٥]، وسيأتي الحديث من طريق عبدالله بن مصعب الزبيري من وجه آخر-سيأتي عقب هذا-. وعبدالله بن مصعب الزبيري ضعيف الحديث[٦].

وتابعه: يعقوب بن محمد الزهري من وجه آخر، أخرج حديثه الحاكم في المستدرك[٧]، وصحح إسناده، وتعقبه الذهبي في التلخيص[١] بقوله:

---

(١) كما في: الجرح والتعديل (٢/ ١٢٥) ت/ ٣٨٩.

(٢) (١/ ٢٦٢).

(٣) تهذيب الكمال (١/ ٢٨٠) ت/ ١٧.

(٤) السلسلة الصحيحة (٤/ ٥٨٧).

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٤٣) ت/ ١٦، والكاشف، وحاشيته لسبط ابن العجمي (١/ ١٩١) ت/ ١٣.

(٦) انظر: الجرح (٥/ ١٧٨) ت/ ٨٣٣، والمغني للذهبي (١/ ٣٥٨) ت/ ٣٣٧٤.

(٧) (٢/ ٥٣٦).

(يعقوب ضعيف، وإبراهيم صاحب مناكير، هذا أنكرها)اهـ، ولعله يعني بهذا السياق، وإلاّ فإنه قد توبع[٢]، وكما تقدم: خولف إبراهيم في سنده، خالفه سليمان بن بلال... ذكر حديثه البخاري[٣] تعليقاً عن الأويسي عنه عن عثمان بن عبدالله عن سعيد بن عمرو عن ابن شهاب عن النبي- صلى الله عليه وسلم -، بنحوه... وقال: (هذا بإرساله أشبه)اهـ.، وقال الألباني[٤]: (وسليمان... ثقة، من رجال الشيخين... فمخالفة إبراهيم إياه في وصل الحديث مردودة)اهـ، وهو كما قالا، وهذا تقديم نسبي. والأويسي -راويه عن سليمان- هو: عبدالعزيز بن عبدالله.

ورواه: الحاكم في المستدرك[٥] بسنده عن إبراهيم بن الحسين بن أبي مصعب ومحمد بن عبدالله بن رواد، كلاهما عن عثمان بن عبدالله بن أبي عتيق عن سعيد بن عمرو بن جعدة عن أبيه عن جده قال: سمعت أمي أم هانئ ... فذكره، بنحوه. والحديث سكت عنه الحاكم، والذهبي في التلخيص[٦]... وإبراهيم بن الحسين ومحمد بن عبدالله لم أقف على ترجمتيهما. والذي يبدو لي أن عثمان بن عبدالله بن أبي عتيق اضطرب في

---

(١) (٢/ ٥٣٦).
(٢) وانظر: السلسلة الصحيحة (٤/ ٥٨٧-٥٨٨).
(٣) التأريخ الكبير(١/ ٣٢١).
(٤) السلسلة الصحيحة(٤/ ٥٨٧).
(٥) (٤/ ٥٤).
(٦) (٤/ ٥٤).

سياق إسناد الحديث، فروي عنه من ثلاثة أوجه، أشبهها رواية سليمان ابن بلال عنه، وتقدم ما فيها.

والخلاصة: أن الحديث ضعيف إسناده من هذا الوجه. وله شاهد نحوه من حديث الزبير -ﷺ- دون قوله: (أبي منهم)، وزاد فيه خصالاً أخرى من طرق جيدة في الشواهد، فالقدر المشترك بينهما: حسن لغيره رواية. والحديث حسنه العراقي[١]، وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة[٢].

٢٩٠-[٦١] عن الزبير- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**خصَّ اللهُ قريشاً بسبعِ خصالٍ: فضّلَهمْ بأنّهمْ عبدُوا اللهَ عشرَ سنينَ لا يعبدُه إلاّ قُرشيّ، وفضّلهُم بأنّهم نصرَهُم اللهُ علَى الفيلِ-وهمْ مُشرِكُون-، وفضّلهمْ بأنّهمْ نزلتْ فيهمْ سورةٌ منَ القرآنِ لمْ يَدخلْ فيهم غيرُهم: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾، وفضّلهمْ بأنَّ فيهم النُّبوةَ، والخلافةُ، والحجابةُ، والسِّقَايَة**).

رواه: الطبراني في الأوسط[٣] عن مصعب عن أبيه عن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير عن هشام بن عروة عن أبيه عنه به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلاّ عبدالله بن مصعب، ولا يروى عن الزبير إلاّ بهذا الإسناد). وأورده الهيثمي في مجمع

---

(١) محجة القرب(ص/ ٢٣٢-٢٣٣).

(٢) (٤/ ٥٨٥) رقم/ ١٩٤٤.

(٣) (١٠/ ٨١) ورقمه/ ٩١٦٩.

الزوائد(١)، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه من ضعف، ووثقهم ابن حبان)اهـ. وأورده العراقي في محجة القرب(٢)، ثم قال: (هذا حديث يصلح أن يخرج للاعتبار، والاستشهاد؛ فإن عبدالله بن مصعب بن ثابت ذكره ابن حبان، وضعفه ابن معين)اهـ، قال الألباني في السلسلة الصحيحة(٣) -معلقـا-: (هو صالح للاستشهاد، كما يشير إليه كلامه، فقد روى عنه جمـع مـن الثقات... وسائر رجاله ثقات غير شيخ الطبراني: مصعب، فإني لم أجد له ترجمة، لكنه قد توبع)اهـ، وهو كما قال، فإني لم أجد له ترجمة-أيضاً-، وهو: مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري. وأبوه لا يصل إلى درجة الثقة -كما أشار إليه الألباني — هو: صدوق فحسب(٤).

وللحديث شاهد، بنحوه من مرسل الزهري المتقـدم في حـديث أم هانئ(٥)، دون ذكر الخلافة، والعبادة، وهو حديث جيـد في الـشواهد، فالقدر المشترك منهما: حسن لغيره.

✧وثبت من طرق كثيرة عنه -ﷺ- أن الخلافة في قريش، وتقدمت.

---

(١) (١٠/ ٢٤-٢٥).

(٢) [١٥/ أ]. كما في: السلسلة الصحيحة(٤/ ٥٨٨).

(٣) (٤/ ٥٨٨).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٩٥) ت/ ٢٥٩، والتقريب (ص/ ١٠٧) ت/ ١٧٠.

(٥) برقم/ ٢٨٩.

✧وتقدم[١] من وجه ضعيف من حديث عدي بن حاتم -رضي الله عنه- يرفعه: (... **ثم أنزل فيهم سورة من كتاب الله محكمة: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾**) الخ الحديث.

٢٩١-[٦٢] عن المستورد الفهري- رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول -وذكر قريشاً-: (**إنَّ فيهم لَخصَالاً أربعةً**[٢]: **إنَّهُمْ أصلحُ النَّاسِ عندَ فتنة، وأسرعُهمْ إفاقةً بعدَ مُصَيبة، وأوشَكُهمْ كرّةً بعدَ فرّةٍ، وخيرُهمْ لمِسْكينٍ، وَيتيمٍ، وَأمنعُهمْ منْ ظُلمِ المُلُوْك**).

رواه: الطبراني في الأوسط[٣] عن أحمد بن رشدين عن عبدالملك بن شعيب بن الليث عن عبدالله بن وهب عن الليث بن سعد عن موسى بن عُليّ بن رباح عن أبيه عنه به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن الليث إلا ابن وهب، تفرد به عبدالملك بن شعيب بن الليث). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إليه، ثم قال: (عن شيخه أحمد بن رشدين، وهو ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح)اهـ، وأحمد بن رشدين هو: أحمد ابن محمد بن الحجاج بن رشدين، كذبوه، صاحب مناكير، وبواطيل[٥]،

---

(١) برقم/ ٢٨٣.

(٢) يعني: عددها أربعة.

(٣) (١/ ١٦٤-١٦٥) ورقمه/ ٢٠٨.

(٤) (١٠/ ٢٦-٢٧).

(٥) انظر: الكامل لابن عدي(١/ ١٩٨)، وميزان الاعتدال(١/ ١٢٣) ت/ ٥٣٨.

وحديثه هذا منكر جداً-كما سيأتي شرحه-. وموسى بن عُلي بن رباح هو: اللخمي، متكلم فيه[١]، وقال ابن حجر[٢]: (صدوق ربما أخطأ)اهـ، وهو كما قال. وهو من أفراد مسلم كأبيه، وكعبدالملك بن شعيب بن الليث... ولا أعلم الحديث في قريش إلاّ من هذا الوجه-والله أعلم-.

والحديث في صحيح مسلم[٣] عن عبدالملك بن شعيب به موقوفاً على عمرو بن العاص-رضي الله عنه-في الروم لا في قريش، ولفظه: قال المستورد القرشي عند عمرو بن العاص: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم- يقول: (**تقوم الساعة والروم أكثر الناس**). فقال له عمرو: أبصر ما تقول. قال: أقول ما سمعت من رسول الله-صلى الله عليه وسلم-. قال: لئن قلت ذلك إن فيهم لخصالا أربعا: إنهم لأحلم الناس عند فتنة، وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة، وأوشكهم كرة بعد فرة، وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف. وخامسة -حسنة جميلة-: وأمنعهم من ظلم الملوك.

ثم ساقه[٤] عن عبدالله بن وهب عن أبي شريح عن عبدالكريم بن الحارث عن المستورد به، وفيه: فقال عمرو لئن قلت ذلك: إنهم لأحلم الناس عند فتنة، وأجبر الناس عند مصيبة، وخير الناس لمساكينهم وضعفائهم.

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٥١٥)، والجرح والتعديل (٨/ ١٥٣) ت/ ٦٩١ .

(٢) التقريب (ص/ ٩٨٣-٩٨٤) ت/ ٧٠٤٣ .

(٣) (٤/ ٢٢٢٢) ورقمه/ ٢٨٩٨.

(٤) الموضع المتقدم نفسه .

٢٩٢-[٦٣] عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**لاَ يزالُ هذَا الحَيُّ آمنينَ حتَّى تردُّوهُمْ عنْ دينِهِمْ كُفَّاراً، جَمَزَى**[١]).

رواه: أبو يعلى[٢] عن واصل بن عبدالأعلى عن ابن فضيل عن ليث عن سعيد بن عامر عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات)اهـ، ولم يصرح ليث بالتحديث عمن روى عنه، ثم إنه اختلط فلم يتميز حديثه فأصبح في عداد المتروكين-وتقدم-. وشيخه: سعيد بن عامر، قال الدارمي[٤] عن ابن معين: (ليس به بأس)، وقال أبو حاتم[٥]: (لا يعرف)، وقال ابن حجر[٦]: (مجهول)، وأورد حديثه هذا في المطالب

(١) -بالتحريك-: ضرب من السير السريع، وهو العدو الذي كأنه ينزو.

-انظر: غريب الحديث للخطابي(١/ ٣٦٥)، والنهاية(باب: الجيم مع الميم)١/ ٢٩٤، ولسان العرب(حرف: الزاي، فصل: الجيم)٥/ ٣٢٣-٣٢٤.

ووقعت هده الجملة في مسند أبي يعلى: (كفاء رحمنا)، وفي المقصد الأعلى(٣/ ٧٨) رقم/ ١١٤٠: (عن دينهم كفارا)-فحسب-، وفي مجمع الزوائد(٧/ ١٨٨): (كفاراً حما)، وكلاهما تحريف.

(٢) (١٠/ ٦٦) ورقمه/ ٥٧٠٢.

(٣) (٧/ ١٨٨).

(٤) التأريخ (ص/ ١١٦) ت/ ٣٥٣.

(٥) كما في: الجرح والتعديل (٤/ ٤٨) ت/ ٢٠٧.

(٦) التقريب (ص/ ٣٨١) ت/ ٢٣٥٢.

العالية[١]، وقال: (ليث ضُعّف)اهـ، ... فالحديث ضعيف؛ لضعف ليث، وعنعنته، وجهالة شيخه سعيد بن عامر. ولم أر -حسب اطلاعي- ما يشهد له -والله تعالى أعلم-.

٢٩٣-[٦٤] عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**أمانُ أُمَّتي منَ الاختلاف: الموالاةُ لِقريشٍ. قريشٌ أهلُ اللهِ-ثلاثاً-، فإذَا خالفتْهَا قبيلةٌ منَ العربِ صَارُوا حِزبَ إبْلِيْس**).

رواه: الطبراني في الكبير[٢]، وفي الأوسط[٣] عن أحمد بن علي الأبار، وفي الأوسط[٤] -وهذا لفظه- عن محمد بن أحمد بن الوليد[٥]، كلاهما[٦] عن إسحاق بن سعيد[٧] بن الأركون الدمشقي عن خليد بن دعلج عن

---

(١) (٧/ ٥٠٥-٥٠٦) ورقمه/ ٣٢٤٤.

(٢) (١١/ ١٥٧) ورقمه/ ١١٤٧٩، بنحوه... وعنه: أبو نعيم في الحلية (٩/ ٦٥).

(٣) (١/ ٤١٧) ورقمه/ ٧٤٧.

(٤) (٧/ ٣٦٣) ورقمه/ ٦٧٠٥.

(٥) ومن طريق محمد بن أحمد -وهو: أبو بكر الأصبهاني- رواه: الحاكم في المستدرك (٤/ ٧٥)، وصحح إسناده. وتعقبه الذهبي في التلخيص (٤/ ٧٥) بقوله: (واهٍ، وفي إسناده ضعيفان).

(٦) وتابعهما: ابن فيل البليسي عند ابن عساكر، كما في: اللآلئ المصنوعة للسيوطي (١/ ٨٦).

(٧) في الأصل: (سعد)، وهو تحريف.

عطاء بن أبي رباح عنه به... قال في الموضع الثاني من الأوسط: (لم يـــرو هذا الحديث عن عطاء إلا خليد بن دعلج، تفرد به إسحاق بن سعيد[١]).

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إلى الطبراني -كما هنا-، ثم قال: (وفيه: خليد بن دعلج، وهو ضعيف)اهـــ، وهو كما قال؛ اتفق النقاد على تضعيفه، ووهّاه: النسائي، والدارقطني، و لم يتابع في روايته عن عطاء عن ابن عباس -فيما أعلم-، أورد ابن حبان[٣]، والذهبي[٤] حديثه هذا فيما أنكراه عليه. وشيخ شيخي الطبراني: إسحاق بن ســعيد بـــن الأركون، وهاه غير واحد، ولكنه لم يتفرد بالتحديث به عن خليد، فقد تابعه: محمد بن ســليمان الحــراني، روى حديثــه: الأزدي[٥]، وابـــن الجوزي[٦]، كلاهما من طريق وهب بن حفص الحراني عنه به، بنحوه... قال ابن الجوزي: (وهذا موضوع على رسول الله-صلى الله عليه وسلم- ...)، وأعله بخليد بن دعلج، وذكر جماعة ممن ضعفه، أو اطرحه، وبــأن محمد بن سليمان منكر الحديث، وبأن وهب بن حفص كــذاب، وأنــه المتهم به. وتعقبه السيوطي في اللآلىء المصنوعة[٧] بأن محمد بن ســليمان

---

(١) في الأصل: (سعد)، وهو تحريف.

(٢) (٥/ ١٩٥).

(٣) المجروحين (١/ ٢٨٥).

(٤) الميزان(٢/ ١٨٦) ت/ ٢٥٥٥.

(٥) كما في: اللآلىء للسيوطي (١/ ٨٦).

(٦) الموضوعات (١/ ٢١٢) ورقمه/ ٢٩٨.

(٧) (١/ ٨٦).

وثق؛ وهو، وتلميذه بريئان من الحديث، فقد أخرجه الطبراني وابن عساكر من غير طريقهما عن خليد، وبغير هذا[١]. وصوّب الألباني[٢] قوله، وهو كذلك. ومحمد بن سليمان هو: ابن أبي داود الحراني، المختار أنه صدوق، وأما وهب بن حفص الراوي عنه فهو كما قال ابن الجوزي[٣]، ولكن ليس هو المتهم بالحديث -كما عبّر به ابن الجوزي-، إنما هو المتهم به من هذا الوجه عن محمد بن سليمان الحراني عن خليد بن دعلج؛ لأن الحديث وارد من طريق أخرى، لعل ابن الجوزي لم يقف عليها، ولا يصح عن محمد بن سليمان الحراني، ألصقه به وهب.

والخلاصة: أن الإسناد ضعيف لحال خليد بن دعلج، فإنه ضعيف الحديث؛ فالحديث: ضعيف، حكم الذهبي عليه بأنه واه -كما تقدم-، وقال الألباني[٤]: (ضعيف جدا)اهـ، ولعل الأول أصح؛ لأن خليداً ضعيف -على المختار- ما وهّاه إلاّ النسائي -وهو متشدد-، والدارقطني -كما مرّ-.

والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات -كما تقدم-، وتابعه: ابن القيسراني[٥]، والفتني[١]، ولعلهم لم يقفوا عليه إلا من طريق وهب بن حفص.

---

(١) وانظر: تتريه الشريعة(١/ ١٩١) رقم/ ٤٠.

(٢) السلسلة الضعيفة(٢/ ١٢٩) رقم/ ٦٨٣.

(٣) انظر: الكشف الحثيث (ص/ ٢٧٥) ت/ ٨٢٧.

(٤) السلسلة الضعيفة، الحوالة المتقدمة نفسها.

(٥) معرفة التذكرة (ص/ ١٠٥) رقم/ ١٤٦.

✧ وروى الطبراني في الكبير[٢] من حديث عبدالله بن حنطب -ﷺ- ينميه: (**ولا تخلفوا عنها فتهلكوا**)، يعني: قريشا. أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال -وقد عزاه إليه-: (وفيه من لم أعرفه)اهـ، وأحاديث ابن حنطب من المعجم الكبير لم تزل في عداد المفقود -فيما أعلم- .

٢٩٤-[٦٥] عن أبي معاوية بن عبد اللات الأزدي - رضي الله عنه -قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**الأمانةُ في الأزْدِ، والحياءُ في قُرَيْش**).

رواه: الطبراني في الكبير[٤] عن موسى بن جمهور التنيسي عن علي بن حرب الموصلي عن علي بن الحسين عن عبد الرحمن بن خالد بن عثمان عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه من لم أعرفهم)اهـ، ولعله يقصد: علي بن الحسين، وشيخه؛ فإني لم أقف على ترجمة لأي واحد منهما. وموسى بن جمهور -شيخ الطبراني- لا أعرف حاله[٦]؛ فالسند: ضعيف. وانظر الحديث التالي.

---

(١) تذكرة الموضوعات(ص/ ٢٢١).
(٢) تقدم برقم/ ١٧٨.
(٣) (٥/ ١٩٥).
(٤) (٢٢/ ٩٣٤) ورقمه/ ٩٧٩.
(٥) (١٠/ ٢٦).
(٦) له ترجمة في: تأريخ بغداد (١٣/ ٥١) ت/ ٧٠٢٠، وتأريخ الإسلام للذهبي =

ولقوله فيه: (**الأمانة في الأزد**) شاهد من حديث عبدالله بن الحارث -رضي الله عنه- بسند ضعيف[1] -وسيأتي عقب هذا-. ولا أعلم بقية المقدار في الحديث من طرق أخرى.

٢٩٥-[٦٦] عن عبدالله بن الحارث الزبيدي قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**العِلمُ في قُريَشٍ، والأمَانَةُ في الأزْد**).

رواه: الطبراني في الأوسط[2] عن محمد بن إبراهيم عن عمران بن هارون الرملي عن ابن لهيعة عن يزيد ابن أبي حبيب عنه به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن عبدالله بن الحارث إلا يزيد بن أبي حبيب، تفرد به ابن لهيعة). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[3]، وعزاه إليه في الأوسط، وفي الكبير، ثم قال: (وإسناده حسن)اهـ، وأحاديث عبدالله بن الحارث -رضي الله عنه- من المعجم الكبير لم تصل إلينا بعد -فيما أعلم-، لكن قول الهيثمي مشعر أن الحديث عند الطبراني في معجميه بإسناد واحد، فإن كان كذلك ففي سنده في الأوسط شيخه: محمد بن إبراهيم، وهو: أبو عامر النحوي، له ترجمة في تاريخ دمشق[4]، وانباه الرواة[1]، وبغية

(حوادث: ٢٨١-٢٩٠هـ) ص/ ٣١١. وانظر: بلغة القاصي والداني للشيخ حماد الأنصاري (ص/ ٣٣١) ت/ ٦٥٥.

(١) سيأتي عقب هذا.

(٢) (٧/ ٣٣٠-٣٣١) ورقمه/ ٦٦٢٧.

(٣) (١٠/ ٢٥).

(٤) (٥٤/ ١٧٠-١٧١)رقم/ ٦١٥٧.

الوعاة[٢]، و لم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً[٣]. وشيخه عمران بن هارون، قال أبو زرعة[٤]: (صدوق)، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال: (يخطئ، ويخالف)، ولينه ابن يونس[٦]، وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء[٧]، ونقل فيه تعديل أبي زرعة، وتجريح ابن يونس. وشيخه: ابن لهيعة هو: عبدالله، ضعيف، ومدلس، و لم يصرح بالتحديث -فيما أعلم- وتقدم. ولعله أخطأ في سياق سند الحديث، فقد أورد حديثه ابن أبي حاتم في العلل[٨]، وسأل أباه عنه، فقال: (إنما يرويه ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن أبي هريرة عن النبي- صلى الله عليه وسلم -)اهـ. ذكره أبو حاتم من طريق عثمان بن صالح عن ابن لهيعة به... وقال فيه: (**والأمانة في الأنصار**)، وقال[٩]: وحدثنا مرة أخرى: (**والأمانة في الأزد**).

ولا أدري ما حال بقية الإسناد إلى عثمان بن صالح، وهو: ابن صفوان السهمي، المصري... قال البرذعي[١٠]:قلت لأبي زرعة: رأيت

(١) (٣/ ٦٣) ت/ ٥٩١.
(٢) (١/ ١٧).
(٣) وانظر: بلغة القاصي للشيخ حماد -رحمه الله- (ص/ ٢٥٦) ت/ ٤٩٣.
(٤) كما في: الجرح والتعديل (٦/ ٣٠٧) ت/ ١٧٠٤.
(٥) (٨/ ٤٩٨).
(٦) كما في: الميزان (٥/ ١٦٤) ت/ ٦٣١٨.
(٧) (٢/ ٤٨٠) ت/ ٤٦٢٢.
(٨) (٢/ ٣٦٤) رقم/ ٢٦٠٦.
(٩) القائل: عثمان بن صالح.
(١٠) سؤالاته لأبي زرعة (الضعفاء) ٢/ ٤١٧-٤١٨.

بمصر نحواً من مئة حديث عن عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن عمرو ابن دينار، وعطاء عن ابن عباس عن النبي- صلى الله عليه وسلم - ... فقال: (لم يكن عندي عثمان ممن يكذب، ولكنه كان يكتب الحديث مع خالد ابن نجيح، وكان خالد إذا سمعوا من الشيخ أملى عليهم ما لم يسمعوا قبلوا[1] به)، وذكر له أبو حاتم [2] حديثين قال: إنهما كذب. وقال ابن رشدين[3]: (رأيته عند أحمد بن صالح متروكاً)، وقال سبط ابن العجمي[4]، وابن حجر[5]: (صدوق). وموسى بن وردان هو: العامري مولاهم، ضعفه ابن معين[6]، وأبو داود[7] مرة، ووثقه أخرى[8]، وأورده الذهبي في المغني[9]، وقال ابن حجر[10]: (صدوق ربما أخطأ)اهـ... ومما سبق يتبين أنه لا يسلم للهيثمي في قوله المتقدم أن إسناد الطبراني حسن.

---

(١) هكذا، ولعلها بالفاء.

(٢)كما في: (٣/ ٤٣٧) من الميزان .

(٣) كما في: التهذيب (٧/ ١٢٣).

(٤) حاشيته على الكاشف(٢/ ٨) ت/ ٣٧٠٤.

(٥) التقريب (ص/ ٦٦٤) ت/ ٤٥١٢.

(٦) كما في: تأريخ الدارمي(ص/ ٢١٢) ت/ ٧٨٥.

(٧) كما في: الميزان(٥/ ٣٥١) ت/ ٨٩٣٩.

(٨) كما في: تهذيب الكمال(٢٩/ ١٦٥).

(٩) (٢/ ٦٨٨) ت/ ٦٥٤٢.

(١٠) التقريب(ص/ ٩٨٦) ت/ ٧٠٧٢.

وورد قولـه: (**الأمانة في الأزد**) بسند ضعيف من طريق أبي معاوية الأزدي-ﷺ-المتقدم آنفاً قبل هذا. وسيأتي[١] من حديث أبي عامر الأشعري عن النبي-صلى الله عليه وسلم-وقد ذكر الأزد: (**ولا يغلون**). فهذا القدر من الحديث يشبه أن يكون له أصل عن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، مع ما فيه من اختلاف في إسناده، ومتنه-والله أعلم-.

٢٩٦-٢٩٩-[٦٧-٧٠] عن الحارث بن الحارث وَكثير بن مرة، وَعمرو بن أبي الأسود، وأبي أمامة -رضي الله عنهم- عن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**إنَّ خيارَ أئمَّةِ قريشٍ خِيارُ أئمَّةِ النَّاس**).

رواه: الطبراني في الكبير[٢] عن أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي عن إسماعيل بن عياش عن ضمضم ابن زرعة عن شريح بن عبيد عنهم به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إليه، ثم قال: (وإسناده حسن)اهـ، وقوله محل نظر؛ إسماعيل بن عياش مدلس، ولم يصرح بالتحديث. وشيخه ضمضم بن زرعة هو: ابن ثوب الحمصي، مختلف فيه، وقال ابن حجر: (صدوق يهم)اهـ.

والحديث رواه: الطبراني -أيضاً- في مسند الشاميين[٤] عن أبي زرعة الدمشقي عن علي بن عياش عن إسماعيل بن عياش به، بلفظ: (خيار

---

(١) برقم/ ٤٧٠.

(٢) (٨/ ١٠٩) ورقمه/ ٧٥١٧.

(٣) (٥/ ١٩٥).

(٤) (٢/ ٤٣٣-٤٣٤) ورقمه/ ١٦٤٤.

الناس خيار قريش، وشرار قريش شرار الناس، وخيار أئمة قريش خيار أئمة الناس، وشرار أئمتهم شرار أئمة الناس، وخيار الناس تبع لخيارهم، وشرار الناس تبع لشرارهم)... وفيه عنعنة إسماعيل بن عياش؛ فالإسناد: ضعيف.

٣٠٠-[٧١] عن ذي مخمر[١]-رضي الله عنه - أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال: **(كانَ هذَا الأمرُ في حِمْيَرَ[٢]، فنزعَهُ اللهُ-عزَّ وجلَّ- فجعلَهُ في قُرَيْشٍ، و س ي ع و د إ ل ي هـ م)**.

رواه: الإمام أحمد[٣] عن عبدالقدوس أبي المغيرة، ورواه: الطبراني في الكبير[٤] عن أبي زيد أحمد بن يزيد الحوطي عن أبي اليمان الحكم بن

---

(١) وفي الفتح(١٣/ ١٢٥)أنه بفتح الموحدة، بدلاً من الميم.

(٢) -بكسر الحاء المهملة، وسكون الميم، وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها-من أصول القبائل، نزلت أقصى اليمن، وانتشرت منها في البلاد. ينسبون إلى حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. وولد حمير: الهميسع، ومالكاً، وزيداً، وعريباً، ووائلاً، ومسروحاً، وعمركرب، ومرة، وأوسا.

-انظر: نسب معد(١/ ٥٣٤وما بعدها)، والجمهرة(ص/ ٤٣٢-٤٣٨)، والأنساب(٢/ ٢٧٠).

وقدم رسل حمير، وكتابهم على رسول الله-ﷺ- مقدمه من تبوك، سنة تسع، وبعثهم معاذاً إليهم معلما. -انظر: سيرة ابن هشام (٤/ ٥٨٩-٥٩٠).

(٣) (٢٨/ ٣٤-٣٥) ورقمه/ ١٦٨٢٧. ورواه من طريقه: أبو نعيم في المعرفة(٢/ ١٠٣٦) ورقمه/ ٢٦٢٩الوطن.

(٤) (٤/ ٢٣٤) ورقمه/ ٤٢٢٧. ورواه عنه: أبو نعيم في المعرفة(٢/ ١٠٣٦) ورقمه/ ٢٦٢٨الوطن.

نافع[١]، كلاهما عن حريز بن عثمان الرحبي[٢] عن راشد بن سعد المقرائي عن أبي حي المؤذن عنه به... قال عبدالله بن الإمام أحمد: (وكذا كان في كتاب أبي مقطع، وحيث حدثنا به تكلم على الاستواء)اهـ، يعني: من غير تقطيع لحروف العبارة، واستواؤها: (**وسيعود إليهم**)، وهذه الجملة ليست للطبراني في حديثه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إليهما، ثم قال: (ورجالهم[٤] ثقات)اهـ. وأبو حي المؤذن هو: شداد بن حي المؤذن لم يوثقه غير متساهل: العجلي[٥]، وابن حبان[٦]، وقال ابن حجر[٧]: (صدوق)، وجود إسناده في الفتح[٨]، كما جوده -أيضاً- الألباني في ظلال الجنة[٩]، وفي السلسلة الصحيحة[١٠]، وهو كما قالا.

---

(١) وعن أبي اليمان رواه -أيضاً-: البخاري تعليقاً في التأريخ الكبير (٣/ ٢٦٤). ومحمد بن مصفى، رواه عنه: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥١٤-٥١٥) ورقمه/ ١١١٥. وعبدالكريم بن الهيثم، رواه عنه: البغوي في المعجم(٢/ ٣٠٧) ورقمه/ ٦٥٦.

(٢) ورواه: أبو نعيم في المعرفة(٢/ ١٠٣٧) ورقمه/ ٢٦٣٠بسنده عن علي بن المديني عن شبابة عن حريز به... وقال: (ورواه بقية، وإسماعيل بن عياش عن حريز)اهـ.

(٣) (٥/ ١٩٣).

(٤) هكذا ؟

(٥) كما في: إكمال مغلطاي (٦/ ٢٢٢) ت/ ٢٣٥٧.

(٦) الثقات(٦/ ٤٤٢).

(٧) التقريب (ص/ ٤٣٢) ت/ ٢٧٦٨.

(٨) (١٣/ ١٢٥).

(٩) (٢/ ٥١٥) رقم/ ١١١٥.

(١٠) (٥/ ٣٤-٣٥) رقم/ ٢٠٢٢.

لكن المتن منكر، فقد أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية[١] عن إسماعيل ابن عياش، وبقية، كلاهما عن حريز بن عثمان به... وقال: (وهذا حديث منكر، وإسماعيل بن عياش قد ضعفوه، وكذلك بقية، وكان بقية يدلس، ويروي عن الضعفاء)اهـ، وإسماعيل، وبقية متابعان -كما تقدم-!

وفي الحديث مخالفة للأحاديث الواردة بأن هذا الأمر في قريش إلى قيام الساعة، وهي أحاديث صحيحة، تقدمت[٢]، ومنها: ما رواه الشيخان من حديث ابن عمر، ينميه: (**لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان**)[٣]. وما رواه: الترمذي، وغيره، من حديث عمرو بن العاص، ينميه: (**قريش ولاة الناس في الخير، والشر، إلى يوم القيامة**)[٤]. وروى البخاري من حديث معاوية، يرفعه: (**إن هذا الأمر في قريش... ما أقاموا الدين**)[٥].

٣٠١-[٧٢] عن أبي هريرة- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - للعباس: (**فِيكمُ النُّبوَّةُ، والمَمْلَكَة**).

---

(١) (٢/ ٧٦٧) ورقمه/ ١٢٧٨.
(٢) انظر-مثلاً-الحديث ذي الرقم/ ٢٢٦، وما بعده.
(٣) تقدم برقم/ ٢٣٥.
(٤) تقدم، ورقمه/ ٢٣٨.
(٥) تقدم، ورقمه/ ٢٣٦.

هذا الحديث رواه: البزار[١] عن يحيى بن مُعْلي بن منصور عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك عن محمد بن عبد الرحمن العامري عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة بـــه... وقـــال: (محمد بن عبد الرحمن ضعيف، لم يرو إلاّ هذا الحديث)اهـــ، وبـــضعف محمد أعله -أيضاً-: البيهقي في الـــدلائل[٢] -ووافقـــه ابـــن كـــثير في البداية[٣]-، والهيثمي في المجمع[٤]! والسيوطي في تأريخ الخلفاء[٥]، ومحمد ابن عبد الرحمن العامري هذا الذي ضعفوه به لم أقف على ترجمة له!

والحديث رواه: الداني في الفتن[٦] بسنده عن عبدالله بن شبيب عـــن إسماعيل بن أبي أويس عن ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن سهيل بـــن أبي صالح به، واسم ابن أبي ذئب: محمد بن عبد الرحمن العامري! لكن في الإسناد: عبدالله بن شبيب، وهو: أبو سعيد الربعي، ذاهـــب الحـــديث، يسرق الحديث -وتقدم-، ورواه: ابن عدي في الكامل[٧]، وابن الجوزي في العلل المتناهية[٨]، كلاهما من طريقه -أيضاً-، وفيه قال: عن محمد بن عبد الرحمن العامري! قال ابن الجوزي: (تفرد به ابن شبيب)اهـــ، وقرن

(١) [٢٣٤/ ب] الأزهرية.
(٢) (٦/ ٥١٧-٥١٨).
(٣) (٦/ ٢٥١).
(٤) (٥/ ١٩٢).
(٥) (ص/ ١١).
(٦) (٢/ ٤٨٨-٤٨٩) ورقمه/ ١٩٧.
(٧) (٤/ ٢٦٢).
(٨) (١/ ٢٨٩) ورقمه/ ٤٦٨.

بإسماعيل: أبا بكر بن أبي شيبة. وأورده الذهبي[١] في مناكير ابن شبيب عن ابن عدي... وابن شبيب لم يتفرد به[٢]؛ فقد رواه: البيهقي في الدلائل[٣] بسنده عن الحافظ إبراهيم بن الحسين بن ديزيل عن ابن أبي أويس به، وقال فيه: (عن محمد بن عبد الرحمن العامري) -أيضاً-، ولكن مدار الإسنادين على ابن أبي أويس، وهو ضعيف -وتقدم- . فإن كان محمد بن عبد الرحمن العامري غير ابن أبي ذئب فقد ضعفه جماعة -كما سبق-، وإن كان هو ابن أبي ذئب فقد تفرد بتمييزه ابن شبيب -من بعض الطرق عنه-، وهو ذاهب الحديث يسرقه -كما قدمته-. وابن أبي ذئب ثقة مشهور، ولكن شيخه: سهيل بن أبي صالح -وهو: ذكوان السمان المدني- أصابته علة أذهبت بعض عقله، وتغير حفظه بأخرة في العراق[٤]، وابن أبي ذئب مدني، قدم العراق[٥]، ولا يدرى متى تحمل هذا الحديث عن سهيل، هل كان ذلك بالمدينة أم بالعراق، ومع هذا فإن الإسناد إليه واه، غير معروف.

---

(١) الميزان(٣/ ١٥٢) ت/ ٤٣٧٦.

(٢) وانظر: لسان الميزان (٣/ ٣٠٠) ت/ ١٢٤٥.

(٣) (٦/ ٥١٧-٥١٨).

(٤) انظر: سنن أبي داود(٤/ ٣٤)، والاغتباط لسبط ابن العجمي (ص/ ١٦٤)، والتهذيب (٤/ ٢٦٣)، وتقريبه (ص/ ٤٢١) ت/ ٢٦٩٠، والكواكب النيرات (ص/ ٢٤١) ت/ ٣٠.

(٥) انظر: السير(٧/ ١٤١-١٤٢، ١٤٨).

وللحديث -بإيجاز- ثلاثة أسانيد -يعود بعضها إلى بعض-، أولها: أبو بكر بن أبي شيبة عن ابن أبي فديك عن محمد بن عبد الرحمن العامري عن سهيل بن أبي صالح به، وفيه علتان: العامري هذا ضعفه جماعة، وشيخه اختلط بأخرة، ولا يدرى متى سمع منه. والثاني: ابن شبيب عن إسماعيل بن أبي أويس عن أبي بكر بن أبي شيبة وإسماعيل بن أبي أويس -وربما قال عن إسماعيل، لم يقرن به أحداً- عن ابن أبي فديك عن محمد بن عبد الرحمن العامري -وربما قال: عن ابن أبي ذئب- عن سهيل به، وفيه علل: ابن شبيب واه، يسرق الحديث. وإسماعيل ضعيف. وسهيل اختلط، لا يدرى متى سمع منه العامري، أو ابن أبي ذئب. والعامري ضعفه جماعة. والأخير: ابن ديزيل عن إسماعيل بن أبي أويس عن ابن أبي فديك عن محمد ابن عبد الرحمن العامري عن سهيل. والخلاصة: أن الحديث منكر، قال ابن القيم[١]: (كل حديث في ذكر الخلافة في ولد العباس فهو كذب)اهـ.

✧وتقدم في حديثي[٢] أم هانئ، والزبير-رضي الله عنهما- مرفوعاً: (**فضل الله قريشا بسبع خصال...**)، فذكر منها: (**أن النبوة فيهم**)، وهما حديثان حسنان لغيرهما، وهذا من لفظ حديث أم هانئ.

---

(١) المنار المنيف (ص/ ١١١).

(٢) ورقماهما/ ٢٨٩-٢٩٠.

٣٠٢-[٧٣] عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**لاَ يزالُ الدِّينُ واصِباً مَا بقِي مِنَ قريشٍ عشْرُونَ رجُلاً**).

رواه: البزار[1] عن عمر بن الخطاب عن نعيم بن حماد[2] عن إبراهيم ابن أبي حية عن ابن جريج عن عطاء عنه به.. وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ عن النبي-صلى الله عليه وسلم-إلاّ من هذا الوجه، وإبراهيم بن أبي حية لا نعلم أحداً تابعه على هذا الحديث، وهو رجل ليس بالقوي في الحديث...). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[3]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: إبراهيم بن أبي حية، وهو متروك)اهـ، وهو كما قال، وتقدم أنه منكر الحديث. وأورده العقيلي[4]، وابن عدي[5] في الضعفاء، وساقا حديثه هذا بإسناديهما عن نعيم بن حماد به... وقال العقيلي-وقد ذكر معه حديثاً آخر-: (لا يتابع عليهما جميعاً)، وقال ابن عدي: (هذا الحديث لا أعلم يرويه عن ابن جريج غير إبراهيم بن أبي حية، وهو معروف بنعيم عن إبراهيم)اهـ. وابن جريج -في الإسناد-

---

(١) [ق/ ٣٠٤] الكتاني.

(٢) والحديث عن نعيم رواه -أيضاً-: الحسن بن علي، رواه عنه: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٢٤) ورقمه/ ١٥٢٤، إلاّ أن في سنده تحريفاً، يوضحه ما في طبعة الجوابرة (٢/ ١٠٠٣-١٠٠٤) رقم/ ١٥٥٨.

(٣) (١٠/ ٢٨).

(٤) الضعفاء(١/ ٧١) ت/ ٧٣.

(٥) الكامل (١/ ٢٣٧-٢٣٨).

هو: عبدالملك بن عبدالعزيز، مشهور بالتدليس؛ وقد عنعن.. فالحـــديث ضعيف جداً من هذا الوجه، و لم أر ما يشهد له بلفظه، وورد أن الأمر في قريش من أوجه كثيرة بغير هذا اللفظ-وتقدمت-[١] .

✧ومما سيأتي[٢] في فضائلهم ما رواه: الإمام أحمد من حديث عمرو ابن عبسة، يرفعه: (**أمرني أن أصلي عليهم، فصليت عليهم -مرتين-**)، يعني: قريشاً، والآمر: الله -عز وجل-... والحديث صحيح.

---

(١) انظر-مثلاً-الحديث/ ٢٢٦، وما بعده.

(٢) في فضائل جمع من القبائل، برقم/ ٥٢٣.

۞ المطلب الثاني:

ما ورد في فضائل بني هاشم، وبني عبد المطلب -من قريش- جميعا

٣٠٣-[٧٤] عن جبير بن مطعم- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**إنَّمَا بنُو المطَّلِبِ، وبنُو هَاشِمٍ شَيءٌ**[1] **وَاحِد**).

هذا الحديث رواه: ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب عن جبير، ورواه: عن ابن شهاب جماعة... فرواه: البخاري[2] -وهذا من لفظه- عن عبدالله بن يوسف، ورواه[3] -أيضاً-: عن يحيى بن بكير[4]، كلاهما عن الليث (هو: ابن سعد)[5] عن عُقيل (يعني: ابن خالد)، ورواه -أيضاً-: البخاري[6] عن يحيى ابن بكير، ورواه: الطبراني في الكبير[1] عن

(١) -بالشين المعجمة المفتوحة، والهمزة- للأكثر. وقيل: (سِيّ) -بكسر المهملة، وتشديد التحتانية. قال عياض: الصواب رواية الكافة؛ لقوله فيه: (وشبك بين أصابعه)، وهذا دليل على الاختلاط، والامتزاج، كالشيء الواحد، لا على التمثيل، والتنظير.اهـ، ويؤيده ما جاء في بعض الروايات: (شيئاً واحدا). -انظر: إصلاح غلط المحدثين (ص/ ٩٦)، والفتح (٦/ ٢٨٢، ٦١٨-٦١٩).

(٢) في (باب: ومن الدليل على أن الخمس للإمام، وأنه يعطي بعض قرابته دون بعض، من كتاب: فرض الخمس)٦/ ٢٨١ ورقمه/ ٣١٤٠.

(٣) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب قريش)٦/ ٦١٦ ورقمه/ ٣٥٠٢.

(٤) ورواه من طريق ابن بكير -أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى(٦/ ٣٤٠).

(٥) ورواه من طريق الليث -أيضاً-: ابن زنجويه في الأموال (٢/ ٧٢٦-٧٢٧) ورقمه/ ١٢٤٢، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٦٦).

(٦) في (كتاب: المغازي، باب: غزوة خيبر)٧/ ٥٥٣ ورقمه/ ٤٢٢٩.

هارون بن كامل المصري عن عبدالله بن صالح، كلاهما (ابن بكير، وعبدالله) عن الليث[٢]، ورواه: أبو داود[٣] عن عبيدالله بن عمر بن ميسرة، ورواه: الإمام أحمد[٤]، كلاهما (عبيد الله، والإمام أحمد) عن عبد الرحمن بن مهدي[٥] عن عبدالله بن المبارك[٦]، ورواه: النسائي[٧] عن عبد الرحمن بن عبدالله بن الحكم عن شعيب بن يحيى عن نافع بن يزيد، ورواه: ابن ماجه[٨] عن يونس بن عبدالأعلى عن أيوب بن سويد، أربعتهم

---

(١) (٢/ ١٤٠-١٤١) ورقمه/ ١٥٩٣.

(٢) ورواه من هذا الوجه عن الليث -أيضاً-: أبو عبيد في الأموال (ص/ ٣٠٤) ورقمه/ ٨٤٤، وحميد بن زنجويه في الأموال (٢/ ٧٢٧) ورقمه/ ١٢٤٣، والمروزي في السنة(ص/ ١٤٦) ورقمه/ ١٦٧،والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ١٤٩)، و(٦/ ٣٤١)، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٦٦).

(٣) في (باب: في بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذي القربى، من كتاب: الخراج والإمارة) ٣/ ٣٨٢-٣٨٣ ورقمه/ ٢٩٧٨- ومن طريقه: ابن حزم في المحلى (٦/ ١٤٧).

(٤) (٢٧/ ٣٣٨) ورقمه/ ١٦٧٨٢- ومن طريقه: أبو نعيم في الحلية (٩/ ٦٦)-.

(٥) ومن طريق ابن مهدي رواه -أيضاً-: أبو عبيد في الأموال (ص/ ٣٠٤) ورقمه/ ٨٤٦، و البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٣٤٢).

(٦) ورواه من طريق ابن المبارك-أيضاً-: الشافعي في مسنده (ص/ ٣٢٤)، و البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٣٤٢).

(٧) في (كتاب: قسم الفيء) ٧/ ١٣٠ ورقمه/ ٤١٣٦، وهو في السنن الكبرى(٣/ ٤٥) ورقمه/ ٤٤٣٨.

(٨) في (كتاب: الجهاد، باب: قسم الخمس) ٢/ ٩٦١ ورقمه/ ٢٨٨١.

(الليث، وابن المبارك، ونافع، وأيوب) عن يونس بن يزيد[١]، ورواه -أيضاً-: أبو داود[٢] عن مسدد (يعني: ابن مسرهد)، ورواه: الطبراني في الكبير[٣] عن علي بن عبد العزيز عن عمرو بن عون، كلاهما (مسدد، وعمرو) عن هشيم (وهو: ابن بشير)، ورواه: النسائي[٤] عن محمد بن المثنى، ورواه: الإمام أحمد[٥]، ورواه: البزار[٦] عن يوسف بن موسى، ورواه: أبو يعلى[٧] عن زهير (هو: ابن حرب)، ورواه: الطبراني في الكبير[٨] عن إدريس بن جعفر العطار، خمستهم (ابن المثنى، والإمام أحمد، ويوسف، وزهير، وإدريس) عن يزيد بن هارون[٩]، كلاهما (هشيم،

---

(١) ورواه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٨/ ٩١ ورقمه/ ٣٢٩٨) بسنده عن ابن وهب عن يونس.

(٢) في الموضع المتقدم (٣/ ٣٨٣-٣٨٤) ورقمه/ ٢٩٨٠. -ومن طريقه: ابن حزم في المحلى (٩/ ١٦٠-١٦١)-.

(٣) (٢/ ١٤٠) ورقمه/ ١٥٩٢.

(٤) في الموضع المتقدم من سننه(٧/ ١٣٠-١٣١) ورقمه/ ٤١٣٧، وهو في الكبرى -أيضاً- (٣/ ٤٥) ورقمه/ ٤٤٣٩.

(٥) (٢٧/ ٣٠٤-٣٠٥) ورقمه/ ١٦٧٤١.

(٦) (٨/ ٣٣٠-٣٣١) ورقمه/ ٣٤٠٣.

(٧) (١٣/ ٣٩٦) ورقمه/ ٧٣٩٩.

(٨) (٢/ ١٤٠) ورقمه/ ١٥٩١.

(٩) ورواه من طريق يزيد أيضاً-: أبو عبيد في الأموال (ص/ ٣٠٣) ورقمه/ ٨٤٣، والفاكهي في أخبار مكة (٤/ ٧٤) ورقمه/ ٢٤٠٦، والطحاوي في شرح المعاني (٣/ ٢٨٣)، والمروزي في السنة (ص/ ٥٠) ورقمه/ ١٥٨، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٦٥-٦٦)، وفي المعرفة(٢/ ٥١٩) ورقمه/ ١٤٥٢ .

ويزيد) عن محمد بن إسحاق[١]، ورواه: الطبراني في الكبير[٢] عن عبدالله ابن الإمام أحمد عن أبيه عن وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عن النعمان ابن راشد، أربعتهم (عقيل، ويونس، وابن إسحاق، والنعمان) عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب[٣] به... ولابن ماجه، والنسائي من حديث يونس بن يزيد: (**إنما أرى بني هاشم، وبني المطلب شيئا واحدا**)، ولأبي داود، وغيره من حديث ابن إسحاق: (**إنا، وبنو المطلب لا نفترق في جاهلية، ولا إسلام**)، (**وإنما نحن وهم شيء واحد**) -وشبك بين أصابعه -ﷺ- ... وسكت أبو داود عنه. وابن إسحاق مدلس، صرح بالتحديث عند الطبري، والبيهقي -كما تقدم-. وفي إسناد ابن ماجه: أيوب بن سويد، ضعفه جماعة[٤]، وقال الحافظ[٥]: (صدوق يخطئ)اهـ. وشيخ الطبراني: إدريس بن جعفر، متروك -والحديث وارد من غير طريقه- . وفي إسناده الآخر: النعمان بن راشد، وهو: الجزري، سيء الحفظ[٦]، -وقد توبع-[١].

---

(١) ورواه: الطبري في التفسير(١٠/ ٦)، والبيهقي في السنن الكبرى(٦/ ٣٤١) بسنده عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق به... وصرح ابن إسحاق هنا بالتحديث.

(٢) (٢/ ١٤١) ورقمه/ ١٥٩٤- وعنه: أبو نعيم في الحلية (٩/ ٦٦).

(٣) ورواه: أبو نعيم في الحلية (٩/ ٦٦-٦٧)، وفي المعرفة(٢/ ٥١٩-٥٢٠) ورقمه/ ١٤٥٣ بسنده عن ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن قتادة عن سعيد به.

(٤) انظر: الضعفاء للنسائي (ص/ ١٥٠) ت/ ٢٩، والمغني للذهبي (١/ ٩٦) ت/ ٨١١، والتقريب (ص/ ١٥٩) ت/ ٦٢٠.

(٥) وانظر: التمهيد (٢٠/ ٤٧)، والتلخيص الحبير(٢/ ١١٦).

(٦) ولهذا ضعفه يحيى بن سعيد القطان (كما في: الجرح والتعديل ٨/ ٤٤٨ ت/

=

وخالف إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، ومعمر بن راشد -من رواية: مطرف بن مازن عنه - الجماعة من أصحاب ابن شهاب الزهري، فروياه عنه عن محمد بن جبير بن مطعم -بدل: ابن المسيب- عن أبيه به، بنحوه... رواه: الطبراني في الكبير[٢] عن محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني عن أبي كريب (هو: محمد بن العلاء) عن يونس بن بكير عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع[٣]، ورواه: الشافعي في مسنده[٤]، والبغوي في شرح السنة[٥] من طريق مطرف بن مازن عن معمر بن راشد، كلاهما (إبراهيم، ومعمر) عن الزهري.

وإبراهيم بن إسماعيل قدمت أنه ضعيف، كثير الوهم . ومطرف بن مازن هو: الصنعاني، ضعفوه، وقال ابن معين: (كذاب)[٦]. والصحيح قول من قال عن سعيد بن المسيب، قاله: البزار[١]، والدارقطني [٢].

٢٠٦٠)، وابن معين في تأريخه - رواية: الدوري - (٢/ ٦٠٨)، والإمام أحمد في العلل - رواية: عبد الله - (١/ ٤٢٠) رقم النص/ ٩١٦، وَ (٣/ ٢٨٦) رقم النص / ٥٢٧١، والذهبي في المغني (٢/ ٦٩٩) ت/ ٦٦٥١، وغيرهم .

(١) وانظر: التمهيد (٢٠/ ٤٧)، والتلخيص الحبير(٢/ ١١٦).

(٢) (٢/ ١٢٦) ورقمه/ ١٥٤٠.ورواه عنه: أبو نعيم في المعرفة(٢/ ٥١٩) ورقمه/ ١٤٥٢.

(٣) ورواه من طريق إبراهيم بن إسماعيل -أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٣٤١).

(٤) (ص/ ٣٢٤) -ومن طريقه: البيهقي في الكبرى (٦/ ٣٤٠)-.

(٥) (١١/ ١٢٥) ورقمه/ ٢٧٣٥.

(٦) انظر: التأريخ لابن معين-رواية: الدوري- (٢/ ٥٧٠)، والضعفاء لابن =

٣٠٤-[٧٥] عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**يَا بَني عبدالمطّلب، إنّي سألتُ اللهَ لكمْ ثلاثاً: سألتُهُ أنْ يُثبِّتَ قائمَكمْ، ويعلّمَ جاهلَكمْ، ويهدي ضالَّكُم. وسألتُهُ أنْ يجعلَكُمْ جُوَدَاءَ، نُجَدَاءَ، رُحماءَ، فلَو أنَّ رجُلاً صَفَنَ**[٣] **بينَ الرُّكنِ، والمقامِ، وصلَّى، وصامَ، ثمَّ ماتَ وهُو مبغضٌ لأهلِ بيتِ محمَّدٍ- صلى الله عليه وسلم - ورضِي عنهُمْ دخَلَ النَّار**).

الحديث بهذا اللفظ رواه: الطبراني في الكبير[٤] عن العباس بن الفضل الأسفاطي عن إسماعيل بن أبي أويس[٥] عن أبيه عن حميد بن قيس عن عطاء بن أبي رباح عنه به... وفي السند: إسماعيل بن أبي أويس، وأبوه، قال يحيى بن معين[٦]: (ابن أبي أويس، وأبوه يسرقان الحديث)، وقال-مرة-[٧]: (مخلّط، يكذب، ليس بشيء)، وقال ابن أبي أويس

الجوزي (٣/ ١٢٥) ت/ ٣٣٤٤، والمغني (٢/ ٦٦٢) ت/ ٦٢٨٠.

(١) المسند(٨/ ٣٣١) رقم/ ٣٤٠٣.

(٢) العلل [٤/ ١٠٦].

(٣) أي: وقف صافاً قدميه. —انظر: النهاية(باب: الصاد مع الفاء)٣/ ٣٩.

(٤) (١١/ ١٤٢) ورقمه/ ١١٤١٢.

(٥) وكذا رواه: أبو عروبة في حديثه عن إبراهيم بن سعيد عن ابن أبي أويس به.

(٦) كما في: الكامل لابن عدي(١/ ٣٢٣)، و تهذيب الكمال (٣/ ١٢٧) ت/ ٤٥٩.

(٧) كما في: سؤالات ابن الجنيد له (ص/ ٣١٢) ت/ ١٦٢.

نفسه-مرة-[١]: (ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء مما بينهم)، وقال النسائي[٢]: (ليس بثقة)، وقال النضر بن سلمة المروزي[٣]: (كذاب). وفيه أقوال أُخرى لأهل العلم، وليس على حديثه هذا أمارات الصحة. وتقدم قول ابن معين في أبيه، وضعفه الجمهور، وهو كذلك. وشيخ الطبراني تقدم أكثر من مرة ولا أعرف حاله جرحاً، ولا تعديلاً.

والحديث رواه: الطبراني في الكبير[٤] -أيضاً- عن محمد بن زكريا الغلابي عن أبي حذيفة عن سفيان عن أبيه عن أبي الضحى عن ابن عباس به، بلفظ: (جاء العباس إلى النبي- صلى الله عليه وسلم - فقال: إنك تركت فينا ضغائن منذ صنعت الذي صنعت، فقال النبي- صلى الله عليه وسلم -: (**لا يبلغوا الخير حتى يحبوكم لله، ولقرابتي، أترجو سلهب شفاعتي -حي من مراد-، ولا يرجوها بنو عبد المطلب**)؟ وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وعزاه إليه، ثم قال: (عن شيخه محمد بن زكريا الغلابي، وهو ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، وقال:

---

(١) كما في: التهذيب (١/ ٣١٢) .
(٢) كما في: تهذيب الكمال (٣/ ١٢٨).
(٣) كما في: الكامل (١/ ٣٢٣).
(٤) (١١/ ٣٤٣) ورقمه/ ١٢٢٢٨.
(٥) (٩/ ١٧١).
(٦) انظره: (٩/ ١٥٤).

"يعتبر بحديثه[١] إذا روى عن الثقات؛ فإن روايته[٢] عن المجاهيل بعض المناكير". قلت: روى هذا عن سفيان الثوري، وبقية رجاله رجال الصحيح، وقد تقدم في حديث طويل في هذا الباب من حديث عبدالله بن جعفر[٣])اهـ. ومحمد بن زكريا الغلابي، شيعي، اتهم بالوضع. وقول الهيثمي -في تعليقه على كلام ابن حبان -: (روى هذا عن سفيان الثوري) وهم... بل روى هذا عن أبي حذيفة عن سفيان! وأبو حذيفة هو: موسى بن مسعود النهدي، ضعيف، بخاصة في سفيان، ضعفه فيه ابن معين[٤]، وقال الإمام أحمد[٥]: (كأن سفيان الذي يحدث عنه أبو حذيفة ليس هو سفيان الثوري الذي يحدث عنه الناس)، وقال أبو حاتم[٦]: (روى أبو حذيفة عن سفيان بضعة عشر ألف حديث، وفي بعضها شيء)، وقال ابن حزم[٧]: (مصحف، كثير الخطأ، روى عن سفيان البواطيل).

وجاء الحديث عن أبي الضحى مرسلاً... رواه: عبدالله ابن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه[٨]عن إبراهيم بن يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبيه عن سلمة عنه به... وهذا إسناد ضعيف جداً؛

---

(١) في الثقات: (حديثه).
(٢) في الثقات: (لأنه في روايته).
(٣) انظر الحديث ذي الرقم / ٣٠٥.
(٤) كما في: سؤالات ابن محرز له (ص/ ١١٠) ت/ ٥١٦.
(٥) كما في: الضعفاء للعقيلي (٤/ ١٦٨) ت/ ١٧٤٠.
(٦) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ١٦٣) ت/ ٧٢٣.
(٧) المحلى (١/ ١٢٧).
(٨) (٢/ ٩٣٣) ورقمه/ ١٧٩١.

لإرساله، ولأن يحيى بن سلمة متروك، وعليه مدار الحديث من هذا الوجه، وفي حديثه مناكير كما قاله البخاري-[١]، وأورده ابن حبان في المجروحين[٢]، وقال: (منكر الحديث جداً، يروي عن أبيه أشياء لا تشبه حديث الثقات، كأنه ليس من حديث أبيه، فلما أكثر عن أبيه مما خالف الأثبات بطل الاحتجاج به). ثم وجدته قد ذكره في الثقات[٣]، وقال: (في أحاديث ابنه إبراهيم[٤] بن يحيى عنه مناكير). وقال الحافظ في التقريب[٥]في يحيى: (متروك). وابنه إسماعيل بن يحيى متروك الحديث[٦]- أيضاً-. ويرويه عنه ابنه إبراهيم بن إسماعيل، وهو ضعيف[٧]، تركه أبو حاتم[٨]. ومر الحديث موصولاً بإسناد واه .

---

(١) في الضعفاء الصغير(ص/ ٢٥١) ت/ ٣٩٧.

(٢) (٣/ ١١٢).

(٣) (٧/ ٥٩٥).

(٤) إبراهيم ابن ابنه. وهو: إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة. انظر: تهذيب الكمال (١/ ٤٧-٤٨)، و(٣١/ ٣٦١-٣٦٢).

(٥) (ص/ ١٠٥٦) ت/ ٧٦١١.

(٦) انظر: الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص/ ١٤٠) ت/ ٨٦، والديوان للذهبي(ص/ ٣٨) ت/ ٤٥٧، والتقريب (ص/ ١٤٥) ت/ ٤٩٨.

(٧) انظر: الضعفاء للعقيلي (١/ ٤٤)، والديوان للذهبي (ص/ ١٣) ت/ ١٤٧، والتقريب (ص/ ١٠٤) ت/ ١٥٠.

(٨) كما في: المغني للذهبي(١/ ١٠) ت/ ٣٦.

٣٠٥-[٧٦] عن عبدالله بن جعفر - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**يَا بَنِي هَاشِمٍ، إنِّي قَدْ سألتُ اللهَ لكمْ أنْ يجعلَكُمْ نُجبَاءَ، رُحَمَاء. وسألتهُ أنْ يهدِي ضَالَّكم، ويُؤمِّنَ خائفَكمْ، ويُشبِعَ جائعَكم**)، ثم قال: وأتاه العباس، فقال: يا رسول الله، إني انتهيت إلى قوم يتحدثون، فلما رأوني سكتوا، وما ذاك إلاّ أنهم يبغضونا، فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**أوقَدْ فعلُوهَا ؟ والَّذي نفْسِي بيدِه، لاَ يُؤمِنُ أحدُهُمْ حتَّى يُحبَّكُمْ، أيرجونَ أنْ يدخلُوا الجنَّةَ بشفاعتِي، ولاَ يرجُوها بنُو عبدِالمطَّلِب**)؟!

رواه: الطبراني في الأوسط(١) عن محمد بن يعقوب، وفي الصغير(٢) عن محمد بن عون السيرافي، وعن(٣) عبيدالله بن جعفر بن أعين البغدادي، ثلاثتهم عن أبي الأشعث أحمد بن المقدام عن أصرم بن حوشب عن إسحاق بن واصل عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عنه به، إلاّ أن محمد بن عون السيرافي قال في حديثه: عن أصرم بن حوشب عن قرة بن خالد، بدل: إسحاق بن واصل. وهو في الصغير مختصر، بشطره الأخير - فقط-. قال في الأوسط: (لا يروى هذا الحديث عن عبدالله بن جعفر إلاّ بهذا الإسناد، تفرد به أبو الأشعب)اهـ، وله في الموضع الثاني من الصغير نحوه. وله في الأول: (لم يروه عن قرة إلاّ أصرم، تفرد به أبو الأشعب).

---

(١) (٨/ ٣٧٢-٣٧٣) ورقمه/ ٧٧٥٧.

(٢) (٢/ ٣٦٧) ورقمه/ ١٠١١.

(٣) (١/ ٢٥٢) ورقمه/ ٦٥٩.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وعزاه إلى الأوسط- ثم قال: (وفيه: أصرم بن حوشب، وهو متروك. ورواها في الصغير باختصار كثير)اهـ. وأصرم بن حوشب قال ابن معين[٢]: (كذاب خبيث)، وقال ابن حبان[٣]: (كان يضع الحديث على الثقات)[٤]. وتركه جماعة منهم: ابن المديني[٥]، والفلاس[٦]، والبخاري[٧]، ومسلم[٨]، والنسائي[٩]. وقال الدارقطني[١٠]: (منكر الحديث)[١١]. وشيخه: -في الأوسط - إسحاق بن واصل، شيعي، من الهلكى[١٢]. وكون الحديث من رواية أصرم عن

(١) (٩/ ١٧٠).

(٢) كما في: تأريخ الدارمي عنه (ص/ ٧٥) ت/ ١٦٨.

(٣) المجروحين (١/ ١٨١).

(٤) وذكره في الوضاعين: ابن عراق في تنزيه الشريعة(١/ ٤٠) ت/ ٣١٢، والفتني في قانون الموضوعات (ص/ ٢٤٢)، وسبط ابن العجمي في الكشف الحثيث (ص/ ٧٣-٧٤) ت/ ١٦٠.

(٥) كما في: الميزان (١/ ٢٧٣) ت/ ١٠١٧.

(٦) كما في: تأريخ بغداد(٧/ ٣١)، وزاد: (حدث بأحاديث مناكير، وكان يرى الإرجاء). وانظر: الفلاس منهجه وأقواله في الرواة (ص/ ٧١) ت/ ١٤.

(٧) التأريخ الكبير (٢/ ٥٦) تم١٦٧١.

(٨) الكنى(٢/ ٨٧٩) ت/ ٣٥٥٨.

(٩) الضعفاء والمتروكون (ص/ ١٥٧) ت/ ٦٦.

(١٠) الضعفاء والمتروكون (ص/ ١٥٥) ت/ ١١٦.

(١١) وانظر: الضعفاء للعقيلي (١/ ١١٨) ت/ ١٤٢، والكامل لابن عدي(١/ ٤٠٣-٤٠٦)، والضعفاء لابن الجوزي(١/ ١٢٧) ت/ ٤٤٦.

(١٢) انظر ترجمته في: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي(١/ ١٠٥) ت/ ٣٣٦، والميزان(١/ ٢٠٢) ت/ ٧٩٧، والديوان (ص/ ٢٩) ت/ ٣٥٤، ولسان الميزان (١/

إسحاق أشبه من كونه من روايته عن قرة بن خالد -وقرة ثقة- . وشيخ الطبراني: محمد بن عون السيرافي لم أعرفه، وشيخه الآخر لم أعرفه، له عدة مشايخ كلهم محمد بن يعقوب[1]، لا أدري أهو واحد منهم، أو هو غيرهم -ولا قرينة-... والحديث موضوع -كما مرّ-.

---

٣٧٧) ت/ ١١٧٦.

(١) ذكر الشيخ: حماد الأنصاري -رحمه الله- في بلغة القاصي (ص/ ٣٢١) ت/ ٦٣٦،٦٣٧، ٦٣٨ ثلاثة منهم، ولهم شيخ رابع اسمه كذلك ترجمه الخطيب في تأريخه (٣/ ٣٩٠) ت/ ١٥٠٦.

۞ المطلب الثالث:

ما ورد في فضائل بني هاشم، وغيرهم -سوى ما تقدم-

٣٠٦-[٧٧] عن عبدالله بن مسعود- رضي الله عنه -قال: بينما نحن عند رسول الله- صلى الله عليه وسلم - إذ أقبل فتية من بني هاشم، فلما رآهم رسول الله- صلى الله عليه وسلم - اغرورقت عيناه، وتغيّر لونه. قال: قلت: ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه! فقال: (**إنَّا أهلُ بيتٍ اختارَ اللهُ لنَا الآخرةَ علَى الدُّنيَا**).

هذا طرف حديث، رواه: ابن ماجه[1] عن عثمان بن أبي شيبة عن معاوية بن هشام عن علي بن صالح عن يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به... وفي الإسناد علتان، الأولى: يزيد بن أبي زياد هو: الهاشمي مولاهم الكوفي، ضعيف، كبر فتغير، فصار يتلقن ما لُقِّن. أعل البوصيري[2] الحديث بضعفه. والثانية: معاوية بن هشام هو: القصار، صدوق، ولكن له أوهام، وخطأ -وتقدما- . وأورد الألباني حديثهما في ضعيف سنن ابن ماجه[3]، وقال: (ضعيف)اهـ، وهو: منكر، بهذا الإسناد. وإبراهيم فيه هو: ابن يزيد النخعي، وعلقمة هو: ابن قيس.

وللحديث طريق أخرى عن إبراهيم، رواها: ابن عدي في الكامل[4] عن علي بن سعيد بن بشير عن ابن داهر عن ابن أبي ليلى، ورواها:

---

(١) في(كتاب: الفتن، باب: خروج المهدي) ٢/ ١٣٦٦ ورقمه/ ٤٠٨٢.

(٢) مصباح الزجاجة (٢/ ٣١٣) ورقمه/ ٣١٤.

(٣) (ص/ ٣٣٣-٣٣٤) ورقمه/ ٨٨٦.

(٤) (٤/ ٢٢٨).

الحاكم في المستدرك[١] بسنده عن يزيد بن محمد الثقفي عن حنـــان بـــن سدير عن عمرو بن قيس الملائي، كلاهما عن الحكم عنه به... وســـكت الحاكم عنه، وقال الذهبي في التلخيص[٢]: (هذا موضـــوع)اهــــ، وفي الإسنــــاد: حنان بن سدير، وهو ابن حكيم الصيرفي، لـــيس بـــالقوي- وتقدم-. ذكر الذهبي[٣]، وابن حجر[٤] طرفاً من حديثه هذا، فيما أنكراه عليه، حدث بهذا عنه: يزيد ابن محمد الثقفي، لم أقف على ترجمـــة لــــه. حدث به عنه: محمد بن عثمان بن سعيد، و لم أعرفه، وفي طبقته: محمد بن عثمان بن سعيد بن عبدالسلام المصري، قال أبو سعيد بن يونس[٥]: (لم يكن ثقة). وفي إسناد ابن عدي ضعيفان: علي بن سعيد، وابن أبي ليلى، واسمه: محمد بن عبد الرحمن . وابن داهر اسمه: عبدالله، رازي، رافـــضي، اتهمه غير واحد، أورد له الذهبي هذا الحديث في الميزان[٦] -وتقدموا- .

٣٠٧-[٧٨] عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**يَا معشرَ بني هاشِمٍ، إنَّهُ سيُصيبُكمْ بعدِي جَفْوَة**).

---

(١) (٤/ ٤٦٤).

(٢) (٤/ ٤٦٤).

(٣) الميزان(١/ ٤٤٩) ت/ ١٦٨٤، وتحرف حنان بن سدير في كتابه إلى: حبان ابن يزيد !

(٤) لسان الميزان (٢/ ١٦٦) ت/ ٧٣٩، وتحرف الاسم في كتابه إلى: (حبان بن مدير)!

(٥) كما في: اللسان(٥/ ٢٧٩) ت/ ٩٦٢.

(٦) (٣/ ١٣٠) ت/ ٤٢٩٥.

رواه: البزار[١] عن سليمان بن سيف عن محمد بن سليمان بن أبي داود[٢] عن زهير بن محمد عن حسين بن عبدالله عن عكرمة عنه به... وقال: (لا نعلم رواه عن حسين إلاّ الأزهر[٣]، وهو: حسين بن عبدالله بن عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب)اهـ، وحسين: ضعيف لا يحتج به[٤]. وفي السند-أيضاً-: زهير بن محمد، وهو: الخراساني، ثقة إذا حدث من كتبه، وما حدّث من حفظه ففيه أغاليط، ومناكير[٥]... وكان منه مثل هذا بالشأم، حدث بأحاديث من حفظه، فكثر غلطه، ولعل هذا منها، يرويه عنه محمد بن سليمان بن داود، وهو: الحرّاني[٦]... قال أبو بكر الأثرم[٧]: سمعت أبا عبدالله -وذكر رواية الشاميين عن زهير بن محمد- قال: (يروون عنه أحاديث مناكير هؤلاء)، ثم قال لي: (ترى هذا زهير بن محمد الذي يروون عنه أصحابنا)؟ وقال البخاري[٨]: (روى عنه أهل

---

(١) كما في: كشف الأستار(٣/ ٢٢٤) ورقمه/ ٢٦١٩.

(٢) وكذا رواه: أبو عروبة في حديثه(ص/ ٥٠) ورقمه/ ٤٠عن إسحاق بن زيد عن محمد بن سليمان به.

(٣) هكذا قال، والصحيح: (زهير).

(٤) انظر: الجرح (٣/ ٥٧) ت/ ٢٥٨، وتهذيب الكمال (٦/ ٣٨٣) ت/ ١٣١٥، والمغني للذهبي (١/ ١٧٢) ت/ ١٥٣٤.

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٥٩٠) ت/ ٢٦٧٥، و تهذيب الكمال (٩/ ٤١٤) ت/ ٢٠١٧.

(٦) انظر: تأريخ دمشق (٥٦/ ٩٢-٩٥) ت/ ٦٥٣٦، و تهذيب الكمال (٢٥/ ٣٠٣) ت/ ٢٩٥٩.

(٧) كما في: تهذيب الكمال (٩/ ٤١٧).

(٨) الضعفاء الصغير (ص/ ٩٩) ت/ ١٢٧.

الشأم أحاديث مناكير)، وقال العجلي[١]: (وهذه الأحاديث التي يرويها أهل الشأم عنه ليس تعجبني)، وأورده ابن عدي في الكامل[٢]، وقال[٣]: (... ولعل الشاميين حيث رووا عنه أخطأوا عليه...). وقال ابن حجر[٤]: (ثقة، إلاّ أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعّف بسببها)... فالحديث منكر، لم أر له غير طريقه هذه، ولا ما يشهد له -والله أعلم-.

٣٠٨-[٧٩] عن عبدالله بن عباس -رضي الله عنهما- أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال: (**بغضُ بني هاشمٍ، والأنصَارِ كُفْر**).

رواه: الطبراني في الكبير[٥] عن علي بن المبارك الصنعاني عن إسماعيل ابن أبي أويس عن أبي حفص عمر ابن حفص بن عمر القرظي عن عمرو ابن شَمِر[٦] عن جابر بن يزيد عن عطاء بن أبي رباح عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٧]، وقال -وقد عزاه إليه-: (وفيه من لم أعرفهم)اهـ! ورواته كلهم مترجم لهم عند أهل العلم، ولكن سنده معل بست علل، أولاً: شيخ الطبراني علي بن المبارك، لا أعرف حاله -تقدم

---

(١) كما في: تأريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص/ ١٣٣) ت٣٦٤، وانظر: التهذيب(٣/ ٣٥٠).

(٢) (٣/ ٢١٧-٢٢٣).

(٣) وفي بعض قوله اضطراب، فانظره.

(٤) التقريب (ص/ ٣٤٢) ت/ ٢٠٦٠.

(٥) (١١/ ١١٨) ورقمه/ ١١٣١٢، بزيادة فيه، في فضل العرب.

(٦) بفتح شين، وكسر ميم. وقيل: بكسر، فساكنة. -انظر: المغني (ص/ ١٤٤).

(٧) (٩/ ١٧٢).

مرارا-. وثانياً: إسماعيل بن أبي أويس، ضعيف، اتهم بسرقة الحديث -وتقدم-. وثالثاً: عمر بن حفص القرظي، قال ابن معين[١]: (ليس بشيء)، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[٢]، وقال ابن حجر[٣]: (فيه لين). ورابعاً: عمرو ابن شمر، هو الجعفي، رافضي متهم، متروك، وضع أحاديث للروافض في فضائل أهل البيت[٤] -لعل هذا منها-. وخامساً: جابر بن يزيد، هو: ابن الحارث الجعفي، رافضي، اتهمه ابن معين[٥]، وابن عيينة[٦]، وابن خداش[٧]، وغيرهم[٨]. وتركه ابن مهدي[٩]، والنسائي[١٠]، في

---

(١) (التأريخ -رواية: الدوري- (٢/ ٤٢٦)، وتأريخ الدارمي عنه (ص/ ١٦٩) ت/ ٦٠٦.

(٢) (٢/ ٢٠٧) ت/ ٢٤٥٠.

(٣) التقريب (ص/ ٧١٥) ت/ ٤٩١٢.

(٤) انظر: التأريخ لابن معين -رواية: الدوري- (٢/ ٤٤٦)، وسؤالات ابن محرز له (١/ ٦٠)، والتأريخ الكبير للبخاري(٦/ ٣٤٤) ت/ ٢٥٨٣، وأحوال الرجال (ص/ ٥٦) ت/ ٤٤، والمجروحين(٢/ ٧٥)، والكامل لابن عدي (٥/ ١٢٩)، والديوان (ص/ ٣٠٣) ت/ ٣١٨٣، والكشف الحثيث (ص/ ٢٠٢) ت/ ٥٧١.

(٥) التأريخ - رواية: الدوري - (٢/ ٧٦) .

(٦) كما في: التهذيب (٢/ ٤٩) .

(٧) كما في المرجع المتقدم، الحوالة نفسها .

(٨) انظر: الضعفاء لابن الجوزي (١/ ١٦٤) ت/ ٦٣٠، والميزان (١/ ٣٧٩) ت/ ١٤٢٦ .

(٩) كما في: تهذيب الكمال (٤/ ٤٦٩) .

(١٠) الضعفاء (ص/ ١٦٣) ت/ ٩٨ .

آخرين[١]. وسادساً: هو مدلس -أيضاً-، عده الحافظ[٢] في المرتبة الأخيرة من مراتب المدلسين، ولم يصرح بالتحديث -وتقدما- . وحكم الألباني في ضعيف الجامع[٣] على الحديث أنه ضعيف جداً... وهو حديث يشبه أن يكون موضوعاً.

✧وسيأتي[٤] في فضائل المهاجرين والأنصار، وغيرهم من حديث كعب بن عجرة، يرفعه: (**وأما أنتم بنو هاشم فأنتم مني، وإليّ**)... رواه: الطبراني في الكبير بسند ضعيف.

✧وستأتي[٥] أحاديث عدة في فضائل الأنصار، في حبهم، والنهي عن بغضهم .

---

(١) انظر: أحوال الرجال (ص/ ٥٠) ت/ ٢٨، والكامل (٢/ ١١٣)، وتأريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (ص/ ٦٥) ت/ ٨٨ .

(٢) انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ٥٣) ت/ ١٣٣، وانظر: التبيين لسبط ابن العجمي (ص/ ١٨) ت/ ٨.

(٣) (ص/ ٣٤٦) رقم/ ٢٣٤١.

(٤) ورقمه/ ٣٢١.

(٥) انظر: ماورد في فضائل الأنصار برقم/ ٣٤١، ٣٦١ وما بعده.

۞ المطلب الرابع:

ما ورد في فضائل بني عبدالمطلب -سوى ما تقدم-

٣٠٩-[٨٠] عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قدم رسول الله- صلى الله عليه وسلم - على راحلته، وخلفه أسامة، فاستسقى، فأتيناه بإناء من نبيذ، فشرب، وسقى فضله أسامة، وقال: (**أحسنتُمْ، وأجملتُمْ، كذَا فاصنَعُوا**).

هذا الحديث رواه: بكر بن عبدالله المزني، ويوسف بن مهران، وحسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس، وداود بن علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي، والقاسم بن أبي بزة، و عبدالله بن عبيد بن عمير، ستتهم عن ابن عباس.

فأما حديث بكر بن عبدالله المزني فرواه: مسلم[١] -واللفظ له- عن محمد بن المنهال الضرير[٢] عن يزيد ابن زريع، ورواه: أبو داود[٣] عن عمرو بن عون عن خالد، ورواه: الإمام أحمد[٤] عن ابن أبي عدي[٥]،

---

(١) في (باب: وجوب المبيت بمنى ليالي أيام التشريق، من كتاب: الحج) ٢/ ٩٥٣ ورقمه/ ١٣١٦، ورواه من طريقه: ابن حزم في المحلى (٧/ ٢٠١)، وفي حجة الوداع (ص/ ٢٠٩) ورقمه/ ١٧٦.

(٢) ورواه من طريق محمد بن المنهال -أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى(٥/ ١٤٧).

(٣) في (كتاب: المناسك، باب: في نبيذ السقاية) ٢/ ٥٢٢-٥٢٣ ورقمه/ ٢٠٢١.

(٤) (٥/ ٤٤٨-٤٤٩) ورقمه/ ٣٤٩٥.

(٥) ورواه من طريق ابن أبي عدي -كذلك-: ابن خزيمة في صحيحه (٤/ ٣٠٧)
-

ورواه -أيضاً- عن روح عن حماد، أربعتهم عن حميد الطويل عنه بـه... وللإمام أحمد عن ابن أبي عدي: (**قد أحسنتم، وأجملتم**)، وله عن روح: (**أحسنتم، هكذا فاصنعوا**). وخالد -في إسناد أبي داود - هـو: ابـن عبدالله الواسطي. وروح هو: ابن عبادة القيسي. وحماد هو: ابن سلمة.

وأما حديث يوسف بن مهران فرواه: الإمام أحمد[1] عـن يـونس، ورواه[2] -أيضاً-، ورواه: أبو يعلى[3] عن زهـير، ورواه: الطـبراني في الكبير[4] عن زكريا بن حمدويه الصفار، ثلاثتهم (الإمام أحمد، وزهـير، وزكريا) عن عفان بن مسلم[5]، ورواه -أيضاً-: الطبراني في الكبير[6] عن عبدالأعلى بن حماد النرسي، ثلاثتهم (يونس، وعفان، وعبدالأعلى) عـن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عنه بـه، بلفـظ: (**أحـسنتم، هكـذا فاصنعوا**)... وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان. الأولى: فيه علي بن زيـد، وهو: ابن جدعان، رافضي ضعيف. والأخرى: فيه يوسف بن مهـران، وهو: البصري-ويقال: المكي-، قال الإمام أحمـد[7]: (لايعـرف، ولا

ورقمه/ ٢٩٤٧.

(١) (٤/ ٨٤-٨٥) ورقمه/ ٢٢٠٧.

(٢) (٤/ ٤٠٠) ورقمه/ ٢٦٥٥.

(٣) (٤/ ٤١٧-٤١٨) ورقمه/ ٢٥٤٣.

(٤) (١٢/ ١٦٧) ورقمه/ ١٢٩٣٤.

(٥) ورواه عن عفان -أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى(٤/ ٦٤).

(٦) الموضع المتقدم نفسه.

(٧) كما في: الميزان (٦/ ١٤٨) ت/ ٩٨٨٨.

أعرف أحداً روى عنه إلا ابن جدعان)، ونحوه قال: أبو داود[١]، وأبو حاتم[٢]، والذهبي[٣]، والحسيني[٤]، وابن حجر[٥]. وقال أبو زرعة[٦]: (ثقة)، وقال أبو حاتم[٧]: (يكتب حديثه، ويذاكر به) - يعني حديثاً له، غير هذا[٨]-، وقال ابن حجر في تقريبه[٩]: (لين الحديث)اهـ... و الإسناد حسن لغيره بمتابعاته. ويونس -في بعض الأسانيد- هو: ابن محمد المؤدب. وزهير هو: ابن حرب.

وأما حديث حسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس، وداود بن علي ابن عبدالله بن عباس فرواه: الإمام أحمد[١٠] عن روح، ورواه[١١] -أيضاً-: عن محمد بن بكر، كلاهما عن ابن جريج عنهما به، بنحوه، مطولاً... وهذا إسناد ضعيف؛ حسين بن عبدالله ضعيف الحديث- وتقدم- . تابعه: داود بن علي بن عبدالله، ذكره بن حبان في الثقات[١٢]، وقال: (يخطئ)،

---

(١) كما في: سؤالات الآجري له (٣/ ٣٣٩) ت/ ٥١٠٦الجامع.
(٢) كما في: الجرح والتعديل (٩/ ٢٢٩) ت/ ٩٦٢.
(٣) في الموضع المتقدم نفسه، من الميزان.
(٤) التذكرة (٣/ ١٩٤٥) ت/ ٧٨٥٤.
(٥) التقريب (ص/ ١٠٩٦) ت/ ٧٩٤٣.
(٦) كما في: الموضع السابق نفسه من الجرح والتعديل.
(٧) كما في: الموضع السابق نفسه من الجرح والتعديل.
(٨) انظر: الموضع المتقدم نفسه من الميزان.
(٩) الموضع المتقدم -آنفاً- منه.
(١٠) (٥/ ١٠٣-١٠٤) ورقمه/ ٢٩٤٤.
(١١) (٥/ ٢٢٤-٢٢٥) ورقمه/ ٣١١٤م.
(١٢) (٦/ ٢٨١) .

وقال الذهبي[١]: (ليس بحجة) . وكلاهما (حسين، وداود) لم يدركا ابن عباس[٢]... وإسنادهما حسن لغيره بمتابعاته.

وأما حديث القاسم بن أبي بزة، وعبدالله بن عبيد بن عمير فرواه: الطبراني في الكبير[٣] عن محمد بن العباس المؤدب عن سريج بن النعمان عن هذيل بن بلال عنهما به، بنحوه... وهذا إسناد ضعيف -أيضاً- ؛ فيه: هذيل بن بلال، وهو: المدائني، ضعفه: النسائي[٤]، والدارقطني[٥] وأبو زرعة[٦]، والذهبي[٧]، في آخرين. وقال ابن معين[٨]: (ليس بشيء)، وأورده ابن حبان في المجروحين[٩]، وقال: (كان ممن يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل على قلة روايته، فلما كثر مخالفته الثقات فيما يرويه عن

---

(١) الميزان (٢/ ٢٠٣)، وقال في السير (٥/ ٤٤٤): (وما هو بحجة) .

(٢) لأن ابن عباس -رضي الله عنهما- مات سنة: ثمان وستين (كما في: تأريخ ابن زبر ١/ ١٨٨-١٨٩)، وولد داود بن علي بن عبدالله بن عباس إما سنة إحدى وثمانين، وإما سنة ثمان وسبعين (انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد -القسم المتمم لتابعي أهل المدينة- ص/ ٢٤٥، وتأريخ دمشق ١٩/ ١١٢-١٢٠ ت/ ٢٠٤١). ومات حسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس سنة: إحدى وأربعين ومائة (كما في: المجروحين ١/ ٢٤٢)، وفي الغالب أن مثله لم يدرك ابن عباس .

(٣) (١١/ ١١١-١١٢) ورقمه/ ١١٢٨٤.

(٤) الضعفاء (ص/ ٢٤٥) ت/ ٦١٠.

(٥) الضعفاء (ص/ ٣٨٨) ت/ ٥٦٧.

(٦) كما في: الميزان (٥/ ٤١٩) ت/ ٩٢١٣.

(٧) الديوان (ص/ ٤١٨) ت/ ٤٤٥٩.

(٨) التأريخ -رواية: الدوري- (٢/ ٦١٥).

(٩) (٣/ ٩٥).

الأثبات خرج عن حد العدالة، وَصار في عداد المتروكين ممن لا يحتج به)اهـ... والإسناد: حسن لغيره بمتابعاته المتقدمة.

٣١٠-٣١٢-[٨١-٨٣] عن عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث- رضي الله عنه- أن العباس بن عبدالمطلب دخل على رسول الله- صلى الله عليه وسلم - مغضباً -وأنا عنده-، فقال: (**مَا أغضبَكَ**)؟ قال: يا رسول الله ما لنا ولقريش، إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة، وإذا لقونا لقونا بغير ذلك؟ قال:فغضب رسول الله- صلى الله عليه وسلم - حتى أحمرّ وجهه، ثم قال: (**والَّذي نفسِي بيده لاَ يدخلُ قلبَ رجلٍ الإيمانُ حتَّى يُحبَّكمْ لله، ولرَسُوله**)، ثم قال: (**يا أَيُّهَا النَّاسُ، منْ آذَى عمِّي فقدْ آذَانِي، فإنَّمَا عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ[1] أَبِيْه**).

هذا الحديث يرويه: يزيد بن أبي زياد عن عبدالله بن الحارث، واختلف عنه.

فرواه: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي[2] -واللفظ له-، والإمام

---

(١) -بكسر الصاد، وسكون النون-، ومعناه: أن العم شقيق الأب، وأصل ذلك في النخلتين تخرجان من أصل واحد. -انظر: معالم السنن للخطابي (٢/ ٢٧٥)، وحاشية السندي على مسند الإمام أحمد (١٤/ ٤٠).

(٢) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب العباس بن عبدالمطلب-رضي الله عنه-)٥/ ٦١٠ ورقمه/ ٣٧٥٨ عن قتيبة (هو: ابن سعيد) عن أبي عوانة (وهو: الوضاح) عن يزيد به. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٤٠٥).

أحمد[١]، وأبو بكر البزار[٢]، وأبو القاسم الطبراني في الكبير[٣]، ثلاثتهم من طرق عن يزيد بن أبي زياد[٤] عن عبدالله بن الحارث عن عبدالمطلب بن ربيعة به[٥]... وهو عند الإمام أحمد عن جرير بن عبدالحميد مختصر،

(١) (٢٩/ ٥٦) ورقمه/ ١٧٥١٥، وَ(٣/ ٢٩٥) ورقمه/ ١٧٧٣، وَ(٣/ ٢٩٨) ورقمه/ ١٧٧٧ عن جرير بن عبد الحميد، وَ(٢٩/ ٥٧) ورقمه/ ١٧٥١٦عن حسين بن محمد عن يزيد بن عطاء، كلاهما عن يزيد بن أبي زياد به... وهو مختصر من حديث جرير.

وهو له في الفضائل(٢/ ٩١٨) ورقمه/ ١٧٥٧عن جرير به، و(٢/ ٩١٩-٩٢٠) ورقمه/ ١٧٦٠عن حسين بن محمد. ورواه من طريقه عن جرير-أيضاً-: ابن قانع في المعجم (٢/ ١٩٤).

(٢) (٦/ ١٣١-١٣٢) ورقمه/ ٢١٧٦عن يوسف بن موسى عن جرير (يعني: ابن عبدالحميد) عن ابن أبي زياد به... وسيأتي لجرير فيه إسناد آخر.

(٣) (٢٠/ ٢٨٥) ورقمه/ ٦٧٢ عن عمر بن حفص السدوسي عن عاصم بن علي عن أبي علي بن عاصم، ورقمه/ ٦٧٣ عن أبي مسلم الكشي عن الحكم بن مروان الكوفي عن عمرو بن ثابت، ورقمه/ ٦٧٤ عن الحسين بن إسحاق التستري عن عثمان ابن أبي شيبة عن يزيد (وهو: ابن عطاء)، ثلاثتهم عن يزيد بن أبي زياد به.

(٤) ورواه: ابن قانع في معجمه (٣/ ١٠٢) بسنده عن عمرو بن ثابت، وعبدالله في زياداته على الفضائل لأبيه(٢/ ٩٣١) ورقمه/ ١٧٨٣بسنده عن خالد، و(٢/ ٩٤٤) ورقمه/ ١٨٢٢بسنده عن ابن فضيل، كلهم عن يزيد به، وفيه: (المطلب بن ربيعة).

(٥) الحديث من طريق ابن أبي زياد رواه -أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ٥١٨) ورقمه/ ١، وابن شبة في تأريخه (٢/ ٦٣٩)، والنسائي في سننه الكبرى (٥/ ٥١) ورقمه/ ٨١٧٦، وفي الفضائل(ص/ ٩٤) ورقمه/ ٧٣، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٣٢-٣٣٣).

والحديث من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن ابن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن عبد المطلب بن ربيعة به، ساقه الخطيب في تأريخه(١٠/ ٦٨) من

=

وليس له، وللطبراني -من حديث عمرو بن ثابت- فيه: **(يا أيها الناس...)** إلخ.

وللطبراني من حديث يزيد بن عطاء: **(ما بال رجال يؤذوني في العباس، فإن عمّ الرجل صنو أبيه)**. وهو عند الإمام أحمد عن حسين بن محمد عن يزيد بن عطاء مثله هنا.

والحديث مداره على: يزيد بن أبي زياد، وهو الهاشمي مولاهم، الكوفي.. . شيعي، ضعيف، اختلط وصار يتلقن ما ليس من حديثه.

واختلف عنه في صحابي الحديث، فهكذا قال الجماعة من أصحابه عنه: أبو عوانة، وجرير ابن عبدالحميد، وعمرو بن ثابت، وغيرهم.

ورواه: إسماعيل بن أبي خالد عنه عن عبدالله بن الحارث عن العباس ابن عبدالمطلب به... رواه من طريقه: الإمام أحمد[1] عن يزيد بن هارون[2]، ورواه: البزار[3] عن يوسف بن موسى عن عبيدالله بن موسى، كلاهما عنه به[4]، بنحو شطره الأول.

وجهين، ثم أفاد أن أبا بكر لم يضبط متنه، حدث به على وجهين، وكأنه لم يعبأ به؛ لاختلافه فيه... فانظره، وانظر الحديث رقم/ ١٥١١.

(١) (٣/ ٢٩٤-٢٩٥) ورقمه/ ١٧٧٢. وهو في الفضائل(٢/ ٩٢٦) ورقمه/ ١٧٧٣.

(٢) ورواه: عبدالله في زياداته على الفضائل لأبيه(٢/ ٩٣٤) ورقمه/ ١٧٧٣ بسنده عن ابن هارون كذلك.

(٣) (٤/ ١٤٠) ورقمه/ ١٣١٥.

(٤) ورواه من طريق ابن أبي خالد -أيضاً-: عبدالله في زياداته على الفضائل(٢/

وهكذا رواه: البزار[١] عن يوسف بن موسى عن جرير -قال: يعني ابن عبدالحميد- عن يزيد بن أبي زياد... : (**حتى يحبكم لله، ولقرابتي**)اهـ.

وهو من حديث العباس رواه -أيضاً-: ابن ماجه[٢]، والبزار[٣] بسنديهما عن الأعمش عن أبي سبرة النخعي عن محمد بن كعب القرظي عنه قال: كنا نلقى النفر من قريش، وهم يتحدثون، فيقطعون حديثهم، فذكرنا ذلك لرسول الله- صلى الله عليه وسلم -، فقال: (**ما بال أقوام يتحدثون فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم، والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم لله، ولقرابتهم مني**)... وليس للبزار فيه إلا قوله: (**ما بال أقوام يتحدثون بالحديث فإذا جلس إليهم رجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم**). وأبو سبرة النخعي، قال ابن معين[٤]: (لا أعرفه)، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وهذا لا يكفيه لمعرفة حاله[١]. ومحمد بن

---

٩٤٣) ورقمه/ ١٨٢١، والحاكم في المستدرك (٤/ ٧٥).

(١) (٦/ ١٣١) ورقمه/ ٢١٧٥.

(٢) المقدمة (فضائل أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فضل العباس بن عبدالمطلب -رضي الله عنه-) ١/ ٥٠ ورقمه/ ١٤٠.

والحديث من طريق أبي خالد رواه -أيضاً-: يعقوب بن سفيان في المعرفة(١/ ٢٩٥)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٣٣)، والبيهقي في الدلائل (١/ ١٦٧)، والذهبي في تلخيص المستدرك (٣/ ٣٣٣).

(٣) (٤/ ١٤٧-١٤٨) ورقمه/ ١٣٢١.

(٤) كما في: الجرح والتعديل (٩/ ٣٨٤) ت/ ١٨٠٠.

(٥) (٥/ ٥٦٩).

كعب القرظي لم يسمع من العباس-ﷺ-[٢]... وهذا القدر من الحديث صالح أن يكون: حسنا لغيره.

ورواه: سفيان الثوري عنه عن عبدالله بن الحارث عن المطلب بن أبي وداعة به، بنحوه، إلاّ أنه ليس له فيه: (**يا أيها الناس، من آذى عمي فقد آذاني**)... رواه: الطبراني في الكبير[٣] عن إبراهيم بن سويد الشبامي[٤]، عن عبدالرزاق عنه به. وإبراهيم بن سويد هذا ترجمه السمعاني في الأنساب[٥]، وابن الأثير في اللباب[٦]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً.

ومما سبق يتبيّن أن الحديث مداره على يزيد بن أبي زياد-عدا حديث محمد بن كعب القرظي عن العباس عند ابن ماجه- وحاله ما علمت من الضعف، والتغير... فحديثه ضعيف، وبهذا حكم عليه الألباني[٧] .

والأشهر فيه أنه عن عبدالمطلب بن ربيعة -ﷺ-، هكذا رواه الجماعة من أصحابه عنه. قال البزار[١] -وقد ذكر بعض الاختلاف فيه على يزيد

---

(١) وانظر: التقريب (ص/ ١١٥١) ت/ ٨١٧٥.

(٢) انظر: جامع التحصيل (ص/ ٢٦٨) ت/ ٧٠٧، ومصباح الزجاجة (١/ ٦١-٦٢) ورقمه/ ٥٠.

(٣) (٢٠/ ٢٨٤-٢٨٥) ورقمه/ ٦٧٢.

(٤) بكسر الشين المعجمة، وفتح الباء الموحدة، وفي آخرها الميم، بعد الألف... نسبة إلى: شبام بطن من اليمن. وبه سميت مدينة من مدن اليمن، ولها نسبه السمعاني وهما. -انظر: الأنساب(٣/ ٣٩٥)، واللباب(٢/ ١٨٢).

(٥) (٣/ ٣٩٥-٣٩٦).

(٦) (٢/ ١٨٢).

(٧) ضعيف سنن الترمذي (ص/ ٥٠٦) رقم/ ٧٨٤.

-: (ولا نحكم لواحد منهما أنه أثبت، وأصح حديثاً من صـــاحبه إلاّ أن يزيد بن أبي زياد ليس بالقوي في الحديث، ولا بالثابت الذي يحتج به إذا انفرد بحديث عند أهل العلم بالنقل)اهـــ.

وقولـــه فيه: (**والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله**)، ورد نحوه من حديث عصمة بن مالك- رضي الله عنه - إلاّ أنه ضعيف جداً على أقل أحواله... فأسانيد الحديث ضـــعيفة جميعاً، عدا قولـــه فيه: (**فإنما عم الرجل صنو أبيه**) فإنه صـــحّ في غـــير حديث، كحديث أبي هريرة- رضي الله عنه - عند مسلم في صحيحه.

وقوله -صلى الله عليه وسلم-: (**احفظوني في العباس**)[٢] مـــستلزم لنهيـــه في هذا الحديث عن أذية العباس، فالمعنى به: حسن لغـــيره-والله أعلم-.

٣١٣-[٨٤] عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه -قـــال: قـــال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**مَنْ صنعَ إلى أحـــد مـــنْ ولَـــدِ عبدالمطَّلبِ يداً، فلمْ يُكافئْهُ بِهَا في الدُّنيَا فعَليَّ مُكافَأتُهُ غداً إذَا لَقِيَني**).

رواه: الطبراني في الأوسط[٣] عن أحمد عن محمد بن المؤمل بن الصباح عن يوسف[٤] بن نافع بن عبدالله بن أشرس المدني عن عبد الرحمن بن أبي

(١) (٦/ ١٣٢).
(٢) انظر الحديثين/ ١٥١٠، ١٥١١.
(٣) (٢/ ٢٦٥) ورقمه/ ١٤٦٩.
(٤) في المعجم: (يونس)، وهو تحريف... انظر: تهذيب الكمال (١٧/ ٩٧).

الزناد عن أبيه عن أبان بن عثمان عن أبيه به... وقال: (لا يروى هـذا الحديث عن عثمان إلاّ بهذا الإسناد، تفرد به يوسف بن نـافع). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[1]، وقال-وقد عزاه إليه-: (وفيه: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو ضعيف)اهـ، وهو كما قال، وروى أحاديث مناكير لا يتابع عليها، وتغير حفظه[2]، ولا يدرى متى سمع منه يوسف بن نافع[3]، ويوسف بن نافع هذا، ترجمه ابن أبي حاتم[4]، وذكر أن جعفر بن عبد الواحد روى عنه، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلا. قال ابن حبـان في الثقات[5]: (يوسف بن نافع المدني، أبو يعقوب، قدم البصرة، وحدثهم بها عن أبي أسامة، وأهل العراق، روى عنه يعقوب بن سفيان الفارسي)اهـ، فلعله هذا... والحديث منكر؛ تفرد به عن شيخه، وشيخه عن أبان بـن عثمان .

والحديث من طريق يوسف رواه كذلك: عبدالله في زياداته على الفضائل(٢/ ٩٤٦-٩٤٧) ورقمه/ ١٨٣٠.

(١) (٩/ ١٧٣).

(٢) انظر: التأريخ لابن معين—رواية: الدوري- (٢/ ٣٤٧)، وتأريخ الدارمي عنه(ص/ ١٥٢) ت/ ٥٢٩، والتقريب(ص/ ٥٧٨) ت/ ٣٨٨٦. وانظر: مجمع الزوائد (١٠/ ٥٣).

(٣) إلاّ أن يوسف هذا مدني، ورواية المدنيين عنه أصح من غيرها.

(٤) (٩/ ٢٣٢) ت/ ٩٧٥.

(٥) (٩/ ٢٨١).

✧وسيأتي[١] من حديث عبدالله بن جعفر، يرفعه: (... **أيرجون أن يدخلوا الجنة بشفاعتي، ولا يرجوها بنو عبدالمطلب**)، وفيه: أصرم بن حوشب، كذاب.

✧وتقدمت عدة أحاديث في فضائل قريش في المبحثين: الثاني، والثالث. وسيأتي: حديث أبي الطفيل الكناني أن رجلاً قال-وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مضر-: (**أما وجهها الذي فيه سمعها، وبصرها فهذا الحي من قريش...**)، قال: فنظرت إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- كالمصدق له. رواه البزار، بإسناد ضعيف[٢]. وحديث أبي الدرداء يرفعه: (**إذا فاخرت ففاخر بقريش**)، رواه البزار -أيضاً-، وهو حديث منكر[٣].

❖ خلاصة: اشتمل هذا المبحث على ثلاثة وتسعين حديثاً، كلها موصولة. ومنها ما تواتر لفظاً، ومعنى. منها عشرون حديثاً صحيحاً-اتفق الشيخان على حديثين منها، وانفرد البخاري باثنين، ومسلم بخمسة-. وحديث واحد صحيح لغيرة، وحديث واحد حسن. وأربعون حديثاً حسنةً لغيرها-ورد في ألفاظ بعضها ألفاظ ضعيفة، أومنكرة نبهت عليها في مواضعها-. وخمسة عشر حديثاً ضعيفاً-أحدها أخطأ فيه بعض رواته-. وخمسة أحاديث ضعيفة جداً. وسبعة أحاديث منكرة. وثلاثة

---

(١) في فضائل: بني هاشم، برقم/ ٣٠٥.
(٢) سيأتي في فضائل عرب مضر، ورقمه/ ٥١٧.
(٣) سيأتي في فضائل جمع من القبائل، ورقمه/ ٥٢٨.

أحاديث موضوعة. وتوقفت في الحكم على حديث واحد . وذكرت ستة عشر حديثاً في الشواهد، ونحوها-والله سبحانه أعلم-.

المبحث الخامس

ما ورد في فضائل المهاجرين والأنصار[1] -جميعاً- ، وغيرهم

٣١٤-[١] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**لاَ عيشَ إلاَّ عيشَ الآخرةِ، فأصلحِ الأنصارَ، والمُهَاجِرَة**)، قاله في غزوة الخندق.

هذا الحديث رواه: أبو إياس معاوية بن قرة، وحميد الطويل، وعبد العزيز بن صهيب، وثابت، وقتادة وغيرهم عن أنس.

فأما حديث أبي إياس فرواه: البخاري[2] -واللفظ له- عن آدم، ورواه عن[3] محمد بن بشار، ومسلم[4] عن محمد بن المثنى وابن بشار،

---

(١) الأنصار هم: الأوس، والخزرج. أبناء حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة، من قحطان... والأوس، والخزرج أخوان، أمهما: قيلة ابنة كاهل بن عذرة، من قضاعة، كانت تحت حارثة بن ثعلبة. وفي الأوس، والخزرج عدة بطون. سموا بالأنصار؛ لمبايعتهم للنبي-صلى الله عليه وسلم- على إيوائه، ومؤازرته، فلما هاجر إليهم بمن معه من أصحابه وفوا له بما عاهدوا الله عليه؛ ولهذا سماهم الله، ورسوله: (الأنصار)، وصار ذلك علماً عليهم-رضي الله عنهم-. -انظر: الانباه(ص/ ١٠٦-١١٠)، والاستبصار(ص/ ٢٧)، وتفسير ابن كثير(٤/ ٣٨٦)، وأخبار قبائل الخزرج للدمياطي، والحديث الآتيين برقم/ ٣٢٨، ٣٩٤.

(٢) في (كتاب: مناقب الأنصار، باب: دعاء النبي-ﷺ-: "أصلح الأنصار والمهاجرة") ٧/ ١٤٨ ورقمه/ ٣٧٩٥.

(٣) في (كتاب: الرقاق، باب: ما جاء في الرقاق)١١/ ٢٣٣ ورقمه/ ٦٤١٣.

(٤) في (كتاب: الجهاد والسير، باب: غزوة الأحزاب)٣/ ١٤٣١ ورقمه/ ١٨٠٥.

والإمام أحمد[١]، والبزار[٢] عن محمد بن المثنى-وحده-، ثلاثتهم (ابن المثنى، وابن بشار، و الإمام أحمد) عن محمد بن جعفر، ورواه: الإمام أحمد[٣] عن سليمان[٤]، ثلاثتهم (آدم، وابن جعفر، وسليمان) عن شعبة[٥] عنه به... وآدم هو: ابن أبي إياس. وشعبة هو: ابن الحجاج.

وأما حديث حميد الطويل فرواه: البخاري[٦] عن آدم، وعن[٧] حفص ابن عمر، ورواه: الإمام أحمد[٨] عن محمد بن جعفر، ثلاثتهم عن شعبة[٩].

---

(١) (٢٠/ ١٦٢) ورقمه/ ١٢٧٥٧، وهو في الفضائل (٢/ ٧٩٩) ورقمه/ ١٤٣٢، وَ(٢/ ٨٠٩) ورقمه/ ١٤٦٣.

والحديث رواه-أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ٥٤٤) ورقمه/ ٣٠ عن شبابة ابن سوار، وأبو القاسم البغوي في الجعديات (١/ ٥٣٩) ورقمه/ ١١٥١ -ومن طريقه: البغوي في شرح السنة(١٤/ ١٧٠) ورقمه/ ٣٩٦٩ - عن علي بن الجعد، كلاهما عن شعبة به، بنحوه.

(٢) [٥/ أ] كوبريللي.

(٣) (٢٠/ ٤١٨) ورقمه/ ١٣١٩١.

(٤) هو: الطيالسي.

(٥) ورواه: الآجري في الشريعة(٤/ ١٦٥١) ورقمه/ ١١٣١بسنده عن علي بن الجعد، والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ٨٤) ورقمه/ ٨٣١٣، وفي الفضائل (ص/ ١٨١) ورقمه/ ٢٠٨ بسنده عن النضر (وهو: ابن شميل)، ورواه: أبو نعيم في الحلية(٢/ ٣٠١) بسنده عن أبي النضر (وهو: هاشم بن القاسم)، كلهم عن شعبة به، بنحوه.

(٦) في الموضع المتقدم من (كتاب: مناقب الأنصار) ورقمه/ ٣٧٩٦ .

(٧) في (كتاب: الجهاد والسير، باب: البيعة في الحرب أن لا يغزوا) ٦/ ١٣٧ ورقمه/ ٢٩٦١.

(٨) (٢٠/ ١٤٨) ورقمه/ ١٢٧٣٢.

(٩) ورواه: أبو القاسم البغوي في الجعديات(١/ ٦٣٨) ورقمه/ ١٥٠٧ قال:

=

ورواه: البخاري[١] عن عبدالله بن محمد عن معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق، وعن[٢] عمرو بن علي عن خالد بن الحارث[٣]، ورواه: الإمام أحمد[٤] عن ابن أبي عدي، ورواه[٥] -أيضاً- عن عبيدة ابن حميد، ورواه[٦] -أيضاً- عن عبدالله بن الوليد عن سفيان، ستتهم (شعبة، وأبو إسحاق، وخالد، وابن أبي عدي، وعبيدة، وسفيان) عنه[٧] به، مطولا... وله فيه: (**اللهم لا عيش إلاّ ...**)، وقال فيه بدل: (**فأصلح**): (**فاغفر**). ومنه يتبين أن الحديث عند البخاري عن آدم عن شعبة من وجهين عن

حدثنا علي (هو: ابن الجعد) عن شعبة به... ورواه من طريق أبي القاسم البغوي: أبو محمد البغوي في شرح السنة (١٤/ ١٧٠) ورقمه/ ٣٩٦٩.

(١) في (كتاب: المغازي، باب: غزوة الخندق)٧/ ٤٥٣ ورقمه/ ٤٠٩٩، وفي (كتاب: الجهاد والسير، باب: التحريض على القتال)٦/ ٥٤ ورقمه/ ٢٨٣٤.

(٢) في (كتاب: الأحكام، باب: كيف يبايع الإمام الناس) ١٣/ ٢٠٤ ورقمه/ ٧٢٠١.

(٣) ورواه من طريق خالد بن الحارث-أيضاً-: النسائي في الفضائل (ص/ ١٨٢) ورقمه/ ٢١٢.

(٤) (٢٠/ ٣٨٦) ورقمه/ ١٣١٢٧، وهو في الفضائل لـه(٢/ ٧٩٩) ورقمه/ ١٤٣٣.

(٥) (٢٠/ ٢٧٨-٢٧٩) ورقمه/ ١٢٩٥١.

(٦) (٢٠/ ٤٥٩) ورقمه/ ١٣٢٥٨.

(٧) الحديث من طريق حميد رواه -أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ٥٤٣) ورقمه/ ٢٢، والنسائي في سننه الكبرى(٥/ ٨٥) ورقمه/ ٨٣١٦، ورقم/ ٨٣١٧، وفي الفضائل (ص/ ١٨٢) ورقمه/ ٢١١ وَ ٢١٢ بسنده عن مسكين بن بكير عن شعبة عنه به.

أنس بن مالك . وابن أبي عدي هو: محمد بن إبراهيم . وسفيان هو: الثوري.

وأما حديث عبدالعزيز بن صهيب، فرواه: البخاري[١] عن أبي معمر، ورواه: أبو يعلى[٢] عن جعفر ابن مهران، كلاهما عن عبدالوارث عنه به، بنحوه، وفيه: **(فبارك في الأنصار، والمهاجرة)** . وأبو معمر هو: عبدالله ابن عمرو، وعبدالوارث هو: ابن سعيد العنبري.

وأما حديث ثابت فرواه: مسلم[٣] عن محمد بن حاتم عن بهز، ورواه: الإمام أحمد[٤] عن عفان، ورواه: أبو يعلى[٥] عن هدبة، ورواه[٦] -أيضاً- عن سويد بن سعيد عن زكريا بن يحيى الذراع، أربعتهم عن حماد بن سلمة عنه به... وثابت هو: البناني، وبهز هو: ابن أسد العمّي، وعفان هو: ابن مسلم الصفار، وهدبة هو: ابن خالد، وسويد بن سعيد هو: الحدثاني، ضعيف الحديث -وقد توبع-.

---

(١) في الموضع المتقدم نفسه، ورقمه/ ٤١٠٠، و في (كتاب: الجهاد، باب: حفر الخندق)٦/ ٥٤ ورقمه/ ٢٨٣٥.

ورواه: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٨٥) ورقمه/ ٨٣١٨، وفي فضائل الصحابة (ص/ ١٨٢) ورقمه/ ٢١٣ عن عمران أبي موسى عن عبدالوارث به.

(٢) (٧/ ١٨-١٩) ورقمه/ ٣٩١٣، مطولا.

(٣) الموضع المتقدم (٣/ ١٤٣١) .

(٤) (٢١/ ٢٣٦) ورقمه/ ١٣٦٤٦، وَ(٢١/ ٤٥٤-٤٥٥) ورقمه/ ١٤٠٦٨.

(٥) (٦/ ٧٠) ورقمه/ ٣٣٢٤.

(٦) (٦/ ٨٤) ورقمه/ ٣٣٣٧، وَ(٦/ ١٤٤) ورقمه/ ٣٤٢١.

وأما حديث قتادة فرواه: الترمذي[١] عن محمد بن بشار، ورواه: الإمام أحمد[٢]، ورواه: البزار[٣]، وأبو يعلى[٤] كلاهما عن محمد بن المثنى أبي موسى، ثلاثتهم عن محمد بن جعفر، ورواه: الإمام أحمد[٥] -وحده- عن حجاج، ورواه: أبو يعلى[٦] -وحده- عن أحمد عن أبي النصر، ثلاثتهم (محمد، وحجاج، وأبو النصر) عن شعبة[٧] به، بنحوه ... قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح غريب)اهـ. وحجاج هو: ابن محمد الأعور، وأبو النصر هو: هاشم، وأحمد هو: ابن إبراهيم الدورقي.

وجاء مثل الحديث -أيضاً- في قصة بناء النبي- صلى الله عليه وسلم - لمسجده، فرواه: البخاري[٨]، ومسلم[١]، وأبو داود[٢]، والنسائي[٣]،

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: في مناقب أبي موسى الأشعري -ﷺ-) ٥/ ٦٥١ ورقمه/ ٣٨٥٧.

(٢) (٢٠/ ١٦٩) ورقمه/ ١٢٧٦٨، وَ(٢١/ ٣٧١) ورقمه/ ١٣٩٢١ عن محمد ابن جعفر عن شعبة عن قتادة .

(٣) [١٠٢/ أ] الأزهرية.

(٤) (٥/ ٣٥٨) ورقمه/ ٣٠٠٣.

(٥) (٢٠/ ١٤١) ورقمه/ ١٢٧٢٢، وَ(٢١/ ٣٨٥) ورقمه/ ١٣٩٥٥.

(٦) (٥/ ٤٧٦) ورقمه/ ٣٢٠٩.

(٧) ورواه: النسائي في الكبرى(٥/ ٨٤) ورقمه/ ٨٣١٤ بسنده عن النضر (وهو: ابن شميل) عن شعبة به، بنحوه.

(٨) في (كتاب: الصلاة، باب: هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مسجد)١/ ٦٢٤ ورقمه/ ٤٢٨ عن مسدد، وفي (كتاب: مناقب الأنصار)٧/ ٣١١ ورقمه/ ٣٩٣٢ عن مسدد و إسحاق بن منصور عن عبدالصمد، كلاهما (مسدد، وعبدالصمد) عن عبدالوارث (وهو: العنبري) به.

والإمام أحمد[٤]، وأبو يعلى[٥]، ستتهم من طرق عن عبدالوارث، ورواه: أبو داود[٦]، وابن ماجه[٧]، و الإمام أحمد[٨]، ثلاثتهم من طرق عن حماد ابن سلمة، كلاهما (عبدالوارث، وحماد) عن أبي التياح[٩] يزيد بن حبيب عن أنس به، بلفظ: (**اللهم لا خير إلا خير الآخرة، فانصر الأنصار، والمهاجرة**)... وهذا لفظ الجماعة، ولمسلم في حديث شيبان عن

---

(١) في (كتاب: الجهاد والسير، باب: غزوة الأحزاب) ٣/ ١٤٣١ ورقمه/ ١٨٠٥ عن يحيى بن يحيى وَشيبان بن فروخ، كلاهما عن عبدالوارث به.

(٢) في (كتاب: الصلاة، باب: في بناء المساجد) ١/ ٣١٢-٣١٣ ورقمه/ ٤٥٣، وإثر الحديث رقم/ ٤٥٤.

(٣) في (كتاب: المساجد، باب: نبش القبور واتخاذ أرضها مسجدا) ٢/ ٣٩-٤٠ ورقمه/ ٧٠٢ عن عمران بن موسى عن عبدالوارث به.

(٤) (٢٠/ ٤٣٠-٤٣١) ورقمه/ ١٣٢٠٨ عن عبدالصمد (وهو: ابن عبدالوارث) عن أبيه به.

(٥) (٧/ ١٩٣) ورقمه/ ٤١٨٠ عن جعفر بن مهران عن عبدالوارث به، بنحوه.

(٦) في الموضع المتقدم (١/ ٣١٤) ورقمه/ ٤٥٤ عن موسى بن إسماعيل عن حماد به، بنحوه.

(٧) في (كتاب: المساجد والجماعات، باب: أين يجوز بناء المساجد) ١/ ٢٤٥ ورقمه/ ٧٤٢ عن علي بن محمد عن وكيع به، بنحوه.

(٨) (١٩/ ٢١٧) ورقمه/ ١٢١٧٨، وَ(٢٠/ ٢٢١) ورقمه/ ١٢٨٥٠ عن وكيع، وَ(٢١/ ١٨٥) ورقمه/ ١٣٥٦١ عن عفان (هو: الصفار)، كلاهما عن حماد بن سلمة.

(٩) ورواه: الطيالسي في مسنده(٨/ ٢٧٧-٢٧٨) ورقمه/ ٢٠٨٥ عن حماد بن سلمة، وَعبدالوارث، وَشعبة، ثلاثتهم عن عبدالوارث به، بنحوه. ورواه من طرق عن عبدالصمد: أبو نعيم في الحلية(٣/ ٨٣-٨٤)، و البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٤٣٨).

عبدالوارث بدل(**فانصر**): (**فاغفر**)، ومثلها لأبي داود من حديث حماد، ولأبي يعلى من حديث عبدالوارث.

٣١٥-[٢] عن سهل بن سعد- رضي الله عنه -قال: جاءنا رسول الله- صلى الله عليه وسلم - ونحن نحفر الخندق، وننقل التراب على أكتافنا، فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**اللهمَّ لاَ عيشَ إلاَّ عيشَ الآخرةِ فاغفرْ للمُهاجرينَ، والأنصَار**) .

رواه: البخاري[١]، ومسلم[٢]، والترمذي[٣]، والإمام أحمد[٤]، وأبو يعلى[٥]، والطبراني في الكبير[١]، ستتهم من طريق ابن أبي حازم، ورواه:

---

(١) في (كتاب: مناقب الأنصار، باب: دعاء النبي-صلى الله عليه وسلم- "اللهم أصلح الأنصار والمهاجرين")٧/ ١٤٨ ورقمه/ ٣٧٩٧ عن محمد بن عبيد الله، و في (كتاب: المغازي، باب: غزوة الخندق) ٧/ ٤٥٣ ورقمه/ ٤٠٩٨ عن قتيبة (وهو: ابن سعيد)، كلاهما عن ابن أبي حازم (وهو: عبدالعزيز) به. والحديث عن قتيبة رواه -أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٨٤) ورقمه/ ٨٣١٢، وفي الفضائل(ص/ ١٨١) ورقمه/ ٢٠٧.

(٢) في (كتاب: الجهاد والسير، باب: غزوة الأحزاب) ٣/ ١٤٣١ عن عبدالعزيز ابن مسلم القعنبي عن ابن أبي حازم به.

(٣) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب أبي موسى الأشعري) ٥/ ٦٥١-٦٥٢ ورقمه/ ٣٨٥٧ عن محمد بن عبدالله بن بزيع عن الفضيل بن سليمان عن أبي حازم به، بنحوه.

(٤) (٣٧/ ٤٧٢) ورقمه/ ٢٢٨١٥ عن قتيبة بن سعيد عن ابن أبي حازم.

(٥) (١٣/ ٥٠٧-٥٠٨) ورقمه/ ٧٥١٥ عن إسحاق (وهو: ابن أبي إسرائيل) عن عبدالعزيز بن أبي حازم به.

البخاري[٢]، والطبراني في الكبير[٣] من طريق الفضيل بن سليمان[٤]، كلاهما عن أبي حازم عنه به... وللبخاري فيه من حديث الفضيل، ولأبي يعلى: (**للأنصار، والمهاجرة**)، قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه)اهـ. واسم أبي حازم: سلمة بن دينار الأعرج.

✧وعن أم سلمة -رضي الله عنها- أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال يوم الخندق: (**إن الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة**)... سيأتي بإسناد صحيح عند أبي يعلى، في فضل عمار بن ياسر - رضي الله عنه -[٥].

٣١٦-[٣] عن أنس- رضي الله عنه - قال: (**كانَ رسولُ الله**- صلى الله عليه وسلم - **يحبُّ أنْ يَلِيَهُ المهاجرونَ، والأنصارُ، ليأخُذُوا عَنْه**).

---

(١) (٦/ ١٦٦) ورقمه/ ٥٨٧٥.

(٢) في (كتاب: الرقاق، باب: ما جاء في الرقاق)١١/ ٢٣٣ ورقمه/ ٦٤١٤ عن أحمد بن المقدام عن الفضيل بن سليمان به.

(٣) (٦/ ١٨٧) ورقمه/ ٥٩٤٩ عن الحسين بن إسحاق عن الصلت بن مسعود عن فضيل بن سليمان به.

(٤) ومن طريق الفضيل رواه -كذلك-: البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٤٨).

(٥) ورقمه/ ١٦٣٩.

هذا حديث صحيح، رواه جماعة من طرق على شرط الشيخين عن حميد بن أبي حميد الطويل عن أنس ابن مالك... فرواه: ابن ماجه[١] -وهذا لفظه- عن نصر بن علي الجهضمي، ورواه: أبو يعلى[٢] عن أبي بكر بن أبي شيبة[٣]، كلاهما عن عبدالوهاب الثقفي، ورواه: الإمام أحمد[٤] عن معتمر، ورواه[٥] -مرة-، وأبو يعلى[٦] عن زهير، كلاهما عن يزيد[٧]، ورواه: الإمام أحمد[٨] -مرة- عن ابن أبي عدي[٩]، وعن[١٠]

---

(١) في (باب: ما يُستحب أن يلي الإمام، من كتاب: إقامة الصلاة) ١/ ٣١٣ ورقمه/ ٩٧٧.

(٢) (٦/ ٤٣٧) ورقمه/ ٣٨١٦، ورواه من طريقه: الضياء في المختارة (٥/ ٢٨٦-٢٨٧) ورقمه/ ١٩٢٤.

(٣) ورواه عن ابن أبي شيبة -أيضاً-: ابن أبي عاصم في الآحاد(٣/ ٣٨٧) ورقمه/ ١٨٠٤.

(٤) (١٩/ ٢٧) ورقمه/ ١١٩٦٣، ومن طريقه: الضياء في المختارة (٥/ ٢٨٧) ورقمه/ ١٩٢٥، ١٩٢٦.

(٥) (٢٠/ ٣٥٥) ورقمه/ ١٣٠٦٤.

(٦) (٦/ ٤٥٥) ورقمه/ ٣٨٤٨.

(٧) ورواه عن يزيد -أيضاً-: عبد بن حميد (المنتخب من مسنده ص/ ٤١٣ ورقمه/ ١٤٠٧)... وكذا رواه: البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٩٧)، والضياء في المختارة (٥/ ٢٨٦) ورقمه/ ١٩٢٣ من طرق عن يزيد.

(٨) (٢٠/ ٣٨٩) ورقمه/ ١٣١٣٥.

(٩) ورواه من طريق ابن أبي عدي -كذلك-: ابن حبان في صحيحه(الإحسان ١٦/ ٢٤٨ ورقمه/ ٧٢٥٨).

(١٠) (٢١/ ٢٩٨) ورقمه/ ١٣٧٧٤.

عبدالله بن بكر[1]، خمستهم (عبدالوهاب، ومعتمر، ويزيد، وابن أبي عدي، وعبدالله) عن حميد[2] به... ولم يقل معتمر في حديثه: (**ليأخذوا عنه**). وفي حديث يزيد: (... **في الصلاة؛ ليأخذوا عنه**)، ولابن أبي عدي مثله، إلاّ أنه قال: (**ليحفظوا عنه**)، ومثلها لعبدالله بن بكر في حديثه، إلاّ أنه لم يقل: (**في الصلاة**). والحديث صححه: ابن حبان، والحاكم، والضياء المقدسي[3]، والسيوطي[4]، وأحمد شاكر[5]، والألباني[6]... قال

---

(١) ورواه عن عبدالله -أيضاً-: الحارث بن أبي أسامة في عواليه (ص/ ١٧) ورقمه/ ٣... وكذا رواه: الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٥/ ٥٤) ورقمه/ ٥٨٣٥، والضياء في المختارة (٥/ ٢٨٨) ورقمه/ ١٩٢٨ من طرق عن عبدالله بن بكر.

(٢) ورواه: عبدالرزاق في المصنف(٢/ ٥٣) ورقمه/ ٢٤٥٧ عن عبدالله بن عمر والثوري -ومن طريقه عن الثوري وحده: الضياء في المختارة (٥/ ٢٨٥-٢٨٦) ورقمه/ ١٩٢٢-، ورواه: ابن أبي عاصم في الآحاد (٣/ ٣٨٧) ورقمه/ ١٨٠٥ بسنده عن الحارث بن عمير، ورواه: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٨٤) ورقمه/ ٨٣١١، وفي فضائل الصحابة(ص/ ١٨١) ورقمه/ ٢٠٦، ورواه: الضياء في المختارة (٥/ ٢٨٧-٢٨٨) ورقمه/ ١٩٢٧، كلاهما (النسائي، والضياء) من طريق خالد بن عبدالله، ورواه: ابن حبان في الثقات(٦/ ٦٦)، و الضياء في المختارة (٥/ ٢٨٨-٢٨٩) ورقمه/ ١٩٢٩، كلاهما من طريق الأبيض بن الأغر المزني، ورواه: الحاكم في المستدرك(١/ ٢١٨)، و البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٩٧) كلاهما من طريق يزيد بن زريع، ستتهم عن حميد به.

(٣) تقدمت الحوالات عليهم -جميعا-.

(٤) الجامع الصغير (٢/ ٣٧٣)رقم/ ٦٩٩٣.

(٥) في تعليقه على جامع الترمذي(١/ ٤٤٢).

(٦) صحيح سنن ابن ماجه(١/ ١٦١)رقم/ ٧٩٧.

الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، و لم يخرجاه)اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص[١]، قال الألباني[٢]: (وهو كما قالا)اهـ. وأورده البوصيري في مصباح الزجاجة[٣]، وقال: (رجاله ثقات)، ونقل تصحيح الحاكم له. ومعتمر -في أحد أسانيد الإمام أحمد -هو: ابن سليمان التيمي، وزهير هو: ابن حرب النسائي، ويزيد هو: ابن هارون. واسم ابن أبي عدي: محمد بن إبراهيم .

٣١٧-٣١٨-[٤-٥] عن جرير بن عبدالله - رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: **(المهاجرونَ، والأنصارُ أولياءُ بعضُهم لبعضٍ. والطُّلقاءُ منْ قريشٍ، والعتقَاءُ منْ ثقيفٍ بعضُهم أولياءُ بعضٍ إلى يومِ القيامَة)**.

هذا الحديث رواه عن جرير: أبو وائل شقيق بن سلمة، وعبد الرحمن ابن هلال العبسي، وقيس بن أبي حازم... فأما حديث أبي وائل فرواه عنه: عاصم بن أبي النجود، والحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل.

فأما حديث عاصم فاختلف فيه عنه... فرواه: الإمام أحمد[٤] - واللفظ له- عن وكيع عن شريك، ورواه: الطبراني في الكبير[٥] عن

---

(١) (١/ ٢١٨).

(٢) السلسلة الصحيحة(٣/ ٣٩٩)رقم/ ١٤٠٩.

(٣) (١/ ١١٩).

(٤) (٣١/ ٥٤٧) ورقمه/ ١٩٢١٥.

(٥) (٢/ ٣١٥) ورقمه/ ٢٣١١، بنحوه.

عبدالله بن محمد بن العباس الأصبهاني عن أبي مسعود أحمد بن الفرات عن محمد بن سعيد بن سابق عن عمرو بن أبي قيس، ورواه: الطبراني في الكبير[١] -أيضاً- عن الحسين بن إسحاق التستري عن يحيى الحماني[٢] عن أبي بكر بن عياش[٣]، ثلاثتهم عنه عن أبي وائل عن جرير. وهكذا رواه: الطيالسي[٤] في مسنده عن سليمان بن معاذ عن عاصم به.

وخالفهم: إسرائيل بن يونس -فيما رواه: البزار[٥] عن عبيدالله بن موسى عنه-، وعكرمة بن إبراهيم الأزدي -فيما رواه: أبو يعلى[٦]، والطبراني في الكبير[٧] عن عبدان بن أحمد، كلاهما عن شيبان عنه -، فروياه عن عاصم عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه-، بدل: جرير بن عبدالله -رضي الله عنه-... قال البزار: (وهذا الحديث أحسب أن إسرائيل أخطأ فيه إذ رواه عن عاصم عن أبي وائل عن عبدالله ؛ لأن أصحاب عاصم يروونه عن عاصم عن أبي وائل عن جرير)اهـ، وأورده

---

(١) (٢/ ٣١٤) ورقمه/ ٢٣١٠.

(٢) والحماني متهم بسرقة الحديث، و الحديث وارد من غير طريقه .

(٣) وهكذا رواه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان١٦/ ٢٥٠ ورقمه/ ٧٢٦٠)، والآجري في الشريعة(٤/ ١٦٣٩-١٦٤٠) ورقمه/ ١١١٤-١١١٥، والخطيب في تأريخ بغداد (١٣/ ٤٤-٤٥)، كلهم من طرق عن أبي بكر بن عياش به. وقرن الآجري في الموضع الثاني بأبي وائل: زر بن حبيش.

(٤) (٣/ ٩٣) ورقمه/ ٦٧١.

(٥) (٥/ ١٣٧-١٣٨) ورقمه/ ١٧٢٦، بنحوه.

(٦) (٨/ ٤٤٦) ورقمه/ ٥٠٣٣، بنحوه.

(٧) (١٠/ ١٨٧) ورقمه/ ١٠٤٠٨، بنحوه، وانظر: مجمع الزوائد (١٠/ ١٥).

ابن كثير في تفسيره[١] عن أبي يعلى، وقال: (هكذا رواه من مسند عبدالله ابن مسعود)! وحمل البزار الوهم فيه على إسرائيل فيه نظر؛ لأنه كـذلك رواه عكرمة بن إبراهيم عن عاصم... ولكن عكرمة ضعيف، حدث بـه عنه شيبان، وهو: ابن فروخ، وهو حسن الحديث[٢]، وقال الحـافظ[٣]: (صدوق يهم).

ورواة الوجه الأول: شريك -وهو: ابن عبدالله -، وسليمان بن معاذ وهو: سليمان بن قرم بن معاذ - ضعيفان، أما شريك فتقدم، وأما ابـن قرم فضعفه أهل العلم لسوء حفظه، ومنهم: ابن معين[٤]، وأبو زرعـة، وأبو حاتم[٥]، والنسائي[٦]، وابن حبان[٧]، وابن عدي[٨]، والحـاكم[٩]، وقال: (غمزوه بالغلو في التشيع، وسوء الحفظ)اهـ. وعمـرو بـن أبي قيس صدوق له أوهام، وفي السند إليه: شيخ الطبراني -عبدالله بن محمـد

(١) (٢/ ٣٤٢).

(٢) انظر: الجرح والتعديل(٤/ ٣٥٧) ت/ ١٥٦٢، وإكمال مغلطاي(٦/ ٣٠٨) ت/ ٢٤٢٧، والميزان(٢/ ٤٧٥) ت/ ٣٧٥٩.

(٣) انظر: التأريخ لابن معين -رواية: الدوري- (٢/ ٤١١)، والضعفاء للنـسائي (ص/ ٢٢٥) ت/ ٤٨٢، والضعفاء للعقيلي (٣/ ٣٧٧) ت/ ١٤١٤، والميـزان(٤/ ٩) ت/ ٥٧٠٨.

(٤) التأريخ -رواية: الدوري- (٢/ ٢٣٤).

(٥) كما في: الجرح والتعديل (٤/ ١٣٦) ت/ ٥٩٧.

(٦) الضعفاء(ص/ ١٥٦) ت/ ٢٥١.

(٧) المجروحين (١/ ٣٣٢).

(٨) الكامل (٣/ ٢٥٧).

(٩) كما في التهذيب (٤/ ٢١٤).

الأصبهاني-، لا أعرف حاله. وأبو بكر بن عياش ثقة، إلاّ أن حفظه ساء لما كبر، ولا يدرى متى سمع منه من حدث به عنه -وتقدموا-. ولعل الوهم فيه من عاصم بن أبي النجود نفسه، فإن له أوهاماً، جعله -مرة- من مسند ابن مسعود، لشهرة أبي وائل بالرواية عنه، وحدث به -أخرى- على الصواب، وتُحمّل عنه من الوجهين، وكل حدث به كما سمع -والله أعلم-.

ومن قال: عن عاصم عن أبي وائل عن جرير حديثهم أشبه؛ لاجتماعهم، ولما رواه: الطبراني في الكبير[(١)] عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن محمد بن عبدالله بن نمير عن أبيه عن حجاج عن الحكم عن أبي وائل به، بمثل إسناد الجماعة عن عاصم عن أبي وائل، مختصراً بفضل قريش، وثقيف فحسب. ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة لا بأس به. وحجاج وهو: ابن أرطاة، ضعيف، وهو، والحكم بن عتيبة[(٢)] مدلسان، ولم يصرحا بالتحديث -وتقدموا-... فالإسناد: ضعيف.

ولما رواه الطبراني في الكبير[(٣)] -أيضاً- عن علي بن عبدالعزيز عن أبي حذيفة عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي وائل به، مثله... وسفيان هو: الثوري، وأبو حذيفة الراوي عنه اسمه:موسى بن مسعود، معروف

---

(١) (٢/ ٣١٦) ورقمه/ ٢٤١٤، بتقديم وتأخير في لفظه، وانظر: تفسير ابن كثير (٢/ ٣٤٢).

(٢) انظر: جامع التحصيل (ص/ ١٠٦) ت/ ١٣-وتحرف فيه عتيبة إلى عتبة-، وطبقات المدلسين (ص/ ٣٠) ت/ ٤٣.

(٣) (٢/ ٣١٣) ورقمه/ ٢٣٠٢.

بالرواية عن الثوري، وفي بعض روايته عن شيء، قال الإمام أحمد: (كأن سفيان الذي يحدث عنه أبو حذيفة ليس هو سفيان الثوري الذي يحدث عنه الناس) -وتقدم-. وبقية رجال الإسناد ثقات. وسيأتي من طريق عبدالرزاق عن الثوري عن الأعمش عن موسى بن عبدالله عن عبد الرحمن ابن هلال عن جرير، وهو الصحيح.

ولما رواه: الإمام أحمد[١]، ورواه: الطبراني في الكبير[٢] عن إبراهيم بن سويد الشبامي، كلاهما عن عبدالرزاق عن سفيان الثوري عن الأعمش عن موسى بن عبدالله بن يزيد عن عبد الرحمن بن هلال عن جرير - هكذا وقع عند الطبراني، ووقع عند الإمام أحمد: الأعمش عن موسى بن عبدالله بن هلال العبسي عن جرير-، ورواه -أيضاً-: الطبراني في الكبير[٣] عن أحمد بن عمرو البزار عن أحمد بن يحيى الصوفي[٤] عن عبد الرحمن بن شريك عن أبيه عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن عبد الرحمن ابن هلال، كلاهما عن جرير بن عبدالله به بنحوه، مختصراً. وذكره الإمام أحمد -أيضاً- عقب روايته عن شريك عن الأعمش به .

وما وقع في الإسناد عند الإمام أحمد فيه وهم، ووقع عند الطبراني على الصواب؛ فأسقط من المسند لفظ: (ابن يزيد عن عبد الرحمن)،

---

(١) (٣١/ ٥٤٩) ورقمه/ ١٩٢١٨.
(٢) (٢/ ٣٤٣-٣٤٤) ورقمه/ ٢٤٣٨.
(٣) (٢/ ٣٤٧) ورقمه/ ٢٤٥٦.
(٤) هو: أبو جعفر الأودي.

فصار: موسى بن عبدالله بن هلال العبسي[١]. فإذا عرفت هذا: فإن إسناد الإمام أحمد، والطبراني من طريق عبدالرزاق صحيح، ورجالهما ثقات إلاّ شيخ الطبراني: إبراهيم بن سويد، ترجمه السمعاني في الأنساب، وابن الأثير في اللباب، و لم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وقد تابعه الإمام أحمد.

ورواه: الحاكم في المستدرك[٢] عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن محمد بن عبدالله بن الحكم عن ابن وهب عن سفيان الثوري به، بنحوه... وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه)اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص[٣]، وهو كما قالا. وفي الإسناد الآخر للطبراني عبد الرحمن بن شريك، وأبوه، وهما ضعيفان، حديثهما جيد في المتابعات -وتقدما-.

ولما رواه: الطبراني في الكبير[٤] عن علي بن إسحاق بن الوزير الأصبهاني عن أبي كريب عن الحسن بن عطية عن قيس بن الربيع عن إسماعيل عنه عن جرير به، بلفظ: (**المهاجرون، والأنصار بعضهم لبعض أولياء في الدنيا، والآخرة، والطلقاء من قريش، والعتقاء من ثقيف بعضهم لبعض أولياء في الدنيا والآخرة**)... وهذا إسناد رجاله كلهم محتج بهم عدا: قيس بن الربيع، وهو صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، ولا بأس بحديثه في المتابعات. -وتقدم-. و

---

(١) وانظر: مجمع الزوائد (١٠/ ١٥)، وتعجيل المنفعة (ص/ ٢٧١) ت/ ١٠٧٨.
(٢) (٤/ ٨٠-٨١).
(٣) (٤/ ٨١).
(٤) (٢/ ٣٠٩) ورقمه/ ٢٢٨٤.

إسماعيل -في الإسناد - هو: ابن أبي خالد. والحسن بن عطية هو: ابن نجيح القرشي. وأبو كريب هو: محمد بن العلاء.

٣١٩-[٦] عن بُريدة بن الحُصيب - رضي الله عنه - قال: تفرَّق الناس عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم حنين، فلم يبق معه إلاّ رجل يقال له زيد - وهو آخذ بعنان بغلة رسول الله، الشهباء ... فذكر كلاماً فيه: **أنَّ النَّبيَّ - صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم - أمرهُ أنْ يدعُو الأنصارَ، والمهَاجِرين .**

هذا مختصر من حديث رواه: البزار[1] عن معمر بن سهل وصفوان ابن المغلّس، كلاهما عن عبيد الله ابن موسى عن يوسف بن صهيب عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به ... وقال: (هذا الحديث لا نعلم رواه إلاّ بريدة، ولا نعلم رواه عن عبد الله بن بريدة إلاّ يوسف بن صهيب . ويوسف رجل مشهور، من أهل الكوفة) اهـ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وعزاه إليه، ثم قال: (ورجاله ثقات) اهـ .

والحديث رواه - أيضاً -: أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده[3] عن الفضل بن دكين، ورواه: الروياني في مسنده[4] عن محمد بن إسحاق عن

---

(١) [ق/ ٢٤٠] الكتاني .
(٢) (٦/ ١٨١) .
(٣) كما في: المطالب العالية (٩/ ٦٢٨ - ٦٢٩) ورقمه/ ٤٧٩٦، ولم أره في المقدار المطبوع من المسند .
(٤) (١/ ٧٣ - ٧٤) ورقمه/ ٣١ .

عبيد الله بن موسى، كلاهما عن يوسف بن صهيب به، وهو حديث صحيح - وبالله التوفيق - .

٣٢٠-[٧] عن شيبة بن عثمان - رضي الله عنه - عن النبي- صلى الله عليه وسلم - يوم حنين قال: (**يَا عبَّاسُ، أُصْرُخْ بِالمهَاجِرِينَ الَّذينَ بايعُوا تحتَ الشَّجرَةِ، وبالأنصَارِ الَّذينَ آوَوا ونصَرُوا**).

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير[1] عن محمد بن النضر الأزدي عن ابن الأصبهاني عن ابن المبارك[2] عن أبي بكر الهذلي عن عكرمة قال: قال شيبة بن عثمان، فذكره... وفي الإسناد علتان. الأولى: أبو بكر الهذلي متروك الحديث، مختلف في اسمه، وهّاه ابن معين[3]، والنسائي[4]، والدارقطني[5] . وقال محمد بن جعفر -غندر-[6]: (كان أبو بكر بن الهذلي كذابا)اهـ، وذكره ابن حبان في المجروحين[7]، وقال: (يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات). والثانية: ابن الأصبهاني -واسمه: محمد بن

(١) (٧/ ٢٩٨-٢٩٩) ورقمه/ ٧١٩٢.

(٢) هو: عبدالله، روى حديثه -أيضاً-: البيهقي في الدلائل (٥/ ١٤٥) بسنده عن الوليد بن مسلم عنه به، مختصرا.

(٣) التأريخ -رواية: الدوري- (٢/ ٦٩٧).

(٤) كما في: الكامل لابن عدي (٣/ ٣٢٢).

(٥) السنن (٢/ ١٠٧).

(٦) كما في: الكامل (٢/ ٣٢١).

(٧) (١/ ٣٥٩).

سليمان الكوفي- ضعفه جمهور النقاد[١]، وقال البخاري [٢]: (مقارب الحديث)، وأورده ابن حبان[٣]، والعجلي[٤] في الثقات، زاد ابن حبان: (يخطئ، ويخالف)، وقال ابن حجر[٥]: (صدوق يخطئ). ثم إنه ليس له من الحديث إلا القليل، وأخطأ في غير شيء منه[٦]، فلا يحتمل تفرده بالحديث من هذا الوجه، والقول فيه ما قاله الجمهور. ومحمد بن النضر -شيخ الطبراني -لم أقف على ترجمة له... وإسناد حديثه واهٍ -كما مر- أغنى الله الأنصار عنه من هذا الإسناد. والمعروف في لفظه لفظ الحديث الأول.

٣٢١-[٨] عن كعب بن عجرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: **(أمَّا أنتُمْ يَا معشرَ الأنـصَارِ فإنَّمَا أنَا أخُوكُم)**، ثم قال: **(وأمَّا أنتُمْ معشرَ المُهَاجِرِينَ فإنَّمَا أنَا مِنكُم)**، ثم قال: **(وأمَّا أنتُمْ بنُو هَاشِمٍ فأنتُمْ مِنِّي وَإليّ)**.

---

(١) كأبي داود (كما في: سؤالات الآجري له ٣/ ١٥٦ ت/ ١٣٣)، وأبي حاتم الرازي (كما في: الجرح والتعديل ٧/ ٢٦٨ ورقمه/ ١٤٦١)، والنسائي (في سننه ٣/ ٢٦٤ إثر الحديث/ ١٨١١) ... وانظر: الكامل (٦/ ٢٢٩)، والضعفاء لابن الجوزي (٣/ ٦٨) ت/ ٣٠٢٥، والميزان (٥/ ١٥) ت/ ٧٦١٩، والمغني (٢/ ٥٨٧) ت/ ٥٥٧٨.

(٢) كما في: العلل الكبير للترمذي (الترتيب ٢/ ٩٧٩).

(٣) الثقات(٩/ ٥٢).

(٤) تأريخ الثقات(ص/ ٤٠٤) ت/ ١٤٦١.

(٥) التقريب(ص/ ٨٥٠) ت/ ٥٩٦٧.

(٦) انظر: الكامل -الحوالة المتقدمة نفسها -.

رواه: الطبراني في الكبير[(١)] عن أبي عامر محمد بن إبراهيم النحوي الصوري عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي عن الوليد بن مسلم عن عيسى بن موسى عن عروة بن رويم اللخمي عن أبي مسكين الأنصاري عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عنه به... وأبو عامر الصوري -شيخ الطبراني - لا أعرف مرتبته جرحاً، وتعديلا.

حدث به عن: سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، وهو ضعيف. والوليد بن مسلم هو: الدمشقي، يدلس، ويسوي، ولم يصرح بالتحديث عن شيخه، والإسناد معنعن لمن فوقه عدا رواية أبي مسكين عن ابن أبي ليلى، ففيها التصريح بالتحديث. وأبو مسكين الأنصاري لعله خارجة بن عبدالله الكوفي، ترجم له الدولابي[(٢)]، والذهبي[(٣)]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وفي المقتنى للذهبي[(٤)] ترجمة أخرى: (أبو مسكين: عن طلحة ابن البراء، وعنه عروة بن رويم[(٥)])اهـ، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، ويحتمل أنهما واحد.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(٦)]، وقال -وقد عزاه إلى الطبراني-: (وفيه: أبو مسكين الأنصاري، ولم أعرفه)اهـ... والخلاصة:

---

(١) (١٩/ ١٣٣-١٣٤) ورقمه/ ٢٩٣.
(٢) الأسامي والكنى (٢/ ١١٤).
(٣) المقتنى (٢/ ٧٥) ت/ ٥٧٣٥.
(٤) (٢/ ٧٥) ت/ ٥٧٣٦.
(٥) وقع في المقتنى بالزاي، وهو تصحيف.
(٦) (١٠/ ١٤-١٥).

أن سند الحديث ضعيف، ولا أعلم له -حسب اطلاعي- طرقاً أخرى، ولا شواهد. وعيسى بن موسى -في الإسناد -هو: أبو موسى الدمشقي.

٣٢٢-[٩] عن عروة بن الزبير-رحمه الله- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**إنَّ هَؤلاءِ صدَّقُونِي إذْ كذّبتُمُونِي، ونَصَرُونِي إذْ أَخْرَجتُونِي**) -يعني: المهاجرين وَالأنصار، مخاطباً أبا سفيان -. وفيه: (**منْ دَخلَ دارَ أَبِي سُفيانَ فهُو آمِن**).

هذا طرف من حديث فيه طول، رواه: الطبراني في الكبير[1] عن محمد ابن عمرو بن خالد الحراني عن أبيه عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عنه به... وهذا إسناد فيه أربع علل. الأولى: أنه مرسل؛ لأن عروة هو: ابن الزبير، تابعي مشهور[2]. والثانية: فيه عبدالله بن لهيعة، وهو ضعيف الحديث، وبه أعل الهيثمي[3] الحديث . والثالثة: أن ابن لهيعة مدلس، و لم يصرح بالتحديث -وتقدم-. والرابعة: أن شيخ الطبراني لم أر لأهل العلم توثيقاً له، ولا تجريحاً -وتقدم-. ومعنى الحديث ثابت للأنصار من طرق ستأتي في فضائلهم[4]، هو بها: حسن لغيره -والله الموفق-.

---

(١) (٨/ ٦-٩) ورقمه/ ٧٢٦٣.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد(٥/ ١٧٨)، وتسمية فقهاء الأمصار للنسائي (ص/ ٢٢).

(٣) (٦/ ١٧٣).

(٤) انظر الحديث رقم/ ٣٣٦ وما بعده.

❖ خلاصة: اشتمل هذا المبحث على عشرة أحاديث، كلها موصولة، إلاّ حديثاً واحداً مرسلا. منها ستة أحاديث صحيحة-منها حديثان متفق عليهما-. وحديث حسن لغيره. وحديثان ضعيفان-أحدهما أخطأ فيه بعض رواته-، وحديث واحد ضعيف جداً -والله الموفق-.

المبحث السادس

ما ورد في فضائل المهاجرين ولم يشركهم فيها أحد

٣٢٣-[١] عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**اللّهمَّ أَمْضِ لأصحَابي هِجرتُهُمْ، وَلا تردُّهُمْ علَى أعقَابِهِم**).

هذا الحديث رواه: عامر بن سعد عن أبيه، ورواه عن عامر: ابن شهاب الزهري، وسعد بن إبراهيم .

فأما حديث ابن شهاب فرواه: البخاري(١) -واللفظ له-، ومسلم(٢)، كلاهما من طريق إبراهيم بن سعد(٣)، ورواه -أيضاً-: البخاري(٤)، وأبو

---

(١) في (كتاب: مناقب الأنصار، باب: قول النبي-ﷺ-:"اللهم أمض لأصحابي هجرتهم")٧/ ٣١٦ ورقمه/ ٣٩٣٦ عن يحيى بن قزعة، و في (باب: حجة الوداع، من كتاب: المغازي) ٧/ ٧١٢ ورقمه/ ٤٤٠٩ عن أحمد بن يونس، وفي (كتاب: الدعوات، باب: الدعاء برفع الوباء والوجع)١١/ ١٨٣-١٨٤ ورقمه/ ٦٣٧٣ عن موسى بن إسحاق، ثلاثتهم عن إبراهيم بن سعد به.

(٢) في (كتاب: الوصية، باب: الوصية بالثلث)٣/ ١٢٥٠-١٢٥١ ورقمه/ ١٦٢٨ عن يحيى بن يحيى التميمي عن إبراهيم بن سعد به، بمثله.

(٣) الحديث عن إبراهيم بن سعد رواه -كذلك-: الطيالسي في مسنده(١/ ٢٧) ورقمه/ ١٩٧ -وقرن به: عبدالعزيز ابن أبي سلمة-، ورواه من طريق الطيالسي: أبو نعيم في المعرفة(٣/ ١٢٦٠) ورقمه/ ٣١٦٨. وكذا رواه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ١٧٢) ورقمه/ ٢١٨، والشاشي في مسنده (١/ ١٥٢) ورقمه/ ٨٧، و البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٢٦٨)، كلهم من طرق عن إبراهيم.

(٤) في (كتاب: الجنائز، باب: رثاء النبي-ﷺ- سعد بن خولة)٣/ ١٩٦ ورقمه/

=

يعلى[١]، كلاهما من طريق مالك -وهو في موطئه[٢]-، ورواه: مسلم[٣]، وأبو داود[٤]، والترمذي[٥]، والإمام أحمد[٦]، والبزار[٧]، وأبو يعلى[٨]،

١٢٩٥ عن عبدالله بن يوسف عن مالك به، بمثله.

(١) (٢/ ١٤٥) ورقمه/ ٨٣٤ عن سويد بن سعيد عن مالك به، بمثله.

(٢) في (كتاب: الوصية، باب: الوصية في الثلث لا يتعدى)٢/ ٧٦٣ ورقمه/ ٤. والحديث عن مالك رواه -كذلك-: الشافعي في السنن(٢/ ١٥٩-١٦٠) ورقمه/ ٥١٩، ورواه: النسائي في عمل اليوم والليلة (ص/ ٥٨٧) ورقمه/ ١٠٩٠، والشاشي في مسنده (١/ ١٥٠) ورقمه/ ٨٥، وأبو نعيم في معرفة الصحابة(١/ ٤١٤-٤١٥) ورقمه/ ٥٣٣، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٢٦٨)، وفي معرفة السنن(٥/ ٩٠) ورقمه/ ٣٩٠٩، والبغوي في شرح السنة(٥/ ٢٨٢-٢٨٣) ورقمه/ ١٤٥٩، كلهم من طرق عدة عن مالك.

(٣) في (كتاب: الوصية، باب: الوصية بالثلث)٣/ ١٢٥٢ عن أبي بكر بن أبي شيبة وَقتيبة بن سعيد، كلاهما عن ابن عيينة به، بمثله. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(٢/ ١٩٢).

(٤) في (كتاب: الوصايا، باب: ما جاء في ما لا يجوز للموصي في ماله) ٣/ ٢٨٤-٢٨٧ ورقمه/ ٢٨٦٤ عن عثمان بن أبي شيبة وَابن أبي خلف (وهو: محمد بن أحمد)، كلاهما عن ابن عيينة به، بمثله.

(٥) في (كتاب: الوصايا، باب: ما جاء في الوصية بالثلث)٤/ ٣٧٤ ورقمه/ ٢١١٦ عن ابن أبي عمر (هو: محمد بن يحيى) عن ابن عيينة به، بمثله.

(٦) (٣/ ١٢٣) ورقمه/ ١٥٤٦، بمثله.

(٧) (٣/ ٢٩٣-٢٩٤) ورقمه/ ١٠٨٥ عن أحمد بن عبدة عن ابن عيينة به، بمثله.

(٨) (٢/ ٩٢) ورقمه/ ٧٤٧ عن أبي خيثمة(يعني: زهير بن حرب) عن ابن عيينة به، بمثله.

خمستهم من طرق عن سفيان بن عيينة[١]، ورواه: مسلم [٢]، والإمام أحمد[٣]، كلاهما من طريق معمر، ورواه: مسلم[٤] -أيضاً- بسنده عن يونس، ورواه: الطبراني في الأوسط[٥] بسنده عن إسحاق بن راشد، ستتهم (إبراهيم بن سعد، ومالك، وابن عيينة، ومعمر، ويونس، وإسحاق) عنه به، في حديث فيه طول... و الحديث سكت عنه أبو داود، وقال الترمذي: (وهذا حديث حسن صحيح)اهـ. ومعمر-في الإسناد -هو: ابن راشد، ويونس هو: ابن يزيد الأيلي.

---

(١) عدا الإمام أحمد، لأنه يرويه عنه دون واسطة -كما تقدم-. والحديث عن ابن عيينة رواه -كذلك-: ابن سعد في الطبقات الكبرى(٣/ ١٤٤)، والحميدي في مسنده (١/ ٣٦-٣٧) ورقمه/ ٦٦، والشافعي في السنن(٢/ ١٥٨-١٥٩) ورقمه/ ٥١٨ - وعنه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ١٧١) ورقمه/ ٢١٧، وقرن به: أبا بكر بن أبي شيبة-. ورواه: الشاشي في مسنده (١/ ١٤٨) ورقمه/ ٨٤، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٢٦٨-٢٦٩)، كلاهما من طرق عن ابن عيينة به.

(٢) الموضع المتقدم (٣/ ١٢٥٢)عن إسحاق بن إبراهيم وَعبد بن حميد، كلاهما عن عبدالرزاق عن معمر به، بنحوه. والحديث في مسند عبد بن حميد(المنتخب ص/ ٧٥-٧٦ ورقمه/ ١٣٣). وهو في مصنف عبدالرزاق (٩/ ٦٤) ورقمه/ ١٦٣٥٧.

(٣) (٣/ ١٠٩) ورقمه/ ١٥٢٤.

(٤) (٣/ ١٢٥٢) عن أبي الطاهر (يعني: أحمد بن عمرو بن السرح) وَحرملة (وهو: ابن يحيى أبو حفص)، كلاهما عن ابن وهب (هو: عبدالله) عن يونس به، بنحوه.

(٥) (٢/ ٨٦-٨٧) ورقمه/ ١١٦٩ عن أحمد عن عمرو بن قسط عن عبيدالله بن عمرو عن إسحاق بن راشد به... وأحمد هو: ابن عبدالرحمن بن عقال الحراني. وأحمد يهم في حديث الزهري -وتقدم-، وهو متابع.

وأما حديث سعد بن إبراهيم فرواه: مسلم[١] عن إسحاق بن منصور عن أبي داود الحفري عن سفيان عنه به، بنحوه... وأبو داود هو: عمر ابن سعد، وسفيان هو: الثوري. والحديث ذكره ابن عبدالبر في التمهيد[٢]، وقال: (هذا حديث قد اتفق أهل العلم على صحة إسناده)اهـ.

٣٢٤-[٢] عن ثوبان -مولى رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال: كنت قائما عند رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، فجاء حَبْر[٣] من أحبار اليهود ... ثم ذكر أنّ الحبر قال للرسول- صلى الله عليه وسلم -: أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات؟ فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**هُمْ في الظُّلمَة، دُونَ الجِسْرِ**[٤]). قال: فمن أول الناس إجازة[٥]؟ قال: (**فقراءُ المُهَاجرِيْن**). قال اليهودي: فما تحفتهم[٦] حين يدخلون الجنة؟ قال: (**زِيَادةُ كَبِدِ النُّوْن**[١]) . قال: فما

(١) الموضع المتقدم(٣/ ١٢٥٢).
(٢) (٨/ ٣٧٥). وانظر: الاستيعاب(٢/ ٤٤).
(٣) -بالفتح، والكسر- أي: عالم. -النهاية(باب: الحاء مع الباء) ١/ ٣٢٨.
(٤) -بفتح الجيم، وكسرها، لغتان مشهورتان-، والمراد بها هنا: الصراط، وهو كالقنطرة بين الجنة والنار، يمر عليها المؤمنون .- شرح مسلم للنووي(٢/ ٢٢٧)، وهدي الساري(ص/ ١٠٣).
(٥) -بكسر الهمزة، وبالزاي-أي: عبوراً. -انظر: المصدر المتقدم-الحوالة نفسها-، ولسان العرب (حرف: الراء، فصل: الزاي) ٥/ ٣٢٦.
(٦) -بسكون الحاء، وقد تفتح، لغتان-: ما يهدى إلى الرجل، ويخص به، من

غذاؤهم على إثرها؟ قال: (يُنْحَرُ لَهُمْ ثورُ الجنَّة، الَّذي كانَ يَأكلُ مِـنْ أطرَافِهَا)؟ قال: فما شرابهم عليه؟ قال: (مِـنْ عَـينٍ فِيهَـا، تُـسَمّى سَلسَبِيْلا[٢]).

هذا الحديث يرويه معاوية بن سلام عن أخيه زيد عن جده أبي سلام عن أبي أسماء الرحبي[٣] عن ثوبان.ورواه عن معاوية بن سلام جماعة.

طرف الفاكهة، وغيرها.

انظر: شرح مسلم للنووي (الحوالة المتقدمة)، وهدي الساري(ص/ ٩٧).

(١) -بنونين-: الحوت، وجمعه: نينان. وأصله: نونان؛ فقلبت الواو ياءً؛ لكسرة النون .

-انظر: النهاية(باب:النون مع الواو)٥/ ١٣١، وشرح مسلم للنووي (الحوالة المتقدمة).

(٢) قال جماعة من أهل العلم: (السلسبيل اسم للعين)، وقيل: (شديدة الجري)، وقيل: (سهل لينة في الحلق، تسلسل فيه). -انظر: النهاية(باب: السين مع اللام)٢/ ٣٨٩، وشرح مسلم، الحوالة المتقدمة، وهدي الساري (ص/ ١٤٠).

(٣) -بفتح الراء، والحاء المهملتين، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة-، قاله السمعاني في الأنساب (٣/ ٤٩)، ثم قال: (هذه النسبة إلى بني رحبة -بفتح الراء، والحاء- بطن من حمير، وهو: رحبة بن زرعة...)، ثم قال(٣/ ٥٠): (والمشهور بالانتساب إليها: أبو أسماء عمرو بن مرثد الرحبي)اهـ -يعني: هذا-. ونسبه النووي في شرحه على مسلم(٢/ ٢٢٦) إلى رحبة دمشق -قرية من قراها، بينها وبين دمشق ميل، قال: (رأيتها عامرة- والله أعلم-)اهـ... والأول أصح.

فرواه: مسلم[1] -وهذا مختصر من لفظه- عن الحسن بن علي الحلواني، ورواه: الطبراني في الكبير[2]، وفي الأوسط[3] عن أحمد بن خليد، كلاهما عن أبي توبة الربيع بن نافع[4]، ورواه: مسلم[5] -أيضاً- عن عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي[6] عن يحيى بن حسان، كلاهما (أبو توبة، ويحيى) عن معاوية به... قال مسلم -عقب ذكره لإسناد عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي-: (بهذا الإسناد، غير أنه قال: "كنت قاعداً عند رسول الله- صلى الله عليه وسلم - ". وقال: "**زائدة كبد النون**... ") إلخ. قال

---

(١) في (كتاب: الحيض، باب: بيان صفة مني الرجل والمرأة)١/ ٢٥٢-٣٥٣ ورقمه/ ٣١٥ .

(٢) (٢/ ٩٣) ورقمه/ ١٤١٤.

(٣) (١/ ٢٩٠) ورقمه/ ٤٧٠، وهو في مسند الشاميين(٤/ ١٠٩-١١٠) ورقمه/ ٢٨٦٨. ورواه عنه: أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٥١)، وفي المعرفة(٣/ ٢٨٣-٢٨٤) ورقمه/ ١٣٨٤.

(٤) و الحديث من طريق أبي توبة رواه -أيضاً-: ابن خزيمة في صحيحه(١/ ١١٦) ورقمه/ ٢٣٢، وابن منده في التوحيد(١/ ٢٢٧-٢٢٨) ورقمه/ ٨٦، والحاكم في المستدرك(٣/ ٤٨١-٤٨٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ١٦٩)، وفي البعث(ص/ ١٨٧) ورقمه/ ٣٤٩... قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين)، ووافقه الذهبي في التلخيص(٣/ ٤٨٢)، و الحديث عند مسلم -كما مر-! وليس فيه الشاهد عند ابن منده -ولعله اختصر-.

(٥) الموضع المتقدم(١/ ٣٥٣).

(٦) ورواه: ابن منده في التوحيد - الموضع المتقدم نفسه- بسنده عن عبدالله بن عبد الرحمن به.

الطبراني في الأوسط -عقب الحديث -: (لا يروى هذا الحديث بهذا التمام عن ثوبان إلاّ بهذا الإسناد، تفرد به معاوية ابن سلام)اهـ.

والحديث رواه -كذلك-: النسائي في السنن الكبرى[(١)]، وابن منده في التوحيد[(٢)]، كلاهما من طريق مروان بن محمد، ورواه: ابن حبان في صحيحه[(٣)] من طريق محمد بن يعمر، كلاهما عن معاوية بن سلام[(٤)]... وليس لابن منده فيه الشاهد، ولعله اختصر، وقال عقبه: (أخرجه مسلم ابن الحجاج من حديث معاوية بن سلام، وعنه مشهور)اهـ.

ورواه -أيضاً-: معمر في الجامع[(٥)] عن يحيى بن أبي كثير عن رجل عن ثوبان به، بنحوه... وفيه بعد قوله: (**فقراء المهاجرين**): (**أو فقراء المؤمنين**)، وفيه -كذلك-: قال: فما نزلهم أول ما يدخلونها؟ قال: (**كبد الحوت**). قال: فما طعامهم إثر ذلك؟ قال: (**كبد النون**)، ثم بنحوه... وفي الإسناد من لم يسم. ويحيى بن أبي كثير هو: الطائي، مدلس، لم يصرح بالتحديث. وفي متن الحديث نكارة بيّنة.

ورواه: الآجري في الشريعة[(٦)]، والبيهقي في البعث[(١)]، وبقي بن مخلد في ما روي في الحوض[(٢)] بأسانيدهم عن أبي سلام عن ثوبان به... وهذا

---

(١) (٥/ ٣٣٧-٣٣٨) ورقمه/ ٩٠٧٣ .

(٢) (١/ ٢٢٧-٢٢٨) ورقمه/ ٨٦.

(٣) الإحسان (١٦/ ٤٤٠-٤٤١) ورقمه/ ٧٤٢٢.

(٤) وانظر: صفة الجنة لأبي نعيم(٣٣٧).

(٥) (١١/ ٤١٩-٤٢٠) ورقمه/ ٢٠٨٨٤.

(٦) (٤/ ١٦٤١) ورقمه/ ١١١٨.

إسناد منقطع؛ لأن حديث أبي سلام (واسمه: ممطور الحبشي)عن ثوبان مرسل[٣]، وبينهما في الإسناد: أبو أسماء -كما مضى-.

٣٢٥-[٣] عن ثوبان -مولى رسول الله- صلى الله عليه وسلم - عن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: **(حَوضِي منْ عدنَ[٤] إلى عَمّانَ البَلقَاءِ[٥]، ماؤهُ أشدُّ بياضاً منَ اللَّبنِ، وأحلَى منَ العَسَلِ، وأكاويبُهُ[١]**

---

(١) (ص/ ٩٧-٩٨) ورقمه/ ١٤٨، ١٤٩.

(٢) (ص/ ٧٢-٧٣) ورقمه/ ١٩.

(٣) انظر: جامع التحصيل(ص/ ٢٨٦) ت/ ٧٩٧.

(٤) بالتحريك، وآخره نون... مدينة مشهورة باليمن على ساحل البحر. -انظر: معجم البلدان(٤/ ٨٩)، وفيض القدير(٣/ ٥٢٩).

(٥) عَمّان -بفتح العين المهملة، وتشديد الميم، وآخره ألف ونون- وحكي فيه تخفيف الميم(عَمَان)-وكلاهما صحيح-، والأول أكثر... بلد قديم في طرف الشام، من أرض البلقاء، تنسب إليها لقربها منها، وهي عاصمة المملكة الهاشمية الأردنية اليوم . -انظر: معجم ما استعجم(٣/ ٩٧٠)، ومعجم البلدان(٤/ ١٥١)، وشرح السنة(١٥/ ١٧٠)، والنهاية (باب: العين مع الميم) ٣/ ٣٠٤، والمعلومات(ص/ ١٨).

وذهب بعض أهل العلم إلى أن المرادة: بضم العين المهملة، وتخفيف الميم. قالوا: وهي قرية باليمن على ساحل البحر... والأول هو الصحيح. -انظر: معجم البلدان(٤/ ١٥٠)، وفيض القدير(٣/ ٥٢٩).

وتعددت الروايات في قدر عرض الحوض من طرق عن النبي-ﷺ-، وفي بعضها: (حوضي مسيرة شهر)، وليس هذا موجباً للاضطراب، لأنها روايات مختلفة، في مواطن مختلفة؛ ضربها النبي-ﷺ- في كل واحد منها مثلا لبعد أقطار الحوض، وسعته؛ للإعلام بعظم هذه المسافة. -انظر: صحيح البخاري (كتاب: الرقاق، باب: في الحوض)١١/ ٤٧١، وشرح مسلم النووي على مسلم (١٥/ ٥٧-٥٨)، واعترض الحافظ على هذا

=

عددُ نجومِ السَّماء، منْ شَربَ منْهُ شَربةً لَمْ يظمأْ بعدَها أبداً، أوّلُ النَّاسِ وروداً عليه: فقراءُ المهاجرينَ، الشُّعثُ[٢] رؤوساً، الدُّنُسُ[٣] ثيَاباً، الَّذينَ لاَ ينكِحُونَ[٤] المتنعِّمَاتِ، ولاَ تُفتحُ لَهُمْ أبوابُ السُّدَدِ[٥]).

هذا الحديث رواه عن ثوبان: أبو سلام[٦] الأسود الحبشي[٧]، وسليمان بن يسار.

في الفتح(١١/ ٤٧٩-٤٨٠) واختار أنه لا اختلاف، وأن هذا التعدد لاختلاف السير البطيء، والسير السريع.

(١) وفي نسخة تحفة الأحوذي (٧/ ١٣٥)رقم/ ٢٥٦١: (وأكوابه)، جمع كوب، وهو: الكوز الذي لا عروة له، ولا خرطوم. -انظر: الترغيب والترهيب(٤/ ٤٢٠)، ولسان العرب(حرف: الباء، فصل: الكاف) ١/ ٧٢٩، والموضع المتقدم من التحفة.

(٢) -بضم الشين المعجمة، وسكون العين المهملة- جمع: أشعث، وهو: المتفرق الشعر، البعيد العهد بدهن رأسه، وغسل وتسريح شعره. -انظر: غريب الحديث للخطابي(٣/ ١٣١)، والترغيب(٤/ ٤١٩)، والتحفة(٧/ ١٣٦).

(٣) -بضم المهملة، والنون، وقد يسكن- من الدَّنس، الوسخ. -انظر: النهاية (باب: الدال مع النون) ٢/ ١٣٧، والموضع المتقدم من التحفة.

(٤) -بفتح الياء، وكسر الكاف-. -التحفة (الموضع المتقدم).

(٥) -بضم السين، وفتح الدال الأولى، المهملتين- جمع: سدة، وهي: باب الدار. والمعنى: لا تفتح لهم الأبواب؛ احتقاراً لهم. -انظر: الترغيب والترهيب(٤/ ٤٢٠)، والموضع المتقدم من التحفة. وانظر: غريب الحديث لأبي عبيد(١/ ٥٠-٥١)، وَ(٤/ ١٤٨)، وفيقض القدير(٣/ ٥٣٠).

(٦) بتشديد اللام... انظر: مختصر من الكلام لأبي علي الجوّاني (ص/ ١٨).

(٧) بفتح الحاء المهملة، والباء المعجمة بواحدة. -انظر: الإكمال(٣/ ٢٤١)، والأنساب(٢/ ١٦٧).

فأما حديث أبي سلام فرواه: الترمذي[١] -وهذا مختصر من لفظـــه- عن محمد بن إسماعيل عن يحيى بن صالح، ورواه: ابن ماجه[٢] عن محمود ابن خالد الدمشقي عن مروان بن محمد، ورواه: الإمام أحمد[٣] عن حسين ابن محمد عن ابن عيَّاش[٤]،ورواه: البزار[٥]عن إبراهيم بن سعيد وزهير بن محمد، ورواه: الطبراني في الأوسط[٦] عن أحمد بن خليد، ثلاثتهم عن أبي توبة الربيع بن نافع، أربعتهم (يحيى، ومروان، وابن عياش، وأبو توبة) عن محمد بن المهاجر[٧] عن العباس بن سالم اللخمـــي، ورواه: الطـــبراني في الكبير[٨] عن أبي زرعة الدمشقي عن أبي مسهر عبدالأعلى بن مـــسهر[٩]

---

(١) في (كتاب: صفة القيامة، باب: في صفة الحوض)٤/ ٥٤٣ ورقمه/ ٢٤٤٤.

(٢) في (كتاب: الزهد، باب: ذكر الحوض) ٢/ ١٤٣٨-١٤٣٩ ورقمه/ ٤٣٠٣.

(٣) (٣٦/ ٥٠-٥١) ورقمه/ ٢٢٣٦٧.

(٤) الحديث من طريق إسماعيل بن عياش رواه-أيضاً-: الباغندي في مسند عمر بن عبدالعزيز (ص/ ١١٩) ورقمه/ ٦٣، وابن عبدالبر في التمهيد(٢/ ٢٩٣)، وغيرهما.

(٥) [ق/ ٢١٤الكتاني].

(٦) (١/ ٢٥١-٢٥٢) ورقمه/ ٣٩٨، وهو في مسند الشاميين(٢/ ٣١٦) ورقمه/ ١٤١١.

(٧) ورواه: الروياني في مسنده(١/ ٤٢٦-٤٢٧) ورقمـــه/ ٦٥٣، والحـــاكم في مستدركه (٤/ ١٨٤) كلاهما من طريق عبدالله بن يوسف التنيسي عن محمد بن مهاجر به... قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)اهـــ؛ ووافقه الـــذهبي في التلخيص(٤/ ١٨٤)، وهو كذلك.

(٨) (٢/ ٩٩) ورقمه/ ١٤٣٧، وهو في مسند الشاميين(٢/ ٢١١-٢١٢) ورقمه/ ١٢٠٦.

(٩) ورواه: ابن عبدالبر في التمهيد(٢/ ٢٩٤) عن عبدالله بن محمد بن عثمان عن =

عن صدقة بن خالد(١) عن زيد بن واقد، كلاهما (العباس، وزيد)(٢) عنه، به... ولابن ماجه في حديثه: (**إن حوضي ما بين عـــدن إلى أيلـــة**)، ثم بنحوه.

سعيد بن عثمان عن أحمد بن صالح، ورواه: الحسن بن رشيق في حديثه(جـــزء منتقـــى منه[٣٥/ أ])بسنده عن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، كلاهما عن أبي مسهر به، بنحوه.

(١) ورواه: ابن أبي عاصم في السنـــة(٢/ ٣٣٤) ورقمـــه/ ٧٤٩، وَ(٢/ ٣١١) ورقمه/ ٧٠٦، وفي الآحاد والمثاني (١/ ٣٣٤) ورقمه/ ٤٥٩، ورواه: الطبراني في مسند الشاميين(٢/ ٢١١-٢١٢) ورقمه/ ١٢٠٦ عن أحمد بن المعلى الدمشقي، ورواه: أبـــو نعيم في المعرفة(٣/ ٢٨٥-٢٨٦) ورقمه/ ١٣٨٥ عن محمد بن أحمد بن حمـــدان عـــن الحسن بن سفيان ثلاثتهم عن هشام بن عمار عن صدقة بن خالد بـــه... زاد ابـــن أبي عاصم في الإسناد: بسر بن عبيد الله، بين زيد بن واقد، وبين أبي ســـلام -ولم يـــذكره غيره-، وفي إسناده: هشام بن عمار- وهو: أبو الوليد الدمشقي، متكلم فيه، وكـــبر، وتغير، فكل ما دفع إليه قرأه، وكل ما لقن تلقن، قال أبو داود (كمـــا في: ســـؤالات الآجري له (٣/ ٢٤١ ت/ ٤٧٣٧الجامع): (... كان فضلك يدور على أحاديـــث أبي مسهر وغيره، يلقنها هشام بن عمار) -وتقدم- .

وخالفه: أبو مسهر عبدالملك بن مسهر، فيما تقدم عند الطبراني وغيره، فلم يـــذكر بسر بن عبيدالله في الإسناد... ومنه: فرواية هشام بن عمار من نوع المزيـــد في متـــصل الأسانيد؛ لأن أبا مسهر أحفظ وأتقن من هشام، ولأن زيد بن واقد صرح بالتحـــديث عن أبي سلام، فيما سيأتي عند ابن عبدالبر في التمهيد.

والمزيد في متصل الأسانيد من أنواع الضعيف؛ فإسناد ابن أبي عاصم في كتابيـــه: ضعيف لهذا... قال الألباني في ظلال الجنة(٢/ ٣٣٤): (حديث صحيح، ورجاله ثقات، رجال البخاري، على ضعف في حفظ هشام)، وقال -مرة-: (٢/ ٣١١) رقم/ ٧٠٦: (إسناد على شرط البخاري)اهـــ، وعلمت ما فيه.

(٢) الحديث من طريق أبي سلام الأسود رواه -أيضاً-:ابن أبي عاصم في السنة(٢/ =

وفي حديث الإمام أحمد، بعد قوله: (**فقراء المهاجرين**): فقال عمر بن الخطاب -رضي الله تعالى عنه-: من هم، يا رسول الله؟ قال: (**هم الشعث رؤوسا...**)، ثم بنحوه. وللطبراني في حديث زيد بن واقد: (**وأكثر [الناس] ورودا عليه: فقراء المهاجرين**) والزيادة التي بين المعقوفتين من مسند الشاميين. وقال الترمذي -عقب إخراجه له-: (هذا حديث غريب من هذا الوجه. وقد روي هذا الحديث عن معدان بن أبي

---

٣٣٣) ورقمه/ ٧٤٧ عن الحوطي عن سويد بن عبدالعزيز عن أبي محمد شداد الضرير عنه به، بنحوه... قال الألباني في ظلال الجنة(٢/ ٣٣٣): (حديث صحيح، وإسناده ضعيف؛ سويد بن عبدالعزيز لين الحديث. وأبو محمد شداد هو: ابن أبي سلام ممطور- شيخه في هذا الحديث-، قال الذهبي:"لا يعرف". وأما ابن حبان فذكره في الثقات، إلاّ أنه لم ينفرد به...)اهـ، وذكر حديث يحيى بن الحارث، وشيبة بن الأحنف -وسيأتي-.

ورواه -أيضاً-: الطبراني في مسند الشاميين(٢/ ٥١) ورقمه/ ٩٠٤ عن هاشم بن مرثد، ورواه -أيضاً-: (٢/ ٤٢٦-٤٢٧) ورقمه/ ١٦٢٥ عن أحمد بن المعلى الدمشقي، ورواه -أيضاً-: الآجري في الشريعة (ص/ ٣٥٣) عن الفريابي (يعني: جعفر ابن محمد)، ثلاثتهم عن صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم عن يحيى بن الحارث الذماري وشيبة بن الأحنف الأوزاعي، كلاهما عن أبي سلام به، بلفظ: أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - ذكر حوضه، فقالوا: يا رسول الله، مَن أول الناس ورودا؟ فقال: (فقراء المهاجرين...)، فذكر نحوه. قال الألباني في ظلال الجنة(٢/ ٣٣٤) رقم/ ٧٤٧، وَ(٢/ ٣١١): (وهذا إسناد صحيح)اهـ، وهو كما قال، والوليد صرح بالتحديث عن شيخه، وكذا التصريح بالتحديث مثبت في طباق الإسناد الأخرى. وقال أبو نعيم في المعرفة (٣/ ٢٨٥): (رواه: العباس بن سالم، وزيد بن سلام، وخالد بن معدان، ويزيد ابن أبي مالك، و يحيى بن الحارث، وبشر بن الأحنف، كلهم عن أبي سلام)اهـ.

طلحة عن ثوبان عن النبي- صلى الله عليه وسلم -[١] . وأبو سلاّم الحبشي اسمه: ممطور، وهو شامي، ثقة)اهـ. وهذا حديث صحيح تقدم ذكر جماعة ممن صححوه، وقال المنذري[٢] -وقد عزاه إلى الطبراني -: (ورواته رواة الصحيح)اهـ، وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد روايتيه، ثم قال: (ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح)اهـ. وأشار السيوطي في الجامع الصغير[٣] إلى صحته؛ ومحمد بن المهاجر هو: الأنصاري، الشامي. وأبو سلاّم الحبشي اسمه: ممطور. ومحمد بن إسماعيل -في إسناد الترمذي - هو: البخاري، ويحيى بن صالح هو: الوحاظي، صدوق[٤]-وتابعه جماعة-. ومروان بن محمد -في إسناد ابن ماجه-هو: الطاطري. وحسين بن محمد -في إسناد الإمام أحمد -هو: المروذي، وابن عياش هو: إسماعيل، صدوق إذا حدث عن أهل بلده، وهذا منه، وصرح بالتحديث عند ابن عبدالبر- وتقدمت الحوالة إليه-. وأحمد بن خليد -شيخ الطبراني-هو: الكندي، تقدم أن الذهبي ترجم له في تأريخ الإسلام، وقال: (ما علمت به بأساً)اهـ، -وقد توبعا-. وقال الطبراني -عقب إخراجه للحديث-: (لم

---

(١) حديث معدان عن ثوبان ليس فيه الشاهد هنا-فيما أعلم-، انظر -مثلاً-: مسند الإمام أحمد (٣٧/ ٩٢)رقم/ ٢٢٤٠٩، و(٣٧/ ١٠٣-١٠٤)رقم/ ٢٢٤٢٦، و(٣٧/ ١١٥)رقم/ ٢٢٤٤٧، ٢٢٤٤٨. وانظر: المعرفة لأبي نعيم(٣/ ٢٨٥-٢٨٦)، والتمهيد لابن عبدالبر (٢/ ٢٩٤-٢٩٥).

(٢) الترغيب والترهيب (٤/ ١٣٥).

(٣) (١/ ٥٨١)رقم/ ٣٧٦٦.

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٥٨) ت/ ٦٥٧، وتهذيب الكمال (٣١/ ٣٧٥) ت/ ٦٨٤٦، والتقريب (ص/ ١٠٥٧) ت/ ٧٦١٨.

يرو هذا الحديث عن العباس بن سالم إلاّ محمد بن مهاجر)اهـ... ورواه: الباغندي في مسند عمر بن عبدالعزيز[١] عن أحمد بن الفرج عن محمد بن المهاجر وعثمان بن سعيد، كلاهما عن العباس بن سالم به، بنحوه.

وأما حديث سليمان بن يسار فرواه: الطبراني في الكبير[٢] عن حفص ابن عمر الرقي عن عبدالله بن جعفر الرقي عن عبيدالله بن عمرو عن إسحاق بن راشد عن الزهري[٣] عنه به، بنحوه، وزاد في آخره: (**الذين يعطُون ما عليهم، ولا يُعطَون ما لهم**). وحفص بن عمر -شيخ الطبراني- صدوق في نفسه، وليس بمتقن. وشيخه عبدالله بن جعفر اختلط بأخرة ولكن اختلاطه لم يفحش-وتقدما-. وإسحاق بن راشد هو: أبو سليمان الجزري، ثقة[٤]، ولكن روايته هنا عن الزهري، قال ابن معين[٥] -وقد سئل عنه، وعن النعمان بن راشد-: (ليس هما في الزهري بذاك). وقال أبو الوليد الطيالسي[٦]: حدثني صاحب لي من أهل الري، يقال له أشرس، قال: (.. قدم علينا إسحاق بن راشد، فجعل يقول: حدثنا الزهري، حدثنا الزهري . فقلت له: أين لقيت ابن شهاب؟ قال: لم ألقه، مررت

---

(١) (ص/ ١٢٤)رقم/ ٦٥.

(٢) (٢/ ١٠٠)رقم/ ١٤٤٣، وعنه: أبو نعيم في المعرفة(٣/ ٢٨٦) ورقمه/ ١٣٨٦.

(٣) أشار له أبو نعيم في المعرفة(٣/ ٢٨٦) من حديث الزهري.

(٤) انظر: التأريخ لابن معين -رواية: الدوري- (٢/ ٢٤)، وتهذيب الكمال (٢/ ٤١٩) ت/ ٣٥٠.

(٥) كما في: سؤالات ابن الجنيد له(ص/ ٤٥٤-٤٥٥) ت/ ٧٣٩.

(٦) كما في: تهذيب الكمال (٢/ ٤٢٢).

ببيت المقدس، فوجدت له كتاباً ثم). وقال ابن حجر[1]: (ثقة، في حديثه عن الزهري بعض الوهم)... ومنه: فالإسناد ضعيف. وهو دون الزيادة – المشار إليها– حسن لغيره؛ بما قبله–والله أعلم–، وستأتي[2] الزيادة من حديث ابن عمرو، عند الإمام أحمد بإسناد ضعيف، فهي من الطريقين: حسنة لغيرها –كذلك–.

وروى ابن عبدالبر في التمهيد[3] بسنده عن سلام بن سليمان المدائني عن سويد بن عبدالعزيز عن ثابت ابن عجلان قال: سمعت فلاناً يحدث عمر بن عبدالعزيز، فقال له عمر: حدثني بحديث ثوبان. قال: نعم، سمعت ثوبان يقول: سمعت رسول الله– صلى الله عليه وسلم – يقول ... فذكره بنحوه، وفيه: (**وأول ما يرد عليه الشعث رؤوساً، الدنس ثياباً، الذين لا تفتح لهم السدد**)... وسلام متروك، منكر الحديث –وتقدم– . وسويد ابن عبدالعزيز هو: ابن نمير السلمي، مولاهم، ضعيف، له مناكير[4]، وتقدم حديثه–آنفاً–عند ابن أبي عاصم في السنة عن الحوطي عنه عن أبي محمد شداد عن أبي سلام عن ثوبان.

---

(١) التقريب (ص/ ١٢٨) ت/ ٣٥٣.

(٢) انظر: الحديث التالي.

(٣) (٢/ ٢٩٥-٢٩٦).

(٤) انظر: التأريخ لابن معين – رواية: الدوري – (٢/ ٢٤٣-٢٤٤)، والجرح والتعديل (٤/ ٢٣٨) ت/ ١٠٢٠، والضعفاء للعقيلي (٢/ ١٥٧) ت/ ٦٦٢، والكامل (٣/ ٤٢٤)،والديوان (ص/ ١٨٢) ت/ ١٨٣٨، والتقريب (ص/ ٤٢٤) ت/ ٢٧٠٧ .

٣٢٦-[٤] عن عبدالله بن عمرو -رضي الله عنهما- قال: إن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال: (**حَوضِي كمَا بينَ عدنَ وعَمّانَ، أبردُ منَ الثّلجِ، وأحلَى منَ العسَلِ، وأطيبُ ريحاً منَ المسْك، أكوابُـهُ مثْـلُ نجومِ السَّماءِ، منْ شَربَ منهُ شربةً لَمْ يظمأْ بعدَهَا أبداً، أوّلُ النَّاسِ عليه وروداً: صعَاليكُ[1] المهَاجرِيْن**). قال قائل: ومَن هم، يا رسول الله؟ قال: (**الشّعَثةُ رؤوسُهمْ، الشَّحِبَةُ[2] وجوهُهم، الدَّنسةُ ثيابُهم، لاَ يُفتحُ لهُـم السُّدَد، ولاَ يَنكحونَ المتنعِّمَاتِ، الّذِين يُعطُونَ كلَّ الّذِي علَـيهِم، ولاَ يَأخذُونَ الّذي لهُم**).

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد[3] عن أبي المغيرة عن عمر بن عمـرو أبي عثمان الأحموسي[4] عن المخارق بن أبي المخارق عنه بـه... وأورده المنذري في الترغيب[5]، وقال -وقد عزاه إليـه-: (وإسـناده حـسن).

(١) أي: الذين لا مال لهم. الواحد: صعلوك. -المجموع المغيث (ومن باب: الصاد مع العين) ٢/ ٢٧١.

(٢) -بفتح الشين المعجمة، وكسر الحاء المهملة، بعـدها بـاء موحـدة- مـن الشحوب: تغير اللون، والجسم؛ لعارض، من جوع، أول هزال، أو سفر، أو مـرض، ونحوها. -انظر: الترغيب (٤/ ٤٢٠)، والنهاية (باب: الشين مع الحاء)٢/ ٤٤٨.

(٣) (١٠/ ٣٠٢-٣٠٣) ورقمه/ ٦١٦٢.

(٤) ذكر ابن حجر في التعجيل(ص/ ٢٠٦) ت/ ٨٠٠أن البخاري ذكره فـيمن اسمه: عمر-بضم أوله-. فإن كان قصده في التأريخ الكبير فإني لم أره فيمن اسمه عمر- بضم العين-، وموضع ترجمته فيه ما سيأتي-والله تعالى أعلم-.

(٥) (٤/ ٤٢٠)رقم/ ٦٨.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقال: (... رواه: أحمد، والطبراني من رواية عمر بن عمرو الأحموسي[٢] عن المخارق بن أبي المخارق -واسم أبيه: عبدالله بن جابر -، وقد ذكرهما ابن حبان في الثقات . وشيخ أحمد: أبو المغيرة، من رجال الصحيح)اهـ. وعمر بن عمرو، ترجم له البخاري[٣]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلا -وتحرف اسمه عنده إلى: عمرو بن عمرو-. وترجم له ابن أبي حاتم[٤]، وقال: (... وروى عن: .. والمخارق بن أبي المخارق، الذي يروي عن ابن عمر... سمعت أبي يقول ذلك. وسمعته يقول: لا بأس به، صالح الحديث، هو من ثقات الحمصيين)اهـ، وذكره ابن حبان في الثقات[٥] -وتحرف اسمه عنده إلى: عمرو بن عمر-! وترجم له الحسيني في التذكرة[٦] والإكمال[٧]، وقال: (مجهول)، وهذا إنما قاله لأن اسمه انقلب عليه، وتحرف، سماه في التذكرة: (عمرو بن عمر)، وسماه في الإكمال: (عمرو بن عمرو)! وتعقبه ابن حجر في التعجيل[٨] بقوله: (الصواب: الأحموسي -بضم، وزيادة واو-. وليس بمجهول، بل هو معروف، ولكنه تصحف على الحسيني، فانقلب.

---

(١) (١٠/ ٣٦٥-٣٦٦).
(٢) وقع في المجمع: (عمرو بن عمر الأحموشي)، وفيه قلب، وتحريف.
(٣) التاريخ الكبير (٦/ ٣٥٨) ت/ ٢٦٣٠.
(٤) الجرح والتعديل (٦/ ١٢٧-١٢٨) ت/ ٦٩٤.
(٥) (٧/ ٢٢١).
(٦) (٢/ ١٢٧٨) ت/ ٥٠٩٦.
(٧) (ص/ ٣١٨) ت/ ٦٥٨.
(٨) (ص/ ٢٠٧) ت/ ٨٠٠.

والصواب أنه: عمر -بضم أوله- ابن عمرو -بفتح أوله- عكس ما وقع هنا)[١]. حدث به عن: المخارق بن أبي المخارق، ترجم له البخـــاري[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، قال: (مخارق بن أبي المخارق -واسم أبيه: عبدالله بن جـــابر الأحمسي، إن شاء الله-، يروي عن ابن عمر. روى عنه عمرو بن عبـــد الأحموسي)اهـــ... وتابعه في تسمية أبيـــه: الحـــسيني في التـــذكرة[٥]، والإكمال[٦]. وابن حجر في التعجيل[٧]. والهيثمي في مجمـــع الزوائـــد - وتقدم- .

وفرّق البخاري[٨]، وابن أبي حاتم[٩]، وغيرهما بين: المخارق بـــن أبي المخارق، والمخارق بن عبدالله، وهو الصحيح. ومنه: فالإسناد ضعيف، لا حسن كما قال المنذري في الترغيب -فيما تقدم-. وأبو المغيرة -شـــيخ الإمام أحمد - هو: عبدالقدوس بن حجاج الحمصي.

---

(١) فليته نقله إلى موضعه، فإنه أولى.
(٢) التأريخ الكبير (٧/ ٤٣١) ت/ ١٨٩١.
(٣) الجرح والتعديل (٨/ ٣٥٢) ت/ ١٦٢١.
(٤) (٥/ ٤٤٤).
(٥) (٣/ ١٦٢٤) ت/ ٦٤٩٤.
(٦) (ص/ ٣٩٩) ت/ ٨٢٦.
(٧) (ص/ ٢٥٩) ت/ ١٠١٦.
(٨) التأريخ الكبير (٧/ ٤٣١) ت/ ١٨٩٢.
(٩) الجرح والتعديل (٨/ ٣٥٢) ت/ ١٦٢٤.

وتقدم للحديث شاهد بنحوه، من حديث ثوبان -ﷺ- عند الترمذي، والطبراني في الكبير، وغيرهما، هو به: حسن لغيره.

٣٢٧-[٥] عن عتبة بن عبد[1] السُّلمي- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**أمَّا الحوضُ فيردُ عليهِ فقراءُ المهاجرينَ، الَّذينَ يُقاتِلُونَ في سَبيلِ الله**).

هذا الحديث يرويه: عامر بن زيد البكالي[2] عن عتبة بن عبد. ورواه عن عامر بن زيد: يحيى بن أبي كثير، وأبو سلام.

فأما حديث يحيى بن أبي كثير فرواه: الإمام أحمد[3] عن علي بن بحر عن هشام بن يوسف عن معمر[4] عنه به، مختصرا... فيه: جاء أعرابي إلى النبي فسأله عن الحوض، وذكر الجنة، ثم قال الأعرابي ... فذكر سائر الحديث، وفيه طول.

---

(١) بفتح أوله، ثم موحدة ساكنة، ثم دال مهملة. -التوضيح (٦/ ١٢٦).

(٢) بكسر الباء المنقوطة بواحدة، والكاف المخففة، وفي آخرها اللام المكسورة. -انظر: الأنساب(١/ ٣٨٢)، وتكملة الإكمال(١/ ٤٢٥).

(٣) (٢٩/ ١٩١-١٩٢) ورقمه/ ١٧٦٤٢.

(٤) ورواه عنه-أيضاً-: عبدالرزاق... روى حديثه: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٣١٦) ورقمه/ ٧١٦ مختصراً- وفي سنده أكثر من تحريف، وابن عبدالبر في التمهيد(٣/ ٣٢٠-٣٢١)، كلاهما من طرق عنه به.

وأما حديث أبي سلام فرواه: الطبراني في الكبير[(١)]، والأوسط[(٢)] - وهذا مختصر من لفظه- عن أحمد بن خليد الحلبي عن أبي توبة الربيع بن نافع[(٣)] عن معاوية بن سلام[(٤)] عن زيد بن سلام عنه به... قال الطبراني في الأوسط: (لا يروى هذا الحديث عن عتبة بن عبد إلاّ من حديث زيد بن سلام. ولا رواه عن زيد إلاّ معاوية بن سلام، ويحيى بن أبي كثير)اهـ. وابن أبي كثير حدث به عن عامر بن زيد البكالي -كما تقدم-! وابن أبي كثير يروي عن زيد بن سلام، روايته عنه عند البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والترمذي، والنسائي[(٥)] . ولم أقف -حسب بحثي- على روايته لهذا الحديث عنه. وعامر بن زيد البكالي، ترجمه البخاري[(٦)]، وابن أبي حاتم[(٧)]، ولم يذكرا من حاله إلاّ أن أبا سلام روى عنه، وأنه سمع من عتبة

---

(١) (١٧/ ١٢٦-١٢٧) ورقمه/ ٣١٢.

(٢) (١/ ٢٥٤-٢٥٦) ورقمه/ ٤٠٤، وهو في مسند الشاميين(٤/ ١٠٤-١٠٥) ورقمه/ ٢٨٦٠.

(٣) وعن أبي توبة رواه-أيضاً-: الدارمي في رده على بشر المريسي (ص/ ٣٩٥). ورواه: ابن جرير في تفسيره (١٣/ ١٠٠)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة(٢/ ٣٢١-٣٢٢)، كلهم من طرق عن أبي توبة به.

(٤) ورواه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٤/ ٣٦١ ورقمه/ ٦٤٥٠) بسنده عن معمر بن يعمر عن معاوية بن سلام به، بنحوه. ورواه: (١٦/ ٢٣١-٢٣٢) ورقمه/ ٧٢٤٧، وَ(١٦/ ٤٢٩-٤٣٠) ورقمه/ ٧٤١٤ مختصراً، دون الشاهد.

(٥) انظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٥٠٥) ت/ ٦٩٠٧، وانظر: إكماله(١٢/ ٣٥٥).

(٦) التأريخ الكبير (٦/ ٤٥٢) ت/ ٢٩٦٦.

(٧) الجرح والتعديل (٦/ ٣٢٠) ت/ ٧٩٢.

ابن عبد. قال البخاري: (في الشاميين). وترجمه الحسيني في التـذكرة[١]، وفي الإكمال[٢]، وذكر فيه مثل ما ذكره البخاري، وابـن أبي حـاتم، ثم قال: (ليس بالمشهور)اهـ. وتعقبه ابن حجر في التعجيل[٣] بقوله: (بل هو معروف)، مستأنسا بذكر البخاري، وابن أبي حاتم له، وأن ابـن حبـان أخرج له في صحيحه من طريق أبي سلام أحاديث صرح فيها بالتحديث، قال: (ومقتضاه أنه عنده ثقة). ثم قال: (ولم أر له ذكرا في النسخة الـتي هي عندي من الثقات له. فما أدري هل أغفله؟ أو سقط من نـسختي)! ولعل ترجمته سقطت من نسخته، أو سها عنها، وهي في المطبـوع مـن الثقات[٤]، وذكر فيه نحو ما ذكره البخاري، وابن حبـان متـساهل في التوثيق، ولا يكفي ذكره له للاطمئنان إلى ثقته -ولم يتابع في حـد مـا أعلم-... فالإسناد: ضعيف . وبقية رجال إسناد أحمد ثقات، إلاّ أن يحيى ابن أبي كثير يدلس، ولم أره صرح بالتحديث. لكن عده العلائي[٥] وابن حجر[٦] في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين، وهي طبقة مـن احتمـل الأئمة تدليسه ؛ لإمامته، وقلة تدليسه في جنب ما روى. وكذا بقية رجال

---

(١) (٢/ ٧٨٨) ت/ ٣٠٥٧.
(٢) (ص/ ٢٢١) ت/ ٤١١.
(٣) (ص/ ١٣٨) ت/ ٥٠٣، وفيه: (عاصم)، بدل: (عامر)، وهو تحريف.
(٤) (٥/ ١٩١).
(٥) جامع التحصيل(ص/ ١١٣)، وانظره (ص/ ١١١) ت/ ٦١.
(٦) تعريف أهل التقديس (ص/ ٣٦) ت/ ٦٣.

إسناد الطبراني ثقات، عدا شيخه أحمد بن خليد، فإنه: ليس به بـأس -وتقدما- .

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وعزاه إلى الطـبراني في معجميه المتقدمين، وقال: (من طريق عامر بن زيد البكالي، وقد ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه، ولم يوثقه. وبقية رجاله ثقات)اهـ. وأورده في موضع آخر[٢]، وعزاه إلى الطبراني في معجميه المتقـدمين، وإلى الإمـام أحمد، ثم قال نحو ما تقدم. قال الألباني[٣] -عقب رواية ابن أبي عاصـم للحديث عن عبيد الله بن فضالة عن عبد الرزاق عن معمر، المتقدم الحوالة إليها -: (إسناده صحيح، رجاله ثقات. وعبيدالله بن فضالة هو: ابن قديد النسائي، وهو ثقة ثبت)اهـ. وتصحيحه للإسناد بناه علـى أن عـامراً البكالي هو: عمرو، له صحبة، والذي يظهر لي: أنهما اثنان؛ لأن عـامراً هو: ابن زيد -لم يختلف في اسم أبيه-. وعمراً اختلف في اسم أبيه علـى أوجه -ليس منها: زيداً- فقيل: سفيان، وقيل: سيف، وقيل: عبدالله[٤]. وفرّق بينهما ابن حبان، عقد ترجمة لعامر -كما تقدم-، وأخرى لعمرو ابن عبدالله البكالي[٥]، وقال: (له صحبة).

---

(١) (١٠/ ٤٠٩).

(٢) (١٠/ ٤١٣-٤١٤).

(٣) ظلال الجنة(٢/ ٣١٦) رقم/ ٧١٦.

(٤) انظر: المعرفة لأبي نعيم (٤/ ٢٠٢٦)، والاستيعاب(٢/ ٥٣٣)، وأسـد الغابة (٣/ ٦٩٦) ت/ ٣٨٦٩، والإصابة (٣/ ٢٣-٢٤) ت/ ٥٩٩٠.

(٥) الثقات(٣/ ٢٧٨).

وتقدم من أحاديث جماعة أن أول من يرد الحوض: فقراء المهاجرين، الحديث هنا بها: حسن لغيره -وانظر ما سيأتي-.

والحديث رواه -أيضاً-: الطبراني في المعجم الكبير[1] عن أحمد بن خليد-أيضاً-، مختصراً، دون الشاهد.

✧وسيأتي[2] عند الإمام أحمد من حديث عبدالله بن عمرو -رضي الله عنهما- يرفعه: (**إن أول ثلة تدخل الجنة: الفقراء المهاجرون...**)، وفيه: (**فيقول [يعني: الله]: أين عبادي الذين قاتلوا في سبيل الله، وقتلوا في سبيلي...**) الحديث، وهو صحيح.

٣٢٨-[٦] عن عبدالله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - قال: إني سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**إنَّ فقراءَ المهَاجِرينَ يَسْبِقُونَ الأغنياءَ يومَ القِيَامَةِ إلى الجنَّةِ بأربعينَ خَرِيفًا**)، في قصة.

هذا الحديث رواه: أبو عبد الرحمن الحُبُلي[3]، وجبير بن نفير، كلاهما عن ابن عمرو.

---

(١) (٢٢/ ٣٠٤-٣٠٥) ورقمه/ ٧٧١.

(٢) برقم/ ٣٢٩.

(٣) بضم الحاء المهملة، والباء المعجمة بواحدة، مضمومة، خفيفة. -انظر: الإكمال(٣/ ٢٢٩)، وتبصير المنتبه (١/ ٢٩٦).

فأما حديث أبي عبد الرحمن فرواه: مسلم[١] -وهذا مختصر من لفظه- عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح عن ابن وهب[٢]، ورواه-أيضاً-: الإمام أحمد[٣] عن أبي عبد الرحمن[٤] عن حيوة[٥]، كلاهما (ابن وهب، وحيوة) عن أبي هانئ، ورواه: الطبراني في الكبير[٦] عن هارون بن ملول المصري عن أبي عبد الرحمن المقرئ عن حيوة بن شريح عن شرحبيل بن شريك، كلاهما (أبو هانئ، وشرحبيل[٧]) عنه به... ولم يقل الطبراني في

(١) في (كتاب: الزهد والرقائق)٤/ ٢٢٨٥ ورقمه/ ٢٩٧٩.

(٢) ورواه -أيضاً-: البيهقي في شعب الإيمان(٧/ ٣٣٦) ورقمه/ ١٠٤٩٣ عن أبي عبدالله الحافظ (يعني: الحاكم) عن أبي بكر بن عبدالله عن الحسن بن سفيان عن حرملة ابن يحيى (هو: التجيبي) عن ابن وهب به، بنحوه... ورجاله ثقات.

(٣) (١١/ ١٤٣) ورقمه/ ٦٥٧٨، بنحوه.

(٤) ورواه -أيضاً-: ابن حبان (الإحسان ٢/ ٤٥٣ ورقمه/ ٦٧٨) عن أبي يعلى عن أبي خيثمة (وهو: زهير) عن أبي عبد الرحمن عبدالله بن يزيد المقرئ به، بلفظ: (إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء قبل يوم القيامة بسبعين -أو أربعين- خريفاً)... والمحفوظ: (أربعين)، ولعل الشك من أبي خيثمة، أو أبي يعلى -والله أعلم-.

(٥) ورواه: ابن أبي عاصم في الزهد (ص/ ١١) عن عبدالله (يعني: ابن الإمام أحمد) عن أبيه عن حيوة بن شريح به، بنحوه... لم يذكر فيه: أبا عبد الرحمن، والحديث صحيح من الوجهين.

(٦) (١٣/ ٢٣) ورقمه/ ٤٢.

(٧) ورواه: أبو نعيم في مسنده الصحيح المخرج على صحيح مسلم(٤/ ٣٩٧) ورقمه/ ٧٤٧١، و الحاكم في المستدرك(٢/ ٧٠) -وعنه: البيهقي في الشعب(٤/ ٢٨) ورقمه/ ٤٢٦٠-، كلاهما من طريق محمد بن عبدالله بن عبدالحكم(هو: ابن أعين المصري) عن ابن وهب عن سعيد بن أبي أيوب(وهو: الخزاعي) عن عياش بن عباس (وهو: القتباني) عن أبي عبد الرحمن الحبلي به، بلفظ: قال لي رسول الله-ﷺ-: (تعلم

حديثه: (إلى الجنة). ورجال الأسانيد ثقات عدا: أبي هانئ، وهو: حميد ابن هانئ الخولاني، لا بأس به -كما تقدم- . وعدا شرحبيل بن شريك، وهو: أبو محمد المعافري -في إسناد الطبراني - صدوق[1] -وقد توبع-. ومما تقدم يتضح أن أبا عبد الرحمن المقرئ حدث بالحديث عن حيوة بن شريح من وجهين. وابن وهب هو: عبدالله، وأبو عبد الرحمن الحبلي هو: عبدالله بن يزيد المعافري، وأبو عبد الرحمن -شيخ الإمام أحمد - هو: عبدالله بن يزيد المقرئ المكي.

ورواه: البيهقي في البعث[2] بسنده عن ابن وهب عن أبي هانئ الخولاني عن عبدالرحمن بن مالك عن معاوية بن خديج عن عبدالله بن عمرو به... فهذا إسناد آخر لابن وهب في الحديث.

أول زمرة تدخل الجنة من أمتي)؟ قال: الله، وروسوله أعلم. فقال: (المهاجرون، يأتون يوم القيامة إلى باب الجنة، ويستفتحون، فيقول لهم الخزنة: وقد حوسبتم؟ فيقولون: باي شيء نحاسب؟ وإنما كانت أسيافنا على عواتقنا في سبيل الله، حتى متنا على ذلك). قال: (فيفتح لهم، فيقيلون اربعين عاماً، قبل أن يدخلها الناس)... قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه)اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص(٢/ ٧٠)، وقال: (سمعه ابن وهب منه)اهـ. وفي الإسناد: محمد بن عبدالله بن عبد الحكم، لم يرو له الشيخان (كما في: التقريب ص/ ٨٦٢ ت/ ٦٠٦٦)، وعياش بن عباس انفرد مسلم بالرواية له دون البخاري (كما في: التقريب -أيضاً- ص/ ٧٦٤ ت/ ٥٣٠٤)، فالحديث ليس على شرط الشيخين -أو أحدهما-، وسنده صحيح.

(١) انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٣٤١) ت/ ١٤٩٧، و تهذيب الكمال (١٢/ ٤٢٢-٤٢٣) ت/ ٢٧١٧، والتقريب (ص/ ٤٣٣) ت/ ٢٧٨٢.

(٢) (ص/ ٢٢٧-٢٢٨) ورقمه/ ٤٥٦.

وأما حديث جبير بن نفير، فرواه: الدارمي[١] عن عبدالله بن صالح[٢] عن معاوية بن صالح[٣] عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه به، بلفظ: (**ليبشر فقراء المهاجرين بما يسر وجوههم؛ فإنهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين عاماً**)، قال ابن عمرو: فلقد رأيت ألوانهم أصفرت. قال: حتى تمنيت أن أكون معهم -أو منهم- ... والإسناد: ضعيف ؛ فيه: عبدالله بن صالح، وهو: كاتب الليث، ضعفه جماعة من أهل العلم، وقال ابن حجر: (صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة)اهـ، ولم يرد في الإسناد أنه حدث بهذا من كتابه -وتقدم- . وقد توبع... تابعه: الليث بن سعد، روى حديثه: النسائي في السنن الكبرى[٤] عن عمرو بن منصور عن آدم عنه به، بنحوه. وتابعه -أيضاً-: عبدالله بن وهب، روى حديثه: ابن حبان في صحيحه[٥]عن ابن قتيبة(يعني: محمد بن الحسن اللخمي)عن حرملة بن يحيى عنه به، بنحوه... وهذان إسنادان صحيحان؛ عمرو بن منصور-في إسناد النسائي-هو: أبو سعيد النسائي . وآدم هو: ابن أبي إياس العسقلاني... فإسناد الدارمي بهما: حسن لغيره.

---

(١) في (كتاب: الرقائق، باب: في دخول الفقراء الجنة قبل الأغنياء) ٢/ ٤٣٧-٤٣٨ ورقمه/ ٢٨٤٤.

(٢) الحديث من طريق عبدالله بن صالح رواه -أيضاً-: أبو نعيم في الحلية(٥/ ١٣٧).

(٣) الحديث من طريق معاوية بن صالح(وهو: ابن حدير الحضرمي) رواه -أيضاً-: البيهقي في البعث والنشور (ص/ ٢٢٧) ورقمه/ ٤٥٥.

(٤) (٣/ ٤٤٣) ورقمه/ ٥٨٧٦.

(٥) الإحسان(٢/ ٤٥٢) ورقمه/ ٦٧٧.

ويتضح من بعض ما سبق: أن لابن وهب في الحديث أربعة أسانيد، روى حرملة بن يحيى عنه اثنان منها -والله الموفق-.

٣٢٩-[٧] عن عبدالله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - أنه قال: (**هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله**)؟ قالوا: الله، ورسوله أعلم. قال: (**أوّلُ مَنْ يدخلُ الجنَّةَ مِنْ خلقِ الله: الفقراءُ المهاجرُونَ، الَّذينَ تُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، ويُتَّقَى بِهِمُ المكارهُ، ويموتُ أحدُهمْ وحاجتُهُ في صَدرِه، لاَ يستطيعُ لَهَا قضَاء. فيقولُ اللهُ-عزَّ وجلَّ- لمَنْ يشَاءُ مِنْ مَلائكَتِهِ: "ائتُوهُمْ، فحَيُّوهُم". فتقولُ الملائكةُ: نحنُ سكَّانُ سمائكَ، وخيرتُكَ مَنْ خلقكَ، أفتأمرُنَا أنْ نَأتِيَ هَؤلاء، ونُسَلِّمُ عَليهِمْ. قالَ: "إنَّهمْ كانُوا عباداً يعبدُونِي لاَ يُشرِكُونَ بِي شَيئاً، وتُسدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، ويُتَّقَى بِهِمُ المكَارِه، ويموتُ أحدُهُمْ وحاجَتُهُ فِي صَدرِهِ، لاَ يَستطيعُ لَهَا قضَاء". قالَ: فتأتيهِمُ الملائكةُ عندَ ذلكَ، فيدخلونَ عليهِمْ مِنْ كلِّ بابٍ: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾[1]**).

هذا الحديث يرويه أبو عشّانة[2] حي بن يؤمن المعافري عن عبدالله بن عمرو، ورواه: عن أبي عشّانة معروف ابن سويد الجذامي، وابن لهيعة، وعمرو بن الحارث.

---

(١) من الآية: (٢٤)، من سورة: الرعد.

(٢) بضم العين المهملة، وفتح الشين المعجمة المخففة، وقيل الها مشددة، وبعد الألف نون مفتوحة.

فأما حديث معروف بن سويد فرواه: الإمام أحمد[1] -واللفظ لـــه-، ورواه: البزار[2] عن سلمة، ورواه -أيضاً-: الطبراني في الكـــبير[3] عـــن هارون بن ملول، ثلاثتهم (الإمام أحمد، وسلمة، وهارون) عن عبدالله بن يزيد المقرئ أبي عبد الرحمن[4] عن سعيد بن أبي أيوب، ورواه: الطبراني في الكبير[5] -أيضاً- عن يحيى بن أيوب العلاف عن سعيد بن أبي مريم عـــن نافع بن يزيد[6]، كلاهما (سعيد بن أبي أيوب، ونافع) عنه به... ومعروف ابن سويد روى عنه جماعة[7]، وترجم له البخاري[8]، وابن أبي حاتم[1]،

-انظر: الإكمال(٦/ ٢١٠)، وتعليق المعلمي عليه(٦/ ٢١٠)، وتبصير المنتبـــه(٣/ ١٠٤٥)، والتقريب (ص/ ٢٨٢) ت/ ١٦١٣.

(١) (١١/ ١٣١-١٣٢) ورقمه/ ٦٥٧٠.

(٢) (٦/ ٤٢٦-٤٢٧) ورقمه/ ٢٤٥٧، بنحو لفظ الإمام أحمد، عدا حرفا يسيرا.

(٣) (١٣/ ٦١) ورقمه/ ١٥١-ومن طريقه: أبو نعيم في الحليـــة(١/ ٣٤٧)، وفي صفة الجنة(ص/ ١١٢-١١٣) ورقمه/ ٨١-.

(٤) وعن عبدالله بن يزيد رواه -أيضاً-:عبد بن حميد في مسنده (المنتخـــب ص/ ١٣٨ رقم/ ٣٥٢)، ورواه: ابن أبي عاصم في الأوائل (ص/ ٤٢-٤٣) ورقمـــه/ ٥٧، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ٤٣٨-٤٣٩ ورقمه/ ٧٤٢١)، والبيهقـــي في البعث (ص/ ٢٢٨) ورقمه/ ٤٥٨، ثلاثتهم من طرق عن عبدالله بن يزيد المقرئ.

(٥) الموضع المتقدم نفسه، ومن طريقه: أبو نعيم في صفة الجنـــة(١/ ١١٢-١١٣) ورقمه/ ٨١، وفي الحلية(١/ ٣٤٧).

(٦) ورواه: أبو نعيم في صفة الجنة(١/ ١١٢-١١٣) ورقمه/ ٨١ بسنده عن نافع ابن يزيد به.

(٧) انظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٦٧) ت/ ٦٠٨٨.

(٨) التأريخ الكبير (٧/ ٤١٤) ت/ ١٨١٩.

ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وقال الذهبي في الكاشف[٣]: (ثقة). وقال الحافظ في التقريب[٤]: (مقبول) – يعني: حيث يتابع، وقد كان، كما سيأتي-... والإسناد صحيح؛ لتوثيق ابن حبان، والذهبي لمعروف. وبقية رجال الأسانيد ثقات. سلمة -في إسناد البزار- هو: ابن شبيب. ونافع بن يزيد -في أحد إسنادي الطبراني -هو: الكلاعي.

وأما حديث ابن لهيعة فرواه: الإمام أحمد[٥] عن حسن عنه به، بلفظ: **(إن أول ثلة تدخل الجنة لفقراء المهاجرين، الذين يتقى بهم المكاره، وإذا أمروا سمعوا وأطاعوا، وإذا كانت لرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تقض له، حتى يموت وهي في صدره، وإن الله -عز وجل- يدعو يوم القيامة الجنة، فتأتي بزخرفها، وزينتها، فيقول: أي[٦] عبادي، الذين قاتلوا في سبيلي، وقتلوا، وأوذوا في سبيلي، وجاهدوا في سبيلي، ادخلوا الجنة، فيدخلونها بغير حساب، ولا عذاب)** ... قال الإمام أحمد: (وذكر الحديث)اهـ، وكان ذكر قبله حديث معروف عن أبي عشّانة. وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه: ابن لهيعة، وهو: عبدالله، ضعيف، صرح

(١) الجرح والتعديل (٨/ ٣٢٢) ت/ ١٤٨٧.
(٢) (٧/ ٤٩٩).
(٣) (٢/ ٢٨٠) ت/ ٥٥٥٢.
(٤) (ص/ ٩٥٩) ت/ ٦٨٤١.
(٥) (١١/ ١٣٣) ورقمه/ ٦٥٧١.
(٦) أشار محققو المسند أنه وقع في بعض نسخه: (أين).

بالتحديث عن أبي عشّانة. وحديثه بهذا اللفظ حسن لغيره بشواهده، وبما سيأتي عند الحاكم، من حديث محمد بن عبدالله بن عبدالحكم عن عبدالله بن وهب. وحسن -في الإسناد -هو: ابن موسى الأشيب[١].

وأما حديث عمرو بن الحارث فرواه: الطبراني في الكبير[٢] عن أحمد ابن رشدين عن أحمد بن صالح عن عبدالله بن وهب عنه به، بنحو حديث ابن لهيعة، وفيه: (**فيقول: أين عبادي**)، وفيه: (**وتأتي الملائكة، فيسجدون، ويقولون: ربنا نحن نسبحك الليل والنهار، ونقدس لك! من هؤلاء الذين آثرت علينا؟ فيقول: الرب -جل ذكره-: هؤلاء عبادي الذين قاتلوا في سبيلي، وأوذوا في سبيلي. فتدخل عليهم الملائكة من كل باب ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾**)... وهذا إسناد فيه: أحمد بن رشدين، وهو: أحمد ابن محمد بن الحجاج بن رشدين، كذبوه -وتقدم- .

وجاء الحديث من غير طريقه ... فرواه: الحاكم في المستدرك[٣] عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن محمد بن عبدالله بن عبدالحكم عن ابن

---

(١) وروى الإمام أحمد-أيضاً-عن حسن عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن سفيان بن عوف عن ابن عمرو، ينميه: (**سيأتي أناس من أمتي...**)، وفيه أنهم: (**فقراء المهاجرين، الذين تتقى بهم المكارة، يموت أحدهم، وحاجته في صدره**)، في حديث آخر -وتقدم برقم/ ٣٢٩-. وانظر الحديث ذي الرقم/ ٣٣٢.

(٢) (١٣/ ٦١-٦٢) ورقمه/ ١٥٢.

(٣) (٢/ ٧١-٧٢) -وعنه: البيهقي في الشعب (٤/ ٢٧-٢٨) ورقمه/ ٤٢٥٩-.

وهب به، بنحوه. قال الحاكم: (هـذا إسناد صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص[١]، وهو كما قالا.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إلى الإمام أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير، وقال: (ورجالهم ثقات)اهـ، وذكره[٣] - مرة أخرى- وعزاه إلى الإمام أحمد، والطبراني في الكبير، وقال: (ورجال الطبراني في الكبير رجال الصحيح، غير أبي عشانة، وهو ثقة)اهـ.

٣٣٠-[٨] عن أبي سعيد الخدري-رضي الله تعالى عنه- قال: جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين، وإن بعضهم ليستتر ببعض من العُري، وقارئ يقرأ علينا، إذ جاء رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، فقام علينا. فلما قام رسول الله- صلى الله عليه وسلم - سكت القارئ، فسلّم، ثم قال: (**مَا كُنتُمْ تسْمعُوْن**)؟ قلنا: يا رسول الله، إنه كان قارئ لنا يقرأ علينا، فكنا نستمع إلى كتاب الله. فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**الحمدُ للهِ الّذِي جعَلَ في أُمَّتِي مَنْ أُمِرتُ أنْ أصبِرَ نفسِي معَهم**)[٤]. قال: فجلس رسول الله- صلى الله عليه وسلم - وسطنا؛ ليعدل بنفسه فينا، ثم قال بيده هكذا. فتحلقوا، وبرزت وجوههم. قال:

---

(١) (٢/ ٧٢).

(٢) (١٠/ ٢٥٩).

(٣) الموضع المتقدم نفسه.

(٤) يشير إلى قوله -جل وعلا- في سورة: الكهف، من الآية(٢٨): ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾.

فما رأيت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - عرف منهم أحداً غيري. فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**أبشِرُوا يا معشَرَ صعَاليكَ المهاجرينَ بالنُّورِ التَّامَّ يومَ القِيَامَة، تدخُلُونَ الجَنَّةَ قبلَ أغنياءِ النَّاسِ بنصفِ يومِ -وذاكَ خمس مئةُ سنَة-**).

هذا الحديث رواه: أبو الصديق الناجي، وعطية العوفي، كلاهما عن أبي سعيد.

فأما حديث أبي الصديق فيرويه المعلى بن زياد القردوسي عن العلاء ابن بشير المزني عنه، ورواه عن المعلى بن زياد جماعة: جعفر بن سليمان، وهمام، وموسى بن سعيد الراسبي، وغيرهم.

فأما حديث جعفر بن سليمان فرواه: أبو داود[١] -واللفظ له-عن مسدد[٢]، ورواه: الإمام أحمد[٣] عن سيار، ورواه: أبو يعلى[٤] عن الحسن ابن عمر بن شقيق، ثلاثتهم (مسدد، وسيار، والحسن) عنه[٥] به... وفي حديث الإمام أحمد: وقعد فينا، ليعدّ نفسه معهم، فكف القارئ، فقال: (**ما كنتم تقولون**)؟، وفيه: فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -

---

(١) في (كتاب: العلم، باب: في القصص) ٣/ ٣٢٣ ورقمه/ ٣٦٦٦.

(٢) ومن طريقه رواه -أيضاً-: البغوي في التفسير(٢/ ١٣٨)، وفي شرح السنة(١٤/ ١٩١-١٩٢) ورقمه/ ٣٩٩٢ بسنده عن أحمد بن سيار القرشي عنه به.

(٣) (١٨/ ١٤٧) ورقمه/ ١١٦٠٤.

(٤) (٢/ ٣٨٢-٣٨٣) ورقمه/ ١١٥١ -ومن طريقه، وطريق غيره رواه: المزي في تهذيب الكمال (٢٢/ ٤٧٦-٤٧٨) -.

(٥) ورواه: البيهقي في شعب الإيمان(٧/ ٣٣٥-٣٣٦) ورقمه/ ١٠٤٩٢ بسنده عن محمد بن إسحاق بن خزيمة عن بشر بن هلال الصواف عن جعفر بن سليمان به.

بيده، وحلق بها، يومئ إليهم أن تحلقوا، فاستدارت الحلقة. وليس له فيه قوله: (بالنور التام يوم القيامة)، وقوله: (**الحمد لله الذي جعل في أمتي...**)إلخ.

وأما حديث همام فرواه: الإمام أحمد[١]، ورواه: أبو يعلى[٢] عن زهير، كلاهما عن عفان به... بلفظ:أنهم كانوا جلوساً يقرأون القرآن، ويدعون. قال: فخرج عليهم النبي- صلى الله عليه وسلم -، قال: فلما رأيناه سكتنا، فقال: (**أليس كنتم تسمعون كذا، وكذا**)؟ قلنا: نعم. قال: (**فاسمعوا كما كنتم تسمعون**)، وجلس معنا، ثم قال: (**أبشروا صعاليك المهاجرين بالنور يوم القيامة على الأغنياء بخمس مئة**) -أحسبه قال: (سنة)-. هذا لفظ الإمام أحمد، ولأبي يعلى نحوه، وفيه: (**أبشروا صعاليك المهاجرين بالفوز يوم القيامة على الأغنياء بخمس مئة سنة. حتى إن الغني وَدّ أنه كان فقيراً، أو عائلاً في الدنيا**).

وأما حديث موسى بن سعيد الراسبي فرواه: الطبراني في الأوسط[٣] عن مقدام عن أسد بن موسى عنه به، بنحوه، وفيه: (**أبشروا معاشر صعاليك المؤمنين بالفوز يوم القيامة على الأغنياء بمقدار خمس مئة سنة، والآخرون محبوسون يُسألون عن الفضول التي كانت في أيديهم**)، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن موسى بن سعيد الراسبي -شيخ من أهل البصرة- إلاّ أسد بن موسى . وروى هذا الحديث عن المعلى بن زياد:

---

(١) (١٨/ ٤٠٧) ورقمه/ ١١٩١٥.

(٢) (٢/ ٤٨٥-٤٨٦) ورقمه/ ١٣١٧.

(٣) (٩/ ٣٩٩-٤٠٠) ورقمه/ ٨٨٦١.

حماد بن زيد[١]، وجعفر بن سليمان الضبعي[٢])اهـ. والراوي عن أبي الصديق: العلاء بن بشير المزني، البصري، قال الراوي عنه -المعلى بن زياد-: (وكان ما علمته شجاعا عند اللقاء، بكاء عند الذكر)، وقال ابن المديني[٣]: (مجهول، لم يرو عنه غير المعلى)، وترجم له البخاري[٤]، وابن أبي حاتم[٥]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وترجم لـه الـذهبي في الميزان[٦]، وقال: (عن أبي الصديق بحديث رواه عنه معلى بن زياد وحده)، وقال ابن حجر[٧]: (مجهول)، ومعلى بن زياد صدوق[٨]، والإسناد: ضعيف ؛ لما علمت من حال العلاء بن بشير. ومسدد -في إسناد أبي داود - هو: ابن مسرهد. وسيار -في أحد إسنادي الإمام أحمد - هو ابن حاتم العنزي، قال يعقوب بن سفيان[٩]: وسئل علي (هو: ابن المديني) عن سيار الذي يروي حديث جعفر بن سليمان في الزهد، فقال: (ليس كل أحد يؤخذ عنه، ما كنت أظن يحدث عن ذا) ! وذكره ابن

---

(١) ولم أقف على روايته.

(٢) وغيرهما - كما تقدم-.

(٣) كما في: تهذيب الكمال (٢٢/ ٤٧٦) ت/ ٤٥٥٩.

(٤) التأريخ الكبير (٦/ ٥١٠) ت/ ٣١٤٨.

(٥) الجرح والتعديل (٦/ ٣٥٣) ت/ ١٩٤٩.

(٦) (٤/ ١٧) ت/ ٥٧١٩.

(٧) التقريب (ص/ ٧٥٩) ت/ ٥٢٦٤.

(٨) انظر: الجرح والتعديل(٨/ ٣٣٠-٣٣١) ت/ ١٥٢٨، والتقريب (ص/ ٩٦١) ت/ ٦٨٥٢.

(٩) المعرفة (٢/ ١٤٥) .

حبان في الثقات[١]، وقال: (كان جمّاعاً للرقائق)، وقال ابن حجر[٢]: (صدوق له أوهام) . وعفان -في أحد إسنادي الإمام أحمد، وأبي يعلى- هو: الصفار. وهمام هو: ابن يحيى العوذي، قال ابن حجر[٣]: (ثقة، ربما وهم)، وزيادته مقبولة. وفي إسناد الطبراني في الأوسط شيخه: مقدام، وهو: ابن داود الرعيني، ليس بثقة-وتقدم-. وأسد بن موسى هو المعروف بأسد السنة، قَال الحافظ[٤]: (صدوق يغرب، وفيه نصب) . حدث به عن موسى بن سعيد الراسبي، أفاد الطبراني أنه شيخ من أهل البصرة، و لم أقف على ترجمة له ... فهذا إسناد ضعيف جداً، وقولهم في الحديث: **(الأغنياء)**، وقولهم: **(حتى إن الغني...)**إلخ، لم يرد إلاّ به-فيما أعلم-، والحديث دونها وارد من طرق أخرى -كما هو ظاهر-.

والحديث رواه-أيضاً-: البغوي في شرح السنة[٥] بسنده عن عمر بن المغيرة عن المعلى بن زياد به... قال البغوي: (بهذا الإسناد، مثل معناه)اهـ، وكان قد رواه بسنده عن مسدد عن جعفر بن سليمان عن المعلى.

---

(١) (٨/ ٢٩٨) .
(٢) التقريب(ص/ ٤٢٧) ت/ ٢٧٢٩.
(٣) المرجع نفسه(ص/ ١٠٢٤) ت/ ٧٣٦٩.
(٤) التقريب (ص/ ١٣٤) ت/ ٤٠٣ .
(٥) (١٤/ ١٩٢).

وأما حديث عطية العوفي فرواه: الأعمش، ومحمد بن أبي ليلى، وجابر، ثلاثتهم عنه... رواه: الترمذي[١] عن محمد بن موسى البصري عن زياد بن عبدالله عن الأعمش، ورواه: ابن ماجه[٢] عن أبي بكر بن أبي شيبة عن بكر بن عبد الرحمن عن عيسى بن المختار عن محمد بن أبي ليلى، ورواه: الطبراني في الأوسط[٣] عن جعفر بن محمد بن رزيق البغدادي عن سعيد بن محمد الجرمي عن يحيى بن واضح أبي تميلة عن أبي حمزة السكري عن جابر، ثلاثتهم عن عطية به، بلفظ: (**فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمس مئة سنة**)، وللطبراني: (**ليدخلن صعاليك**)، قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه)اهـ، وفي إسناده شيخه: محمد بن موسى، وهو: ابن نفيع، أبو عبدالله، تقدم أن الأشبه أنه صالح الحديث. وفيه-أيضاً-: زياد بن عبدالله، وهو: البكائي، أبو محمد الكوفي، في حديثه عن غير ابن إسحاق لين - وهذا منه-[٤]. وفيه: الأعمش، وهو: سليمان بن مهران، مدلس، لم يصرح بالتحديث. وهؤلاء متابعون. وفي إسناد ابن ماجه: محمد بن أبي

---

(١) في (كتاب: الزهد، باب: ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم) ٤/ ٤٩٨-٤٩٩ ورقمه/ ٢٣٥١... ووقع فيه: (عطية بن أبي سعيد)، وفيه سقط، وتحريف.

(٢) في (كتاب: الزهد، باب: منزلة الفقراء) ٢/ ١٣٨١ ورقمه/ ٤١٢٣، بنحوه.

(٣) (٤/ ٢١٨-٢١٩) ورقمه/ ٣٣٨٩، بنحوه... وليس في المطبوع إلاّ طرف من الحديث، وبقيته استدركته من المخطوط [١٩٢/ أ]، وطبعة طارق عوض الله(٣/ ٣٤٨) رقم الحديث/ ٣٣٦٥.

(٤) كما في: تأريخ بغداد(٨/ ٤٧٧، ٤٧٨)، والتقريب(ص/ ٣٤٦) ت/ ٢٠٩٦.

ليلى، وهو: محمد بن عبد الرحمن، سيء الحفظ جداً -وتقدم-، وهو متابع. وفي إسناد الطبراني: جابر، وهو: ابن يزيد الجعفي، رافضي، متروك، لم يصرح بالتحديث، وهو مدلس. وشيخ الطبراني: جعفر بن محمد البغدادي، قال ابن المنادي[١]: (كان قد حدث قبل موته بقليل، ومات على ستر جميل)اهـ. والإسناد: ضعيف جدا. ومدار هذه الأسانيد على عطية العوفي، ضعيف، لا أعلمه صرح بالتحديث، وهو مدلس، معروف.

والخلاصة: أن طريقي الحديث عن أبي سعيد الخدري-ﷺ- ضعيفتان، تصلح كل منهما لجبر الأخرى، فالحديث بهما: حسن لغيره - والله تعالى أعلم-.

وروى الطبراني في الأوسط[٢] عن أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي عن أبي عبيدة بن فضيل بن عياض عن أبي سعيد -مولى: بني هاشم- عن شعبة عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري، ينميه: (**يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بخمس مئة عام**). قيل: ومن هم، يا رسول الله؟ قال: (**هم الذين إذا كان مهلكاً بُعثوا فيه، وإذا كان مغنماً بعثوا غيرهم، الذين يحجبون عن الأبواب**)... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلاّ أبو سعيد)اهـ.

---

(١) كما في: تأريخ بغداد(٧/ ١٩٣) ت/ ٣٦٥١، وانظر: تأريخ الإسلام (حوادث: ٢٨١-٢٩٠هـ) ص/ ١٤٣.

(٢) (١/ ٩٣-٩٤) ورقمه/ ٨٤.

وزيد العمي هو: زيد بن الحواري البصري، ضعيف الحديث[١] . وأبو عبيدة بن الفضيل فيه لين[٢]. وشيخ الطبراني لا أعرف حاله[٣]. وحديثهم حسن لغيره.

٣٣١-[٩] عن عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: اشتكى فقراء المهاجرين إلى رسول الله- صلى الله عليه وسلم - ما فضل الله به عليهم أغنياءهم. فقال: (**يَا معشرَ الفقراءِ، ألاَ أبشِّرُكمْ أنَّ فقراءَ المؤمنينَ يدخلونَ الجنَّة قبلَ أغنيائِهِمْ بنصفِ يومٍ -خمس مئة عَامٍ-**) . ثم تلا موسى هذه الآية: ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾[٤].

هذا الحديث رواه: ابن ماجه[٥] عن إسحاق بن منصور عن أبي غسان بهلول عن موسى بن عبيدة عن عبدالله بن دينار عنه به... وهذا من الأحاديث الزوائد على سائر الكتب الستة، أورده البوصيري في مصباح الزجاجة[٦]، وقال: (هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف موسى بن عبيدة

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٥٦٠) ت/ ٢٥٣٥، والمجروحين لابن حبان (١/ ٣٠٩)، والتقريب (ص/ ٣٥٢) ت/ ٢١٤٣.

(٢) انظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٢٣٥) ت/ ٣٩٤١، والميزان(٦/ ٢٢٣) ت/ ١٠٣٩٩، ولسانه (٧/ ٧٩) ت/ ٧٧٢.

(٣) له ترجمة في تأريخ الإسلام (حوادث: ٢٩١-٣٠٠هـ) ص/ ٨٨.

(٤) من الآية: (٤٧)، من سورة: الحج.

(٥) في (كتاب: الزهد، باب: منزلة الفقراء)٢/ ١٣٨١ ورقمه/ ٤١٢٤.

(٦) (١/ ٣٢٣-٣٢٤) ورقمه/ ١٤٥٩.

الربذي، رواه: عبد بن حميد في مسنده[١] عن عبيدالله بن موسى عن موسى بن عبيدة، فذكره بالإسناد، وبزيادة في أوله -أيضاً- . أوردته في زوائد العشرة...)إلخ. وأورده الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه[٢]، وقال: (ضعيف)، وأحال على التعليق الرغيب[٣]. وإسناد الحديث: ضعيف-كما قالا- ؛ فيه: موسى بن عبيدة، ضعيف، منكر الحديث، لا سيما في عبدالله ابن دينار -شيخه في هذا الحديث -، قال ابن معين[٤]: (روى عن عبدالله ابن دينار أحاديث مناكير)، وقال الإمام أحمد[٥]: (ليس حديثه عندي بشيء، حديثه عن عبدالله بن دينار كأنه ليس عبدالله بن دينار ذلك). وقال الساجي[٦]: (حدث عن عبدالله بن دينار أحاديث لم يتابع عليها). وأبو غسّان بهلول هو: ابن مُوَرِّق[٧] البصري، صدوق[٨]. وللحديث شواهد، هو بها: حسن لغيره، منها: حديث ابن عمرو، وأبي سعيد الخدري- رضي الله عنهما-، وتقدمت.

---

(١) ونظرت في المنتخب منه، فلم أره.
(٢) (ص/ ٣٣٩)رقم/ ٩٠٠.
(٣) (٤/ ٨٨).
(٤) كما في: تهذيب الكمال (٢٩/ ١١٠).
(٥) كما في: الضعفاء للعقيلي(٤/ ١٦١) ت/ ١٧٣٢، وانظر: الجرح والتعديل (٨/ ١٥٢) ت/ ٦٨٦.
(٦) كما في: التهذيب(١٠/ ٣٥٩-٣٦٠).
(٧) بضم الميم، وفتح الواو، وتشديد الراء، وكسرها. -الإكمال(٧/ ٣٠٢).
(٨) انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٤٢٩) ت/ ١٧١٠، والكاشف(١/ ٢٧٦) ت/ ٦٥٢، والتقريب(ص/ ١٧٩) ت/ ٧٨١.

٣٣٢-[١٠] عن عبدالله بن عمرو -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**سَيَأتي أُناسٌ من أُمَّتي، يومَ القيامة، نورُهُم كضَوءِ الشَّمْس**). قلنا: من أولئك يا رسول الله؟ فقال: (**فقراءُ المهاجرينَ، الَّذينَ تُتقى بِهِمُ المكارِهُ، يموتُ أحدُهُم، وحاجتُهُ في صَدرِه، يُحشَرونَ منَ أقطارِ الأرْض**).

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد[1] عن حسن بن موسى -وهذا مختصر من لفظ حديثه-، ورواه[2] -أيضاً-: عن قتيبة، ورواه: الطبراني في الأوسط[3] عن المقدام عن عبدالله بن يوسف، ثلاثتهم (حسن، وقتيبة، وعبدالله)[4] عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن جندب بن عبدالله العدواني عن سفيان بن عوف القاريّ[5] عنه به... وله عن قتيبة: (**يأتي الله**

(١) (١١/ ٢٣٠) ورقمه/ ٦٦٥٠.

(٢) (١١/ ٦٤٣-٦٤٤) ورقمه/ ٧٠٧٢.

(٣) (٩/ ٤٥٣-٤٥٤) ورقمه/ ٨٩٨٥.

(٤) ورواه -أيضاً-: البيهقي في الزهد الكبير (ص/ ١١٦) ورقمه/ ٢٠٣ عن علي ابن أحمد بن عبدان عن أحمد بن عبيد الصفار عن بشر بن موسى الأسدي عن أبي عبدالرحمن عن ابن لهيعة به... وابن لهيعة صرح بالتحديث من هذا الوجه. وعلي بن أحمد هو: أبو الحسن الشيرازي. والصفار هو: أبو الحسن البصري. وأبو عبد الرحمن هو: عبدالله بن يزيد المقرئ المكي، ثلاثتهم ثقات، كبشر بن موسى.

(٥) بالقاف، والراء المهملة المكسورة، وتشديد ياء النسبة، غير مهموزة... هذه النسبة إلى بني قارة، وهم بطن معروف من العرب. -انظر: الإكمال(٧/ ١٣١)، والأنساب(٤/ ٤٢٥).

قوم يوم القيامة، نورهم كنور الشمس)، فقال أبو بكر: أنحن هم، يا رسول الله؟ قال: **(لا، ولكم خير كثير، ولكنهم الفقراء، والمهاجرون، الذين يحشرون من أقطار الأرض)**، وفيه نحو حديث حسن بن موسى. وللطبراني نحوه، دون تسمية السائل. وسفيان بن عوف القاريّ، لم أر في الرواة عنه غير جندب بن عبدالله العدواني، ذكره العجلي[١]، وابن حبان[٢] في الثقات -ولم يتابعا، فيما أعلم، وهما متساهلان[٣]-. والراوي عنه: جندب بن عبدالله، لم أر في الرواة عنه غير الحارث بن يزيد -وهو: أبو عبدالكريم المصري، ذكره العجلي في ثقاته[٤]. وابن لهيعة، هو: عبدالله، ضعيف، مشهور، صرح بالتحديث عند الإمام أحمد عن حسن ابن موسى، والبيهقي في الزهد -كما تقدم-؛ فالإسناد: ضعيف .
والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وقال: (رواه: أحمد، والطبراني في الأوسط، والكبير... وله في الكبير أسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح)اهـ، ولم أر الحديث في القدر الموجود من أحاديث عبدالله بن عمرو -رضي الله عنهما- من المعجم الكبير.

---

(١) (ص/ ١٩٤) ت/ ٥٧٦.
(٢) (٤/ ٣٢٠).
(٣) وانظر: التذكرة(١/ ٦١٦) ت/ ٢٤١١، والإكمال -كلاهما للحسيني- (ص/ ١٦٧-١٦٨) ت/ ٣١٣، والتعجيل (ص/ ١٠٥) ت/ ٣٨٢.
(٤) (ص/ ١٠٠) ت/ ٢٢٠، وانظر: التذكرة(١/ ٢٥٣) ت/ ٩٧١، والإكمال (ص/ ٧١) ت/ ١١٤، والتعجيل (ص/ ٥٢) ت/ ١٤٨.
(٥) (١٠/ ٢٥٨-٢٥٩).

وقولـــه في المهاجرين: (**الذين تتقى بهم المكاره، يمــوت أحــدهم وحاجته في صدره**) ورد في حديث آخر، من طريق أبي عــشّانة[1] عـــن عبدالله بن عمرو، عند الإمام أحمد، وغيره بسند صحيح -وتقدم-[2]، هو به: حسن لغيره، ولا أعلم لبقية الحديث ما يشهد له. والحسن بن موسى -في إسناد الإمام أحمد - هو: الأشيب، وقتيبة هو: ابن سعيد الثقفــي، وعبدالله بن يوسف -في إسناد الطبراني - هو: التنيسي.

٣٣٣-[١١] عن مسلمة بن مخلد - رضي الله عنه - أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال: (**يسبقُ المهاجرونَ النَّاسَ بأربعينَ خَريفاً إلى الجنَّة، يتنعمونَ فِيهَا، والنَّاسُ محبوسُونَ لِلحسَابِ، ثمَّ تكــونُ الزُّمــرةُ الثَّانيَةُ مئةُ خَرِيْف**).

رواه: الطبراني في الكبير[3] عن إسماعيل بن الحسن الخفاف عن أحمد ابن صالح، وَعن محمد بن علي الصائغ عن سعيد بن منصور، كلاهما عن ابن وهب عن أبي هانئ عن عبد الرحمن بن مالك عن معاوية بن حـــديج

---

(١) بضم العين المهملة، وفتح الشين المعجمة المخففة، وقيل انها مـــشددة، وبعــد الألف نون مفتوحة.

-انظر: الإكمال(٦/ ٢١٠)، وتعليق المعلمي عليه(٦/ ٢١٠)، وتبصير المنتبـــه(٣/ ١٠٤٥)، والتقريب (ص/ ٢٨٢) ت/ ١٦١٣.

(٢) برقم/ ٣١١.

(٣) (١٩/ ٤٣٨-٤٣٩) ورقمه/ ١٠٦٤.

عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: عبد الرحمن بن مالك السباعي، و لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات)اهـ، وعبدالرحمن بن مالك لم أعرفه أنا -أيضا- . وأبو هانئ اسمه: حميد بن هانئ الخولاني، تقدم أنه لا بأس به. ونحوه محمد بن علي الصائغ -أحد شيخي الطبراني فيه-[٢]، وشيخه الآخر لم أقف على ترجمته له. ونتيجة البحث أن الإسناد ضعيف، لا أعلم-حسب بحثي- ما يشهد لمتنه بلفظه. وأحمد بن صالح -في الإسناد -هو: المصري.

٣٣٤-[١٢] عن عبد الرحمن بن عوف -رضي الله عنه-قال: لما حضرت النبي- صلى الله عليه وسلم - الوفاة قالوا: يا رسول الله، أوصنا. قال: **(أُوصيكمْ بالسّابقينَ الأوّلينَ، وبأبنائهمْ منْ بعدهِم، وبأبنائهِم مِنْ بعدهِمْ إنْ لاَ تفعلوهُ لاَ يُقبلُ منْكُمْ صرفٌ، وَلاَ عَدْلٌ).**

هذا الحديث انفرد بروايته-فيما أعلم-حميد بن القاسم بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده عن عبد الرحمن بن عوف.

رواه: البزار[٣] -وهذا لفظه-، ورواه -أيضاً-: الطبراني في الأوسط[٤] عن موسى بن زكريا، كلاهما عن بشر بن خالد العسكري عن جعفر بن

---

(١) (١٠/ ١٥).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٢١٥) ت/ ٧٣٩ . ووثقه الذهبي في السير (١٣/ ٤٢٨)، وانظر: شذرات الذهب (٢/ ٢٠٩) .

(٣) (٣/ ٢٣٣-٢٣٤) ورقمه/ ١٠٢٢.

(٤) (٩/ ١٥١-١٥٢) ورقمه/ ٨٣٢٥، بنحوه.

عون، ورواه الطبراني في الأوسط[١] -أيضاً- عن أحمد عن عتيق بن يعقوب، كلاهما عن حميد بن القاسم به... زاد الطبراني في لفظه: (**من المهاجرين**)، بعد قوله: (**الأولين**)، ولم يكرر بعض ألفاظ الحديث كما عند البزار . قال البزار -عقبه-: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن عبد الرحمن بن عوف بهذا الإسناد. ولم نسمع حديث جعفر بن عون إلا من بشر بن خالد)اهـ، وللطبراني معناه في الموضعين. وحميد بن القاسم بن حميد، وأبوه ذكرهما ابن حبان في ثقاته[٢]، ولم يتابعه أحد-فيما أعلم- وهو معروف بالتساهل وَتوثيق المجهولين. وفي أحد إسنادي الطبراني: عتيق بن يعقوب، وهو: ابن صديق بن موسى -من ولد الزبير ابن العوام -رضي الله عنه-، ترجم له البخاري[٣]، وابن أبي حاتم[٤]- وذكرا في الرواة عنه: أبا زرعة، وعلي بن حرب الموصلي- ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، إلاّ أن ابن أبي حاتم ذكر عن أبي زرعة بلغه أن حميداً حفظ الموطأ في حياة مالك. وذكره ابن حبان في الثقات[٥] -ولم يتابع أيضاً، فيما أعلم-. وذكر الحافظ الحديث في الفتح[٦] وقال: (وفيه مَن لا يعرف حاله)اهـ،

---

(١) (١/ ٤٨٢-٤٨٣) ورقمه/ ٨٧٨.
(٢) (٨/ ١٩٦)، وَ(٧/ ٣٣١)-على التوالي-.
(٣) (٧/ ٩٨) ت/ ٤٣٤.
(٤) (٧/ ٤٦) ت/ ٢٦١.
(٥) (٨/ ٥٢٧).
(٦) (٥/ ٤٢٧).

ولعله يعني من تقدم[١]. وفي الإسناد الآخر للطبراني: شيخه موسى بن زكريا، وهو أبو عمران التستري، متروك الحديث-كما سلف في موضع غير هذا-. ومما سبق يظهر: أن سند الحديث ضعيف، لا أعلم له -حسب بحثي- متابعات، ولا شواهد.

٣٣٥-[١٣] عن أمية بن عبدالله بن خالد-رحمه الله- قال: (**كَانَ رسولُ اللهِ**- صلى الله عليه وسلم - **يستفتحُ بِصعالِيكِ المهَاجِرِيْن**).

هذا الحديث يرويه: أبو إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي، واختلف عنه... فرواه: الطبراني في الكبير[٢] عن محمد بن إسحاق بن راهويه عن أبيه[٣] عن عيسى بن يونس عن أبيه عنه عن أمية بن عبدالله، بهذا اللفظ. ويونس هو: ابن أبي إسحاق ضعفه بعض النقاد، وقال ابن حجر: (صدوق يهم قليلاً)اهـ، وسماعه من أبي إسحاق بأخرة[٤]. وأبو إسحاق مدلس، لم يصرح بالتحديث من هذا الوجه عنه -وتقدما- .

---

(١) وانظر: مجمع الزوائد (١٠/ ١٧).

(٢) (١/ ٢٩٢) ورقمه/ ٨٥٧، ورواه من طريقه: الضياء في المختارة (٤/ ٣٣٧) ورقمه/ ١٥٠٧.

(٣) ورواه: أبو نعيم في المعرفة(١/ ٣٣٨) ورقمه/ ٩٦١ بسنده عن عبدالله بن شيرويه عن إسحاق بن راهويه به، وقال: (رواه قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن المهلب بن أبي صفرة عن أمية بن خالد)اهـ.

(٤) انظر: شرح العلل(٢/ ٧١٠).

وهكذا رواه: الطبراني -أيضاً- في الكبير[١] عن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي عن عبيدالله بن عمر القواريري عن يحيى بن سعيد عن سفيان عنه عن أمية بن عبدالله به، بمثله... ورجال الإسناد ثقات، وسماع سفيان -وهو: الثوري- من أبي إسحاق قديم[٢]، لكن أبا إسحاق لم يصرح بالتحديث -أيضا-. ويحيى بن سعيد هو: القطان . ورواه: الطبراني -أيضاً- في الكبير[٣] عن محمد بن العباس الأخرم عن أحمد ابن عثمان بن حكيم[٤] عن طلق بن غنام عن قيس بن الربيع عنه عن المهلب بن أبي صفرة عن أمية بن عبدالله به، بلفظ: (**كان رسول الله** - صلى الله عليه وسلم - **يستفتح، ويستنصر بصعاليك المسلمين**)... وقيس بن الربيع هو: أبو محمد الأسدي، تغير لما كبر، ولا يدرى متى سمع منه طلق بن غنام، وهو: ابن طلق النخعي، ثم إن ابنه أدخل عليه ما ليس من حديثه فحدث به، وهذا عدم إدراك، وغفلة شديدة -وتقدم- .وأبو إسحاق لم

---

(١) (١/ ٢٩٢) ورقمه/ ٨٥٨، ورواه من طريقه: الضياء في المختارة (٤/ ٣٣٧-٣٣٨) ورقمه/ ١٥٠٨، وقال: (قيل: قد رواه وكيع عن سفيان، كرواية يحيى بن سعيد، لم يذكر سفيان: المهلب بن أبي صفرة)اهـ، وحديث المهلب سيأتي.

(٢) انظر: هدي الساري(ص/ ٤٥٣)، والتهذيب(٨/ ٦٤).

(٣) (١/ ٢٩٢) ورقمه/ ٨٥٩، ورواه عنه: أبو نعيم في المعرفة(١/ ٣٣٩) ورقمه/ ٩٦٢، وقال: (رواه: وكيع، ويحيى القطان عن الثوري عن أبي إسحاق عن أمية -دون المهلب-)اهـ.

(٤) ورواه: ابن قانع في المعجم(١/ ٤٩) عن محمد بن أحمد بن وهب عن أحمد بن عثمان به.

يصرح بالتحديث من هذا الوجه عنه -كذلك-. وأمية بن عبدالله بن خالد لا تصح له صحبة، ذكِر في الصحابة وهماً[1]؛ فحديثه: مرسل.

وخلاصة القول: أن الحديث ضعيف، لا أعلم له طرقاً أخرى، ولا شواهد -والله تعالى أعلم-.

✧وتقدمت بعض فضائلهم في المبحث الذي قبل هذا.

✧وعن سهل بن سعد- رضي الله عنه - قال: لما قدم النبي- صلى الله عليه وسلم - المدينة في حجة الوداع، صعد المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: (... **والمهاجرين الأولين راضٍ** [يعني: عنهم]، **فاعرفوا ذلك لهم**)... هذا حديث رواه: الطبراني في الكبير، وسيأتي[2] أنه لا يصح.

✧وسيأتي[3]من حديث ابن عباس، يرفعه: (**إذا كان يوم القيامة حد الله الذين شتموا عائشة ثمانين على رؤوس الخلائق، فيستوهب ربي المهاجرين منهم...**) الحديث، رواه: الطبراني في الكبير، وهو حديث منكر.

---

(١) انظر: الثقات لابن حبان(٤/ ٤٠)، والمعجم لابن قانع(١/ ٤٩) ت/ ٤٤، والمعرفة لأبي نعيم(١/ ٣٣٨) ت/ ١٧٤، والإصابة(١/ ١٢٧) ت/ ٥٥٠.

(٢) في فضائل جماعة من العشرة المبشرين بالجنة، ورقمه/ ٥٧١.

(٣) في فضائل عائشة، ورقمه/ ١٩١٨.

✧وسيأتي في غير ما حديث في فضائل الأنصار[١]قوله-صلى الله عليه وسلم-: (**لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار**)، ومنها: حديث عبدالله بن زيد عند الشيخين.

✧كما سيأتي من حديث أبي أمامة يرفعه: (... **فمضيت فإذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين**)، رواه: الإمام أحمد، وغيره، وهو حديث حسن لغيره من بعض طرقه[٢].

❖ خلاصة: اشتمل هذا الفصل على سبعة عشر حديثاً، كلها موصولة. منها سبعة أحاديث صحيحة-اتفق الشيخان على حديثين، وانفرد مسلم بحديثين-. وخمسة أحاديث حسنة لغيرها. وأربعة أحاديث ضعيفة. وحديث منكر-والله تعالى أعلم-.

---

(١) في المبحث الذي بعد هذا.

(٢) سيأتي في فضائل أبي بكر، وعمر، وغيرهما، ورقمه/ ٦٥٠.



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصحيفة
◆ المبحث الرابع: ما ورد في فضائل أهل أحد	٥
◆ المبحث الخامس: ما ورد في فضائل أهل بئر معونة	٣٢
◆ المبحث السادس: ما ورد في فضائل أهل بيعة الحديبية-دون غيرهم-	٤٩
◆ المبحث السابع: ما ورد في فضائل أهل حنين	٥٦
◈ الفصل الثاني: الأحاديث الواردة في فضائلهم حسب القبائل والطوائف	٥٩
◆ المبحث الأول: ما ورد في فضائل قرابته صلى الله عليه وسلم، وأهل بيته	٥٩
... القسم الأول: ما ورد في فضائلهم على وجه العموم	٥٩
... القسم الثاني: ما ورد من الدعاء لهم بالصلاة والبركة من الله-تبارك، وتعالى-	١٢٥
... القسم الثالث: ما ورد في أنه -صلى الله عليه وسلم – خير الناس لأهله	١٧١
... القسم الرابع: ما ورد في فضل سببه، ونسبه -صلى الله عليه وسلم-	١٨١
◆ المبحث الثاني: ما ورد في فضائل قريش، والأنصار وجهينة، ومزينة، وأسلم، وغفار، وأشجع، وغيرهم من القبائل	١٩٦-١٩٧
◆ المبحث الثالث: ما ورد في فضائل قريش، والأنصار-جميعاً-، وغيرهم من القبائل- سوى ما تقدم –	٢١٢

◆ المبحث الرابع: ما ورد في فضائل قريش ٢٣١

◄ المطلب الأول: ما ورد في فضائل قريش على وجه العموم -سوى ما تقدم- ٢٣١

◄ المطلب الثاني: ما ورد في فضائل بني هاشم، وبني عبدالمطلب -من قريش- جميعا ٤٠١

◄ المطلب الثالث: ما ورد في فضائل بني هاشم، وغيرهم -سوى ما تقدم- ٤١٣

◄ المطلب الرابع: ما ورد في فضائل بني عبد المطلب -سوى ما تقدم- ٤١٩

◆ المبحث الخامس: ما ورد في فضائل المهاجرين، والأنصار -جميعاً-، وغيرهم ٤٣٢

◆ المبحث السادس: ما ورد في فضائل المهاجرين، ولم يشركهم فيه أحد ٤٥٤

بحمد الله وتوفيقه

تم المجلد الثاني من الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة

ويليه المجلد الثالث ، وأوله:

المبحث السابع

ما ورد في فضائل الأنصار ، ولم يشركهم فيها أحد

